يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון אל-אתיחאד

الجمعة ٨ كانون الأول ٢٠٠٠ ■ ١٢ رمضان ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٥٠ شيكل ■ 8.12.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 177/57 ■ ٦٤ صفحة

غداً، نحتفل مع جبهة الناصرة باليوبيل الفضي لانتصارها

• «الاتحاد» حاورت رئيس البلدية رامز جرايسي وسكرتير الجبهة سهيل الفاهوم • (ص ٨)

براك أصدر أمراً عسكرياً باعتقال مواطن من الرينة إدارياً!

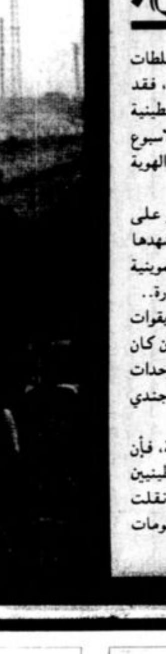
• المحكمة سمحت أمس بالنشر، وذلك بعد ٢٠ يوماً من الاعتقال التعسفي • النيابة تعود وتقدم استئنافاً على قرار الافراج عن الشبان المعتقلين من مشيرفة • ص ٥

غداً، ١٢/٩، تعانق ذكرى انتفاضة كانون انتفاضة القدس المستمرة قدماً..

«القيادة الفلسطينية لن تقبل بأي حلّ جزئي»!

• هذا ما اكده الرئيس الفلسطيني أمس • الاحتلال واصل جرائمه بحق طلاب المدارس أيضاً • ص ٢ و٣





تقييد الصلاة في الاقصى واغلاق معبر «ايرز»!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – واصلت سلطات الاحتلال خطواتها خطيرة، امس الخميس، فقد اعتقلت الشرطة احد مسؤولي الاوقاف الفلسطينية في الاقصى بتهمة «التحريض» خلال صلاة الاسبوع الماضي. واصدرت امراً يمنع دخول من لا يحمل الهوية الزرقاء لاداء فريضة الصلاة.

واغلقت السلطات الاحتلالية معبر ايرز على مشارف قطاع غزة بدعوى «الاحداث التي شهدها مؤخراً»، ومنعت بذلك مجدداً دخول المواد التموينية او خروج العمال الى المنطقة الصناعية المجاورة..

وقد جرى تعزيز المستوطنات الاسرائيلية بقوات كبيرة، كما افادت مصادر عسكرية. فبعد ان كان يحرس المستوطنات (٥٠٠) جندي من الوحدات غير القتالية، بات عددهم الآن (١٣٠٠) جندي كلهم من الوحدات القتالية..

وحسب معلومات عسكرية اسرائيلية، فإن وحدات خاصة قامت باختطاف مواطنين فلسطينيين امس.. ولم تفصل المصادر العسكرية، كما نقلت عنها المعلومات وسائل الاعلام الرسمية، بمعلومات اخرى حول هذا الامر الخطير..

لجنة التحقيق الرسمية ستنظر أيضاً في اعتداءات الغوغاء العنصريين اليهود على المواطنين العرب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت اللجنة الخاصة التي تقف في مركزها مؤسسة «عدالة» والمكلفة من قبل «المتابعة» بالعمل أمام لجنة التحقيق الرسمية، بأن يتم توفير البروتوكولات المرتبطة بجلسات الحكومة خلال الفترة التي شهدت الهبة الجماهيرية، مطلع تشرين الأول الأخير.

وعلمت «الاتحاد» أن اللجنة وافقت على ان يتناول التحقيق الاعتداءات على المواطنين العرب وأملاكهم، من قبل الغوغاء العنصريين اليهود في «نتسيرت عيليت» ويافا وطبريا وغيرها.

وبالاضافة وافقت لجنة التحقيق على الخوض في ملابسات قتل الشهيد ابن دير البلح والذي قتلته قوات الشرطة في مدينة ام الفحم حيث كان يعمل.

وقامت لجنة التحقيق، مؤخرا، كما علمت «الاتحاد» بالاتصال بالشرطة والمخابرات وأخذت كل التوثيقات المصورة للأحداث التي شهدتها القرى والمدن العربية.

عنصريون يهود ألقوا عاملاً فلسطينياً من الطابق الثاني في حيفا

(ص ٤)



في ملحق اليوم

الروائي المعروف

ابراهيم نصر الله (الأردن)

يخصّ «الاتحاد» بفصل من أحدث أعماله:

«طفل الممحاة»

(رواية قيد النشر ضمن مشروع كتابة «الملهاة الفلسطينية»)

بلدية اللد أغلقت المركز الجماهيري العربي الوحيد، من بين (١٨) مركزاً!

(ص ٥)

بعد غد، ١٢/١٠، اليوم العالمي لحقوق الانسان

الكنيست ستبحث في عدة قضايا وتستثني حقوق الجماهير العربية!

(ص٦)

شعارات «الموت للعرب» تلطخ جدران كلية صفد!

(ص٦)

جريمة قتل بشعة في معلوت.. بالمطرقة والسكين

(ص١٢)

رغم تعهدات المسؤولين، لا تزال كمية مجهولة من المواد السامة مخزنة في مجدل شمس!

• احرار الجولان المحتل: تخزين هذه المواد خرق لكافة المعايير والمواثيق الدولية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رغم تعهدات السلطات المسؤولة، فلا تزال كمية غير محددة من المواد السامة، موجودة في احد المخازن في قرية مجدل شمس السورية المحتلة، مهددة صحة الاهالي ونظافة بيئتهم!

وتعود القضية الى اسابيع خلت، حيث جرى الكشف عن وجود (١٥٠٠) برميل من المواد السامة في القرية، كانت اعيدت من الحدود الاسرائيلية الاردنية حيث رفضت السلطات الاردنية ادخالها.. وتبين لاحقاً ان احد المقاولين الاسرائيليين، بالتعاون مع تاجر من مجدل شمس، قاما بتخزين المواد في القرية. والمواد تعود الى مصنع «طمبور» للدهان. وقد اكد مسؤولون في وزارة البيئة الاسرائيلية ان المواد خطيرة.

وفي الجولان يسود غضب شديد واستياء جراء هذا الاهمال من قبل السلطات الاسرائيلية التي لم تتخذ اجراءات كافية.

وفي بيان اصدره اهالي الجولان جاء:

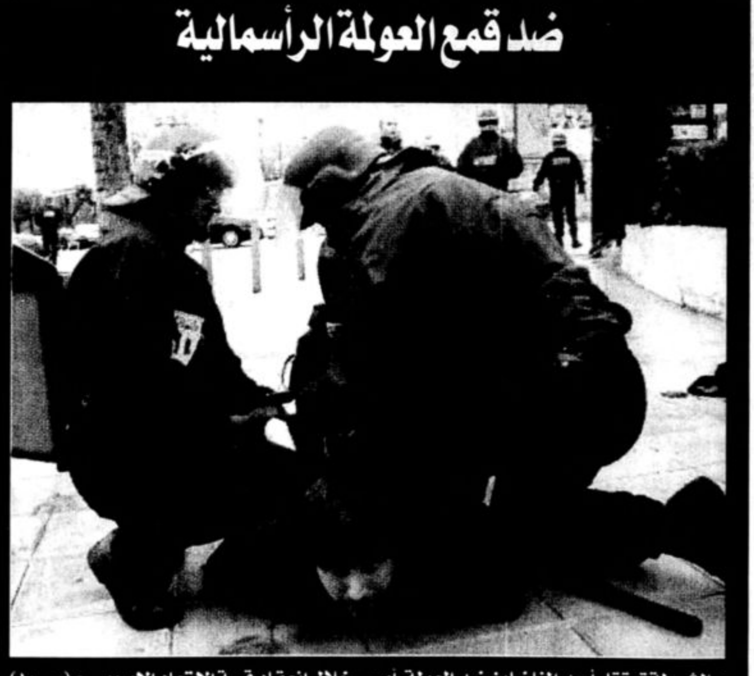
«ايها الاهل: لقد قامت السلطات الاسرائيلية في الآونة الاخيرة بنقل نفايات كيميائية سامة وتصديرها الى القطر الاردني الشقيق. ولحسن حظنا جميعاً كشف امر هذه المواد من قبل السلطات الاردنية ومنعت دخولها واعادتها لاسرائيل، ولتكمل السلطات الاسرائيلية جرمها قامت بنقل تلك المواد السامة الى مرتفعات الجولان السورية في قرية مجدل شمس مستخدمة عملاءها. وبعد كشف امر هذه النفايات في قريتنا لم تتخذ سلطات العدو اي اجراء ضد المسؤولين عن هذه المؤامرة الدنيئة والخطيرة علينا، مما يثبت بأنها هي التي امرتهم بتنفيذ ما اقدموا عليه».

واكد احرار الجولان في بيانهم: «نحن اهالي الجولان العربي السوري المحتل، نستنكر بشدة هذه الممارسات ونعتبرها خرقاً لكل المواثيق الدولية والاعراف الانسانية، ونعتبرها اعتداء وحشياً جديداً على شعبنا في الاردن الشقيق وعلينا نحن العرب السوريين الرازحين تحت الاحتلال. كما ونحمل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن اية مضاعفات بيئية وصحية في قرانا وندين بشدة كل من تسول له نفسه التعامل مع هذه السلطات ونعتبره خارجاً عنا ومقاطعاً دينياً واجتماعياً.

واخيراً نطالب جميع الهيئات الانسانية الدولية لحقوق الانسان ومنظمة الامم المتحدة والجامعة العربية بالتدخل لوقف الممارسات الاسرائيلية علينا في جميع المجالات ونطلب الحماية الدولية من هذه المؤامرات ورفع هذا الخطر عن ارضنا وشعبنا بكل الوسائل المتاحة.

كما ونهيب بأمتنا العربية وقف جميع العلاقات التجارية والثقافية ووقف جميع انواع التطبيع مع اسرائيل ودعم الانتفاضة الباسلة في فلسطين العربية».

ضد قمع العولمة الرأسمالية



• الشرطة تعتقل أحد المناضلين ضد العولمة، أمس، خلال انعقاد قمة الاتحاد الاوروبي • (ص ١٠)

خلال الاجتماع الذي شارك فيه النواب مخول، الصانع وطيبي، أمس:

الرئيس عرفات: لن نقبل بأي حلّ جزئي ونريد اتفاقًا شاملاً!

* حيفا – مكتب الاتحاد – اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء امس الخميس، على ان القيادة الفلسطينية تستمد معنوياتها العالية من معنويات الشعب الفلسطيني العالية والمتينة، والتي لم يستطع العدوان الاسرائيلي كسرها.

جاء هذا في لقاء عرفات مع اعضاء الكنيست، النائب الجبهوي عصام مخول ود. احمد طيبي (العربية للتغيير) وطلب الصانع (الحزب العربي)، في مقر الرئاسة الفلسطينية في غزة، وكان هذا اللقاء من المفروض ان يتم قبل اكثر من اسبوعين الا ان السلطات العسكرية منعت اللقاء بحجة منع دخول الاسرائيليين الى قطاع غزة، وبعد ان هدد النواب بالتوجه الى المحكمة العليا تمت المصادقة على دخول النواب، وعقب النائب مخول على هذا الامر بقوله ان اسرائيل تفرض حصارا مزدوجا على الشعب الفلسطيني، فالى جانب الحصار التجويعي فانها تفرض حصارا على الرأي العام في اسرائيل لمنعه من الاطلاع على الموقف الحقيقي للقيادة الفلسطينية.

وكان اللقاء قد بدأ بالافطار، ثم جرى لقاء شارك فيه الى جانب الرئيس عرفات عدد من مساعديه ومن بينهم الوزير نبيل عمرو والمستشار مروان كنفاني والطيب عبد الرحيم.

وشرح الرئيس عرفات خلال اللقاء الظروف المعيشية القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، واكد على ضرورة رفع الحصار التجويعي، وان تدفع اسرائيل المستحقات للسلطة الفلسطينية التي تقدر بمئات الملايين، اذ انها لم تتسلم طوال هذه الفترة سوى ٥٠ مليون شيكل.

وشدد الرئيس عرفات على ان القيادة الفلسطينية لن تقبل بأي حل جزئي آخر، وانما اتفاق شامل يغلق كافة الملفات، مؤكدا على تمسك القيادة الفلسطينية بالسلام كخيار استراتيجي، واشار الى وجود مبادرات دولية لتحريك العملية التفاوضية.

وقدم النواب الثلاثة شرحا مستفيضا حول المجريات على الساحة السياسية الاسرائيلية، وخاصة الساحة الحزبية ومسألة الانتخابات وطريقة الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة.

وحذر النائب مخول في حديثه امام الرئيس عرفات من ان تجري الانتخابات على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، من خلال المنافسة بين اليمين وبراك، واكد ان لا براك ولا شارون ونتنياهو يشكلون اي خيار للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولا الجماهير العربية وقوى السلام الحقيقي، وانه ما لم يحدث اختراق جدي في عملية السلام في الاتجاه الصحيح، اتجاه السلام العادل، فان الجبهة ترى ضرورة ايجاد قطب ثالث في مركزه الجماهير العربية وقوى السلام الحقيقي المؤيدة للسلام العادل وشرعية وجود الجماهير العربية وحقها بالمساواة.

هذا وبعد اللقاء، قام النائبان مخول وطيبي بزيارة تضامنية للعقيد محمد دحلان.

بعد صمت طويل

رامون: سياسة براك عديمة المسؤولية في جميع المجالات!

• «حزب العمل سيدفع الثمن في الانتخابات القريبة التي يجب اجراؤها في أيار القادم» • رئيس طاقم الردود في «الليكود» يرفض أي توجه لاقامة «حكومة وحدة قومية» • اتحاد أرباب الصناعة يبدأ جهوداً مكثفة لاقامة «حكومة وحدة» بحجة «انقاذ الاقتصاد»! •



• براك بين العسكر •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد صمت ورفض حازم لاطلاق تصريحات اعلامية ومقابلات مع ممثلي وسائل الاعلام، منذ زهاء شهر، انتقد وزير الداخلية، حاييم رامون، أمس الخميس، للمرة الأولى رئيس الحكومة ايهود براك بشدة. وقال: «ان سياسة براك عديمة المسؤولية في المجالات كافة وسيدفع حزب العمل الثمن من جراء ذلك في الانتخابات البرلمانية القريبة».

وجاءت أقوال رامون هذه في اجتماع عقدته الهيئة السياسية لاتحاد «الحركة الكيبوتسية الموحدة»، أمس الخميس. وأستبعد رامون اقامة حكومة «وحدة قومية». وقال: «لقد فاتنا القطار بالنسبة لاقامة حكومة وحدة قومية، وهي لن تقوم، والأمر البديل هو الانتخابات البرلمانية في أيار القادم».

وحذر رامون من الغاء اسلوب الانتخابات المباشر لرئيس الحكومة. وقال ان العودة إلى الطريقة السابقة معناه الضمان الأكيد لفشل حزب «العمل» في الانتخابات وضمان عودة «الليكود» مع قوى اليمين الأخرى إلى الحكم.

وانتقد رامون براك بشدة وقال: ان الذي لم يعرف كيف يدير شؤون الائتلاف وأدى بسياسته إلى تمزيقه هل سيعرف كيف سيدير إئتلافًا آخر إذا تغير أسلوب الانتخابات المباشرة»؟

من ناحية أخرى رفض النائب داني نفيه، رئيس طاقم الردود في «الليكود» أمس الخميس، أي توجه لاقامة حكومة «وحدة قومية». وقال ان المطلب الوحيد هو التوجه إلى الانتخابات. واستشهد نفيه بانتقادات رامون لرئيس الحكومة، ليؤكد ان المطلب الوحيد حاليًا هو استقالة براك واقرار موعد الانتخابات البرلمانية.

وبدأ، أمس الخميس، رؤساء مكاتب التنسيق الاقتصادية في اتحاد الصناعيين، في تنفيذ سلسلة لقاءات مع رؤساء الأحزاب، ودعوتهم لاقامة حكومة وحدة قومية بأسرع ما يمكن. والتقى وفد اتحاد الصناعيين، أمس، مع النائب ارئيل شارون، زعيم «الليكود»، وحثوه على التوجه لاقامة حكومة وحدة قومية مؤكدين له ان التوجه إلى انتخابات سيكون بمثابة انتحار اقتصادي للدولة وزيادة عدد العاطلين عن العمل.

وقال رئيس اتحاد الصناعيين، عوديد طيرة، بعد اللقاء في تصريح إعلامي، ان اتحاد الصناعيين قرر تكثيف نشاطه من أجل اقامة حكومة وحدة قومية بأسرع ما يمكن لانقاذ الاقتصاد. وأشار إلى ان قادة اتحاد الصناعيين سيلتقون مع رؤساء الأحزاب جميعًا لاقناعهم بضرورة اقامة حكومة وحدة قومية بأسرع ما يمكن.

وبعد الانتهاء من اللقاءات مع رؤساء الأحزاب، سيجري اللقاء مع رئيس الحكومة ايهود براك لاقناعه باقامة حكومة وحدة قومية.

وقال شارون، ردًا على طلب الوفد، انه بعد الانتخابات البرلمانية سيتوجه إلى براك لاقامة حكومة وحدة قومية. وألقى شارون باللائمة على براك لأنه أفشل الجهود لاقامة حكومة وحدة قومية.

كلمة الاتحاد

تحية للناصرة جبهة وشعبًا باليوبيل الفضي!

* غداً السبت، ١٢/٩، تحتفل جبهة الناصرة الدمقراطية ومعها جماهير شعبنا وكل القوى التقدمية باليوبيل الفضي لفوزها برئاسة بلدية الناصرة وانتخاب خالد الذكر توفيق زياد مع أكثرية جبهوية في المجلس البلدي.

فانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في ١٢/٩/ ١٩٧٥ باستلام ادارة بلدية الناصرة، أكبر مدينة عربية في البلاد، كان بمثابة نقطة انطلاق نوعية جديدة كان لها الأثر الفاعل في تغيير موازنة الصراع الكفاحي للجماهير العربية ضد سياسة التمييز القومي السلطوية من حيث الطابع والكم والكيف. فهذا الانتصار الذي تجسد على خلفية أوسع وحدة وطنية كفاحية في مركزها، وعمودها الفقري، فرع الحزب الشيوعي في الناصرة كان النموذج الذي رفع المعنوية الكفاحية وسريعًا ما تحول الى المثل الذي يحتذى في مختلف مدننا وقرانا العربية حيث قامت التحالفات الجبهوية التي أوصلت الى إدارات السلطات المحلية بعد انتصار جبهة الناصرة ويوم الأرض الخالد اكثر من عشرين رئيسًا شيوعيًا وجبهويًا. بانتصار الجبهة تحولت الناصرة الى عاصمة وعنوان الكفاح العادل لشعبنا والى قلعة جميع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية المناضلة من أجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

بالسند الجبهوي النصراوي، وبقيادة طيب الذكر توفيق زياد الشيوعي علمنا السلطة درسًا في «يوم الأرض»، عبر الإضراب الشامل، والثمن الغالي بسقوط ستة شهداء خالدين، بأننا لن نتنازل عن حقنا في الأرض والوطن والمساواة.

وحقيقة هي ان شعار ادارة بلدية الناصرة الجبهوية ومنذ انتصارها، الذي يؤكد بأنها «بلدية كرامة وخدمات» قد تحول الى شعار مختلف الادارات والمجالس المحلية، خاصة الجبهوية. بلدية كرامة حيث تقف في الصف الطليعي دفاعًا عن كرامة وحقوق أهالي الناصرة وشعبنا في المعارك النضالية ضد مختلف مظاهر التمييز والقهر القومي ومن أجل حق الشعب الفلسطيني في التحرر والسيادة الوطنية. وبلدية خدمات تحرص على تطوير الناصرة حضاريًا وفي شتى المجالات واستلال الحق بالميزانيات من فم ذئب التمييز. وفي مواجهة سياسة الخنق السلطوية التمييزية ابتدعت القيادة الجبهوية ايام العمل التطوعي السنوية التي تحولت الى ملتقى أعراس وطنية سياسية وثقافية يعبر من خلالها شعبنا على تضامنه مع الناصرة وعلى إصراره على التطور والابداع رغم حواجز التمييز. كما أثبتت جميع سنوات اليوبيل الفضي ان السلطة عندما تكون بأيد جبهوية – شيوعية، فإنها لا تفسد، فمن أيام المرحوم توفيق زياد حتى مواصلة دربه برئاسة رامز جرايسي، أطال الله في عمره، تمتاز الإدارة الجبهوية بنظافة اليد وخدمة الصالح العام بإخلاص وتفان.

لقد شاءت الظروف ان يتزامن يوم انتصار جبهة الناصرة في نفس يوم ذكرى انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الأولى في ١٩٨٧/١٢/٩، التي جسدت إصرار الشعب الفلسطيني على الكفاح لكنس الاحتلال الاسرائيلي وإقامة دولته المستقلة.

إننا وبهذه المناسبة نحيي الناصرة رئيسًا وأعضاء، جبهة وحزبًا وشعبًا، ونتمنى لهم دوام التقدم لما فيه مصلحة تطور الناصرة وأهلها وشعبنا، كما نتمنى لشعب الانتفاضة احتضان نور شمس الصباح.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

رصاص وغاز جُنْد الاحتلال يطال طلبة مدرستين في قلقيلية والرّام

* المحافظات الفلسطينية - «وفا» - رغم الانطباع الذي نشأ في بعض الأوساط، فان الاحتلال الاسرائيلي لم «يخفف» من جرائمه في مختلف المناطق الفلسطينية.. ولا يزال رصاصه وغازه يطال الصغار قبل الكبار.

ففي قلقيلية أصيب، صباح أمس، أكثر من ٥٠ طالبة من «مدرسة بنات الشارقة الأساسية» غرب مدينة قلقيلية بحالات اختناق شديدة جراء القاء قوات الاحتلال القنابل الغازية السامة على المدرسة. وذكر شهود عيان ان مئات الطالبات أصبن بحالة ذعر وهلع شديدة جراء الاعتداء الاسرائيلي الوحشي على طالبات المدرسة.

واعتبر العديد من الطالبات أن هذه الاعتداءات المتكررة على الطلبة والطالبات والمدارس بصورة عامة، تؤكد رغبة قوات الاحتلال الاسرائيلي في عرقلة المسيرة التعليمية والتشويش على الطلاب والطالبات. ونقلت جميع الاصابات إلى «مستشفى قلقيلية» لتلقي العلاج جراء استنشاقهم الغاز السام.

وفي قضاء رام الله أصيب الطفل عماد محمد أحمد (١٤ عامًا) من بلدة بيتا برصاص معدني في الرأس اثر تجدد المواجهات التي شهدها المدخل الشمالي لمدينة البيرة. وادخل الطفل إلى «مستشفى رام الله» حيث تجرى له الاسعافات اللازمة ويخضع للعلاج المكثف.

وكانت المواجهات تجددت في ساعة مبكرة، صباح أمس، على المدخل الشمالي لمدينة البيرة وأشعل المتظاهرون النار في الاطارات المطاطية وأغلقوا الشارع بالمتاريس ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة فيما رد الجنود باطلاق الأعيرة النارية والمطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

إلى ذلك، واصلت سلطات الاحتلال اغلاق الطرق الرئيسية والفرعية الواصلة بين المدن والقرى في كافة محافظات الوطن إلا ان المواطنين يكسرون هذا الحصار عبر سلك طرق ترابية وعرة للوصول إلى المدن والعودة إلى قراهم.

• والده مطلوب.. فالعلاج ممنوع!!•

وقد منعت سلطات الاحتلال الفتى محمد فالح ندى (١٧ عامًا) من السفر للاردن لاجراء عملية جراحية جراء اصابته بعيار ناري قبل ثلاثة أيام. وذكر د. موسى أبو حميد، مدير عام مستشفيات وزارة الصحة، انه تم اجراء كافة الترتيبات لنقل الجريح فالح إلى الاردن لاجراء عملية جراحية له في العصب نتيجة اصابته بعيار ناري. وأضاف: فوجئنا باعادة سلطات الاحتلال سيارة الاسعاف التي كانت تقله قبل وصولها المعبر بمئات الأمتار، وأشار إلى ان سلطات الاحتلال علّلت ذلك بان والد الفتى مطلوب!!

وفي رام الله أيضًا أصيب الطفل محمد عادل ابو قطيش (١١ عامًا) من بيت حنينا برصاصة في الرأس أثناء خروجه من مدرسة الأمة في الرام، ونقل إلى «مستشفى رام الله الحكومي» وأجريت له عملية جراحية. وذكرت مصادر طبية في المستشفى ان الطفل أصيب بكسر في الجمجمة جراء إصابته بالرصاص ووصفت حالته بالمتوسطة. وذكر شهود عيان ان جنود الاحتلال بدأوا باطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه طلبة المدرسة، مما أدى إلى اصابة الطفل محمد ابن الصف السادس الابتدائي.

وقال والد الطفل ان هذا قدر أطفال فلسطين ان يكونوا هدفًا لرصاص جنود الاحتلال الذين لا يفرقون بين صغير أو كبير. وأضاف ماذا يمكن لطفل لم يتجاوز الأحد عشر ربيعًا ان يفعل لجنود بسيارة مصفحة ويحملون شتى أنواع الأسلحة. ولكن على ما يبدو فان رغبة هؤلاء الجنود في القتل هي المحرك لكل تصرفاتهم!

وقد اندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال في مخيم قلنديا - شمال القدس المحتلة وذلك عندما نصبت هذه القوات حاجزًا عسكريًا لمنع المواطنين من دخول المدينة. وهاجم الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة، قوات الاحتلال وأشعلوا الاطارات المطاطية في الشارع الرئيسي، فيما ردت قوات الاحتلال بالقاء القنابل الغازية المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والحي، كما حلقت طائرة مروحية في أجواء المخيم، وأرهبت النساء والأطفال. وقد تعطلت حركة السير، ودفعت قوات الاحتلال بالمزيد من قواتها لمحاصرة المخيم.

وفي مخيم شعفاط شمال شرق القدس أشعل الشبان الاطارات المطاطية وهاجموا جنود الحاجز العسكري الذي نصبته قوات الاحتلال لمنع دخول المواطنين للمدينة المقدسة، كما هاجم الشبان جنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة في مفترق بيرنبالا، وردت قوات الاحتلال عليهم بالرصاص المطاطي والحي ولاحقت الشبان ولم يبلغ عن اعتقالات.



• عرفات يصافح مندوب العائلات الثكلى، أمس في غزة •

عرفات استقبل وفدًا من العائلات الثكلى الاسرائيلية

* غزة - «وفا» - شدد الرئيس ياسر عرفات، على «اننا كإسرائيليين وفلسطينيين يجب ان نعمل من أجل اقامة السلام بيننا لمصلحة أطفالنا جميعًا».

وقال في تصريحات للصحفيين عقب استقباله وفدًا من العائلات الثكلى الاسرائيلية: نحن نعيش فوق هذه الأرض سويًا ومهم جدًا ان تكون العلاقة بيننا علاقة قوية مبنية على أسس من المحبة. ووجه الشكر إلى الوفد على زيارته «التي تعني لنا الكثير كإسرائيليين وفلسطينيين حتى نستطيع ان نصل إلى حلول لكثير من المشاكل العالقة ومن أجل اقامة السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط، السلام الذي يعني الكثير لأجيالنا القادمة».

من جهته، قال يتسحاق فرانكل تل باسم العائلات الثكلى الاسرائيلية «اننا جئنا هنا كعائلات ثكلى فقدت ابناءها من أجل صنع السلام من أجل ابنائنا وأبنائكم سويًا». وأضاف «فقدنا ابناءنا ويجب ان نعمل من أجل الابناء الموجودين ومستقبلهم، مشيرًا إلى أننا جئنا لنجلس ونتحدث عن السلام».

وكانت (١٢٠) عائلة فلسطينية من عائلات الشهداء، وجهت رسالة إلى الشعب الاسرائيلي أكدت فيها «أننا ليس لدينا دولة ولا يوجد لنا مصدر رزق وأبناؤنا يموتون بالآلاف. المستوطنات تجعلنا نكرهكم كراهية لا يمكن السيطرة عليها»، مشيرين إلى ان «دم أولادنا ليس مباحا ففي الشهرين الأخيرين استشهد لنا ما يزيد عن ٢٠٠ من أولادنا وما يزيد عن عشرة آلاف جريح غالبيتهم معاقون مدى الحياة»..

في مقابلة خاصة عشية ذكرى انتفاضة كانون ١٩٨٧

د. غسان الخطيب: درس الانتفاضتين ان الشعب الفلسطيني لن يرضى بأقل من الاستقلال التام

• ظروفنا الآن افضل مما كانت عليه في السابق، فشعبنا يمارس السيادة على جزء من اراضيه وهو يحتضن قيادته الشرعية والاعتراف بحقوقنا العادلة كبير على المستوى العالمي •

• حاوره: سهيل قبلان •

* تصادف، يوم غد السبت، الذكرى الثالثة عشرة، للانتفاضة الفلسطينية الاولى التي اندلعت في (١٩٨٧/١٢/٩)، واستمرت عدة سنوات. وتحل الذكرى الثالثة عشرة، والمناطق الفلسطينية تشهد انتفاضة اخرى على الاحتلال وسياسة حكام الاحتلال الكارثية. فالى اين ستؤدي هذه الانتفاضة؟

لإلقاء الضوء على الانتفاضتين التقينا د. غسان خطيب، عضو المكتب السياسي لحزب «الشعب» الفلسطيني والمحاضر في جامعة بير زيت وسألناه: ماذا يقال في الذكرى الثالثة عشرة للانتفاضة الاولى، فقال: «في الواقع ان مناسبة ذكرى انطلاقة الانتفاضة الاولى مؤثرة جدًا، عندما تأتي ونحن في ظل انتفاضة جديدة، لأن في ذلك تأكيدًا للتواصل، في كفاح الشعب الفلسطيني بغض النظر عن المصاعب في الطريق وان هذا النضال لن يتوقف الا عندما يزول الاحتلال نهائيًا عن ارضنا ويتحقق الاستقلال وينتهي الاستيطان وتتحقق اقامة الدولة المستقلة».

*** «الاتحاد»: وكيف تقيم ظروفكم اليوم، مع ظروف الانتفاضة الاولى؟**

- د. خطيب: ظروفنا الآن افضل مما كانت عليه في تلك الفترة، فأولاً، شعبنا وقيادته ولأول مرة يتواجدان على ارض الشعب الفلسطيني. وهذه مسألة كانت من ضمن الصعاب التي عاشها الشعب الفلسطيني وتجسدت ان القاعدة والشعب في مكان والقيادة في مكان آخر.

ثانيًا، هذا الشعب له سيادة على جزء من ارضه. وثالثًا، اصبح الاعتراف كبيرًا وعلى مستوى عالمي بحقوق الشعب الفلسطيني، خاصة حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وبالتالي نحن بهذه المناسبة وعلى ارضية الانتفاضة الجديدة، نرى انفسنا اقرب مما كنا عليه في حينه، من تحقيق هدفنا بانهاء الاحتلال وبانجاز حق تقرير المصير.

ومن ناحية اخرى نرى أن خصمنا اسرائيل وبالرغم من تفوقها العسكري ومن مميزاتها في علاقاتها الخارجية والدعم الامريكي اللامحدود لها، الا انها الآن غير قادرة على ان تبرر استمرار الاحتلال والاستيطان بالرغم من عملية السلام التي اعترف فيها الشعب الفلسطيني باسرائيل واصبحت مطالبه رسميًا قائمة على قاعدة الشرعية الدولية وعلى قاعدة قرار مجلس الامن الدولي (٢٤٢) القاضي بانهاء الاحتلال. وبهذه المناسبة يمكن القول ان قدوم ذكرى الانتفاضة السابقة على ارضية الانتفاضة الجديدة هو اشارة الى تصميم الشعب الفلسطيني للاستمرار، انتفاضة بعد انتفاضة ومرحلة بعد مرحلة، في نضاله الى ان يحقق جميع اهدافه».

*** «الاتحاد»: الانتفاضة السابقة امتدت لسنوات وكانت القيادة في الخارج. واحد الانجازات الهامة لها عودة القيادة الى ارض الوطن فما الفرق بين الانتفاضة السابقة والحالية وما هو التمايز بينهما وهل من فوارق جوهرية وما هي؟**

- د. خطيب: «الفوارق كبيرة جدًا، والفرق الاول والرئيس هو وجود سلطة فلسطينية على جزء من الارض الفلسطينية. وبالتالي هذا يخفف من العبء، ومن كاهل الظروف الصعبة التي تأتي بها سياسات

(البقية على صفحة ٢٤)

نجا من الموت بأعجوبة

عامل من قضاء جنين: عنصريون يهود رموني من الطابق الثاني في حيفا

• العامل وزميله لا يزالان يرقدان في المستشفى • الاعتداء الهمجي، كما يؤكد الشابان، وقع ليلة امس الاول • النقابي جهاد عقل: سنتابع هذه القضية الخطيرة •

* جنين - ثائر ابو بكر - لا يزال العاملان عواد محمد عواد وسميح غالب احمد زقزوق يرقدان في مستشفى الرازي في جنين، جراء الاعتداء الوحشي الذي تعرضا له في حيفا، من قبل مجموعة عنصرية.. ويسكن الشابان في دار مستأجرة في شارع «ميخائيل» في منطقة الهدار ..

وقد توجهت «الاتحاد»، الى المستشفى حيث استمعت للشابين عواد (٢٤ عامًا) وسميح (٢٢ عامًا) واصيب سميح بكسور في الفقرة الثانية والثالثة بظهره وبكسر في يده، بينما اصيب «عواد» برضوض وجروح مختلفة في جميع انحاء جسمه.

ويعمل الشابان وهما من قرية الجديدة قضاء جنين، في مدينة حيفا، ويستأجران شقة يقطنها يهود متطرفون. وقالا: كان يعتقد اليهود اننا من بئر السبع وفي ساعات مساء امس الاول الاربعاء الساعة ١١:٣٠ ليلاً، دخل اثنان الى منزلنا ونحن نائمين وشاهدا صور للانتفاضة والشهداء، وصورة للاقصى والشهيد الطفل محمد الدرة فسألا: لماذا هذه الصور للمجرمين والارهابيين العرب. هل تؤيدونهم؟!. ونشب نقاش حاد وعنيف وسط توجيه الكلمات النابية والعنصرية والفاشية منها «الموت للعرب» و«اخرجوا من حيفا» و«انتم قذرون» وبدأوا ينهالون علينا بالضرب بعد ان قدم خمسة متطرفين آخرين وكسروا نوافذ الباب وانهالوا على سميح بالضرب المبرح..

وقال سميح: اربعة انهالوا عليّ بالضرب وثلاثة على عواد وسط الكلمات العنصرية.

وقام خمسة منهم بحمل العامل سميح وقذفه من الطابق الثاني.. ولكن سميح نجا من الموت بأعجوبة، وكما يقول: لقد وقعت على لافتة وامسكت بأسلاك، وحاول صديقي ان يحميني بعد ان كانوا انهالوا عليه بالضرب المبرح وحاولوا ايضا رميه من الشقة ففر هاربًا..

ويرقد الشابان في المستشفى بعد ان قام مواطنون عرب من حيفا بنقلهم، فجر امس، الى مستشفى «الرازي» في جنين.

وعقب النقابي جهاد عقل لـ«الاتحاد» على هذه الاعمال الفاشية قائلا: اننا نستنكر ونشجب بشدة هذه الانفلات العنصري على العمال الفلسطينيين الذي يأتي نتاج السياسة المنتهجة لحكومة براك، وذلك بهدف تجويع العمال وحصارهم. واضاف: هذه الاعمال العدوانية يقع ضحيتها العمال الابرياء. وسنطرح قضية هذا الاعتداء الهمجي على كافة الصعد، مطالبين بمعاقبة المعتدين وتعويض العاملين.

رؤساء سلطات محلية في المثلث الجنوبي يتحفظون بشدة «مما يُفهم» من تصريحات مصاروة!

* الطيبة - لمراسل خاص - رغم ادعاء رئيس بلدية الطيبة عصام مصاروة بأن اقواله «اسيء فهمها» بشأن لجنة المتابعة. فقد عاد، امس، في مقابلة للتلفزيون الاسرائيلي الناطق بالعربية، بتوجيه انتقادات للجنة المتابعة واللجنة القطرية للرؤساء «بتهمة» انهما «تنشغلان بالسياسة القطرية»..

وكان مصاروة اعلن، الثلاثاء، عن النيّة باقامة لجنة لرؤساء المجالس والبلديات في المثلث الجنوبي، بادعاء ان اللجان التمثيلية القطرية العربية «مشغولة بالسياسة وتتجاهل القضايا المحلية»!!

وبعدها بيوم، امس الاول الاربعاء، قال مصاروة انه فُهم خطأً .. وانه نسّق الامر مع رئيس لجنة المتابعة محمد زيدان - وهو الامر الذي اعتبره مصدر في المتابعة «غير دقيق».

وبعدها بيوم.. امس الخميس، قال مصاروة في تصريح تلفزيوني ان اللجنة القطرية تهتم بقضايا قطرية اكثر من محلية، ولا شك ان لديّ ملاحظات عليها، ولكن لدينا قضايا عينية.. فالتجار غاضبون علينا بسبب ما حدث، خاصة بسبب المقاطعة اليهودية..!

وقال مصدر في المتابعة لـ«الاتحاد»: يبدو انه جرى فهم تصريح مصاروة بشكل خاطئ. وهو قام بالتأكيد للمتابعة بشكل واضح انه يلتزم بإطار المتابعة والقطرية بشكل مطلق. والمتابعة ترى انه يمكن معالجة قضايا عينية، ولكن بشرط الا يكون هناك تناقض بين هذا وبين الاطر التمثيلية القطرية.

وعلمت «الاتحاد» ان عدداً من رؤساء السلطات المحلية في المثلث الجنوبي اكدوا للمتابعة انهم لا يقبلون بخطوة مصاروة، كما جرى فهمها من خلال تصريحه الاول!

في خطوة وحدوية

وفد من الطيرة يضم ممثلين عن «الجبهة» و«التجمع» و«الاسلامية» يسلم شحنة اغاثة الى قلقيلية

* الطيرة - لمراسلنا - قام وفد من لجنة الاغاثة في الطيرة يضم ممثلين عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الدمقراطي والحركة الاسلامية وشخصيات وطنية بتسليم شحنة اغاثة كبيرة جمعت من الاهالي، الى الاهل في قلقيلية.

واستقبل اعضاء الوفد بحفاوة بالغة من الاهالي في قلقيلية. وكان على رأس مستقبلي الوفد الطيراوي رئيس بلدية قلقيلية، معروف زهران ورئيس الغرفة التجارية، وليد السبع وعثمان غشاش، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.

وتحدث باسم الوفد، الجبهوي حسن بشارة، مؤكداً اهمية التضامن مع الشعب الفلسطيني ومساندته لتحقيق تطلعاته في التحرر والاستقلال وكنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية الى جانب اسرائيل.

وتحدث بنفس الروح حسني سلطاني من حزب «التجمع».

لإطلاق الموقف الوطني النضالي الى جانب شعبنا الفلسطيني

اجتماع شعبي حاشد لم تشهد دير حنا مثيلاً له منذ سنوات

* عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - على ضوء الاحداث السياسية الراهنة والمعقدة، عقدت جبهة دير حنا الدمقراطية اجتماعًا احتجاجيًا وتضامنيًا مع شعبنا العربي الفلسطيني، واحتجاجًا على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية، واستمرار القصف الهمجي وسياسة التجويع والتقتيل. وقد غصت قاعة نادي جبهة ديرحنا والساحة المحاذية بالجماهير لسماع كلمة الجبهة الدمقراطية والتي قدمها الدكتور حنا سويد، رئيس مجلس عيلبن المحلي.

وقال سويد: ان براك وحكومته يقومون بأبشع الجرائم والمجازر ضد الشعب الفلسطيني الاعزل من اجل كسر شوكة صموده وتنفيذ الاملاءات التي يعلنها براك دائمًا لفرض سياسته التي تنكرت لبرنامجه السياسي المعلن عشية معركة الانتخابات الاخيرة. وفي المقابل يتصدى هذا الشعب البطل لكل ممارسات براك القمعية متحديًا كل وسائل البطش والقمع معلنًا اصراره على الاستمرار في الانتفاضة حتى يتم تحرير كل المناطق المحتلة واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. كما اكد في سياق كلمته على اهمية هبة تضامن الجماهير العربية والتي قدمت جراء سياسة القمع ذاتها ١٣ شهيداً.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات سياسية: * شجب واستنكار سياسة براك وحكومته القمعية. * الاعلان عن بدء حملة لاغاثة الاهل المنتفضين في المناطق المحتلة عن طريق نشيطي الجبهة الدمقراطية، وذلك بجمع المواد الغذائية والتبرعات وتقديمها للاخوة في المناطق المحتلة.

هذا وتولى عرافة الاجتماع الشيوعي العريق الرفيق محمود دغش، عضو سكرتاريا جبهة دير حنا الدمقراطية.

بعد توجّه جمعية «الاقصى»

المحكمة تأمر بإلغاء الإضافات على مسجد يازور التي استعملت كروضات وعرائش

* كفربرا - باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» حسن مواسي - اصدرت سلطة الآثار امراً يقضي بهدم الاضافات لمسجد قرية «يازور» والتي قام بها عدد من المتطرفين اليهود.

فقد قامت المجموعة المتطرفة بتحويل مسجد «يازور» الى كنيس لليهود واضافوا عليه من الجهة الغربية حيث تم تحويلها الى روضات اطفال وعرائش واقية.

وفي حديثه لـ«الاتحاد»، قال رئيس جمعية «الاقصى» لرعاية الاوقاف العربية والاسلامية كامل ريان: «ان هذه الخطوة هي الاولى في الاتجاه السليم، حيث تقوم سلطة الآثار بها، وهي خطوة مباركة، ولكن، سنواصل المعركة حتى يتم تحرير المسجد واخراج كل المستوطنين والمتطرفين من باحة المسجد ووقف انتهاكه.

ويذكر انه تم اصدار هذا القرار وتنفيذ الهدم بعد الشكوى التي تقدمت بها جمعية «الاقصى».

واضاف الشيخ ريان ان جمعية «الاقصى» قامت باطلاع سماحة المفتي عكرمة صبري (مفتي القدس ورئيس الهيئة العامة للمقدسات الاسلامية في القدس) على مشروع الجمعية بوضع خطة عمل، لاجراء مسح كامل وشامل لكل البلاد لاثبات كل معلم وأثر وقفي واثبات مرجعيته للمسلمين وصونًا له من يد العابثين.

واشار ريان الى ان المفتي عكرمة صبري وجهه الى بعض الاسماء والعناوين في البلاد والتي من شأنها المساعدة في اثبات الكثير من الاوقاف المسلوبة عن طريق الاوراق الثبوتية.

بعد «حفلة الحمص» مع براك

خليل قاسم يشارك في «حفل وداع» لقائد الشرطة!!

• ڤيلك يشن هجمة تحريضية على قيادة الجماهير العربية •

* الطيرة - من حسن مواسي - بعد جلسة الحمص مع رئيس الحكومة ايهود براك، شارك رئيس بلدية الطيرة خليل قاسم، امس الخميس، في «حفل وداع» لقائد الشرطة يهودا ڤيلك، الذي وجدها مناسبة لتأكيد رواية الشرطة التحريضية بحق الجماهير العربية...

وقال ڤيلك محرضًا: «هناك اوساط سياسية في الوسط العربي، لم تكتف بالمواجهات التي حصلت مع رجال الشرطة، وهي نفسها التي وقفت وراء الاحداث التي شهدها الوسط العربي ، قبل شهرين، وتحب ان ترى الاضطرابات والجرحى، معتقدة ان مثل هذه المواقف تزيد من رصيدها في الانتخابات والوضع السياسي»!!

واضاف ڤيلك: ان «الغالبية العظمى من قادة الوسط العربي تسعى جاهدة لاعادة الحياة الى مجراها الطبيعي».

ومن جهته طلب رئيس بلدية الطيرة خليل قاسم من المفتش العام للشرطة المباشرة في التحقيق مع اعضاء المجلس البلدي في المعارضة بسبب ما اسماه «التحريض علي» وذلك من خلال توزيع المناشير والبيانات وخصوصاً بعد استقباله لرئيس الحكومة ايهود براك!

مناقصة لإقامة أكثر من (١٠٠) وحدة سكنية في مستوطنة «كتسرين»

• «سلام الآن» تنتقد بشدة! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت وزارة الاسكان و«دائرة اراضي اسرائيل»، مناقصة لإقامة اكثر من مئة وحدة سكنية في حي «بتر» في مستوطنة «كتسرين» الكولونيالية في الجولان السوري المحتل.

واقيمت حتى الآن في الحي المذكور اكثر من (٢٠٠) وحدة سكنية. وكما هو مخطط فستقام فيه (٤٥٠) وحدة سكنية.

وانتقد موسي راز، من «سلام الآن» المشروع بشدة.

وقال: «من الخطأ ان يبنوا اليوم ما سيضطرون الى هدمه او تفكيكه غداً، بعد توقيع اتفاق سلام مع سوريا».

المحكمة المركزية في الناصرة سمحت بالنشر بعد (٢٠) يومًا..

براك اصدر أمرًا باعتقال مواطن من الرينة إداريًا!

• «عدالة» تستنكر استعمال هذا الاجراء المنافي لابسط الحريات، بدل التوجه الى الاجراءات القضائية العادية •
النيابة عادت واستأنفت على قرار وقف اعتقال الشبان من مشيرفة • قرار بالسجن (٥) اشهر على شاب من مجد الكروم •

* حيفا- مكتب «الاتحاد» - بعد اعتقال دام اكثر من (٢٠) يومًا، ومنع النشر عن هذه القضية، سمحت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الخميس، بالكشف عن ان وزير «الامن» ايهود براك طلب من المحكمة المصادقة على امر عسكري اصدره يقضي بالاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر بحق المواطن غسان محمد عثامنة من قرية الرينة.

وكان جرى تقديم هذا الطلب الى المحكمة المركزية في الناصرة، من قبل النيابة في لواء حيفا، بواسطة المحامية استر حومش - چوفر. والمعتقل عثامنة يمثله المحاميان جميل دكور وأورنا كوهين من مركز «عدالة». ومن المنتظر استكمال البحث في قضيته في الجلسة التي جرى تعيينها بتاريخ (١٢/١٢) الجاري.

واعتبرت «عدالة»، انها تنظر بشكل بالغ الخطورة الى استعمال وزير «الامن» ورئيس الحكومة لاسلوب الاعتقال الاداري ضد المواطنين، من خلال احلاله محل الاجراءات القانونية الجنائية العادية. فالاعتقال الاداري يمس بشكل بالغ جداً بحقوق المعتقل، ويصادر حرياته لفترة متواصلة دون اي لائحة اتهام او تقديم بيّنات تسوغ اعتقاله.. وبالاضافة، فهذا الاجراء، وغيره، يثير الشكوك الجدية بأن السلطات تسعى الى قمع النشيطين السياسيين العرب.. والمعروف ان عثامنة هو احد قياديي التجمع الوطني الدمقراطي.

على صعيد آخر، تراجعت النيابة عن موقفها السابق بشأن الشبان المعتقلين التسعة من قرية مشيرفة، وقررت امس تقديم استئناف على قرار المحكمة المركزية في حيفا باستبدال اعتقالهم الفعلي. وعليه، تعقد المحكمة العليا، صباح اليوم الجمعة، جلسة يمثل فيها الشبان المحامي جميل دكور («عدالة»).

والشبان المعتقلون هم: محمد احمد اغبارية، محمد عيسى اغبارية، رفعت محمد اغبارية، ابراهيم احمد اغبارية، احمد محمد اغبارية، محمد اغبارية، مهند سامي اغبارية، ورامي فايق جبارين. (انظر اطاراً منفرداً حول موقف النيابة).

وفي المحكمة المركزية في حيفا، صدر قرار بحق الشبان ياسر فوزي اسماعيل من مجد الكروم، بالسجن لمدة (٥) اشهر فعليًا ونصف سنة مع وقف التنفيذ، بتهمة «تهديد حياة اشخاص في محور مواصلات».. وقد صدر هذا القرار في اعقاب صفقة ادعاء، حيث ان العقوبة القصوى في هذا البند قد تصل الى سنوات. وقد مثّل الشاب المحاميان عمر ابو الهيجاء، وحسين مناع، من طاقم المحامين المتطوعين.

النيابة تطل على المواطنين العرب من خلف حدود (٦٧)؟!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدو ان النيابة الاسرائيلية لا تعترف بالخط الاخضر (١٩٦٧). فقد كتبت مديرة القسم الجنائي في نيابة الدولة نافا بن اور، في طلب استئنافها على قرار اطلاق سراح المعتقلين من مشيرفة، ما يلي:

«حوادث الاخلال بالنظام العام لم تتوقف بعد، واخذاً بالاعتبار لماهية وقوة الاحداث في الماضي، وللتوتر القائم والاحداث الجارية، فلا يمكن القول ان الاحوال قد هدأت، وهكذا فهناك تبرير بتغيير سياسة الاعتقالات المعمول بها» (في اشارة الى ان السياسة الحالية «لطيفة»)!

وكما يمكن ان يُفهم، فالنيابة تعتبر ان الاحداث لا تزال تجري، مع ان الهبة الشعبية توقفت منذ اكثر من شهرين.. ويبدو ان النيابة تنظر الى المواطنين العرب عن طريق المناطق الفلسطينية (٦٧)!!

من بين (١٨) مركزًا جماهيرًا، اغلقت بلدية اللد المركز العربي الوحيد بحجة «الإشفاء»!!

• الاستياء يعم الأحياء العربية، والاهالي يؤكدون ان الامر بعيد جدًا عن «الاشفاء»، وخلف القرار هناك توجه سياسي معادٍ للعرب! •



• حي المحطة العربي في اللد - تمييز عنصري واضح •

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - تلقت مديرة المركز الجماهيري الوحيد في الاحياء العربية في اللد زهر الزيناتي مكتوب فصل من دوري نير، مدير عام شبكة المراكز الجماهيرية في اللد، جاء فيه: «بعد موافقة مجلس ادارة شبكة المراكز الجماهيرية، وضمن خطة الاشفاء التي تقوم بها الشبكة، تقرر ان يتم اغلاق المركز الجماهيري «الواحة الخضراء» وان يتم تبديله. وسيتم نقل كل النشاطات والفعاليات الثقافية والتربوية المختلفة التي يقوم بتنظيمها المركز، الى المركز الجماهيري «شيكاغو» في حي «رمات اشكول»!!

واضاف: «وعليه ابلغك عن انهاء عملك في شبكة المراكز الجماهيرية ابتداء من تاريخ ١/١/٢٠٠١».

وقالت زهر الزيناتي، مديرة المركز، ان «القرار باغلاق المركز الجماهيري جاء بحجة الضائقة المالية في الميزانية، فهل اذا قاموا باغلاق المركز العربي يتم حل مشكلتهم وانقاذ الميزانية، وهل ان خطة الاشفاء يجب ان تمر عبر المركز العربي؟ في حالة اغلاق المركز هذا يعني ايضا ان يتم طرد الموظفين فيه الى البطالة. ويمكننا القول ان الخطة تفسيرها واضح وهو تفسير سياسي من قبل ادارة اللجنة المعينة لبلدية اللد، وهناك اشخاص من الوسط العربي واعضاء في هيئة شبكة المراكز الجماهيرية تسعى وتدعم خطوة رئيس اللجنة المعينة ولاهداف شخصية بحتة»!

وتضيف: سيكون لهذا تأثير سلبي لا يعود بالفائدة للوسط العربي ولا اليهودي في اللد.

اما محمد الزبارقة - عضو ادارة المركز الجماهيري ورئيس لجنة الآباء المركزية، فقد قال: نسبة عدد السكان العرب في مدينة اللد ٢٠٪ وعندنا مركزاً جماهيريًا واحداً فقط، يخدم احياء مدينة اللد العربية (سامخ - حيط، السكة، شنير، المحطة، والواحة الخضراء). نحن لم نتفاجأ من خطوات رئيس اللجنة المعينة رغم انه كان من المفروض ان يكون لدينا مركزان وليس واحداً.

ويتساءل الزبارقة: لماذا عندما يتعلق الامر بالوسط العربي في اللد يتم التوجه الى خطة اشفاء؟ ولماذا الآن فقط؟ وهل (١) يساوي (١٧) (في الاشارة الى وجود ١٧ مركزاً جماهيريًا ومدرسة جماهيرية في الوسط اليهودي في مدينة اللد!).

ويضيف الزبارقة: نحن في لجنة الحي نعارض اغلاق المركز الجماهيري «الواحة الخضراء» وطلبنا عقد لقاء مع رئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية اللد. وفي الساعة الاخيرة من موعد اللقاء الغى الاجتماع!

قدورة رحمة، من سكان الحي، قال: «هنا يسموا الحي بالواحة الخضراء، ولكن، للاسف كما ترى، الحالة هنا مزرية، وذلك يعود الى الاهمال المعتمد من قبل ادارات البلدية المختلفة ضد المواطنين العرب في اللد، والامر الوحيد في الحي الذي كان يمكننا ان نتباهى به هو المركز. واغلاقه الآن يعني رمي حوالي ٦٠٠ طالب وطالبة الى التسكع في الشوارع الامر الذي تكمن وراءه سياسة خفية من وراء الكواليس، والهدف الوحيد هو ضرب كل الاحياء العربية في اللد»!

وقالت المرشدة فاتن حسونة: «اريد ان ان اسأل كيف لطفل يتعلم في الابتدائية ان يتعلم ويتلقى الفعاليات بلغة غير لغة الام، وهل اذا تم نقلهم الى «شيكاغو» في حي «رمات اشكول» سيجدوا تجاوبًا من قبل ادارة المركز هناك؟ انا شخصيًا عندما اصل الى المركز اليهودي اشعر ان هنالك حالة من التعالي والاستخفاف بنا كعرب، فكم بالحري عندما يتعلق الامر بالشبيبة»؟!

بعد غد الاحد، ١٢/١٠، اليوم العالمي لحقوق الانسان

الكنيست تبحث عدة قضايا.. لا يوجد بينها حقوق الجماهير العربية!

• رغم ان كل التقارير والمعطيات تشير الى ان الانتهاك الاشد فظاظة لحقوق الانسان، هو المتعلق بالعرب، فإن البرلمان الاسرائيلي لم يجد من المهم طرح قضية حقوق الجماهير العربية بشكل واضح •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يصادف يوم بعد غد الاحد (١٢/١٠) اليوم العالمي لحقوق الانسان، وفي اليوم ذاته يبدأ في البلاد، نشاط اسبوع حقوق الانسان. وهذه السنة تحت شعار: «حقوق الانسان، الآن اكثر من اي وقت مضى».

وبمناسبة اسبوع حقوق الانسان في اسرائيل، توجهت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، الى رئيس الكنيست ورؤساء لجان الكنيست، مطالبة اياهم ادراج على جدول اعمال الكنيست ولجانها المختلفة، مواضيع مختلفة تتعلق بحقوق الانسان. وبالرغم من الانشغال بالقضايا الانتخابية وما يرافقها من صراعات سياسية، استجابت الكنيست لطلب الجمعية وقررت طرح عدة مواضيع على جدول الاعمال والتداول فيها.

ومن المواضيع التي تقرر التداول فيها: قضية اجبار المعاقين نفسيًا على تلقي العلاج، وسيبحث في لجنة العمل والرفاه. وموضوع التجارة بالنساء بهدف ممارسة الزنى والدعارة. سيقدم لأول مرة للبحث في لجنة التحقيق البرلمانية. وتبين ان اللوبي النسائي، نشر تقريراً في عام (١٩٩٧)، بيّن فيه، انه لأول مرة في اسرائيل، هناك ظاهرة شراء نساء من الخارج وجلبهن الى الدولة للعمل في الدعارة. وفي تقرير نشرته هذه السنة منظمة «امنستي انترنشيونال» تبين ان الظاهرة تتسع والسلطات لا تتخذ اي اجراء لمكافحتها.

وفي اللجنة البرلمانية لرفع مكانة الطفل، سيطرح على جدول الاعمال موضوع «مواطنة الطفل». وفي اللجنة لشؤون العمال الاجانب، سيجري التداول حول حقوق العمال الاجانب وسياسة الاعتقال والطرد الرسمية المنتهجة ضدهم.

وسيجري التداول في لجنة الداخلية البرلمانية، في موضوع اهتمام ومعالجة وزارة الداخلية لقضايا المواطنين، فوزارة الداخلية هي المسؤولة عن المواطن وقضاياه منذ ولادته حتى موته. وتبين ان وزارة الداخلية هي الاكثر مسًا بحقوق المواطن، خاصة العرب، فأحيانًا تنقضي فترة سنوات حتى ترد الوزارة على طلب مواطن او تعمل لحل قضيته.



• الاطفال العرب في النقب.. بعيدون عن الكنيست!! •

في رسالة الى ثلاث وزارات

رامز جرايسي يطالب بتقديم التحويلات المالية للسلطات المحلية قبل الأعياد

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، برسالة امس الخميس، الى وزارات الداخلية والتربية والتعليم والعمل والرفاه، يطالبها بتقديم موعد التحويلات المالية الشهرية للسلطات المحلية العربية عن شهر كانون الاول الجاري لتمكينها من دفع رواتب المستخدمين قبل حلول اعياد الفطر السعيد والميلاد المجيد.

واكد جرايسي على اهمية دفع رواتب المستخدمين قبل حلول الاعياد لتمكينهم من ترتيب امورهم قبل الاعياد.

ويشار الى ان رواتب المستخدمين في السلطات المحلية تنقسم الى ثلاثة مرافق، من حيث التمويل، وهي الداخلية والتربية والتعليم والعمل والرفاه.

وتضمنت رسالة جرايسي الى وزير العمل والرفاه طلبًا اضافيًا بتقديم موعد وضع مخصصات التأمين الوطني قبل حلول الاعياد، وهي مخصصات الاولاد والشيخوخة والبطالة وغيرها.

العنصرية تلطخ الاكاديمية

تحريض «الموت للعرب» غطى جدران كلية صفد!

• لجنة الطلاب العرب تستعد للتظاهر والاحتجاج •

* صفد – مكتب «الاتحاد» في البطوف – حين وصل طلاب كلية صفد، صباح امس الخميس، حرم الكلية صفعهم عدد من الشعارات العنصرية ضد الطلاب العرب، التي كانت ملصقة على جدران الكلية، ومن التهديدات ضد كل من يؤجر بيته للطلاب العرب في مدينة صفد.

وقد كتب عن الطلاب العرب على لافتة كبيرة علقت على جدران الكلية: «انهم يتعلمون على حسابنا، ويسرقون ارضنا، ويحضرون للتعلم في كليتنا، ويستأجرون الشقق في مدينتنا، لن نغفر للمواطنين الخونة، ولن نسكت ازاء مظاهر الكراهية، ولن نسمح بأن يقذفوا علينا الحجارة، والى متى سنحارب مع خيرة ابنائنا. يجب الحد من دخول العرب وطلاب الجامعات الى صفد. من يؤجر شقته للعرب خائن». كذلك كتب على الجدران: «الموت للعرب» و«ايها العرب اخرجوا».

وعقدت لجنة الطلاب العرب في الكلية اجتماعًا بحثت فيه الاجراءات التي ستتخذها حيال هذه الهجمة العنصرية. وقد قررت اللجنة تنظيم اضراب بعد غد الاحد، وتظاهرة رفع شعارات في الساعة العاشرة من اليوم نفسه، داخل حرم الكلية. كذلك قررت اللجنة تقديم شكوى في الشرطة ومطالبتها بالكشف عن العنصريين الذين يقفون وراء هذه الشعارات، وتوجيه رسالة الى مدير الكلية والى رئيس بلدية صفد.

كما توجهت اللجنة الى جميع الطلاب والمسؤولين في الوسط العربي داعية اياهم الى التضامن والمشاركة في مظاهرة رفع الشعارات وانجاح الاضراب.

ومن جهته، قال النائب الجبهوي عصام مخول، في رسالة بعثها الى وزير المعارف ان مظاهر الكراهية في الشعارات في كلية صفد اصبح جهنم بالنسبة للطلاب العرب، واصبح يشكل خطراً جديًا على حياتهم. وشدد على انه لا يمكن الموافقة على هذه الاحداث الخطيرة، ويجب عدم المرور عليها مر الكرام، لأن هناك اشخاصًا يحاولون زعزعة شرعية وجود الطلاب العرب هناك. وهذه اللافتات هي تعبير عنصري قد يؤدي الى اعمال غير مسبوقة.

وطالب مخول وزير المعارف بالعمل فوراً من اجل ايقاف هذه الاعمال داخل حرم كلية صفد وداخل مدينة صفد نفسها، من اجل ان يتمكن الطلاب من الدراسة بأمان وسلام.

محكمة العمل ألغت قرار بلدية الطيرة بفصل موظف

* الطيرة – لمراسلنا رمزي عبد الحي – قررت محكمة العمل اصدار امر ضد بلدية الطيرة يأمرها بإرجاع الموظف عبد الرحمن قشوع، للعمل.

وكانت البلدية قررت فصل عبد الرحمن قشوع من عمله كموظف للشؤون الدينية. وحاولت نقله للعمل كحارس في مزبلة البلدية حيث رفض قشوع ذلك واعتبره اجراء تعسفيًا ضده.

ومما جاء في حيثيات القرار: «ان قرار الفصل والجلسة التي عقدت لفصل الموظف المذكور لاغية من اصلها واذا كانت هناك ادلة او اي ادعاء لدى البلدية فعليها العمل حسب القانون والتوجه الى محكمة الطاعة.

وعلى ما يبدو فإن البلدية بيّتت النية لخلق وضع يجبر الموظف على الاستقالة عن طريق نقله للعمل في المزبلة ولكن عندما لم تنجح في ذلك قررت فصله».

وقد تطرقت المحكمة للتصريح المشفوع بالقسم الذي كان قد قدمه مدير عام البلدية بشأن اخذ موافقة لجنة الموظفين بالنسبة لفصل قشوع، حيث ادعى مدير عام البلدية انه اخذ موافقة لجنة الموظفين على الفصل وتبين ان أقواله غير صحيحة.

وكان قشوع تقدم بطلب لالغاء فصله بواسطة وكيله المحامي مازن دعاس.

في بيان لجمعية الروم الكاثوليك في يافا

انتقادات حادة لقرار انتخاب المطران لحام بطريركًا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عمم اعضاء جمعية الروم الكاثوليك في يافا بيانًا حاداً انتقدوا فيه المطارنة ورؤساء الابرشيات الذين اجتمعوا في السينودوس في بيروت في الاسبوع الماضي، وانتخبوا المطران لطفي لحام بطريركًا.

وقد كان بيان الجمعية شديد اللهجة للغاية، وذلك بعد ان كشف اعضاؤها عمليات بيع البطريرك لحام لممتلكات تابعة لطائفة الروم الكاثوليك في يافا، منها قطعتي ارض، عبارة عن مقبرتين، وقد نشرت «الاتحاد» حول الموضوع خلال الاسبوعين الماضيين.

وطالب اعضاء الجمعية المطارنة والاساقفة بالحضور الى مدينة يافا والوقوف عن كثب على اوضاع ابناء الطائفة في المدينة، وبالضغط على البطريرك لحام بالتراجع عن بيع المقبرتين وعدد من املاك الطائفة، مؤكدين انه لن يهدأ بالهم حتى تعود املاك الطائفة الى خدمة ابنائها.



حملة الاعياد المدهشة
في همشبير محسني اوفناه
50 ش.ج
تخفيض
عن شراء جاكيتات ومعاطف
من ازياء السيدات، الرجال
والشبيبة بـ 199 ش.ج واكثر
جاكيتات ومعاطف
(نساء، رجال وشباب)
ابتداءً من 169,99
السعر لاعضاء النادي:
152.99 ش.ج
كل عام وانتم
המשביר
מחסני אופנה
همشبير
محسني
أوفناه
هذا ما يلبسون اليوم
امتيازات خاصة لاعضاء النادي:
10% تخفيضات ثابتة على الملابس
6% تخفيضات ثابتة على الاحذية
5% تخفيضات ثابتة على مواد التجميل
★ الحملة سارية المفعول حتى ٢٠٠٠/١٢/١٩ ★ خاضع لنظام الحملة
★ يحق للشركة ايقاف الحملة او تغيير شروطها في كل وقت
525 ش.ج هدية
للمنضمين الى نادي همشبير محسني اوفناه ڤيزا ك.أ.ل
معفي من ض.ق.م في ايلات
تل ابيب شارع يجآل الون ٧٦ مقابل السينماراما. حيفا ديرخ بن يهودا ١٤٧. تل حنان مفرق بيلو. رحوفوت الناصرة العليا المنطقة الصناعية باور سنتر ٢٠٠٠ كفار سابا
مركز شارونا مفرق كفار سابا. القدس تلبيوت شارع هسدناه ١. ريشون لتسيون في موقع حونيم فكونيم لبشنسكي ٩. شفاييم موقع حوتسوت شفاييم. رمات غان
دان ديزاين سنتر هليحي ٢ مقابل كنيون ايلون. جنوب حيفا موقع شاعر هكرمل قرب متام. بئر السبع طريق الخليل موقع BIG. كريات شمونه المنطقة الصناعية الجنوبية
(قرب غرينبرغ). مفرق اليركون. مفرق كريات آتا موقع BIG. اشكلون مفرق سيلفر كرميئيل: كرميئيل سنتر. اشدود موقع توب سنتر هأورجيم ٦. طبريا باور سنتر
المنطقة الصناعية طبريا. ايلات سدروت هتمريم المنطقة الصناعية ايلات. جلن شموئيل كيبوتس جلن شموئيل.



الناصرة تحتفل، غداً، باليوبيل الفضي لانتصار جبهتها الساحق

جرايسي لـ«الاتحاد»: انتصار ١٩٧٥/١٢/٩ شكّل نقلة نوعية في تجربة الصمود والتحدي لمجمل جماهيرنا العربية

• جعل بلدية الناصرة قلعة كفاحية وطنية ودمقراطية كان احد الاركان الاساسية ليوم الارض الذي كان للراحل توفيق زيّاد وللحزب الشيوعي الدور المحرك والحاسم في اعلانه •

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – يصادف، غداً السبت، مرور (٢٥) عامًا على الفوز الساحق لجبهة الناصرة الدمقراطية (٧٥/١٢/٩) في انتخابات المجلس البلدي في المدينة بأكثرية ساحقة وفوز طيب الذكر توفيق زيّاد برئاسة البلدية.

وتحيي جبهة الناصرة يوبيلها الفضي لهذا الانتصار في مهرجان سياسي فني ملتزم غداً السبت.

ودعت الجبهة الجمهور الواسع لهذا المهرجان.

وفي بيان اصدرته امس جاء ما يلي: «التاسع من شهر كانون الاول (١٢/٩) هو يوم عزيز على جماهير شعبنا، ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٥، تمكنت جبهة الناصرة من تحقيق فوزها الكبير بانتخاب طيب الذكر توفيق زيّاد لرئاسة البلدية، مع اكثرية جبهوية في المجلس البلدي. وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٧، قام شعبنا الفلسطيني بانتفاضته الاولى والكبرى في فلسطين المحتلة، متحديًا بذلك كل وسائل القمع والبطش التي ينتهجها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني البطل، وتجديد الانتفاضة في اكتوبر من عام ٢٠٠٠ هو تأكيد على ان هذا الشعب لن يرضى بأقل من الهوية الفلسطينية والدولة المستقلة القائمة حتمًا».

واضاف البيان: «وما بين كانون الاول من العام ١٩٧٥ وعام ٢٠٠٠ بقي شعبنا صامداً في بلده صابراً في وطنه، مدافعًا عن حقوقه».

وقد اجرينا اللقاء التالي مع رئيس بلدية الناصرة، القائد الجبهوي رامز جرايسي:

*** «الاتحاد»: هل تنظر بايجابية الى تجربة الناصرة، خلال ربع القرن الماضي؟**

(البقية ص٢٤)

سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، سهيل الفاهوم، لـ«الاتحاد»

الجبهة - صمّام الامان لمدينة الناصرة

*** «الاتحاد» – ما هي العبرة الاساسية لجبهة الناصرة من انتصارها التاريخي قبل (٢٥) عامًا؟**

– الفاهوم: ان انتصار الجبهة يحتم علينا ان نرى الاوضاع بشكلها المتكامل، فوجود سلطة خلال (٢٥) عامًا مع المحافظة على نظافة يد الادارة الجبهوية وعلى رأسها رئيس البلدية هو امر نادر الوجود. ويحق لنا كشعب وكجبهة ان نفخر ونعتز به كثيراً. ولا شك ان استمرار الجبهة في السلطة هذه السنوات لهو مؤشر على وجود جبهة قوية وراء هذه السلطة. ونحن في جبهة الناصرة موجودون في الساحة بشكل دائم ومكثف. ومن ناحية تنظيمية نستطيع القول اننا في مرحلة جدية في مختلف القضايا التنظيمية. فهذه المرحلة لا بد منها خصوصًا ونحن ما بعد مرحلة خمول نتيجة الاوضاع بشكل عام. واليوم، وخصوصًا بعد الاحداث الاخيرة في مدينة الناصرة، نرى أن وضعنا كجبهة جيد في الناصرة، والناس قدرت دور الجبهة، فنحن موجودون في الساحة ودورنا مستمر في العطاء لهذه البلد.

*** «الاتحاد»: لقد كانت الاستنتاجات الاساسية للانتخابات الاخيرة، ان الجبهة لم تعمل كإطار سياسي؟**

– الفاهوم: الجبهة طوال عمرها في العمل السياسي وهي جسم سياسي من الدرجة الاولى. وهذا لا يعني انها تعمل في السياسة فقط، ربما انها تعمل في قضايا اخرى كالعمال والبطالة، ولكن العمل السياسي يبقى هو عملنا الاساسي.

*** «الاتحاد»: في مؤتمر جبهة الناصرة، الاخير، جرى التركيز على اهمية عمل الشباب، فأين نحن من هذا النشاط؟**

– الفاهوم: الصحيح ان الحديث عن اقامة اطار شباب الجبهة يجري منذ سنوات. ولا شك ان للشباب دوراً كبيراً في حياة الجبهة وخاصة في استمراريتها، لذلك اعطينا اهمية واولوية لهذا النشاط وعقدنا عدة اجتماعات مع الشباب.

وعقدت عدة ندوات هي بداية للعمل بين هذا الكادر الموجود، ونحن مستمرون من اجل اقامة هذا الاطار، ونستطيع القول اننا في المراحل النهائية لتشكيل هذا الاطار، وخلال فترة قصيرة سيعلن عن اقامة هذا التنظيم الشبابي.

*** «الاتحاد»: كيف تنظر الى مستقبل جبهة الناصرة؟**

– الفاهوم: اعتقد ان جبهة الناصرة اصبحت جزءًا اساسيًا من حياة الناصرة، وقسم كبير من اهالي الناصرة لا يمكن ان يرى الناصرة بدون وجود الجبهة، فالجبهة صمام الامان لهذه المدينة. والتجارب التي مررنا بها اكدت ان الجبهة بالفعل هي صمام الأمان. من جهة اخرى، هنالك تقدير من قسم كبير من الناس للجبهة، والكل يرى ان هناك دوراً كبيراً تلعبه في حياة المدينة، من ناحية سياسية اجتماعية. والجبهة تبذل جهودها للعمل على توسيع صفوفها بأكبر عدد ممكن.

*** «الاتحاد»: غداً، تقيم الجبهة مهرجانًا سياسيًا فنيًا ملتزمًا، فكيف تتوقع ان يكون؟**

– الفاهوم: اننا ندعو اهالي الناصرة والجمهور الواسع للمشاركة في هذا المهرجان، فمن جهة (٢٥) عامًا على تسلم الجبهة السلطة في المجلس البلدي ليس بالامر العادي، ومن جهة اخرى رغم كل الحزن الموجود في قلوبنا، والظروف الصعبة التي نعيشها والمآسي التي تحيط بنا، لا بد من الحفاظ على لحظة الفرح من اجل الحياة.

(آمال شحادة)



بدون رسوم إشتراك

سلكوم تحتفل بعيدها السادس - نشتري هاتف ونربح:

بدون رسوم إشتراك وفقط ٤٩ أغورة للدقيقة من سلكوم إلى سلكوم!

جديد: مجيب خليوي باللغة العربية

اذا كنتم من زبائن سلكوم الحاليين، او اذا انضممتم موخرا او انتقلتم الى سلكوم من شبكة اخرى. فإن سلكوم تدعوكم للتمتع بحملة لم يسبق لها مثيل. اشتروا سلكوم بدون رسوم اشتراك وتكلموا بسعر مدهش: فقط ٤٩ اغورة لدقيقة زمن الهواء من سلكوم الى سلكوم! (في المكالمات لخارج شبكة سلكوم سعر دقيقة زمن الهواء هو ٩٦.٠٨ اغورة)

بالاضافة لذلك احصلوا على رزمة اتصال تشمل: مكالمة ذكية معلومة المصدر، رقم ماستر، مكالمة متعددة الاطراف، سلكوم تكست ومجيب خليوي عادي. كذلك يمكنكم اختيار هاتف بسعر مدهش من بين تشكيلة الهواتف. ابتداء من ١٤.٩٩ ش.ج في الشهر، لمدة ٣٦ شهرا. سارعوا، لأن الحملة حتى نهاية المخزون...

للشراء بواسطة الهاتف (ببطاقات الإعتماد فقط) اتصلوا 1-800-800-599 أو 321* من السلكوم

لتفاصيل عن نقاط مبيعات سلكوم اتصلوا 1-800-800-052 أو 052* من السلكوم

الحملة حتى نفاذ المخزون، تخضع لإلتزام الزبون بدفعة شهرية لمدة ٣٦ شهراً ولشروط اتفاقية "سلكوم كوخفيم". يحق لسلكوم تحديد اسعار زمن هواء سلكوم من جديد كما هو مفصل في الاتفاقية. يتم الدفع بواسطة بطاقات الإعتماد فقط. انهاء البرنامج مبكراً منوط بدفع رسوم خروج ويخضع للشروط كما هو مفصل في الإتفاقية. الأسعار تشمل زمن هواء سلكوم فقط لنفس المكالمات، ويضاف اليها رسوم شركات الاتصال الأخرى. الإتصال الى ارقام سلكوم التي تبدأ بنجمة والملزمة بالدفع، باستثناء المجيب الخليوي، يلزم بدفع ٩٦.٠٨ أغورة لدقيقة زمن هواء سلكوم.

الإختيار الحكيم سلكوم

المناضلون ضد العولمة يقضّون مضجع قمة الاتحاد الاوروبي



• الامن الفرنسي يقمع مظاهرة المناضلين ضد جرائم العولمة الرأسمالية •

* نيس (فرنسا) - الوكالات - بدأت قمة نيس التي يتوقع ان تكون من اصعب قمم الاتحاد الاوروبي، امس الخميس، باقرار «الميثاق الاوروبي للحقوق الاساسية» ليس قبل ان تفرق الشرطة آلاف المتظاهرين المناضلين ضد العولمة، بشكل لا يمت للحقوق بصلة..

وقبيل افتتاح اعمال القمة، انتقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بشدة ما اعتبره «اعمال العنف» التي اندلعت على هامش القمة معتبرا انها «مخالفة للتقاليد الدمقراطية» في كل دول الاتحاد الاوروبي..لكنه لم يجد من المفيد التطرق الى مطالب المتظاهرين ومواقفهم..

وقد اصيب نحو عشرين عنصرا من قوى الامن بجروح خلال المواجهات مع آلاف عدة من المتظاهرين الذين حاولوا الاقتراب من قصر المؤتمرات في نيس حيث تعقد القمة. وقام ناشطون من المناضلين ضد العولمة والنقابيين بتحطيم او اشعال النار في عدد من الواجهات، بشكل احتجاجي.

وتواصلت الحوادث على الرغم من انتشار عناصر الشرطة بعد ظهر امس حول محطة القطار.

وكان خمسون الف شخص تقريبا نظموا امس مسيرة هادئة في شوارع نيس للمطالبة بان تكون اوروبا اقرب الى مشاغل واهتمامات السكان بالاضافة الى ادراج ميثاق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية ضمن معاهدة لتصبح له صفة الزامية.

وقد وقع الميثاق الاوروبي للحقوق الاساسية (الذي لا يحمل اي صفة الزامية) اثناء احتفال مقتضب خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الاوروبية. ولم يصدر اي اعلان رسمي عقب توقيع الميثاق بناء على طلب بريطانيا والدنمارك اللتين رفضتا اعطاء الكثير من الاهمية للميثاق، خلافا لما كان مقررا قبلا.

ومن الموقعين على الميثاق رئيسة البرلمان الاوروبي كلير فونتين التي ابدت امتعاضها من موقف بريطانيا والدانمارك بقولها «ان التوقيع يعني الالتزام»، قبل ان تعلن ان البرلمان الاوروبي يعتبر الميثاق بمثابة «قانون الجمعية الاوروبية التي انتخبت بالاقتراع العام».

ويحدد الميثاق المؤلف من ٥٤ بندا مختلف الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي من المفترض ان يستفيد منها نظريا سكان الاتحاد الاوروبي البالغ عددهم ٣٧٠ مليونا.

واعلن رئيس الوزراء البولندي جيرزي بوزيك ان الجميع مدرك بان نتائج هذه القمة ستكون حاسمة بالنسبة الى مستقبل توسيع حدود الاتحاد وقال «ان اوروبا بأسرها ستكون الخاسرة اذا انتهت القمة بالفشل»!!

وستنكب قمة نيس التي ستستمر حتى بعد غد الاحد في اقرب تقدير بشكل خاص على بحث موضوع اصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبي انطلاقا من احتمال توسيعه ليتألف من ٢٧ او ٢٨ دولة عضوا.

واعلن الرئيس جاك شيراك ان الدول اعضاء الاتحاد الاوروبي وتلك المرشحة الانضمام اليه «راغبة في التوصل الى اتفاق في نيس لعدم تأخير عملية الانضمام».

ومضى يقول ان «جميع المشاركين اكدوا اهتمامهم بالاستمرار في البحث بطريقة منتظمة في القضايا المتعلقة بالمؤسسات وبصورة عامة المسائل المتعلقة بمستقبل الاتحاد». واضاف ان اجماعا يقوم «على ضرورة ان تعني جميع الاعمال المتعلقة بالمؤسسات جميع المرشحين». ورحب شيراك بان تكون «اوروبا الدول الست» في ١٩٥٧ «التي كان طموحها التوصل» الى المصالحة الفرنسية الالمانية توسعت «في وقت قصير نسبيا».

وذكر بان «اوروبا هي تحقيق حلم انبثق في عهد المقاومة في ذهن عدد من الفرنسيين وتطور غداة التحرير». واوضح ان هذا الحلم «حلم اوروبا مسالمة وديموقراطية في الوقت ذاته»!

عرض مشروع «تاما ٣٥» على هيئات عربية منتخبة ومهنية من أجل دراسته

• د. حنا سويد: «تاما ٣٥» يتنكر لحق المواطنين العرب بحصة عادلة من الأراضي في الدولة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقر المجلس القطري للتنظيم والبناء في جلسته التي عقدت في القدس ارسال المخطط القطري (تاما ٣٥) للجان التنظيم اللوائية والمحلية للسلطات المحلية لتقديم ملاحظاتها عليه. وأقر المجلس طلب د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي وعضو المجلس القطري، إرسال المخطط إلى هيئات عربية مهنية في مجال التخطيط في البلاد لدراسته وابداء رأيها فيه.

ويأتي هذا القرار في ختام فترة استمرت أكثر من ثلاثة أعوام، جرى خلالها اعداد المخطط والدراسات المتعلقة به ومناقشتها مرات عديدة في المجلس القطري ولجانه الفرعية. ويذكر ان (تاما ٣٥) هو مخطط استراتيجي يضع الخطوط والملامح الأساسية لتطور اسرائيل لغاية عام (٢٠٢٠) في كافة المجالات.

وفي معرض مناقشته للمخطط، أشار د. سويد، إلى تنكر المخطط للقضية المركزية التي شددت قطاعات مختلفة في البلاد، وعلى رأسها المواطنون العرب، على ضرورة معالجتها، ألا وهي قضية الأرض وتوزيعها بشكل عادل بين السلطات المحلية المختلفة في البلاد بحيث تحظى البلدات العربية بحصة عادلة تتناسب وعدد سكانها، وبما يستجيب مع احتياجات تطورها اللاحق.

وقال ان نضالنا سيستمر على كافة الأصعدة من أجل توسيع رقعة الأراضي التي تقوم عليها البلدات العربية والتي تصل اليوم إلى (٢.٥٪) من مساحة البلاد فقط، ولوضع حد للوضع الراهن الذي تسيطر بحسبه المجالس الاقليمية (المستوطنات والكيبوتسات) على ما يزيد عن (٨٥٪) من أراضي الدولة بالرغم من ان سكانها لا يتجاوزون (١٠٪) من السكان. وقال ان هذا غبن تاريخي لا يمكن استمراره والسكوت عليه.

وأيد د. سويد اعادة صياغة البند الخاص في المخطط الذي يتعلق بإقامة بلدات جديدة في البلاد والاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، وذلك لانه يتفق مع الاقتراحات والتطلعات التي ابداها ممثلو البلدات والهيئات المهنية العربية في البلاد بهذا الخصوص. إلا انه شدد على أن يضمن النص الجديد للبند المذكور للعرب الحق بإقامة بلدات عربية جديدة، بحيث لا يبقى هذا الحق لاقامة المستوطنات اليهودية فقط، كما جرت العادة منذ قيام الدولة ولغاية يومنا هذا.

وتطرق د. سويد إلى التمييز الصارخ الذي يتسم به عمل لجان التنظيم اللوائية نتيجة سياسة التخطيط الرسمية المتبعة في البلاد ونظراً لانعدام التمثيل اللائق للعرب فيها. وقال انه مهما كانت المخططات متوازنة وعادلة في نصها، فيكفي ان لا تتوفر النية الصادقة لدى اللجان اللوائية لانصاف البلدات والمواطنين العرب لتتحول المخططات إلى وسيلة للتمييز والقهر عوضاً عن التطوير والتنمية. ونظراً لهذا الواقع طالب د. سويد بأن يحول (تاما ٣٥) بشكل خاص للسلطات المحلية العربية وللهيئات والمؤسسات المهنية العربية المتخصصة في مجال التخطيط لابداء رأيها وملاحظاتها بشأنه لانه لا يرجى من اللجان اللوائية بتركيبتها الراهنة القيام بهذا الدور.

اتحاد الصناعيين
نسبة زيادة الاستثمارات في الصناعة هذا العام - الأقل انخفاضًا منذ (٣) سنوات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبيّن من معطيات دائرة الاقتصاد في اتحاد الصناعيين، أمس الخميس، ان زيادة الاستثمارات في الصناعة هذه السنة، لن تزيد عن (١٠٪)، وهي النسبة الأقل انخفاضًا في السنوات الثلاث الماضية.

وقال شوكي ابراموفيتس، رئيس الدائرة الاقتصادية في اتحاد الصناعيين، ان سبب انخفاض الاستثمارات هذه السنة يعود بالأساس إلى انخفاض استثمارات شركة «إينطل». وجرى تقليص الاستثمارات في فرع التنقليات ومواد النقل بنسبة (٥٪). وجرى أيضًا تقليص الاستثمارات بنسبة (٤١٪) في فرع المحاجر ومواد البناء. وانخفضت الاستثمارات في فرع المعادن الأساسية وفرع الجلود بنسبة (٣٪). وفي فرع النسيج والألبسة انخفضت الاستثمارات بنسبة (١٠٪)، في الأشهر التسعة الماضية، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

بلال ظاهر

«بتسيلم» - إدعاء الموضوعية غير موضوعي

* أصدر مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية «بتسيلم»، قبل يومين تقريراً جديداً له تحت عنوان: «ضبط نفس وهمي» دحض من خلاله ادعاء السلطات الاسرائيلية بأن جنود الاحتلال يتعاملون مع المتظاهرين الفلسطينيين خلال احداث انتفاضة القدس والأقصى بضبط نفس وترو، مبينًا ذلك من خلال العدد الكبير من الشهداء. الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال، وبعضهم برصاص المستوطنين، الذين أطلقوا نيران رشاشاتهم تحت حماية وبصر جيش الاحتلال.

فبحسب تقرير «بتسيلم»، قُتل خلال أحداث انتفاضة الأقصى، وفي الفترة الواقعة بين (٩/٢٩) و (١٢/٢)، (٢٦٤) انسانًا، وجرح اكثر من عشرة آلاف. ومن بين هؤلاء القتلى (٢٣٥) فلسطينيًا و (٢٩) اسرائيليًا. ومن بين الـ (٢٣٥) شهيداً فلسطينيًا (٧٣) فتى قاصراً معظمهم دون سن الـ (١٧). وتجدر الإشارة هنا الى ان عدد الشهداء الفلسطينيين بموجب المعلومات المتوفرة لدى الجهات الفلسطينية، وهي موثقة بأسماء الشهداء، يزيد عن العدد الذي يورده تقرير «بتسيلم»، الا ان المركز أشار في مقدمة التقرير الى ان المعطيات الواردة تمكن من جمعها بصعوبة بالغة نظراً لكثافة الأحداث والمواجهات وصعوبة جمع المعلومات بصورة كاملة.

وبخصوص الجرحى الفلسطينيين فان عددهم في فترة التقرير بلغ (٩٩١٩) جريحًا، بينهم (١٩٧٠) اصيبوا بالرصاص الحي و (٣٨٥٣) اصيبوا بالرصاص المطاطي و (٣١٣٣) أصيبوا من جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، ويشير التقرير الى وجود (٩٨١) جريحًا لا تتوفر المعلومات حول اسباب إصابتهم.

تقرير «بتسيلم» يشير الى هذا الكم المرعب من الجرحى وأسباب الإصابة في فقرة صغيرة، في حين يشير الى الـ (١١٨) جريحًا اسرائيليًا الذين أصيبوا خلال انتفاضة الأقصى ومعظمهم من جنود الاحتلال بفقرة تعادل ضعف الفقرة السابقة حول الجرحى الفلسطينيين. وذلك على الرغم من ان اصابة الفلسطينيين كانت أخطر بكثير من إصابة الجرحى الاسرائيليين، خاصة ان عدداً غير قليل من الجرحى الفلسطينيين قد استشهدوا في وقت لاحق متأثرين بجراحهم. كذلك لا يشير التقرير، لا من قريب ولا من بعيد، الى الاستعمال الإجرامي لجيش الاحتلال لرصاص «الدمدم» الفتاك، الذي يخترق الجسد ومن ثم يبدأ بتكسير أعضائه الداخلية وتمزيقها، وهو ايضا لا يسبب حتى العاهة وإنما يقتل فقط.

ليس القصد هنا الاستهانة بعمل مركز «بتسيلم» او حتى بتقريره الأخير هذا. فمركز «بتسيلم» يعمل في ظروف صعبة للغاية وفي ظل عداء داخل المجتمع الاسرائيلي بسبب رصده المتواصل دون هوادة لانتهاكات المؤسسة الحاكمة، التي يعيش تحت سلطتها، ليس فقط لحقوق الإنسان وانما ايضا لانتهاك هذه المؤسسة الحاكمة لحق الحياة ايضا. ولكن المتعقب لتقارير «بتسيلم» يلاحظ في هذا التقرير طرحًا غير موضوعي، ويبرز ذلك من خلال عدد من النقاط التي تناولها التقرير.

وتقرير «بتسيلم»، من جهة ثانية، يفضح استخدام جيش الاحتلال المفرط للقوة «غير المتوازنة» في أثناء تفريق مظاهرات الفلسطينيين العزل، والذي ادى الى استشهاد مئات الفلسطينيين وإصابة الآلاف، بين قاصرين وبالغين، ويؤكد التقرير على ان اسرائيل، التي كانت تتوقع هذه الانتفاضة، لم تهتم بتطوير وسائل غير قاتلة لتفريق المظاهرات او تدريب جنود الاحتلال على التعامل الأفضل وغير المؤدي للقتل في أثناء تفريق المظاهرات، مما أسفر عن سقوط هذا العدد الكبير من الشهداء والجرحى الفلسطينيين، وكذلك ادى الى اصابات في صفوف طواقم الانقاذ الطبية والصحفيين.

ويتطرق التقرير ايضا الى «العقاب الجماعي» بفرض السلطات الاسرائيلية الكثير من الحدود على حرية تنقل الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية، ويشمل ذلك طواقم الانقاذ الطبية وسيارات الاسعاف، مما يجعل حياة الفلسطينيين غير محتملة. وفي إطار ذلك تفرض اسرائيل طوقًا («أمنيًا») على عشرات آلاف الفلسطينيين من أجل جعل تنقل المستوطنين مريحًا الأمر الذي يشكل تميزاً سافراً وانتهاكًا صارخًا لحقوق الانسان.

ولكن عمليات القتل لا يرتكبها جيش الاحتلال فقط. فالتقرير يشير الى أعمال القتل التي يقترفها قطعان المستوطنين. ويؤكد انه في عدد من عمليات القتل هذه يتواجد جنود الاحتلال الذين لا يحركون ساكنًا لمنع المستوطنين من ارتكاب جرائمهم. ويضيف التقرير ان هذه الظاهرة (التآمر بين الجيش والمستوطنين) غير جديدة، وان «بتسيلم» حذر منها عدة مرات في الماضي، الأمر الذي يثبت ان السلطات الاسرائيلية لا تعمل من أجل وقف هذه الظاهرة.

غير ان تقرير «بتسيلم» محشو بمغالطات تثير التساؤل والاستغراب. وعلى سبيل المثال يقول معدو التقرير: «يصل الفلسطينيون يوميًا الى نقاط التماس مع الجنود ويقذفونهم بالحجارة، ويقذفون الزجاجات الحارقة وفي بعض الأحيان حتى انهم يستخدمون السلاح الناري. وهذه الوسائل ذاتها يتم استخدامها من جانب الفلسطينيين ضد مواطنين اسرائيليين في المناطق. ويرد الجنود الاسرائيليون على هذه الأحداث باطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والرصاص الحي واطلاق القذائف من الدبابات والطائرات المروحية»!

ان هذا الوصف للأحداث غير دقيق، بل إنه في معظم الأحيان غير صحيح. فأولاً: جنود الاحتلال يتواجدون دائمًا عند مشارف المدن والقرى الفلسطينية في داخل المناطق الواقعة في الأراضي الفلسطينية، والتي يؤكد «بتسيلم» نفسه في مكان آخر من تقريره بأن تواجده فيها هو خرق للاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية. ووجود الجنود في هذه المواقع يؤكد عكس ما جاء في التقرير وان الجنود الاسرائيليين يأتون (بل يتواجدون) يوميًا في مناطق التماس مع الفلسطينيين، وبذلك هم المعتدون.

ثانيًا: بخصوص القاء الحجارة على المستوطنين، لم يأت من فراغ. ولا يستمتع الفلسطينيون بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على المستوطنين. والتقرير نفسه يؤكد على الاستفزازات القاتلة للمستوطنين. وسرقة المحاصيل الزراعية وسرقة الأراضي وفرض الأمر الواقع دون حسيب او رقيب من جانب سلطات الاحتلال. ثم لماذا يسميهم التقرير «المواطنين في المناطق»؟! ان هذه التسمية غير واقعية، وأكثر من ذلك، انها غير قانونية. فمن يسكن في أرض احتلت وسرقت بالقوة هو مستوطن. فكم بالحري اذا كان هذا المستوطن يرتكب جرائم بشعة للغاية بحق صاحب الأرض المسروقة.

وثالثًا: الذي ينبع من البند الأول. فان الجنود لا «يردون»، وعمليات القتل التي يرتكبها ليست رد فعل على مظاهرات الفلسطينيين العزل والذين يعيشون في ضائقة رهيبة، بل ان هؤلاء الجنود هم معتدون على المتظاهرين الفلسطينيين. ويورد تقرير «بتسيلم» ايضا، كيف ان المتظاهرين الفلسطينيين في كثير من الأحيان يغادرون موقع المواجهات. وفي هذا العصر الذي اصبح العالم فيه «قرية صغيرة»، بفضل تطور الإعلام، فقد شاهد سكان العالم اجمعين عبر شاشات التلفزيون ملاحقات جنود الاحتلال والمستوطنين للشبان الفلسطينيين الى داخل البلدات القديمة في نابلس والخليل وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية.

ولكن تقرير «بتسيلم» لا يقف عند هذا الحد من اللاموضوعية، وانما يعتلي «الموجة» التي صنعها الاحتلال حيال مشاركة الفتية الفلسطينيين في مواجهات الانتفاضة. فيوجه الانتقاد الى السلطة الفلسطينية التي «لا تقوم بجهد حقيقي لمنع الأولاد من المشاركة في المظاهرات»! ان قول ذلك هو أمر سهل لكنه معزول عن الواقع المرعب الذي يعيشه الفلسطينيون. فانتهاك حقوقهم وتحديد حركتهم وقطع أرزاقهم وسرقة محصولهم الزراعي، كل هذه الموبقات التي يرتكبها الاحتلال لا تجعل الفلسطيني الا ان ينفجر، وبسبب الحرمان والنقص لا يملك الولد الفلسطيني الا ان ينفجر غضبًا حيال ذلك. فالمشكلة هنا ليست الولد الفلسطيني وانما الجيش المعتدي، الذي تلقى جنوده تعليمات بفتح النار على كل فلسطيني فوق سن الـ ١٢ سنة بهدف قتله!

وحول مسألة منع السلطة الفلسطينية من الفتيان التظاهر ومنع اطلاق النار من جانب الفلسطنيين، قال لي أحد الفلسطينيين الذين لا يشاركون في المظاهرات ووضعه الاقتصادي غير سيء بتاتًا: «تصور ان تقوم السلطة الفلسطينية بمنع الأولاد من التواجد في مواقع المواجهات او حتى من مغادرة منازلهم (لأن الجنود يدخلون الى الأحياء الفلسطينية وقتلوا هناك أطفالاً رضعًا، ايضًا)، ولنتصور ان السلطة الفلسطينية تقوم بمنع الفلسطينيين، من رجال الأمن باطلاق النار تجاه من جاء الى أرضهم واحتلها واخذ يقتل سكانها ويعتدي عليهم ويدمر ممتلكاتهم ومن ثم يستوطن فيها، وكل ذلك دون محاسبة من جانب سلطات الاحتلال، بل تحت اعينها دون ان تحرك ساكنًا، وهذا ما يؤكده تقرير «بتسيلم»، فكيف بالإمكان منع المستوطنين والجيش من مواصلة اعمالهم الاجرامية؟ فلو قامت السلطة الفلسطينية بذلك لانتفض الفلسطينيون ضد سلطتهم!».

ان الأمر البارز من تقرير «بتسيلم» الأخير هو وضع اسرائيل والسلطة الفلسطينية في وضع متواز، الى درجة انه يردد المقولات الاسرائيلية الشوفينية تجاه «الفلسطينيين الذين يجعلوننا نقتلهم»، مما يجعلنا نذكر «بتسيلم» بأن هناك دولة محتلة هي اسرائيل وهناك شعب يرزح تحت الاحتلال وموبقاته هو الشعب الفلسطيني، وعلى الرغم من وجود شبه حكم ذاتي متمثل في وجود السلطة الفلسطينية، إلا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تقوم بخنقها متى شاءت بواسطة اغلاق المعابر والمطارات والحدود، وحتى عزل التجمعات السكنية الفلسطينية، التي تبعد عن بعضها البعض كيلومترات معدودة، وبهذا فان الوضع غير متواز بتاتًا.



عنصرية سافرة!

* نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس الأول، الاربعاء ١٢/٦، خبرين تفوح من مضمونهما رائحة العنصرية السافرة والتوجه العدائي للمواطنين العرب وللتعايش اليهودي - العربي.

الأول، مفاده ان في بلدة «كتسير» الواقعة في وادي عارة تسكن حوالي (٥٠٠) عائلة يهودية وحوالي ١٥ عائلة عربية في حي «الجبعة»! والعيش والتعايش في مكان مشترك يقلق راحة المحقونين عنصرية وعداء للعرب. ولهذا، ففي الأونة الأخيرة اقيم في كتسير طاقم «هعيراني» - اليقظ بالعربية!! الذي يعارض سكن العرب في هذه البلدة. ولتحقيق طرد العرب من كتسير يقترح هذا الطاقم خطة «لمرمطة» حياة العربي ومضايقته وتطليع روحه حتى اجباره على الاقتناع بان الحياة في كتسير أصبحت لا تطاق ويخرج منها «طوعيًا» - ترانسفير طوعي!

والخطة التي يقترح هذا الطاقم العنصري تنفيذها نشرها في نشرته الشهرية التي وزعها على السكان اليهود في البلدة وجاء فيها حرفيًا ما يلي «في كل مرة يريد العربي الدخول إلى الجبعة - الحي العربي في كتسير - يضطر إلى الانتظار طويلاً في المدخل وتفتيشه، وكذلك الأمر بالنسبة لاصدقائه ولأقاربه الذين يأتون لزيارته. وفي نهاية المطاف تتوجد حالة تتحول من خلالها كتسير إلى خيار أقل جاذبية للعائلات العربية التي تفتش عن مكان هادئ وجميل للعيش فيه»!!

كما جاء في هذه النشرة، التي يشرف عليها جيل رونين، المبادر لاقامة هذا الطاقم، انه، كما يكتب رونين: «عندما يصل عدد العائلات العربية إلى العشرين، فيكون من حقها بناء مسجد، وعلى أساس خبرتنا مع قائد الاستيطان العربي في كتسير، المحامي جبارين من ام الفحم، فنحن على قناعة بأنهم سيطلبون ذلك وسيتوجهون إلى مؤسسات السلطة، إلى المحاكم ووسائل الاعلام، وللمجلس لا يوجد اي برنامج لمواجهة هذه القضية!! ويختتم رونين توجهه العنصري بقوله كتابة «ان عرب ام الفحم وعرعرة وكفرقرع سيتمتعون من المتنزه الذي سيقام في البلدة وعندها ستصبح كتسير حلقة وصل بين عرعرة وبرطعة»!!

لقد صدق المثل الدارج «الأرض أرض أبونا وإجو الغُرب يطردونا»، فأرض كتسير تنطق بالعربية. وأخطر ما في الأمر هنا هو هذا التوجه العنصري العدائي الذي يرضع حليبه الفاسد من سياسة التمييز القومي والعنصري الرسمية الممارسة ضد العرب.

والثاني: طلب بلدية «هود هشارون» من اصحاب شركات الباصات الذين ينقلون التلاميذ في المدينة ان يستبدلوا السائقين العرب بيهود وان يطردوا السائقين العرب عمليًا! هذا في وقت يعكس الواقع ان الغالبية الساحقة من السائقين بأجرة هم من المواطنين العرب، الذين يعملون في الأعمال الشاقة، ومنها السياقة، وبأجور زهيدة نسبيًا.

لقد حذرنا مراراً من مغبة نتائج سياسة التمييز الرسمية ضد المواطنين العرب وتصعيدها، كما حذرنا من اسقاطات مواصلة وتصعيد العدوان وجرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني على المجتمع الاسرائيلي. فسياسة كهذه بمثابة دفيئة لنمو وانتعاش مظاهر العنصرية والفاشية والدفع باتجاه نظام عزل عنصري - ابرتهايد، يحرق ليس فقط مختلف جسور التعايش اليهودي - العربي، بل تلتهم نيرانه مظاهر الدمقراطية وتؤجج الممارسات العدوانية ضد القوى الدمقراطية اليهودية.

براك يتعلق «بحبال الهوا»!

* منذ أن أقرت الكنيست، بالقراءة الأولى قانون تقريب موعد الانتخابات حالة مرعوب بول عليه الضبع، يتخبط في مختلف الاتجاهات، عل وعسى ايجاد نافذة تنقذ جلده، وتغلق الأبواب في وجه اقرار تبكير موعد الانتخابات في القراءتين الثانية والثالثة. حاول جس نبض القيادة الفلسطينية، التي يواجه شعبها جرائم عدوانه الدموي، بتسويق خطة «حل تدريجي» ينتقص من ثوابت الحقوق الوطنية الفلسطينية، ملوحًا بخطر البديل القادم - اليمين - فأجابه شعب الانتفاضة وقادتها، «خيّط بغير هالمسلة، لا مساومة على ثوابت الحقوق الشرعية». واتجه نحو شارون على أمل اقناعه باقامة حكومة طوارئ تنقذ جلد الاثنين من شبح نتنياهو الداهم. شارون يريد ولكنه مكبّل برفض حزبه الذي يشم رائحة العودة للسلطة وهو معني بسقوط براك وتبكير موعد الانتخابات. ويتعلق براك «بحبال الهوا»، على أمل ان يؤدي النقاش حول العودة إلى طريقة الانتخابات السابقة إلى خروج «شاس» و«شينوي» من دائرة المؤيدين لتبكير موعد الانتخابات. وتوجه إلى «شاس» لعقد صفقة بتأجيل تنفيذ قرار الخدمة الالزامية لشباب الحرديم من «اليشيفوت» مقابل ضغط «شاس» باتجاه حكومة طوارئ وعدم التصويت على قانون تقريب موعد الانتخابات.

حتى داخل حزبه فان مصيره يتراقص على كف عفريت. فاذا ذهب إلى حكومة طوارئ، فأكثر من زعيم في الحزب يهدد بالانسحاب من حكومته، وحتى إلى منافسته على زعامة الحزب وعلى الترشيح للرئاسة. وإذا غيّر طريقة الانتخابات الداخلية (البرايمريز) فان قادة بارزين أمثال عوزي برعام وحاييم رامون وابرهام بورغ يهددون بالانسحاب. ويدور الحديث عن مشاورات لترشيح شمعون بيرس لرئاسة الحكومة على رأس «قطب السلام».

ان أكثر ما نخشاه ان يتحول «حبل الهوا» إلى «حبل من نار» ويأتي الفرج لبراك وشارون، ولو مؤقتًا، من عملية دموية في إحدى المدن الاسرائيلية تستغل لتبرير اقامة حكومة طوارئ بحجة الأمن، وبهذا يبعد براك خطر تبكير موعد الانتخابات، كما يبعد شارون وبراك شبح نتنياهو أو أي مرشح آخر يهدد موقعهما إلى أجل. ومصيبة المصائب أن هذه هي الخيارات الكارثية التي يطرق براك أبوابها، والتي جميعها لن يؤدي إلى بناء قواعد الاستقرار والأمن والسلام والتي لا يمكن ترسيخها على أرض الواقع إلا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق العودة.

(علاء حسين)



بحجة «انها تخونه»

شاب من معلوت يقتل زوجته بتحطيم رأسها بالمطرقة وتمزيق عنقها بالسكين!

• دعوة اللجنة الوزارية ضد العنف الى اجتماع طارئ على خلفية تصاعد جرائم العنف ضد النساء •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، امس الخميس، تمديد اعتقال سجيف حوطة، (٢٤) عامًا، من معلوت، عشرة ايام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي قتل زوجته.

ورفض سجيف التعبير عن اسفه في قاعة المحكمة عما اقترفه. وعندما سئل لماذا قتل زوجته، تفوه ببضع كلمات لا رابط بينها ولم يفهم منها اي شيء!!

وقبل ادخاله الى قاعة المحكمة اعاد سجيف تمثيل كيفية ارتكاب الجريمة. وتبيّن من التحقيقات ان سجيف تزوج قبل خمس سنوات ورزق بطفلين وزوجته حامل في شهرها الخامس. وفي الحادية عشرة والنصف ليلاً من مساء امس الاول الاربعاء، كان سجيف وزوجته يشاهدان فيلمًا تلفزيونيًا، وخلال المشاهدة نشب خلاف بينهما واتهم زوجته بأنها تخونه. واحتدم النقاش بينهما، فتناول سجيف شاكوشًا وانهال بالضرب على رأس زوجته وهشّمه! وبعد ذلك تناول سكينًا ومزق حنجرتها وطعنها عدة طعنات الى ان فارقت الحياة! وبعد موتها صعد الى الطابق الثاني من العمارة، حيث يسكن والده ووالدته، واخبرهما انه قتل زوجته!!

واتصل والده بالشرطة، بعد منتصف الليل، وحضر عدد من افرادها واعتقلوا سجيف.

وحضر جلسة المحكمة امس، عدد من اقرباء سجيف واقرباء الزوجة. ولم يتمالك شقيق الزوجة نفسه وانفجر موجهًا كلامه الى سجيف خلال الجلسة، مطالبًا بإعدامه وقال: «حسب قوانين التوراة فإن سجيف يستحق فقط حكم الاعدام».

ووافق على ذلك احد اشقاء القاتل الذي حضر الجلسة.

• المطالبة باجتماع طارئ للجنة الوزارية •

دعت وزيرة البيئة داليا ايتسك، امس الخميس، اللجنة الوزارية ضد العنف، الى اجتماع طارئ للتداول في جرائم القتل الاخيرة التي ذهبت ضحيتها عدة نساء.

وقالت ايتسك لـ«الاتحاد»: «ان جريمة القتل الشنيعة التي اودت بحياة شوشنة حوطة من معلوت والتي لم تتجاوز الـ(٢١) من العمر، تستوجب فحص فيما اذا قامت الشرطة واوساط الرفاه بما يتوجب عمله لمنع العنف ضد النساء ومكافحته قدر الامكان. وهل قدمت شكاوى ضد العنف وكيف كانت معالجة تلك الاوساط لها وهل اهتمت بها ام اهملتها»؟

تمديد اعتقال شاب من معلوت اعتدى على زوجته!

• تقديم (٤) لوائح اتهام ضد شبان مارسوا العنف ضد نساء • تقديم لائحتي اتهام ضد شرطيين استغلا متطوعًا •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، امس الخميس، تمديد اعتقال تسيون افرجيل، من معلوت، ثلاثة ايام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي الاعتداء على زوجته.

وتبيّن من ملف التحقيق ان تسيون انهال، مساء امس الاول الاربعاء، بالضرب المبرح على زوجته ونكل بها. وعندما حضر عدد من افراد الشرطة لاعتقاله، اعتدى على شرطي وأصابه بجروح.

• تقديم اربع لوائح اتهام •

قدمت الى المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، اربع لوائح اتهام، ضد اربعة مارسوا القتل والعنف ضد النساء.

وقدمت لائحة اتهام ضد ابراهيم عباس، المتهم بقتل شقيقته امل قبل عشرة ايام، في بيتها، بحجة ما يسمى «تدنيس شرف العائلة».

وقدمت لوائح اتهام ضد ثلاثة من تل ابيب وروش هعاين، نكلوا بزوجاتهم ومارسوا العنف ضدهن على مدى اشهر. واحدهم من تل ابيب، اغتصب زوجته بوحشية ومارس ضدها اعمالاً مشينة.

• لائحتا اتهام ضد شرطيين •

قدمت لائحتا اتهام في محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، ضد شرطيين استغلا متطوعًا في الحرس المدني. وتبيّن ان الشرطي اوسري ليفي تجار، تلقى هدايا من المتطوع. وبالمقابل عيّنه الشرطي مسؤولاً عن مركز للحرس المدني رغم انه غير مؤهل اطلاقًا لذلك. وسلمه مسدسه مقابل مبالغ من المال لعدة مهمات وليتباهى امام زملائه بها!

وقدمت لائحة اتهام ضد الشرطي بنيف حكمون، تبين منها انه سرق معطف المتطوع. وسرق منه العديد من الاغراض بادعاء ان والده مدين له وليجبره على اعادة الديون!

خلال (٢٤) ساعة

ثلاثة قتلى و(١٣٢) جريحًا في حوادث الطرق

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء امس الاول الاربعاء، والخامسة من مساء امس الخميس، (١١٨) حادث طرق، اسفرت عن ثلاثة قتلى و(١٣٢) جريحًا، راوحت جروحهم بين خفيفة وخطيرة.

وفي شارع «ارزي» في القدس، دهس سائق مسرع فتى في الرابعة عشرة من العمر.

وعند مفرق «تسيبوري» وقع حادث طرق بين شاحنة وسيارة خاصة، قتل فيه سائق السيارة واصيب اربعة بجروح، اثنان جروحهما خطيرة.

وبالقرب من بروحام انقلبت سيارة، قتل واحد من ركابها واصيب سبعة بجروح.

سرقة عشرات آلاف الشواقل من البنك العربي في ام الفحم

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - اقتحم لصان مقنعان، في حوالي الساعة العاشرة من صباح امس الخميس، فرع البنك العربي الاسرائيلي في ام الفحم، وقام احدهما بتهديد المتواجدين والحارس داخل البنك وأطلق رصاصة في الهواء، باتجاه سقف البنك. وقام الآخر بإخراج صندوق الخزينة الذي يحتوي على عشرات آلاف الشيكلات. وخلال دقائق هربا من المكان بسيارة كانت تنتظرها خارج البنك. ووقف الى جانبها شخص ثالث مقنع مشهرا سلاحه.

هذا ونتيجة للفوضى التي حصلت في البنك سقطت امرأة على الارض واصيبت برضوض ونقلت على اثرها الى مستشفى العفولة للعلاج.

وقال ضابط شرطة عارة، يعقوب ازولاي، ان الشرطة عثرت على السيارة التي استقلها اللصوص وقد اضرمت فيها النيران على بعد عدة كيلومترات من المكان في حي العيون في ام الفحم.

واضاف ازولاي ان السيارة التي استعملها اللصوص كانت قد سرقت قبل شهرين من صاحبها.

مادونا تتزوج في اسكتلندا في ٢٢ كانون الاول

* دورنوك (اسكتلندا) - و.ص.ف - ذكر مصدر رسمي امس الخميس ان المغنية والممثلة الاميركية مادونا ستقترن بصديقها المخرج البريطاني غاي ريتشي في ٢٢ كانون الاول في دورنوك شمال غرب اسكتلندا.



وقد نشرت بلدية دورنوك اعلان الزواج امس الخميس وجاء فيه ان «غاي ستيوارت ريتشي سيتزوج من مادونا لويزا شيكوني في ٢٢ كانون الاول».

واكدت الصحف ان حفل الزفاف سيجري في كاتدرائية دورنوك التاريخية التي بنيت قبل ٧٧٦ عاما، يتبعه حفل الاستقبال في قصر سكيبو المجاور. وامس الاول الاربعاء، شاهد صحافيون مادونا وهي تتفقد المكان.

وكانت مادونا (٤٢ عاما) وغاي (٣٢ عاما) رزقا طفلا يدعى روكو في آب الماضي. وقد رزقت مادونا قبل ثلاث سنوات ابنتها لورد من علاقتها السابقة مع كارلوس ليون.

وقد اشترت مغنية البوب الامريكية اخيرا منزلا في لندن. واكدت مادونا انها تريد الاقامة في العاصمة البريطانية لتؤمن لولديها بيئة اكثر امانا من لوس انجلوس.

وبعد ايام على هذا الاعلان تعرض منزلها للسرقة للمرة الثانية في غضون بضعة اشهر.

رأس تمثال فرعوني في حقيبة مسافر امريكي

* القاهرة - و.ص.ف - اعلن مسؤولون في مطار القاهرة امس الخميس انهم منعوا امريكيا كان ينقل رأس تمثال للفرعون رمسيس الثاني في حقيبته من السفر مساء الاربعاء، بانتظار انتهاء اجراءات التحقيق.

وقال المسؤولون انه عثر في حقيبة المسافر على راس من الحجر الرملي للفرعون من المحتمل ان يكون اثريا.

وسيعرض التمثال على لجنة عليا من هيئة الاثار لاتخاذ قرار نهائي بشأنه.

وكان رجال الامن في المطار لاحظوا وجود جسم غريب داخل حقيبة الراكب المسافر على الرحلة رقم ٩٨٣ الى نيويورك اثناء تمريرها عبر جهاز الكشف بالاشعة.

واصدر المسؤولون قرار منع السفر بعد استدعاء احد مسؤولي هيئة الآثار الذي اعتبر ان الرأس يعود الى الحقبة القديمة وطلب مزيدا من التحقيقات.

وذكرت صحيفة «الاخبار» ان الامريكي اكد انه دفع ٥٠٠ جنيه مصري (١٣٠ دولار) ثمنا للرأس الذي اشتراه في مدينة اسوان السياحية، في صعيد مصر.

مؤسسة غيتس تخصص جائزة سنوية بمليون دولار في مجال الصحة

* سياتل (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - اعلنت مؤسسة شكلها رئيس مجموعة مايكروسفت بيل غيتس، انها ستمنح مكافأة مالية سنوية قدرها مليون دولار لمنظمة «تساهم بشكل استثنائي في تحسين الوضع الصحي في العالم».

واوضحت مؤسسة بيل وميليندا غيتس في بيان ان المكافأة ستمنح للمرة الاولى في ٣١ ايار المقبل ويمكن التقدم بطلبات الترشيح حتى ٢٨ شباط.

وقال غوردون بركين مدير برنامج الصحة العالمية في هذه المؤسسة ان «هذه المكافأة ستشكل اعترافا مستحقا الى المجموعات التي تكرس جهودها لتوفير صحة افضل لكل سكان العالم».

وشدد البيان على ان «المؤسسة سعيدة بتسليط الضوء على الجهود الكبيرة التي تبذل عبر العالم لردم الهوة بين الاغنياء والفقراء في مجال الصحة».

واوضح ان الجمعيات الخيرية والشركات الخاصة او اي «كيان عام او رسمي» يمكن ان يفوز بالمكافأة.

وتبلغ اصول المؤسسة التي سبق وقدمت هبات كثيرة في مجال الصحة، ٢١ مليار دولار.

يوسف ناصر

ديْن عليّ لها عندي أسدّده!!

(ألقى الشاعر يوسف ناصر هذه القصيدة في جنازة أمه فريدة حبيب مخول ناصر رحمها الله يوم ٢٠٠٠/١١/١ في كفرسميع. ويرفعها إلى روحها الطاهرة بمناسبة قداس وجناز الأربعين الذي يقام لذكرها غداً السبت في كفرسميع).

قلبي عليها من الاجفان ينسكبُ — عمري قضيت على الخلان انتحبُ
فراقك المر يا أمي يفرّقني — ما لي أحسّ كما ينشلّ بي العصبُ
قطّعتِ قلبي بما كابدتِ من جزع — وإنّ وجهك عني اليوم يحتجبُ
لو أنّ بحرًا بعيني قمتُ أذرفه — لما وفاها من التوقير ما يجبُ
ولا يقوم بحزني ما أقول بها — ولا تفي حقها الأشعار والخطبُ
دَين عليّ لها عندي أسدده — واثقل الدَين لا مال ولا ذهبُ
فأين في الكون مثل الأم عاطفةً — وأين في الناس مثل الأم من يهبُ

* * *

لو كانت الأم يعني لفظها لقبًا — أمام نبلك أمي يصغر اللقبُ
قد نلتِ مرتبة في الخلق عاليةً — والخلق يرفع قدر الناس لا الرّتبُ
قد كنتِ مدرسة خُصّت بميزتها — أنْ ليس في الدرس أقلام ولا كتبُ
زكت سلالتها اذ طاب مغرسها — في خير أصل عليها يشهد الحسبُ
فخر النساء بما تزدان من مُثل — في خير ما افتخرت به واعتزت العربُ
العطف والطهر والاخلاص شيمتها — والجود والدين والايمان والأدب
قد نابها الخطب بعد الخطب فاحتملت — كأنها هرم ما كان ينقلب
حتى اشتهى الصخر لو يحوي عزائمها — أوْ أنّ بأسًا لها لو تملك النُّوب
لا يعرف الموت من يطويه في كفن — وتجهل الأرض ماذا يحمل الخشب
حملتِ للناس أزهارًا على خلق — ينبوعه العذب أم برّةٌ وأبُ
والامهات على أنواعها شجرٌ — لا يثمر الشوك ما قد يثمر العنب
لمَ الوداع فهل حنّ الفؤاد إلى — لقيا الأحبة والابناء من ذهبوا
يا من رحلتم بقيتم في منازلنا — لنا عليكم أيا غيّابنا عتبُ
القوا السلام ألا بالله أسألكم — على الذين فؤادي قبلكم سحبوا
إن جار دهر علينا لست اعذله — فالليل يظلم حتى تلمع الشهب
عودي لربكِ لا تعدوك رحمته — وعطر ذكرك أمي تنقل الحقب

(كفرسميع)

بعد تدخل الاتحاد القطري للجامعيين العرب
(٤٥) دقيقة، استراحة إفطار للطلاب الصائمين في كلية «اورانيم»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد توجه العديد من الطلاب العرب الصائمين من كلية «اورانيم» الى الاتحاد القطري للجامعيين العرب، بخصوص الحصول على استراحة وقت الافطار، توجه رئيس الاتحاد القطري رجا زعاترة وعضو الاتحاد عن الكلية عناد زعبي، الى ادارة الكلية ومنظمة الطلاب العامة، لايجاد حل لهذه القضية.

وقد تجاوبت الادارة وتقرر منح الطلاب الصائمين استراحة افطار لمدة (٩٥) دقيقة، حيث يتوقف المحاضر عن تقديم اية مواد دراسية في هذه المدة، الى ان يعود الطلاب الصائمون من الافطار.

وقال الطالب عناد زعبي: هذه الخطوة يمكن ان تحقق في بقية الجامعات والكليات، وبإمكان الطلاب ان يتوجهوا الينا في الاتحاد القطري. وقال الطالب رجا زعاترة انه سيطالب بتعميم الامر على بقية الجامعات والكليات.

جامعة النجاح تنهي وضع برامجها على «الانترنت»

* رام الله - مكتب رام الله الصحفي - انهت جامعة النجاح الوطنية وضع جميع برامج كلياتها للفصل الدراسي القادم ٢٠٠٠/٢٠٠١ على عنوان صفحة «النجاح» على الانترنت.

واوضحت دائرة العلاقات العامة في الجامعة ان الطلبة باستطاعتهم اعداد برامجهم للفصل القادم واختيار المواد الدراسية وفق خطة الجامعة من خلال موقعها على الانترنت. واشار الى ان خطوتها هذه تأتي ضمن مساعي الجامعة المتواصلة لتحديث ادائها وتخفيف الاعباء على الطلبة وتسهيل عملية التسجيل - الالتحاق بالجامعة -.

وقال الدكتور ناصر الدين الطيبي مدير دائرة العلاقات العامة في جامعة النجاح ومقرها مدينة نابلس بالضفة الغربية «ان العمل يتواصل بتقديم معلومات مفصلة عن كليات الجامعة على الانترنت من حيث الخطة الدراسية ومتطلبات الجامعة واعضاء الهيئة التدريسية في كل كلية».

الجدير بالذكر ان كافة كليات الجامعة باتت مزودة بمختبرات حاسوب خاصة بكل منها، تتيح للدارسين الاطلاع على ما يلزمهم في تخصصاتهم من معلومات ووثائق.

في مدرسة الزهراء النصراوية
لقاءات توعية حول كيفية مواجهة الطلاب للمشاكل

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - ضمن مشروع «مدرسة داعمة»، تقيم مدرسة الزهراء الاعدادية في الناصرة لقاءات توعية للطلاب بواسطة عاملين اجتماعيين، حول مواضيع «تحديات»، يواجهها طلاب المدرسة في هذا الجيل، مثل اتخاذ قرارات وجيل الانتقال وما شابه.

وضمن البرامج ذاتها، قدمت محاضرات لامهات الطلاب، وفي يوم امس الخميس، قدمت الاخصائية النفسية نبيلة اسبنيولي، محاضرة حول كيفية حل مشاكل تواجه الاهل مع ابنائهم. وطرحت الامهات التساؤلات العديدة حول ما يواجههن من مشاكل يومياً.

نشاطات في طمرة لإنجاح برامج «خيمة رمضان الجبهوية»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم نشيطو الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية، بنشاطات مكثفة، استعداداً لانجاح برامج خيمة رمضان، التي ستبدأ في (٢٠٠٠/١٢/١٣)، وتستمر حتى نهاية رمضان، وتنفذ في خيمة كبيرة ستنصب عند مدخل مدينة طمرة، قرب نادي الجبهة.

وتشهد نشاطات يومية منوعة. ويتضمن حفل الافتتاح مهرجاناً فنياً وطنياً، وتشمل نشاطات الخيمة برامج عروض مسرحية وندوات ادبية ومعارض لاعمال ولوحات فنانين من طمرة. وستنظم ندوة سياسية ولقاءات مفتوحة مع اعضاء كتلة الجبهة البرلمانية.

بلدية سخنين خصصت (٤٧٪) من ميزانيتها للتعليم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عمم رئيس بلدية سخنين، مصطفى ابو ريا، رسالة على المدارس والمراكز التربوية ولجان الآباء، ولجان الطلاب، في المدينة، دعاهم فيها الى تطبيق «الموضوع المركز»، الذي اعلنت عنه وزارة المعارف لهذه السنة وهو: «الكفالة والمشاركة الاجتماعية، كل بنت متساوية وكل ولد متساو».

واكد ابو ريا في رسالته، انه بقدر ما تعمل البلدية جاهدة على تطوير البنية التحتية في سخنين، تعمل بالمقابل على تطوير البنية الانسانية وبناء الانسان، حيث خصصت (٤٧٪) من ميزانيتها للتربية والتعليم. وسوغ ابو ريا، الاهمية القصوى التي يراها للموضوع المركزي، بما يسود المجتمع الاسرائيلي اليوم من ثقافة القوة والاستقطاب بين مجموعات مختلفة من عرب ويهود واغنياء وفقراء ونساء وشرقيين وغربيين.

وقال ابو ريا في رسالته، ان على مدارس المدينة ان تخطط وتبرمج الفعاليات اللامنهجية لها، وان تضع مسألة بناء الانسان في سلم الاولويات، مؤكداً ان المجتمع يجب ان يبنى على قيم الاهتمام والمبالاة والتضامن والمسؤولية الفردية والجامعية وتذويت تلك القيم في السلوك اليومي وتطوير مناخ مدرسي لتحمل المسؤولية واحترام الناس وقبول التعددية. وقال ان البلدية تضع الموارد لتمويل تلك النشاطات.

«وسام الاستحقاق الوطني بدرجة قائد» لمدير المستشفى الفرنسي في الناصرة د. سليم نخلة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - منحت الحكومة الفرنسية، في حفل خاص اقيم في تل ابيب، مدير المستشفى الفرنسي في الناصرة، د. سليم نخلة، وسام «الاستحقاق الوطني بدرجة قائد»، وذلك تقديراً للمشاريع والبرامج الطبية العديدة التي يقيمها المستشفى بالتعاون مع الحكومة الفرنسية والمؤسسات المختلفة هناك، لتطوير المستشفى وتقديم الخدمات الطبية بأفضل مستوى.

وكان المستشفى الفرنسي في الناصرة، تقدم خلال السنوات الاخيرة في النشاطات الطبية في مختلف المجالات وخصوصاً المؤتمرات العالية، التي كانت تعقد بالتعاون مع الحكومة الفرنسية ليحدث بذلك تجديداً في هذه النشاطات والعلاقات التي كانت تقتصر على مؤسسات شعبية وخاصة لدعم المستشفى.

وقال د. سليم نخلة لـ«الاتحاد»، ان هذا الوسام هو شهادة تقدير لجميع العاملين في المستشفى، وليس لي وحدي فقط، فنحن، وخلال السنوات الاخيرة، بذلنا جهوداً كبيرا بالتعاون بين جميع الطواقم في المستشفى لضمان افضل الخبرات والمهارات الطبية حتى نتمكن من تقديم انجع الخدمات للمرضى. وبتعاوننا مع الحكومة الفرنسية، تمكنا من اصدار قفزة نوعية في المستشفى، لم نحظ بها من قبل.



• مسؤول فرنسي يقلد د. نخلة الوسام (صورة خاصة) •

ويشار الى ان الحكومة الفرنسية كانت قد قدمت دعمًا للمستشفى، بضمان معدات طبية حديثة ومتطورة بحوالي خمسمئة الف دولار. وكانت الحكومة الفرنسية قد ابدت تشجيعها ودعمها للمؤتمرات الخاصة التي عقدها المستشفى بمشاركة اطباء فلسطينيين واسرائيليين.

بمبادرة جمعية رعاية المسن في دبورية
توزيع ثلاث جوائز قطرية لجمعيات رعاية المسن على اسم المرحوم د. سامي جرايسي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد، امس الاول الاربعاء، اليوم الدراسي لجمعيات رعاية المسن في البلاد بحضور اكثر من ٤٠٠ مندوب من كافة انحاء البلاد، في «كفار همكبياه» في تل ابيب.

وفي ختام اليوم عقد احتفال بحضور وزير العمل والرفاه الاجتماعي رعنان كوهين ورئيس جمعية «ايشل» تسفي فاين.

وكما في كل سنة، فقد بادرت جمعية رعاية المسن في دبورية «بيت الآباء»، ومديرها العام اسعد عزايزة، الى تقديم ثلاث جوائز تقديرية لثلاث جمعيات قامت بأعمال مميزة. وكان الجوائز هذه السنة على اسم الشخصية الوطنية والاجتماعية الراحلة المرحوم د. سامي جرايسي الذي رئس جمعية دبورية التي تدير مؤسسة بيت الآباء لعدة سنوات.

وقد فاز بالجوائز جمعيات من شفاعمرو ونستسيونا وحولون.

بمبادرة مركز ادب الاطفال في الكلية العربية للتربية
مشروع لتشجيع المطالعة في المدارس الابتدائية العربية

* حيفا - لمراسل خاص - انطلق، هذا الاسبوع، مشروع تشجيع المطالعة في الوسط العربي والذي يشرف عليه مركز ادب الاطفال في الكلية العربية حيفا. وقد عينت ادارة المركز الاستاذ ميخائيل جريس، مفتش المهارات الاساسية في وزارة المعارف، مسؤولاً عن تنفيذ هذا المشروع في عشر مدارس ابتدائية عربية في لواء الشمال ولواء حيفا. وفي حديث مع مدير الكلية، د. نجيب نبواني، اوضح ان هذا المشروع يقضي بتوزيع قصص الاطفال على المدارس بأسعار مدعومة بشكل كبير، وفقًا لخطة تشجيع المطالعة والتي نصبو من خلالها الى تنمية المهارات الاساسية الاربع: القراءة، الكتابة، المحادثة والاصغاء. واذا كانت هناك مدرسة معنية بالمشاركة في المشروع فبامكانها الاتصال بنا وسنسر بالتعاون معها. كما نسعى الى توسيع هذا المشروع في الوسط العربي كل عام من اجل خلق اجيال ناشئة على حب المطالعة والقراءة.

مؤسسة توفيق زيَّاد استضافت الكاتب الآفرو - امريكي اسماعيل ريد

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - استضافت مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع الكاتب الآفرو - امريكي اسماعيل ريد، بحضور حشد من الادباء والمثقفين والمهتمين بالادب الامريكي.

افتتح اللقاء، وأداره المحاضر الاستاذ رزق زعبي، حيث قدم للحضور نبذة عن حياة اسماعيل ريد، ودوره المميز في رسم معالم الادب الآفرو - امريكي الحديث، وانتاجه الادبي الذي يضم تسع روايات وخمسة مجلدات شعر واربع مسرحيات وأربع مجموعات مقالات، كما حرر خمس مجموعات (انطولوجيا)، اضافة الى كونه منتجاً فنياً. وقدم الاستاذ رزق للضيف ومرافقيه تعريفًا بمؤسسة توفيق زيّاد ودورها في تعزيز ونشر الثقافة الوطنية.

وقدم الكاتب اسماعيل ريد محاضرة شاملة تحدث فيها عن نشوء الحركات الادبية والفكرية في بداية القرن العشرين في الولايات المتحدة، حيث ظهرت مدارس ادبية ذات طابع اوروبي امريكي ابيض.

وقال: في بداية العشرينات ظهرت حركات ادبية سوداء كان لها انتاجها في مجال الشعر والنثر، وقد وصلت هذه الحركة اوجها في الستينات من هذا القرن فيما عرف بنهضة (هارلم). وقد اكدت هذه الحركة على ضرورة العودة للجذور واستعمال اللغة المحكية المفهومة لعامة الشعب، وعدم التقيد بلغة الادب الرسمي. وقال ان تطور هذه اللغة تزامن مع نشوء حركات حقوق الانسان في الولايات المتحدة بقيادة الزعيم الآفرو - امريكي مارتن لوثر كينغ. حيث تفاعلت هذه الحركة الادبية مع طروحات تلك الفترة، واصبح الادب الافرو - امريكي هو الرائد بين كل ثقافات المجموعات الاثنية في الولايات المتحدة في مجال نبذ التعصب العنصري والدعوة للحرية والدمقراطية وحقوق الانسان.

وقال اسماعيل ريد انه شخصياً ومجموعة الادباء الآفرو - امريكيين المسماة (پين) قد ساعدوا الكتاب العرب الامريكيين على تنظيم مؤتمرهم الاول في (شيكاغو) هذا العام.

وفي نهاية المحاضرة قرأ الكاتب الضيف مجموعة من قصائده، ثم جرى حوار شارك فيه مجموعة من الحضور.

دخل مضمون

ادفع ٤٠٨ $ فقط في الشهر مقابل دار الاستجمام المسجلة على اسمك في الطابو!

واقبض ٦٠٨ $ في الشهر مقابل تأجيرها مسبقاً لمدة سنتين!

اسكنوا في موقع رائع على شاطىء البحر، حيث تداعب امواج البحر الازرق الرمال بخرير من دنيا الاحلام، فيما عيونكم تسوح بين الخليج والمناظر القديمة وتعانق الافق الرائع.

شقق استجمام خصوصية مع طابو "لؤلؤة البحر" احد افضل المشاريع التي تم اختيارها في فرع العقارات. من جهة مقاييس اختيار متشددة، وسقف مواصفات عال وذو جودة من جهة اخرى. الشرط الاول كان تركيز المشروع في موقع متكامل، حيث وقع الاختبار على شريط يمتد على طول شاطىء البحر، بمسافة ٢٠٠م تقريباً، تماماً ريفييرا على خط الماء. ومن ثم تم التركيز الجودة الفائقة والفخامة، اللتين تشكلان صفقة اقتصادية لا منافس لها. ارض متميزة لمنطقة سياحية، الشقق مصممة تماماً كما في الفنادق-فندق اجنحة (سوتيا) ٤ نجوم تشمل كل ما تريدون : بركة، جاكوزي، حمام (ساونا) و"پارك" مياه. دمج بين فندق وشقق سكن واستجمام، بملكية خصوصية برج رائع يصل ارتفاعه الى ٣١ طابقاً-اعلى من اي موقع اخر ولكنه قريب الى الجميع.

توجد لديكم شقة للسكن، والآن انتم بحاجة الى شقة للاستجمام او للاستثمار- شقة هي عبارة عن بيتكم الثاني نحن نعرض عليكم صفقة اقتصادية متميزة في فرع العقارات، صفقة لا يمكن مقاومتها، تتوفر في الشقة احدث الخدمات التي تقدمها الفنادق: بركة، جاكوزي، حمام (ساونا) وغيرها دمج بين فندق واجنحة (سويتا) سكن بملكية خاصة، دمج اثبت نفسه في مجال الموقع والجودة والفخامة ويشكل عرضاً جذاباً- صفقة اقتصادية لا منافس لها. استثمار مع دخل عال اذن، هذه هي الصفقة: تستخدمون الشقة-السويتا، حسب الحاجة، اما في الوقت المتبقى يتم ربطها بمجمع فندقي والنتيجة: ايضاً متعة وايضاً دخل عال جداً، بدون منافس، الامر الذي يحول الشقة الى "لؤلؤة" العقارات في البلاد.



● لا يشمل راس مال ذاتي



لؤلؤة البحر عكا

مقابل اسوار عكا القديمة

٠٤-٩٥٥٣٤٨٤
٠٤-٩٥٥٣٨٦٠
٠٥١-٣١٩٤٠٤

مطابق لشروط البنك والشركة

بولص جاد



سياحة وفندقة م.ض

تعلم ٣-٤ سنين ؟
سيبك !

خلال سنة
شهادة تأهيل
من IBM
وتكون في الهايتك

منح خاصة للجنود المسرحين

קידום מחשבים الكلية التكنولوجية كفرياسيف

الوحيدة التي تعطيك بطاقة دخول عالمية من IBM لعالم الهايتك .

IBM اختارت كيدوم محشفيم والكلية التكنولوجية كفر ياسيف نقل دوراتها للاعداد لمهن الهايتك في اسرائيل والعالم ولديك الامكانية للصعود الى قمة الهايتك بواسطة اساليب ارشاد فريدة ، تعليم الحاسوب بمواصفات عالمية مع مسارات تخصص فريدة، شهادة عالمية معترف بها ، والاجهزة الاكثر حداثة ومركز لتوظيف المتخرجين في شركات رائدة في البلاد ، وكل ذلك بمرافقة متصلة وعلاقة شخصية ترافقك حتى مكان العمل . بالنسبة لآلاف المتخرجين من عندنا فان الهايتك ليس حلماً ، وانما هو مكان عمل .

مسارات الاعداد لـ IBM :

- WEB DESIGNER IBM تصميم مواقع انترنيت
- WEB PROGRAMMER IBM برمجة في محيط الإنترنيت
- COMMUNICATION PROGRAMMER IBM برمجة في محيط الاتصال
- DATA SYSTEM PROGRAMMER IBM برمجة انظمة للعلومات
- WEB MASTER IBM ادارة مواقع انترنيت
- HELP DESK IBM اعداد مرشدين ومزودي برامج
- SYSTEM MANEGERS IBM ادارة شبكات اتصال
- REALTIME PROGRAMMER IBM برمجة وقت حقيقي
- اخصائيو معلومات

مسارات اعداد اضافية :

- MCSE 2000
- مسار مولتيميديا وذو ثلاثة ابعاد
- VISUAL BASIC
- اوفيس ٢٠٠٠

تكنولوجيا تعليم فريدة
study-tech



مركز ارشاد لمهن الهايتك



شهادة دولية معترف بها من IBM

NETVISION

التجول في الانترنيت لمدة شهر مجاناً هدية نيتفيجن للمشتركين



مركز ارشاد مرخص من قبل ميكروسوفت

1-800-775511
www.ktc.co.il

للتسجيل في الدورات القريبة :
الكلية التكنولوجية - كفرياسيف



يضم المشروع ٥٢ وحدة سكنية معروض للمعنيين، للأزواج الشابة، للمستثمرين ولمستحقي قروض الإسكان

إمكانية نيل منح من وزارة الإسكان وقروض من الحكومة، والبنوك بشروط مريحة وحتى ٩٥٪ من ثمن الوحدة.

تخفيض مضمون بقيمة ١٥٪ من ضريبة الدخل لسكان منطقة الشمال. ويشمل حدائق ترشيحا.

المكتب الرئيسي - ٠٤-٩٩٦١٩٣٧ خليوي - ٠٥٤-٥٧٠٥١٢
قاعة بعلبك لبنان - معليا - ٠٤-٩٥٧٢٦١١

10,000$

لمزيد من المعلومات تقوم الشركة بعقد لقاء للمعنيين وللأزواج الشابة بحضور ممثل عن بنك قروض الإسكان وذلك في قاعة بعلبك لبنان فرع معليا ترشيحا يوم الجمعة الموافق ١٥/١٢/٢٠٠٠ الساعة الخامسة مساء.

أهلاً وسهلاً



175 - خدمة الايقاظ من بيزك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، تدعو بيزك جمهور الصائمين والصائمات الى الاستفادة من خدمة الاستيقاظ 175 والسهلة من بيزك وضمان الاستيقاظ في الوقت المناسب للسحور مع جميع أفراد العائلة.

مثلاً: من أجل الاستيقاظ في الساعة 04:15 صباحاً نتصل كما يلي:

الساعة المطلوبة

وننتظر بلاغ المصادقة.

في الساعة المحددة يرن الهاتف لايقاظكم.*

لالغاء الخدمة نتصل:

• تكلفة كل ايقاظ 1.37 ش.ج يشمل ض.ق.م. الادانة تتم عند طلب الايقاظ.
• يرن الهاتف خلال 5 دقائق قبل الوقت المطلوب.





الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(فرع كفرياسيف)
دعوة عامة

ندعوكم بهذا لحضور الاجتماع الشعبي السياسي تضامنًا مع انتفاضة شعبنا ضد الاحتلال ومن أجل حريته واستقلاله، ولسماع مواقف الجبهة من الأحداث والتطورات السياسية الأخيرة.

* يتكلم في الاجتماع:
* الرفيق والكاتب محمد نفاع - سكرتير عام الحزب الشيوعي.
* وآخرون.

يعقد الاجتماع يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١٢/٢٠٠٠ الساعة السابعة والنصف مساء في «دار الصداقة».

* نعم لكنس الاحتلال وازالة المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
* كل الجهود لدعم صمود شعبنا واغاثته.
* نعم للنضال العربي - اليهودي المشترك.
* المجد والخلود لشهداء شعبنا والشفاء العاجل للجرحى.

نأمل تشريفكم وتلبيتكم للدعوة!

الكلية الأكاديمية العربية للتربية في اسرائيل - حيفا

عطاء رقم ٢١/٢٠٠٠

حوسبة وتجديد مختبرات الحاسوب في الكلية
طلب لاقتراح أسعار

١. الكلية تتوجه بهذا بطلب اقتراحات أسعار لحوسبة وتجديد مختبرات الحاسوب.
٢. العطاء موجه لمزودين يعملون بشكل دائم بتقديم حلول محوسبة واتصالات في الجهاز التعليمي عامة، وفي جهاز التعليم العربي خاصة.
٣. على الاقتراحات المقدمة أن تفي بالمعايير التقنية والمهنية المتعارف عليها في فرعي الحوسبة ومعالجة المعلومات في البلاد والعالم، وأيضًا على كل المتطلبات المشروحة في كراس العطاء.
٤. يجب تقديم الاقتراحات بثلاث نسخ، في ظرف مختوم، في صندوق العطاءات الموجود في قسم السكرتارية في الكلية، في شارع هحشمال ٢٢ - حيفا، حتى الساعة ١٣:٠٠ من يوم الأحد الموافق ١٧/١٢/٢٠٠٠.
٥. على مقدم الاقتراح ضم كفالة بنكية بمبلغ يعادل ٥٪ من قيمة الاقتراح (يشمل ض.ق.م.).
٦. يمكن شراء كراس العطاء في قسم المشتريات في الكلية في أيام الأحد حتى الخميس بين الساعات ٩:٠٠ حتى ١٥:٠٠، وذلك مقابل ٥٠٠ شاقل جديد لا يتم ارجاعها.
٧. الكلية غير ملزمة بقبول الاقتراح الأرخص.
٨. للاستفسار يمكن الاتصال بجمال على الهواتف: ٠٤ - ٣٨٢٢٣٤٤ أو ٠٥٠ - ٢٦٤٣٨٩.

الموقف العربي من الانتفاضة.. مقصر أم قاصر!!

• بقلم: عبد الله الحوراني •

* اذا كانت السلطة الوطنية الفلسطينية تتهيب انتقاد الموقف العربي من الانتفاضة الفلسطينية، حرصًا على عدم اساءة علاقاتها مع النظام الرسمي العربي نظرًا لحاجتها اليه، أو لأنها جزء منه، أو تحسبًا لادعائه عليها بأنها هي التي اختارت طريق التفرد بالقضية الفلسطينية، فاننا كمواطنين فلسطينيين عربًا، وطنيين وقوميين، في حل من هذا الحرج، ومن حق قضيتنا علينا، وواجبنا تجاهها أن نكشف تردي الموقف العربي الرسمي، وقصوره، وتهربه من واجباته القومية، وتنصله مما يفرضه عليه انتماؤه العربي.

وحين نقوم بواجب المساءلة، لا نفعل ذلك تطاولاً على حق ليس لنا. فقد اكتسبنا هذا الحق بضريبة الدم التي ندفعها نيابة عن الأمة، فنحن لا ندفع العدوان عن أنفسنا أو أرضنا فقط، وإنما نقاومه ونحاصره حتى لا يمتد إلى الأرض العربية كلها. وهذا يمنحنا الجرأة، وليس الحق فقط، أن نسائل المقصرين عن تقصيرهم، والمتخاذلين عن تخاذلهم. كما يمنحنا الجرأة على مطالبتهم بأداء واجباتهم دون شعور بأي حرج أننا نطلب منةً منهم، أو نستجديهم.

ومكمن الخلل في الموقف العربي الرسمي هو تلك النظرة القطرية التي تحكمه وتتحكم فيه. والتي لا ترى في الأمة أكثر من مجموعة أقطار لا يجمع بينها غير بعض الانتماء العاطفي، أو التعاطف الانساني الذي لا يختلف عن التعاطف مع البان كوسوفو، أو مسلمي البوسنة. وراح يتعامل مع قضايا الأمة المصيرية، وفي مقدمتها قضية فلسطين، من خلال هذا المنظور، وأقنع نفسه، أو أقنع بأن قضية فلسطين لا تخص إلا أهلها وحدهم، وأنه في مأمن من الخطر الصهيوني طالما هو بعيد عنه، أو إن هو تصالح معه، أو احتمى منه بدول وقوات أجنبية فتح لها قواعده وأراضيه. وربما أغرته بهذا الموقف، وشجعته عليه تلك الثروة التي يملكها البعض، ضنًا منه بهذه الثروة على أشقائه العرب الآخرين المعوزين، وظنًا منه أنها قادرة على حمايته وتأمين استقراره. دون أن يرى أن الثروة ذاتها عرضة لطمع الأجنبي وتشكل مكمن خطر عليه، ولا حماية له ولها إلا إذا وضعت في خدمة الأمة ووحدتها وقوتها.

أوهم المسؤولون العرب، أنفسهم ومواطنيهم، أنهم أدوا واجباتهم تجاه الانتفاضة، فإلى أي مدى كان هذا الايهام صحيحًا أو مقنعًا؟ ولو جرت مراجعة الموقف العربي، حتى بالمقاييس الوطنية وليس القومية لاكتشفنا مدى القصور في هذا الموقف.

فسياسيًا، تكرم علينا الاخوة العرب بمؤتمرين للقمة، عربي وإسلامي، واستراحوا بعد ذلك مستمتعين بليالي رمضان وسهراته البهية. ولم يكلف الاخوة وزراء الخارجية العرب أنفسهم مهمة تشكيل وفد منهم يجوب العالم لشرح ما يجري في فلسطين ولشعبها، وما تفعله اسرائيل به. ووضع العلاقات السياسية والاقتصادية مع هذه الدول موضع المراجعة وفق سياستها تجاه قضية فلسطين.

وإعلاميًا، تفضل اخواننا العرب بمنحنا فضاءاتهم أو فضائياتهم لنصرخ فيها ما نشاء، ولنسمعهم أنات جرحانا وأمهاتنا الثكالى، وللأمانة فقد شاركونا الصراخ. لكن ذلك كله ظل في اطار المشاركة الوجدانية في الأحزان، ولم تترجم هذه المشاركة إلى فعل يزيد من زخم الانتفاضة، ويوفر لها مقومات الصمود. وحتى على مستوى الرسالة الإعلامية ظل هذا الاعلام اعلامًا داخليًا للمواطن العربي، أو تعبيراً ذاتيًا عن أحاسيس مذيع أو مراسل أو معد نشرة أخبار، أو تجاوبًا لتعاطف المواطنين العرب، ولم يستطع أن ينقل صورة الانتفاضة ووحشية العدوان الاسرائيلي للرأي العام الدولي. بل ان هذا الاعلام غرق في النمطية بحيث أصبحت مشاهدة حالة مكررة لم تعد تثير الاهتمام المطلوب.

وتصور المسؤولون العرب أن مهمتهم تقف عند حدود ارسال شحنات من الأدوية أو استقبال بعض الجرحى، وإحاطة ذلك بنوع من المراسم المظهرية، وأما الدعم المالي فقد اقتصر على بضعة ملايين من الدولارات وصل بعضها ولم يصل معظمها، وربما لن يصل، لأن المال العربي - للأسف الشديد - مخصص لأغراض غير مواجهة العدوان، أو حماية الأوطان وتنميتها، بل هو مكدس في البنوك الأمريكية والاوروبية، أو يستثمر في تلك البلدان، أو يغدق على الملذات واللهو، أو لشراء سلاح يصدأ قبل أن يستخدم، أو لا يجد أيادي عربية تكفي لاستخدامه.

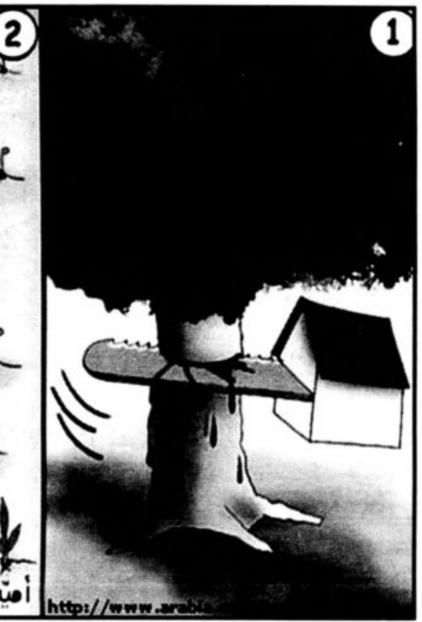
وللتدليل على مدى القصور العربي في حق قدس أقداسهم تكفي الاشارة إلى أنهم لم يودعوا في صندوق القدس المخصص لانقاذها من التهويد إلا أقل من عشرين مليون دولار منذ انشائه قبل عدة سنوات. بينما أنفق الملياردير اليهودي الأمريكي موسكوفيتش وحده أكثر من خمسة وثلاثين مليون دولار في سنتين، على بناء المستوطنات في القدس وحولها. وتبدو المقارنة صارخة أكثر حين نعلم أن العرب صرفوا على من يسمون المجاهدين الأفغان أكثر من ثلاثين مليار دولار تمويلا وتسليحا وتدريبا في فترة لا تزيد عن خمس سنوات بحجة أن هؤلاء كانوا يقاتلون لتحرير وطنهم من السوفييت. وإذا عرفنا ان الولايات المتحدة هي من كان وراء دفع العرب لتمويل حرب الأفغان ضد السوفييت. أدركنا لماذا يحجم العرب عن تمويل النضال ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين.

وبهذه القراءة للموقف العربي من الانتفاضة، وقضية فلسطين، نرى كيف يقع العرب في خطيئة ما يأخذونه على الغرب عمومًا، والولايات المتحدة خصوصًا. فهم يتهمونها بأنها تكيل بمكيالين حين دمرت العراق وحاصرته باسم الشرعية الدولية، بينما تدعم اسرائيل وتشجعها على انتهاك هذه الشرعية. تُرى كيف نفسر بعض المواقف الرسمية العربية حين حشدت جيوشها وأموالها للمساهمة في حرب تحرير الكويت. تُرى هل كانت الكويت أرضًا عربية، وفلسطين ليست كذلك؟ ألا تحتل اسرائيل أرض فلسطين وتغتصبها وتقتل شعبها العربي منذ أكثر من خمسين عامًا؟

فلماذا لا تأخذ الأطراف العربية إياها حمية الانتصار لفلسطين كما أصيبت بحمى الانتصار للكويت؟ ألم يحاصر معظم العرب العراق ويقاطعونه عشر سنوات، وبعضهم حتى اليوم، بحجة اعتدائه على الكويت، فلماذا لا يعاملون اسرائيل كما تعاملوا مع العراق على الأقل؟؟ ألم يتعرض لبنان وشعبه والثورة الفلسطينية للغزو الاسرائيلي عام ٨٢، فلماذا لم تتحرك دولة عربية واحدة يومها لنصرة لبنان؟؟

هذه التساؤلات نثيرها لا لأننا نجهل اجاباتها، وإنما لنؤكد ان الخطاب العربي الرسمي لم ولن يفلح في خداع المواطن العربي وصرف انتباهه عن حقيقة ارتهان الموقف الرسمي العربي لارادة غير عربية، ومصلحة غير المصلحة العربية. وأنه، في معظمه، ما زال يستخدم المقاييس والمكاييل الأمريكية في تعامله مع القضايا العربية. وهنا موطن العجز والقصور ليس في حق الانتفاضة وحدها، وإنما في حق الجماهير العربية بأسرها، وهو ما يجب أن تلتفت اليه الأجيال العربية الشابة، وتسعى للتخلص منه حتى لا تجد نفسها مضطرة يومًا - رغم ثرواتها الضخمة - للقتال دفاعًا عن لقمة خبزها التي يسرقها الغزاة والطامعون.

وحين تكون هذه هي حدود الموقف العربي فانه يسهم من حيث يدري أصحابه أو لا يدرون، في اضعاف موقف الانتفاضة، ويقلل من قدرتها على الصمود وهي تستنزف يوميًا دمها وقوتها، ويفتح الطريق أمام امكانية نجاح الضغوط الخارجية والداخلية التي تمارس لوقفها. بل ان امكانية اجهاضها قبل أن تنجز أهدافها السياسية تصبح واردة. فهل يرضى ذلك إخواننا العرب؟؟





من يخاف من التأمين الوطني؟

• بقلم: نبيل عودة •

* اضراب التأمين الوطني في الناصرة تجاوز نصف شهره الثاني، ومع نشر هذا المقال يكون الاضراب قد وصل إلى شهرين.

كادر الموظفين يطرح قضايا عينية، يفهم منها أن الاوضاع القائمة قبل الاضراب باتت تشكل عائقًا جوهريًا في تقديم الخدمات للمواطنين. الفرع الذي يخدم عشرات الآلاف من المؤمنين (يتحدثون عن أكثر من ربع مليون مواطن) البناية لم تعد تتلاءم مع الاعداد الهائلة التي تراجع التأمين يوميًا، كادر الموظفين أقل بعدة مرات من الكوادر الضرورية للقيام بالخدمات، وهي اقل بعدة مرات من النسبة في فروع التأمين بالمدن اليهودية.

اذن هو وجه آخر من الوجوه البشعة لسياسة الابرتهايد الاسرائيلية. الوزير المسؤول رعنان كوهن، حامل لقب دكتوراة (ربما في التمييز والكراهية) يرفض مجرد الحديث مع نقابة الموظفين. والموقف الرسمي غير المعلن عنه: ليغلق الفرع!! بالطبع ليغلق ما دام الأمر يتعلق بالعرب!!

يجري الحديث أيضًا وراء الكواليس عن مؤامرة لنقل الفرع الرئيسي إلى كرميئيل، وتحويل فرع الناصرة إلى فرع ثانوي، ويقف على رأس هذه المؤامرة أحد مديري التأمين.

واضح ان نضال الموظفين يتجاوز القضايا التقليدية كالمطالبة برفع المعاشات مثلاً. ما يطرحه الموظفون هي مسألة تهم كل مواطن. ومع كل الألم الذي يسببه لنا الاضراب، يبقى لومنا موجهًا للسلطات المسؤولة.

حكومة براك التي تتشدق ببرامج المساواة والميزانيات الخاصة للوسط العربي، تكشف عن عورتها وتلونها بقضية محلية، مثل قضية التأمين الوطني في الناصرة. هل كان الوضع يستمر شهرين أو حتى اسبوعين، في مؤسسة تأمين يهودية؟! ام انه هناك لا ضرورة للاضراب، لأن الأبنية واسعة وعدد الموظفين كاف، وكل الشروط مهيأة لخدمة عصرية للمواطنين؟

ما تحدثت عنه هو جانب. وهو الجانب الصغير تمامًا في تفاقم أزمة اضراب موظفي التأمين الوطني في الناصرة، وتواصل تعنت السلطات بالحديث معهم.

الجانب الأكبر، والأهم، والمأساوي.. هو في عشرات الآلاف من العاطلين عن العمل والعجز والمصابين، وأصحاب القضايا المعلقة الذين تحول مبنى التأمين المغلق إلى مزارهم اليومي، وإلى حائط مبكاهم.

يؤسفني تمامًا ان الأحزاب العربية لم تتعامل مع هذه القضية الحارقة المأساوية بما تستحقه من انتباه وأهمية، ويؤسفني تمامًا ان صحفنا العربية لا تتابع هذا الموضوع بما يستحقه من اهتمام، وربما ما عدا صحيفة «الاتحاد» لا أذكر ان الصحف الأخرى نشرت ما يستحق الاهتمام، ومع ذلك ما قامت به «الاتحاد» لا يفي بما يستحقه الموضوع من اعلام وضغط سياسي مناسب، ويؤسفني ان نوابنا العرب لم يثيروا الموضوع برلمانيًا.

لا أعرف ماذا ننتظر؟ المسألة بدأت تتجاوز مفهوم اضراب ومطالب مشروعة، إلى انعكاس سياسي لحقيقة سياسة حكومة براك. في المناطق المحتلة يرتكبون مجازر القتل بالرصاص الحي وبدم بارد. وفي داخل الخط الأخضر يواصلون تنفيذ سياستهم البشعة بكل ما يتعلق بقضايا المواطنين العرب، القتل لا يختلف عن التجويع والاذلال. وبعدها «سيتفاجأون» من انفجار غضب الجماهير العربية. اما نحن فلن نتفاجأ أبداً.. ولكن، من المفيد ان نذكرهم ان الانتخابات على الأبواب، ومطالبنا ليست سياسية فقط، انما مطالب على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي كذلك، وعلى مستوى الخدمات.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منطقة ام الفحم

تعلن لجماهير المنطقة عن بدء حملة العون الطبي لدعم جرحى ومصابي الانتفاضة حيث يتم جمع اموال لشراء ادوية ضرورية ومستلزمات طبية من أجل تقديمها للمستشفيات الفلسطينية.
هذا وسوف يقوم طاقم من المتطوعين من الكوادر الطبية بيوم تطوعي في المستشفيات في الضفة الغربية وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/١٢/١٦.
اننا نهيب بأهالي المنطقة وأصحاب الصيدليات لدعم هذه الحملة، للاستفسار يرجى الاتصال:

د. زياد محاميد - ام الفحم - ٠٦/٦٣١٠٠٦٨٠
د. عفو اغبارية - ام الفحم - ٠٥١٥٠٠٢٠١٠
د. حسين محاميد - ام الفحم - ٠٥١٤٤٢٤٥٦٠
المهندس ماهر خليل جبارين - ٠٥٣٧٩٥١٢٩٠
وجيه صيداوي - عرعرة - ٠٥٢٢٥٣٣٢٨٠
فرسان اغبارية - مصمص - ٠٥٠٦٤٢٣٨٢٠
زهير طيارة - كفر قرع - ٠٥٠٤٤١٥٣٦٠
شريف محاميد - معاوية - ٠٥٤٢٢٣٦٥٤٠

معا لدعم صمود اخوتنا الفلسطينيين في انتفاضتهم المباركة

الجبهة الدمقراطية - منطقة ام الفحم

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الطيرة بموجب خارطة العمل ت/رقم ٥٩٤٩٠ من يوم ٢٠٠٠/٩/٢١ في الحوض ٧٧٧٣ في شارع السلطاني في المقطع ما بين شارع ٥٥٤ (شارع طارق عبد الحي) وشارع الحفاير على النحو التالي: ١. نقل خط الكهرباء غربي القائم وفقا لخط الشارع المقرر ٢. تمديد كوابل تحت الارض ضغط عال ٢٢ كيلواط. ٣. تمديد كوابل تحت الارض ضغط منخفض ٤٠٠ فولت ٤. تغيير شبكة ضغط منخفض ٤٠٠ فولت لاسلاك معزولة. يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب لجنة التنظيم والبناء في بلدية الطيرة في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هرمنسكي ٧ ص ب ٩٠٠٢ تل ابيب ٦١٠٩٠

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الرينة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦٧٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في الرينة.
حوض ١٧٥٢١ قسائم ٤، ٦، ١٠، ١٣، ٩ قطع ٣٦، ٣٧، ٣٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الرينة، الرينة ١٦٩٤٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية المحلية اللوائية

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ح/١٣٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ح/١٣٢ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ١٥/S، تغيير لـ- م ش م/٩٧ (ش د)، تغيير لـ- ش د/١٠٠٠ تغيير لـ- ش د/١٠٠٢/٩، تغيير لـ- ط ر/٣٠٠٧، تغيير لـ- ط ر/٢٢٦٠.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
الطيرة، طريق رقم ٤٤٤ كوخاف يئير - الطيرة.
احواض وقسائم:
حوض ٧٥٨٧ أجزاء القسائم ١٠-١٤، ١٦-١٧
حوض ٧٥٨٨ أجزاء القسائم ٥، ٨، ١٣
حوض ٧٥٨٩ أجزاء القسائم ٣، ٥، ١١-١٢، ١٦
حوض ٧٧٣٢ أجزاء القسائم ٤، ٧، ٢٠، ٢٣، ٢٥
حوض ٧٧٣٢ قسائم بكاملها ٢٤
حوض ٧٧٦٣ أجزاء القسائم ٨-١٠، ١٢، ٢٢-٢٦، ٢٨-٣١، ٤٣
حوض ٧٧٦٣ قسائم بكاملها ٢٧
حوض ٧٧٦٨ أجزاء القسائم ١٢، ١٩-٢٢، ٢٤-٢٥، ٢٧-٢٩
حوض ٧٧٦٨ قسائم بكاملها ٢٦
حوض ٨٩٠١ أجزاء القسائم ١٠، ١٨، ٢٠
حوض ٨٩٠٤ أجزاء القسائم ١-٣، ١٧-١٩، ٢١، ٢٥-٢٦
حوض ٨٩٠٤ قسائم بكاملها ٢٧-٢٨
حوض ٨٩٠٥ جزء من القسيمة ٦
حوض ٨٩٠٥ قسيمة بكاملها ٨
حوض ٨٩٠٦ أجزاء القسائم ١، ٧، ١٢-١٣
حوض ٨٩٠٦ قسيمة بكاملها ٨.
أهم تعليمات الخارطة:
أ) توسيع طريق رقم ٤٤٤ لطريق ثنائية المسارب والمسالك وتخصيص المساحة الملونة باللون الاحمر لطريق.
ب) اغلاق والغاء طرق.
ج) منع مضار بالطبيعة ومكاره بيئية أخرى فيما يتعلق بتخصيصات الارض الحالية والمصادق عليها التي ستنتج عقب شق واستعمال الطريق وفقا لهذه الخارطة ومعالجة ترميم هذه المكاره بموجب هذه الخارطة.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/٤/١٦ والوقائع الرسمية ٤٧٦٤ صفحة ٣٧٣٦ بتاريخ ٩٩/٦/٨. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، شدروت هرتسل ٩١ الرملة ٧٢٤٣٠ تلفون ٠٨-٩٧٨٨٤٤٤ ومكاتب اللجنة المحلية- اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

الدكتور اهارون حاي ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء المركز

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في جولس بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٩٠٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في جولس
حوض ١٨٤٤٢ (غير مسوى) قسائم: ٢، ٩، ٢١، ٢٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي جولس ص.ب ٦٧ جولس ٢٤٩٨٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بيت جن بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٩٧٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلواط بكافة منشآتها في بيت جن
حوض ١٩٥٠٣ قسائم ٥، ٦، ٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بيت جن، ص.ب ٧٥١ بيت جن ٢٤٩٩٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية نين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٨٧١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية نين.
حوض ١٧٣٠١ قسائم ٤٤، ٤٧ قطع ١١٩/٤٤، ب١١٩/٤٤، ١/١٠/٤٠
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي نوف هجليل ص.ب ١١٠٨ نتسيرت عيليت ١١٠٨ نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر كنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٠٠٢ على النحو التالي: اقامة خزانة بولياستر للتوزيع والامان رقم ٣٠٩٠ بكافة ملاحقها في كفر كنا. حوض ١٧٣٩٨ قسيمة ١٣ قطع ١٣/٢، ١٣/١/٥/١.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر كنا، كفر كنا ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بيت زرزير بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٨٥٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة ملاحقها في بيت زرزير
حوض ١٧٤٩٤ قسيمة ٧٦ قطعة ٨١٥ وبين القطع ٦٧٨ - ٦٨٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بيت زرزير ص.ب ٨١ بريد متجول نهلال ١٠٦٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المغار بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٨٠٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض. اقامة عامود زاوية مع محول رقم T ١٣/٨٧٨ بكافة منشآتها في المغار.
حوض ١٥٥٧٥ قسائم ٤٢، ٤٣. حوض ١٥٥٧٦ قسيمة ٢٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي المغار ص.ب ٣ المغار ١٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس محلي اكسال يتقدمون باحر التعازي الى السيد صالح يحيى دراوشة بوفاة نجله أيمن.
رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.
انا لله وانا اليه راجعون.

محمد شلبي
رئيس مجلس محلي اكسال

قداس وجناز نصف السنة

ارملة الفقيد واولادها توفيق واسعد ومجدي وعموم آل ناصر الداود واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي طيب الذكر المرحوم

عزت توفيق ناصر الداود
(ابو توفيق)

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٠٠٠/١٢/١٠ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في عبلين.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء - سنة ١٩٦٥
[illegible]

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«هعضاب الونيم»
قانون التنظيم والبناء - سنة ١٩٦٥
اعلان
حسب المادة ١٤٩-١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥
نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هعضاب الونيم طلب تسهيلات
رقم الطلب: ٢٠٠٠٠٥٥٧
اسم صاحب الطلب: حاج ابراهيم
بلوك: ١٢٢١٢ قسيمة: ٤١ من اراضي: عبلين
ماهية التسهيلات: النسبة المئوية اعلى من المسموح به في الطابق الاول ٣٩،٦٪ بدل ٣٦٪.
كل من يهمه الامر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية ايام استقبال الجمهور، وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هعضاب الونيم - شفاعمرو ص.ب. ٤٠٤.

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

قداس وجناز الاربعين



زوجة الفقيد ووالدته واخوانه واولاده ناشد وباسل ووائل وابنته هديل وعموم آل بشارات واقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي طيب الذكر المرحوم

داهود خليل بشارات
(ابو ناشد)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/١٢/٩، الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف الاكليريكية في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

لجنة موظفي بلدية شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى زميلتهم ليلى عزيز كركبي والى عموم آل كركبي في شفاعمرو والخارج بوفاة الوالدة المرحومة

سلوى كركبي
(ام سمير)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

كارم صبح
رئيس لجنة الموظفين في بلدية شفاعمرو

Adalah The Legal Center For Arab Minority Rights In Israel
عدالة المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل
עדאלה המרכז המשפטי לזכויות המיעוט הערבי בישראל

دعـــوة

من ضمن اسبوع حقوق الانسان والذي يصادف يوم الاحد (٢٠٠٠/١٢/١٠) تدعوكم مؤسسة عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل، لحضور الندوة الهامة حول:

استراتيجيات مستقبلية للأقلية الفلسطينية في البلاد

تعقد الندوة في قاعة مركز العلوم والفنون في ام الفحم يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/١٢/٩ الساعة السابعة والنصف مساءً.
افتتاحية وترحيب: للمحامي غسان اغبارية - رئيس إدارة «عدالة».

متحدثون:
الشيخ رائد صلاح - رئيس بلدية ام الفحم
عضو الكنيست د. عزمي بشارة - التجمع الوطني الدمقراطي
السيد محمد نفاع - الامين العام للحزب الشيوعي
يدير الندوة: د. رياض اغبارية - عضو الهيئة الادارية لـ«عدالة».

شكمونة - شركة حكومية بلدية لترميم البناء في حيفا م.ض.

שקמונה

شارع هنمال (الميناء) ٤٨ - حيفا. ص.ب. ٣٢٥١٦ ميكود ٣١٣٢٤ تلفون ٠٤-٨٦٧٢٥٠٤

بيع شقق لمستحقي وزارة البناء والاسكان والبيع الحر
مناقصة رقم ٢٠٠٠/٤

الشركة تعلن بهذا عن ٦ شقق خالية:
٥ شقق بالمباع وشقة واحدة بالمفتاحية

أ- فيما يلي الشقق السكنية للبيع بالمباع:
١) شقة في شارع دبرخ تسرفات ٣/٣٦ حيفا. حوض ١٠٩٠٦ قسيمة ٢/٨٦، ٢، غرفتين، الطابق ٤، مساحة حوالي ٥٥م٢ غير صاف.
٢) شقة في شارع بار يهودا ١، حيفا حوض ١٠٨٧٤ قسيمة ١٠٤/١٠، ٢ غرف، طابق ٢، مساحة حوالي ٧٦م٢ غير صاف.
٣) شقة في شارع نتيف هعليا ٩/٥ كريات موتسكين حوض ١٠٤٢٨ قسيمة ١٢٣/٦٥ وغرفة، الطابق الثاني، مساحة حوالي ٣٣م٢ غير صاف. هنالك امكانية للتوسيع.
٤) شقة في شارع هريشونيم ٩/٧ كريات يام حوض ١٠٤٤٤ قسيمة ٨/٣/٩، ٢ غرف، طابق ارضي، مساحة حوالي ٤٧م٢ غير صاف.
٥) شقة في شارع الأخوة ٩/٧ حيفا حوض ١٠٩٧ قسيمة ٧٩/٤، ٢ غرف، الطابق الاول مساحة ٧٢م٢ غير صاف. الشقة معرّفة كمبنى خطير من قبل بلدية حيفا والحاجة في تصليحات اساسية.

ب- فيما يلي الشقة للسكن بالمفتاحية:
١- شقة في شارع كيبوتس چالويوت ١١٦ حيفا،
حوض ١٠٨٤٨ قسيمة ٦٢، غرفة واحدة، الطابق ٨، مساحة حوالي ٢٨م٢ غير صاف.

ج- شروط المناقصة:
١- كل معني بشراء احد الشقق من العقارات اعلاه وهو مواطن اسرائيلي يتوجه الى سكرتارية الشركة في شارع هنمال (الميناء) ٤٨، حيفا الطابق الثاني، في الايام: الاحد، الثلاثاء، الخميس بين الساعات ٨:٣٠-١٣:٣٠ للحصول على ورقة تفاصيل عن شروط المناقصة وشروط الدفع.
ويدفع ٣٠٠ شيكل رسوم تسجيل يشمل م.ض. لصالح شركة شيكمونة م.ض. رسوم التسجيل لا تعاد.
٢- موضح بهذا ان الاعلان هذا وورقة التفاصيل يشكلون مع بعض شروط المناقصة.
٣- المناقصة بدون سعر حد ادنى، صاحب العرض الاعلى هو الفائز حسب مصادقة لجنة المناقصات.
٤- العرض وتفاصيل الشقة يسجلون على يد مقدم العرض بذكر اسمه وعنوانه، ويرفقهما بالمغلف المغلق ويدخلهما الى صندوق المناقصات شخصيًا في سكرتارية الشركة - شارع هنمال (الميناء) ٤٨، الطابق الثاني، حيفا.
٥- يرفق نسخة عن وصل رسوم التسجيل داخل المغلف ويرفق ايضا شيك شخصي بمبلغ ٣٠٠٠ شيكل يستعمل كضمان وتأمين لتحقيق الشراء بواسطة مقدم العرض في حال فوزه بالمناقصة.
في حالة عدم تحقيق الفوز على يد الفائز لا يعاد الشك ويصرف حالاً. كما هو مبين في ورقة التفاصيل.
بالإمكان معاينة الشقق بين التواريخ ٢٠٠٠/١٢/١٣ و٢٠٠٠/١٢/١٨. لتحديد الساعة، الرجاء التوجه للسيدة لينة جولان في قسم الأملاك - هاتف ٠٤-٨٦٧٢٥٠٤.
٧- تقبل العروض حتى يوم الخميس ٢٠٠٠/١٢/٢١، الساعة ١٢:٠٠.

دافيد لوكوف - مدير عام

جبهة الناصرة الدمقراطية

تحتفل باليوبيل الفضي لفوزها في رئاسة بلدية الناصرة

دعوة عامة

تدعو جبهة الناصرة الجمهور الكريم في الناصرة والقرى المجاورة للمشاركة في الاحتفال السياسي الفني الملتزم بمناسبة حلول الذكرى ال ٢٥ لفوزها في رئاسة بلدية الناصرة.

وذلك يوم السبت ٢٠٠٠/١٢/٩ الساعة السابعة مساء في «بيت الصداقة» في الناصرة.

يتكلم في الاجتماع:

- رامز جرايسي - رئيس بلدية الناصرة.
- عصام مخول - عضو الكنيست عن الجبهة.
- سهيل الفاهوم - سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية.

الرجاء اعتبار هذا الإعلان بمثابة دعوة شخصية.

إنا باقون على العهد

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فرع النقب

دعوة

تدعو كادر الجبهة لحضور الإجتماع الذي سيعقد يوم الأحد الموافق ٢٠٠٠/١٢/١٠ الساعة السابعة والنصف مساءً في نادي الجبهة، بمشاركة عضوة الكنيست تمار غوجانسكي.

نقاط البحث:

- الوضع السياسي والمستجدات في المنطقة.
- إشتراكات «الاتحاد».
- وأمور تنظيمية أخرى.

باحترام
سكرتارية الفرع

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اليوم العالمي لحقوق الانسان

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو للتظاهر مقابل وزارة الأمن، شارع كابلان في تل أبيب، في اليوم العالمي لحقوق الانسان وذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/١٢/١٠ الساعة السادسة مساء، تحت شعار:

«أيضا للانسان الفلسطيني توجد حقوق!»

سكرتارية الجبهة

جمعية حقوق المواطن في اسرائيل
بالتعاون مع
لجنة متابعة قضايا التعليم العربي
إدارة المراكز الجماهيرية البلدية، الناصرة
نادي الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة البلدي
بمناسبة

اليوم العالمي لحقوق الانسان

ندعوكم للمشاركة في الأمسية الثقافية الهامة، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/١٢/١٢، الساعة السابعة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في مدينة الناصرة.

في البرنامج:

- ١٨،٤٥ - ١٩،٠٠ تجمع وتضييفات.
- ١٩،٠٠ - ١٩،٢٠ تحيات
- السيد رامز جرايسي - رئيس بلدية الناصرة.
- السيدة فيرد لفني - المديرة العامة لجمعية حقوق المواطن.

١٩،٢٠ - ٢٠،٢٥ - ندوة بعنوان:

حرية التعبير والعرب في اسرائيل

بمشاركة:

- المحامي عوني بنا - جمعية حقوق المواطن.
- السيد راجي منصور، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.
- الكاتب سالم جبران - رئيس تحرير جريدة «العين».
- الصحفي انطوان شلحت - القائم بأعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد».
- الصحفي روجيه طابور - برنامج «على فكرة» - التلفزيون الاسرائيلي.

يدير الندوة: السيد أليف صباغ - جمعية حقوق المواطن.

٢٠،٢٥ - ٢١،٤٥ - عرض لفرقة المجد النصراوية للفنون الشعبية، سكيتش العجوز.

الدعوة عامة.

الجامعة المفتوحة

B.A.

الدراسة للحصول على لقب

العلوم الاجتماعية * الاداب * علوم الاحياء
العلوم الطبيعية والرياضيات * علوم الكمبيوتر

- * مستشارون اكاديميون ناطقون بالعربية.
- * الدراسة مسائية .
- * الدراسة وفق الامكانيات الشخصية .
- * امكانية دمج التعليم مع العمل .

انضموا الى مئات الطلبة الناطقين بالعربية الذين يدرسون في الجامعة المفتوحة .

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات والتسجيل في الاماكن التي تتم فيها الدراسة للجامعة المفتوحة .

الحرم الجامعي وادي عارة: جفعات حبيبة هاتف: 06-6309264 - 06-6274534
تلفاكس: 06-6274536
للاستفسار والتسجيل:
الأحد - الخميس من الساعة: 10،00 - 19،00 مساء
(وفي خلال شهر رمضان 9:00 - 16،00)
الجمعة: 9،00 - 12،00 ظهراً.
وللإستشارة ايام: الأحد، الاثنين والخميس، (مفضل التنسيق مسبقاً.)

الناصرة: المدرسة الاعدادية «ب» هاتف: 06-6568320
ايام الاثنين - الخميس 12،30 - 15،30

كوكب: المدرسة الثانوية: 04-9999318/04-9998594
051-967472
ايام الاثنين والثلاثاء 10،00 - 13،30 ومن 16،00 - 20،30
السبت 16،00 - 20،00

يبدأ التعليم في فصل الربيع المقبل

من 25/2/2001 **حتى** 2/6/2001

ينتهي التسجيل المنتظم حتى يوم الثلاثاء 19/12/2000

الجامعة المفتوحة جاءت اليكم لتكون قريبة من اماكن سكناكم .

האוניברסיטה הפתוחה
כך ילמדו מחר כולם

حقوق عمالية:
منع خصم أجر العامل على خلفية وقوع أضرار في مكان العمل

* كثيراً ما يواجه عمالنا ظاهرة مستهجنة يقوم بها صاحب العمل، وهي خصم مبلغ ما من أجره عقاباً له على القيام بخطأ ما يؤدي لوقوع أضرار لمكان العمل، يظهر من التوصية القضائية التي صدرت عن شركة «حشڤين» للمعلومات، بأن مثل هذه الخطوة هي غير قانونية بل وممنوع القيام بها نهائياً، لأن البند الخامس والعشرين من قانون حماية الأجر، يحدد قائمة محدودة للخصم من أجر العامل، ولا تشمل هذه القائمة بنداً ينص على «خصم لتعويض صاحب العمل عن أضرار».

وتشير التوصية ايضاً الى ان قيام بعض اصحاب العمل بمثل هذا الإجراء، هو مخالف للقانون، باستثناء حالة واحدة وهي إذا كان هناك بند في اتفاقية العمل الجماعية ينص على ذلك.

محكمة العمل اللوائية:
تغيير اصحاب الشركة يلزم دفع تعويضات للعمال حتى لو استقالوا من العمل

* أصدرت محكمة العمل اللوائية قراراً هاماً بخصوص حقوق العمال بالحصول على تعويضات في حالة تغيير اصحاب الشركة التي يعملون فيها، وذلك في القضية التي تقدم بها العامل حاييم ابراهام وزملاءه ضد أصحاب الشركة التي كانت تملك مكتب التخطيط والهندسة الذي عملوا فيه سنوات طويلة واضطروا للاستقالة من عملهم بعد تغيير صاحب الشركة التي تملك اسهم المكتب. ورفضت المحكمة إدعاء ادارة الشركة بأن المشغّل لم يتغير والتغييرات التي جرت ما هي الاتغييرات في ملكية الأسهم لا غير. واعتبر قضاة المحكمة قضية تغيير ملكية الأسهم هي «تغيير في أصحاب العمل» واعتمد قضاة المحكمة في إصدار قرارهم هذا على سابقة قضائية كانت حصلت عليها الهستدروت في قضية عمال مصنع «خارسة» الذي كان يملكه «مجمع كور».

وأكد المحامي عوفر رڤيد الذي قام بتمثيل العمال امام محكمة العمل اللوائية في حيفا على أهمية هذا القرار الذي أعاد الحق لنصابه والزم الشركة بدفع تعويضات للعمال مع انهم استقالوا من عملهم، وبسبب صدور القرار من محكمة العمل اللوائية وليس القطرية فهو سابقة قضائية غير مُلزمة. لكن كون القرار يعتمد على السابقة التي حصلت عليها الهستدروت من محكمة العمل القطرية فالقرار ملزم اي في حالة نقل السيطرة على أسهم الشركة من طرف لآخر وقام العامل بتقديم استقالته من العمل فهو يُعتبر وكأنه أُقيل من عمله وعليه يجب دفع كامل التعويض له.

تغييرات في الهستدروت
• تعيين رئيس جديد لقسم التنظيم ومجالس العمال • الرئيس السابق يستلم قريبًا منصبًا حكوميًا •

* عُيّن حاييم تسڤايغ، مطلع هذا الأسبوع، رئيساً لقسم التنظيم ومجالس العمال اللوائية في الهستدروت، خلفًا للرئيس السابق، بيني شومير، والذي سيتسلم منصباً رفيعاً في الجهاز الحكومي. وحاييم تسڤايغ كان يشغل منصب رئيس لجنة عمال الصناعات العسكرية «تاعاس» منذ عدة سنوات، وشغل منذ عامين منصب رئيس ادارة شبكة المراكز الثقافية والرياضية - «متناس» التابعة للهستدروت.

ويعتبر تسڤايغ أحد المقربين لرئيس الهستدروت عمير بيرتس، وكان له دور فعّال في تشكيل القائمة التي يرأسها بيرتس، «عام احاد» للكنيست، ومن المتوقع ان يجري تسڤايغ تغييرات في هذا القسم الهام في الهستدروت.

نزاعات عمل تشمل عدة مرافق اقتصادية

• لجنة التنسيق العليا في الهستدروت تستعد لإعلان نزاعات عمل في المكاتب الحكومية والعديد من الشركات •

* نشاهد هذه الأيام العديد من المظاهرات والإجراءات الاحتجاجية في مختلف القطاعات التشغيلية في البلاد، مثل إضراب عمال سلطة المطافئ ووزارة الداخلية، ومستخدمي سلطة القطارات، وعمال الفولاذ، وشركة البحث عن النفط والطاقة وعمال مصنع «نيشر» للأسمنت، بالإضافة الى تشويشات عدة في أماكن عمل أخرى خاصة في الصناعات التابعة للقطاع الخاص. معظم هذه الاجراءات العمالية سببها خرق علاقات العمل من طرف واحد، وفي هذه الحالة الحكومة، وعدم دفع أجور في موعدها، واتخاذ اجراءات اخرى ضد العمال مثل خصخصة قسم من خدمات الوزارات، كوزارة الداخلية، وكان متوقعًا ان تنضم نقابة الموظفين وقطاع مستخدمي السلطات المحلية لهذه الإجراءات الا ان ممثلي الحكومة تراجعوا في اللحظة الأخيرة ووافقوا على حل الخلاف، لكن الموضوع لم ينته بعد، خاصة وان رئيس مركز الحكم المحلي، الدار اعلن ان السلطات المحلية لن تقوم بتنفيذ الاتفاق، أي ان قضية الإضراب تأجلت فقط ولم تُحل، وهناك مستخدمو سلطات محلية لم يحصلوا على أجرهم منذ عدة أشهر، وفي حالة موظفي مجلس محلي البعنة فالحديث يدور عن مدة ١٥ شهراً، وإضراب موظفي مؤسسة التأمين الوطني في الناصرة أيضًا.

بالمقابل نجد أن العديد من القطاعات التشغيلية تعاني من أزمة حادة بسبب الوضع السياسي العام، والانتفاضة الفلسطينية، وهناك قطاعات تكاد تغلق ابوابها مثل الفنادق والخدمات السياحية والمطاعم، هذا بالاضافة الى قطاعات الأخشاب والبناء، والصناعات المختلفة حيث تجري عمليات فصل عمال أو إخراجهم الى عطلة قسرية، كما حدث في «نيشر» و «خرسة» في بئر السبع ومصانع المواسير والفنادق وغيرها.

من المتوقع ان تعقد لجنة التنسيق العليا لقسم التنظيم المهني في الهستدروت اجتماعًا لها مطلع الأسبوع القادم، ويظهر من جدول الأعمال للجلسة ان هناك عشرات الطلبات من لجان عمالية ونقابات مهنية، تطالب بإعلان نزاعات عمل والمباشرة بالإضراب وبشكل خاص في القطاع الحكومي، حيث هناك مطالب من ست لجان عمالية في ست وزارات بالمصادقة لهم على نزاع عمل للمباشرة بتشويشات وبعدها اعلان الإضراب الشامل (وزارة التجارة والصناعة، الثقافة والرياضة، المواصلات، السياحة، وزارة الإسكان - دائرة الأشغال العامة، وزارة البنى التحتية - إدارة أراضي اسرائيل) بالاضافة لهؤلاء، فهناك تشويشات جارية أيضًا في مكاتب الجمارك والضريبة التابعة للمالية وفي وزارة الداخلية كما ذكرنا أعلاه، ويعارض الموظفون في هذه الوزارات الانتقال الى مكاتب بديلة، في ظل وضع كاميرات خفية تحت شعار المحافظة على الأمن، لكن ذلك الأمر يعتبره الموظفون محاولة لمراقبتهم هم والدخول لحياتهم الخاصة. ويطالب ايضا موظفو وزارة التربية والتعليم الاعلان عن نزاع عمل في ظل اعلان الحكومة عن نيتها بإجراء تغييرات بنيوية، أي ان خصخصة العديد من الخدمات في الوزارة وفصل الموظفين، وهناك طلبات اضراب ستنظر فيها اللجنة من مستخدمي سلطة البريد وعاملات شبكة «ڤيتسو» ومستخدمي «عانا» وهو قسم خدمات الحاسوب في الحكومة.

من جهة ثانية هناك خلاف حاد بين طاقم المفاوضات الحكومي وطاقم الهستدروت برئاسة شلومو شيني رئيس قسم التنظيم المهني بخصوص اتفاقية الأجور وتغيير سلم التدريج بشكل لا تكون درجات اجور تحت أجر الحد الأدنى كما هو قائم اليوم، وفي تصريح لشيني هذا الأسبوع قال ان سلم التدريج لمستخدمي القطاع العام اليوم هو الأسوأ في القطاع الحكومي وبمثابة وصمة عار على جبين ممثلي المالية. ويرفض، ايضًا ممثلو الهستدروت الاقتراح الحكومي بدفع منحة لمرة واحدة للعاملين في القطاع العام كتعويض لهم عن سنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ بدلاً من دفع علاوة أجور حقيقية.

هناك من يرى في اللقاء الذي سيجري مساء الخميس (أمس) مجرد لقاء بروتوكول لا غير، وان التدهور في العلاقات سيتواصل حتى الاعلان عن إضراب شامل، الا اذا حصل تحول جاد في الموقف لدى الطاقم الحكومي ورئيسه يوڤال رحليڤسكي.

الوضع الحالي سيؤدي الى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل

* هناك شعور من الارتياح لدى بعض العمال الذين تمكنوا في ظل الأحداث الأخيرة الخروج من دائرة البطالة وإيجاد فرصة عمل لهم، لكن هذا الارتياح ينحصر في حالات انفرادية فقط لا غير. لأن ما يحدث على أرض الواقع مخالف لهذا الشعور، حيث نجد أن آلاف العمال تم فصلهم عن العمل، أو إخراجهم الى عطلة قسرية، او ادخالهم ضمن دورات التأهيل المهني المدعومة من وزارة العمل والرفاه، وهناك مصانع تغلق ابوابها يوميًا، وفي فرع الفنادق وحده يجري الحديث عن حوالي ١٥ الف مستخدم، كل ذلك بسبب السير على طريق نسف عملية السلام، وهبة الشعب الفلسطيني للدفاع عن حريته، هذا التوتر ادى الى تجميد الاستثمارات من الخارج أيضًا وتقدير اتحاد الصناعيين بأن نسبة البطالة ستصل الى ١٠٪ العام القادم الذي هو على الأبواب، هو تقدير متواضع جداً، لأنه في حالة استمرار الوضع القائم، بإمكاننا القول «على نفسها جنت براقش»، لأن وعود رئيس الحكومة براك بإيجاد أماكن عمل، وإخراج الاقتصاد من دائرة الركود والبطالة تتحول في هذه الوضع الى تعميق دائرة الركود وارتفاع في عدد العاطلين عن العمل وضائقة العائلات محدودة الدخل ستزداد باستمرار.

ان ارتفاع عدد العاطلين عن العمل الى أكثر من ربع مليون عامل هو كارثة حقيقية لعائلات هؤلاء العمال، ونحن نعلم أن الضحية لهذه الكارثة سيكون أولاً العاملين العرب وعائلاتهم، فهل يصحو رئيس الحكومة براك من غيبوبة العنجهية العسكرية هذه، قبل فوات الأوان يا ترى؟!



• دبابات براك في الضفة تصيب فرص العمل في اسرائيل أيضًا!! •

هل تباشر صناديق التقاعد الاستثمار في الأسواق المالية؟

* معروف ان الأنظمة القائمة حتى الآن تمنع صناديق التقاعد من استثمار الأموال في البورصة، وما يُسمح به هو نسبة قليلة جداً، حيث تُستثمر اموال التقاعد في سندات حكومية مدعومة.

خلال السنوات الأخيرة ظهرت لدى صناديق التقاعد في الدول الصناعية قناة استثمار جديدة، الا وهي الاستثمار في البورصة، وهناك صناديق تقوم باستثمار حوالي ٦٠٪ من أموالها في الأسواق المالية. هنا في اسرائيل، أثار هذا الموضوع نقاشا واسعا، وعلى أثر ذلك قام قسم الأبحاث في بنك اسرائيل بإعداد بحث حول الموضوع يقدم من خلاله توصيات حول استثمار أموال تابعة لصناديق التقاعد في أسهم البورصة، لكن هذه التوصيات لم تخرج عن الإطار القائم، حيث يوصي الخبراء باستثمار جزء محدود من أموال هذه الصناديق في البورصة من خلال سلطة خاصة تشكل لذلك وتقوم بإدارة هذا الاستثمار، كي تضمن ربح حد أدنى للصناديق وتحميها من خطر الخسائر.

جدير بالذكر ان بعض الدول كانت تفتح المجال لصناديق التقاعد باستثمار معظم اموالها في أسهم البورصة مثل بريطانيا، لكن ذلك ادى لإفلاس بعض الصناديق ولفقدان المؤمنين حقوقهم، وقضية انتحار الملياردير السابق ماكسڤيل مرتبطة بهذا الموضوع، حيث قام باستثمار اموال صناديق التقاعد التي يملكها في أسهم البورصة التي هبطت بشكل كبير مما ادى لإفلاس هذه الصناديق يومها، وعلى الفور أصدر المسؤولون عن السوق المالي في بريطانيا انظمة تحافظ على حقوق المؤمنين على الأقل.

نهاية الأسبوع في الدوري الممتاز

مباراتان بيتيتان للفريقين العربيين

اتحاد أبناء سخنين يستضيف كريات چات وعينه على «الأولى»

مكابي الاخاء الناصرة يستقبل صاحب المرتبة الأخيرة مكابي هرتسليا

والهدف: مواصلة الاندفاعة



• أشرف سليمان - عائد من الابعاد والمطلوب العودة لمستواه الحقيقي •

* تنطلق اليوم وغداً في مختلف الملاعب في البلاد مباريات الاسبوع السادس عشر في دوري الدرجة الممتازة. وضمن هذا الاسبوع يخوض فريقا الوسط العربي اتحاد أبناء سخنين (المرتبة الثانية) ومكابي الاخاء الناصرة (المرتبة التاسعة) مباراتين بيتيتين. الأول سيلعب على أرضه وأمام جمهوره مع صاحب المرتبة السابعة مكابي كريات چات والثاني سيستقبل صاحب المرتبة الأخيرة مكابي هرتسليا.

***

ولن تكون مباراة اتحاد أبناء سخنين سهلة، رغم فارق المراتب والنقاط. فالفريق الضيف، حسّن كثيراً من ادائه في الفترة الأخيرة، بعد تغيير المدرب (چيلي لانداو بدلاً من ايلي محفود)، وارتقى من منطقة الخطر إلى وسط اللائحة.

الفريق السخنيني جاهز للمباراة بكامل تركيبته والذي سيعود اليه باسم الحامولة الذي كان موقوفاً لمباراة واحدة بسبب البطاقات الصفراوات. ويغيب عن التركيب بصورة نهائية لاعب الوسط شمعون دنان الذي حرر من الفريق. وقد تكون هذه المباراة فرصة لتعويض الجماهير عن التعادل السلبي في المباراة الخارجية الأخيرة امام هكواح، وذلك منوط بعودة قدير مصطفى إلى مستواه من المباريات السابقة.



• قدير مصطفى - في المباراة الماضية لم يكن في حالته الطبيعية •

مكابي الاخاء الناصرة سيلعب على ملعبه وبين جماهيره مع صاحب المرتبة الأخيرة، مكابي هرتسليا. امكانية الفوز واردة بالطبع، مع ان الفريق الضيف لن يمنح المجال لذلك بسهولة.

إلى التركيب النصراوي يعود اثنان من الغائبين: أشرف سليمان الذي أنهى عقاب الايقاف لمباراة واحدة (بطاقات صفراوات)، وزلاتين ميخائيلوف الذي أنهى عقاباً لأربع مباريات. لكنه في نفس الوقت سيواصل الغياب نجما الوسط سمير أبو نصرة ونضال عودة للاصابة. والأمل معقود على ابراهيم دورو في الوسط والهداف عبد المنان التيتي لابقاء النقاط في الناصرة.

(عادل طربيه وعبد ابو ليل)

في القطرية

مباريات صعبة للمتصدرين من الطيبة وكفركنا وفرصة مجد الكروم للاقتراب من وسط اللائحة

* اختبار صعب يخوضه متصدر اللائحة فريق هبوعيل الطيبة، عندما يحل اليوم ضيفاً على جاره هبوعيل رعنانا، وهي بمثابة مباراة دربي لعدد من اللاعبين الذين لعبوا في الفريقين أمثال عامي قزانا من الطيبة يانيڤ لاڤي ويوسي بتساليئل من رعنانا. الفريق الطيباوي مطالب بمواصلة الانتصارات للابتعاد عن الفرق التي تطارده.

***

فريق المرتبة الثانية مكابي كفركنا، سيكون هو الآخر في مباراة خارجية أمام رمات هشارون، وهو ليس من الفرق القوية في الدوري، غير انه يلعب على أرضه، الأمر الذي يمنحه كثيراً من الثقة والمعنويات. تلاميذ هشام الزعبي سيحاولون تغيير الصورة من مباراة وسط الأسبوع امام بيتار شمشون والتي عجز فيها مهاجموه عن التسجيل. وقد يكون ذلك بسبب الارهاق من كثرة المباريات في الفترة الأخيرة. وباعتقادنا ان هيثم عواودة، وسيم عباس، تيسير ابو ريمه ورفاقهم قادرون على احراز الفوز.

***

الفريق المجدلاوي، السفير الثالث في هذا الدوري، سيكون الفريق العربي الوحيد الذي سيلعب مباراة بيتية وان كانت ستجري في سخنين أمام مكابي اشكلون. تلاميذ المدرب الجديد سمير عيسى بدأوا بتقديم عروض جيدة، توجت بنتائج جيدة. الأمر الذي يبعثنا على التفاؤل من مباراة اليوم. الفوز مهم جداً لأنه سيبعد الفريق المجدلاوي عن منطقة الخطر، خاصة وان المنافس يتواجد بعده مباشرة في اللائحة، لذا ستكون مباراة على ست نقاط. ومن المتوقع ان يعود إلى التركيب الكابتن محمد خلايلة بعد شفائه من الاصابة.

(باسل زريق وشادي بشارة)



• تيسير ابو ريمي - نجم متألق في وسط فريق مكابي كفركنا •

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع السادس عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل تل أبيب - بيتار القدس	السبت	١٨.٥٠
نادي اشدود - عيروني ريشون لتسيون	السبت	١٦.٠٠
هبوعيل بيتح تكفا - بني يهودا	السبت	١٧.٠٠
مكابي نتانيا - هبوعيل حيفا	الجمعة	١٤.٠٠
تسفريريم حولون - مكابي تل أبيب	السبت	١٤.٣٠
مكابي حيفا - مكابي بيتح تكفا	الاثنين	٢٠.١٥

الدرجة الممتازة - الأسبوع السادس عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل رمات غان - مكابي عيروني كريات آتا	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل بئر السبع - هبوعيل بيسان	السبت	١٤.٣٠
مكابي الاخاء الناصرة - مكابي هرتسليا	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل كفارسابا - هكواح	الجمعة	١٤.١٠
اتحاد ابناء سخنين - مكابي كريات چات	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل القدس - بيتار بئر السبع	السبت	١٤.٣٠

الدرجة القطرية - الأسبوع الحادي عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل رعنانا - هبوعيل الطيبة	الجمعة	١٤.٣٠
هبوعيل مجد الكروم - مكابي اشكلون	الجمعة	١٤.٣٠
هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل بات يام	الجمعة	١٤.٠٠
هبوعيل عكا - بيتار شمشون تل أبيب	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل رمات هشارون - مكابي كفركنا	الجمعة	١٤.٣٠
هبوعيل اشكلون - مكابي شعرايم	الجمعة	١٤.٠٠

الدرجة الأولى - الأسبوع السابع

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل كفرسميع - مكابي طرعان	السبت	١٤.٣٠
مكابي طمرة - هبوعيل كفركنا	السبت	١٤.٠٠
مكابي طيرة الكرمل - هبوعيل كريات شمونة	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل اكسال - مكابي شفاعمرو	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل شباب نحف - مكابي الخضيرة	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل حرفيش - هبوعيل مجدال هعيمق	السبت	١٤.٠٠
هبوعيل الخضيرة - مكابي عسفيا	الجمعة	١٤.٣٠

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل جلجولية - نادي رمات الياهو	السبت	١٤.٣٠
اتحاد شباب يافا - هبوعيل كريات أونو	الجمعة	١٤.٠٠

هذا وستقام أيضاً العشرات من المباريات في دوري الدرجات الثانية والثالثة وكذلك دوري الأولاد، الفتيان والشبيبة بمشاركة الفرق العربية.

لائحة الدرجة القطرية بعد الأسبوع العاشر

الفريق	الأهداف	النقاط
١ - هبوعيل الطيبة	٢٤ - ١٥	٢١
٢ - مكابي كفركنا**	١٧ - ٨	١٨
٣ - بيتار شمشون	١٨ - ١٢	١٦
٤ - هبوعيل عكا	١٢ - ٧	١٦
٥ - هبوعيل اشكلون	١٨ - ١٤	١٥
٦ - هبوعيل رعنانا	١٢ - ١٠	١٥
٧ - هـ. نتسيرت عيليت	١٣ - ١٤	١٥
٨ - هبوعيل بات يام	٨ - ١٠	١٢
٩ - هبوعيل رمات هشارون	١٠ - ١٩	١٠
١٠ - هـ. أحمد مجد الكروم*	١٠ - ١٧	٨
١١ - مكابي اشكلون*	٦ - ١٠	٦
١٢ - مكابي شعرايم*	٥ - ١٧	٢

* - ناقص مباراة.

** - ناقص مباراة وخصم نقطة من الرصيد.

لائحة الدرجة العليا

الفريق	الأهداف	النقاط
١ - مكابي حيفا	٣٢ - ٩	٣٧
٢ - بيتار القدس	٢٣ - ١٠	٣٥
٣ - هبوعيل تل أبيب	٢٦ - ١٣	٢٩
٤ - مكابي بيتح تكفا	٢٤ - ١٦	٢٧
٥ - هبوعيل حيفا	٢٥ - ٢٠	٢٥
٦ - هبوعيل بيتح تكفا	٢٥ - ٢١	٢٠
٧ - مكابي نتاني ا	٢٤ - ٢٧	٢٠
٨ - مكابي تل أبيب	١٦ - ١٨	١٧
٩ - عيروني ريشون لتسيون	١٨ - ٢٥	١٦
١٠ - بني يهودا	١٦ - ٢٢	١٤
١١ - نادي اشدود الرياضي	١٢ - ٣٣	٤
١٢ - تسفريريم حولون	٨ - ٣٥ ٢	

لائحة الدرجة الممتازة

الفريق	الأهداف	النقاط
١ - هبوعيل كفارسابا	٢٣ - ١٠	٢٧
٢ - اتحاد ابناء سخنين	٢٣ - ١٦	٢٥
٣ - بيتار بئر السبع	٢٦ - ٢٠	٢٥
٤ - عيروني كريات آتا	٢٨ - ٢٩	٢٢
٥ - هكواح رمات غان	٢١ - ٢١	٢١
٦ - هبوعيل بئر السبع	١٦ - ١٩	٢٠
٧ - مكابي كريات چات	٢٢ - ٢٣	١٨
٨ - هبوعيل بيسان	١١ - ١٤	١٨
٩ - مكابي اخاء الناصرة	١٧ - ٢١	١٧
١٠ - هبوعيل رمات غان	١٤ - ١٩	١٥
١١ - هبوعيل القدس	١٦ - ٢٣	١٥
١٢ - مكابي هرتسليا	٢ - ٢٢	١٢



بطولة مصر: المصري - الاسماعيلي اقوى مواجهات المرحلة الثانية عشرة

* القاهرة - و.ص.ف - تقام اليوم الجمعة ٥ مباريات ضمن المرحلة الثانية عشرة

ن الدوري المصري لكرة القدم التي افتتحها الزمالك مبكرا اول يوم الثلاثاء بفوز عريض على الاتحاد السكندري ٤-١ كونه توجه امس الى الكاميرون لمواجهة كانون ياوندي الاحد المقبل في اياب الدور النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الافريقية (الذهاب ٤-١).

وتعد مباراة المصري والاسماعيلي اقوى مواجهات المرحلة وهي تجمع بين فريقين يتنافسان بلا هوادة على زعامة الكرة في منطقة القناة، كما انها الاولى للاسماعيلي بعد اخفاقه في احراز كأس الاتحاد الافريقي امام شبيبة القبائل الجزائري (الذهاب ١-١ في الاسماعيلية والاياب صفر-صفر في الجزائر).

وسيسعى كل من الفريقين الى الفوز، المصري لمواصلة مسيرته نحو المنافسة على الصدارة، والاسماعيلي لتجاوز كبوته الافريقية واستعادة الروح المعنوية عند اللاعبين وثقة المشجعين.

ويلعب القناة مع الترسانة في لقاء متكافئ، مع ان الاخير سيفتقد جهود ابرز لاعبيه بداعي الاصابة والايقاف منهم ايمن خليل وسيد حسين والهداف شرقاوي ومحمد عمر ومحمد عبد الواحد.

ويخوض الكروم مباراته الاولى باشراف مدربه الجديد طلعت يوسف مدرب الاتحاد السكندري سابقا والذي تولى المهمة خلفا لصلاح الناهي المستقيل بعد ١٦ عاما من العمل مع الفريق، عندما يلتقي غزل المحلة الباحث عن نفسه وعن مصالحة جماهيره بعد سلسلة من النتائج المخيبة والتي يعتبر افضلها تعادله مع الزمالك المتصدر في المرحلة قبل الماضية، ويدرك مدربه فاروق جعفر صعوبة الموقف وان استمراره على رأس عمله مرهون بالفوز.

وتبدو فرصة الاهلي (٢٤ نقطة) في انتزاع الصدارة مرة جديدة قائمة بقوة عندما يواجه سكة حديد سوهاج صاحب المركز الثالث عشر قبل الاخير (٦ نقاط)، لان الفارق كبير بينهما تاريخيا اذ تأسس الاول عام ١٩٠٧ واحرز البطولة ٢٩ مرة وهو حامل اللقب في السنوات السبع الاخيرة، في حين ان الثاني تأسس عام ١٩٩٦ وهو ضيف جديد على الدوري الممتاز.

ويلتقي المقاولون العرب (١٢ نقطة) مع المنصورة (١٠)، وكلاهما يمر بحالة من انعدام الوزن ويبحث عن استعادة الثقة للبقاء في المنطقة الدافئة على لائحة الترتيب.

دوري ابطال اوروبا - الدور الثاني: نتائج الجولة الثانية

* نيقوسيا - و.ص.ف - في ما يلي نتائج الجولة الثانية من الدور الثاني لمسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم:

- المجموعة الثالثة:

ارسنال (انكلترا) - بايرن ميونيخ (المانيا) ٢-٢
ليون (فرنسا) - سبارتاك موسكو (روسيا) ٣-صفر

- المجموعة الرابعة:

ريال مدريد (ريال مدريد) - اندرلخت (بلجيكا) ٤-١
لاتسيو (ايطاليا) - ليدز (انكلترا) صفر-١

المجموعة الاولى:

باناثينايكوس (اليونان) - فالنسيا (اسبانيا) صفر-صفر
شتورم غراتس (النمسا) - مانشستر يونايتد (انكلترا) صفر-٢

- المجموعة الثانية:

ديبورتيفو كورونا (اسبانيا) - ميلان (ايطاليا) صفر-١
غلطة سراي (تركيا) - باريس سان جرمان (فرنسا) ١-صفر

• ترتيب المجموعتين ١ و٢ •

في ما يلي ترتيب المجموعتين الاولى والثانية بعد الجولة الثانية من الدور الثاني لمسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم:

المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
مانشستر يونايتد	٢	٢	-	-	٥	١	٦
فالنسيا	٢	١	١	-	٢	-	٤
باناثينايكوس	٢	-	١	١	١	٣	١
شتورم غراتس	٢	-	-	٢	-	٤	-

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
ميلان	٢	١	١	-	٣	٢	٤
غلطة سراي	٢	١	١	-	٣	٢	٤
ديبورتيفو كورونا	٢	١	-	١	٣	٢	٣
باريس سان جرمان	٢	-	-	٢	١	٤	-

كأس ديفيس: قرعة الدور النهائي

* برشلونة (اسبانيا) - و.ص.ف - سحبت امس الخميس قرعة الدور النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب الذي يجمع بين اسبانيا واستراليا حاملة اللقب بدءا اليوم الجمعة في برشلونة.

وتقام اليوم في اليوم الاول اثنتان من مباريات الفردي الاربع، فيلعب في الاولى الاسباني البرت كوستا مع ليتون هويت، وفي الثانية الاسباني خوان كارلوس فيريرو مع باتريك رافتر.

ولن يشارك الاسباني اليكس كوريتخا في مباريات الفردي وسيخوض مباراة الزوجي الى جانب مواطنه خوان بالسيلس ضد الاستراليين مارك وودفورد وساندون ستول في اليوم الثاني غدا السبت.

وتقام الاحد في اليوم الثالث من منافسات الدور النهائي مباراتا الفردي الاخيرتين فيلتقي فيريرو مع هويت، وكوستا مع رافتر.

متفرقات

سيقوم ٨٠٠ عنصر من الشرطة الوطنية وشرطة البلديات بالسهر على الامن خلال الايام الثلاثة من المنافسات، وقد تم تفتيش دقيق لاروقة قصر سانت خوردي للرياضة في برشلونة حيث من المتوقع حضور ١٥ الف متفرج.

وستحضر العائلة المالكة، التي اعتادت التواجد في مثل هذه التظاهرات الرياضية، المنافسات على مدى ثلاثة في المنصة الخاصة بالشخصيات المهمة.

يذكر ان اعتداءات عدة ارتكبتها مجموعات المقاومة المناهضة للفاشية في الاول من تشرين الاول الماضي، والمنظمة الانفصالية في الباسك (ايتا) طوال العام الحالي في برشلونة كان اخرها في ٢٢ تشرين الثاني حيث اغتالت مجموعة كوماندو من «ايتا» وزير الصحة ارنست لوش بالرصاص.

الناصرة تحتفل، غداً، باليوبيل الفضي لانتصار جبهتها....

(تتمة من صفحة ٨)

- رامز جرايسي: بدون ادنى شك. انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية قبل ربع قرن شكل نقلة نوعية في تجربة الصمود والتحدي لمجمل الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وكان له اثر عميق على التطورات السياسية والاجتماعية في المدن والقرى العربية وحتى على شعبنا الفلسطيني عامة وفي المناطق المحتلة خاصة.

*** «الاتحاد»: ما هي العبرة الاساسية لجبهة الناصرة من انتصارها التاريخي قبل (٢٥) عامًا؟**

- رامز جرايسي: يكفي ان نشير الى ان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية، الذي جعل من بلدية الناصرة قلعة كفاحية وطنية ودمقراطية، شكل احد الاركان الاساسية ليوم الارض الخالد، والذي كان لرئيس بلدية الناصرة، القائد الراحل توفيق زيّاد، وللحزب الشيوعي، المبادر لإقامة جبهة الناصرة الدمقراطية، الدور المحرك والحاسم في اعلانه.

*** «الاتحاد»: انتصار جبهة الناصرة، كان نموذجًا يحتذى به لسنين طويلة. اليوم نلمس انحساراً في دور الجبهة القيادي ومدينة الناصرة بين الجماهير العربية، كيف تفسر ذلك؟**

- رامز جرايسي: تجربة جبهة الناصرة الدمقراطية كانت الخطوة الاولى على طريق اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سنة ١٩٧٧، حيث لأول مرة تحصل على اكثر من ٥٠٪ من اصوات الناخبين العرب. قبل ذلك كانت غالبية الاصوات العربية، بفعل الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مارستها السلطة، تذهب للاحزاب الصهيونية او «القوائم العربية» المرتبطة بها. اضافة الى ذلك، فقد نجحت الجبهة بتحقيق انجازات ضخمة لمدينة الناصرة في ظل سياسة التمييز القومي، والوضع المعقد والمركب الذي نعيشه او نجحت في بناء نموذج للسلطة المحلية العربية، المتمسكة بالموقف الكفاحي والسياسي والوطني. وفي الوقت نفسه اسلوب العمل العلمي والعصري المتطور في التخطيط والتطبيق في خدمة كل الناس، والمحافظة على الاستقامة ونظافة اليد.

ومنذ نجاح هذه التجربة التي بدأت منذ ربع قرن وما زالت تتواصل، لم تتوقف السلطة عن البحث عن كل الوسائل وتستغل كل فرصة لضربنا، وبالتالي ضرب مكانة الناصرة محليًا وقطريًا. وهذا للاسف ما نجحت به الى حد ما، مستغلة ايدي محلية، فأدخلت المدينة واهلها وقطاعات واسعة من شعبنا في صراعات داخلية مست جاهزيته الكفاحية وبالتالي حدة ووتيرة تواصل تحقيق انجازات تراكمية.

*** «الاتحاد»: كيف تقيم وضع جبهة الناصرة الحالي، في المجلس البلدي؟**

- رامز جرايسي: نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة كانت انعكاسًا لهذه الازمة القاسية، وبالرغم من حدة الصراع وعنفه، ومن منطلق المسؤولية بنظرة مستقلة بعيدة المدى، سعينا واقمنا ائتلافًا شاملاً. وتجربة الائتلاف حتى الأن ليست وردية وتواجه صعوبات كبيرة، ولكن الامر الاساسي ان اقامة الائتلاف وضع حداً للاجواء المتوترة في المدينة من ناحية، وحد من الاسقاطات السلبية على مجتمعنا العربي عامة، وفتح المجال للتعامل وتقييم مختلف القضايا والاحداث، والمواقف والطروحات، بمنظار اكثر عقلانية وادراكًا لحقيقة الامور وفي محك التجربة.

في مقابلة خاصة عشية ذكرى انتفاضة كانون ١٩٨٧

(تتمة من صفحة ٣)

الاحتلال نتيجة للانتفاضة. ووجود القيادة الى جانب الشعب وبينه يجعل الامور افضل واسهل مما كانت عليه، حينما كان الاتصال بالقيادة سريًا ويقتضي الانضباط والحذر. ومن اهم الفوارق على المستوى الميداني، هو وجود السلاح في الانتفاضة الحالية ووجود القوات الفلسطينية والاجهزة الامنية المسلحة، الامر الذي ادخل عنصر استعمال السلاح في مقاومة الاحتلال. اننا مررنا بعملية سلام وهذا يقوي موقف الجانب الفلسطيني الى ابعد الحدود لأنه في المرة السابقة كانت الدعاية الاسرائيلية تتحدث وكأن الامر يتعلق بالوجود الاسرائيلي والخ من تضليل سعيًا وراء توحيد المجتمع الاسرائيلي خلف شعارات متطرفة. والشعب الفلسطيني الآن، قدم مواقف واضحة ووقع على اتفاقات تؤكد اعتداله وانسجامه مع الشرعية الدولية واستعداده للحل القائم على اساس دولتين للشعبين وبالتالي موقفه من هذه الناحية بما فيه اتجاه الرأي العام الاسرائيلي يجب ان يكون افضل واقوى».

*** «الاتحاد»: وما هي تأثيرات وانعكاسات تلك الفوارق بين الانتفاضتين عليكم؟**

- د. خطيب: «تأثيرات تلك الفوارق في الحقيقة متضاربة ومتباينة وليست جميعها تصب في مصلحة هذه الانتفاضة ولا العكس.

والامر معقد من هذه الناحية ولكن هذه هي الفوارق».

*** «الاتحاد»: يلاحظ في الفترة الاخيرة مدى تصعيد القيادة الاسرائيلية في تحريضها على القيادة الفلسطينية، خاصة الرئيس عرفات وتوجيه الاتهامات بالاختلاسات فكيف ينعكس ذلك على الشعب الفلسطيني وعلاقته مع القيادة؟**

- د. خطيب: «هذا لا يترك تأثيره لسببين، ونحن ندرك ونفهم ان تلك الدعايات تهدف الى احداث شرخ وتفسيخ في صفوفنا ولكن هناك سبب آخر قد يبدو غريبًا، ولكنه ببساطة، فالجمهور الفلسطيني مدرك للعيوب في السلطة الفلسطينية وبعض القيادات وقبل ان تقول اسرائيل ذلك والمجلس التشريعي الفلسطيني اصدر قبل سنوات تقريراً يعدد فيه بعض الاخطاء، وبعض مظاهر الفساد لدى اجهزة معينة في السلطة، لكن التركيز حاليًا لا يؤثر لأننا ندرك تمامًا ان ذلك ليس بالامر الجديد بالنسبة لنا، وثانيًا لأن هذا التحريض يستهدف احداث التوتر والتفرقة. وبالعكس، في هذه الانتفاضة بالمناسبة وربما آن الأوان ان نتحدث حول ذلك بصراحة، هذه الانتفاضة لاتتعلق فقط بتعديل الموازين بيننا وبين اسرائيل، ولكنها تتعلق بتعديل موازيننا الداخلية فهي تعزز وتقوي من مواقع ونفوذ تلك القوى في المجتمع الفلسطيني الاكثر اخلاصاً لهدف الاستقلال الوطني ولمصالح الشعب الفلسطيني وتضعف من مركز ومواقع ونفوذ تلك القوى في المجتمع الفلسطيني التي تستمد قوتها في الفترة الاخيرة من علاقاتها باسرائيل ومن بعض المكتسبات الاقتصادية الضيقة نتيجة لتطبيقات معينة لهذا الاتفاق ومظاهر الاحتكارات الاقتصادية والمرابح الفاحشة التي تتم من جراء ذلك، ولذلك احدثت الانتفاضة تطهيراً الى حد ما في الوضع الداخلي».

*** «الاتحاد»: من مظاهر التحريض الاسرائيلي الرسمي، مهاجمة الرئيس ياسر عرفات واتهامه بشتى التهم ومنها انه يصدر اوامره مثلاً لوقف اطلاق النار ولا تنفذ اوامره. ما مدى صحة ذلك وتأثيره عليكم؟**

- د. خطيب: «حكام اسرائيل كذابون. القضية ليست انهم غير فاهمين انما مشكلتهم الكذب. ومثلاً، عرفات لم يأمر بوقف اطلاق النار ولن يأمر بوقف اطلاق النار وقال عرفات بالحرف الواحد، اننا سنحاول ما امكن منع اطلاق النار من داخل التجمعات السكنية الفلسطينية او من داخل المظاهرات، وهذا المطلب شعبي فلسطيني وهناك اجماع لدى الجميع على ان اطلاق النار من بين التجمعات السكنية يشكل خطأ كبيراً، وهذه ليست الطريقة الصحيحة لاستعمال السلاح.

لكن عرفات مسيطر وهذا ما تدركه اسرائيل وتعرفه جيداً وليس لدينا اي شك بقدرة المخابرات الاسرائيلية. عرفات مسيطر لكن الخلل في تقديرات بعض وسائل الاعلام نابع من الافتراض بأن عرفات يفترض انه يحاول وقف الانتفاضة وهي لا تتوقف، اذن معنى ذلك انه غير مسيطر. والخلل في الفرضية وليس في الاستنتاج، عرفات لا يحاول وقف الانتفاضة على الاطلاق. وهو معني باستمرارها وليس له ورقة سياسية في الوقت الحالي، سوى الانتفاضة وهو صاحب مصلحة في استمرارها».

*** «الاتحاد»: في ظل الحصار الممارس وفي كافة المجالات، ما هي قدرة شعبنا على الصمود؟**

- د. خطيب: «كواحد من هذا الشعب اقولها بصراحة انني متفاجئ ومذهول من قدرة هذا الشعب على الصمود والعطاء. وانت لا تتخيل صعوبة الظروف التي يعيشها ابناء شعبنا بسبب الحصار ومنع التنقل من مكان لآخر.

ومئات الآلاف فقدوا اماكن عملهم ومدخولاتها. ورغم ذلك، ما زال شعبنا يتمتع بنفس كفاحي يصعب وصفه لذلك فثقتي مطلقة من ان هذا النفس الكفاحي سوف يضمن استمرار الانتفاضة الى مدة طويلة واتضح الجميع ان يبنوا خططهم على هذا الاساس لأن شعبنا سئم من الاحتلال ومن المستوطنين وهو مصر على الانتفاضة حتى يحقق آماله واحلامه في كنس الاحتلال».

ابداع جديد للفرقة النصراوية للفنون «موال»

• الفضائيات ستبث البرنامج إلى كافة أنحاء العالم •



* الفرقة النصراوية للفنون «موال»، تعمل في هذه الأيام بشكل مكثف ولساعات طويلة يوميًا في التدريبات للمرحلة النهائية لبرنامج «بيت لحم ٢٠٠٠» بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

مؤسسة «هولي لاند ترُسْت» مع جمعية الكنائس العالمية، وبرنامج بيت لحم ٢٠٠٠ (السلطة الوطنية الفلسطينية) تعاقدوا مع المؤسسة النصراوية للفنون «موال» لتحضير هذا البرنامج بكافة مراحله لتقدمه يوم ٢٠٠٠/١٢/٢٥ في ساحة المهد في بيت لحم.

توجهت مجموعة من الملوك (المجوس) من ايران متخطية ظهور الجمال مارة طريق العراق، ووصلت حاليًا إلى الأردن وستتوجه إلى أريحا لتصل بعد ظهر ٢٥/ ١٢/ ٢٠٠٠ إلى موقع الاحتفال في بيت لحم (بعد ٩٩ يومًا من المسير) إلى ساحة العرض، لتباشر الفرقة النصراوية بتقديم البرنامج.

مدربا الفرقة النصراوية «موال» الثنائي نهاد ومعين شمشوم، قاما بالاشراف الكامل على انتاج العمل بكل مركباته، وقد قام الفنان بشارة الحل بالاعداد والتوزيع الموسيقي، ومصمم الازياء غصوب سرحان بتصميم الملابس، والفنان مجدي زبيدي بتصميم الديكور وبنائه.

العرض سيستمر (٤٠) دقيقة، ستقدم فيه الفرقة ابداعاتها الفنية المستوحاة من قصة الميلاد إلى جانب الرقصات والانطلاقات التي سيساهم فيها شباب وصبايا الفرقة، وتبثها الفضائيات إلى كافة انحاء العالم.

سيحقق هذا العرض المجازُ جديدًا للمبدعَين نهاد ومعين ولكافة اعضاء الفرقة التي سيشارك في العرض خمسون من أعضائها.. كما يجري بحث امكانية تقديم العرض نفسه في مدينة الناصرة في فترة عيد الميلاد الشرقي.

أسبوع «عشتار» في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

* الناصرة - لمراسلنا - في اطار نشاطه المكثف في ايام الانتفاضة، اختار مسرح عشتار (رام الله) الناصرة محطة له، ليلتقي مع الجمهور الفلسطيني، بهدف التواصل الثقافي، خصوصًا في هذه الأيام الحرجة.

وسيقدم المسرح في هذا الأسبوع (من ١١ - ١٥/ ١٢/ ٢٠٠٠) مسرحيتين، أرض وسماء (للأطفال) وشؤون ابو شاكر (للكبار).

مسرحية أرض وسماء، ستقدم في ساعات الصباح لطلاب المدارس، وساعات بعد الظهر لأطفال الأحياء، المسرحية تحكي قصة صابر الذي يستفيق على روائح كريهة منبعثة من أرضه، مصدومًا بما تراه عيناه وتسمعه أذناه.. لقد اختفى كل شيء.. النبع والغدير.. الأرض الخضراء، وشجرة البلوط، ونزحت الطيور تاركة المكان لضوضاء السيارات والمصانع... واختفت النساء، والرجال والشباب والأطفال.. وتحل محلهم أكوام من النفايات اسدلت ستارًا سكنيًا كاتمًا على المشهد فتغيرت ألوانه، واختفى لاعبوه. صابر الذي لا يصدق ما يراه يقرر ان يعيد لأرضه الحياة، الألوان وبسمة الأطفال والطيور لتكمل سيمفونيتها من على شجرة البلوط قبل ان تهدد أكوام النفايات منزله القريب من المكان وما تبقى من ألوان حوله.

أما مسرحية شؤون ابو شاكر فستقدم لطلاب الثانوية وللجمهور الواسع في عرضين مسائيين يومي الخميس والجمعة ١٤، ١٥/١٢/ ٢٠٠٠ الساعة الثامنة مساء.

شؤون ابو شاكر مسرحية باسلوب مسرح المنبر، في هذا الأسلوب من المسرح يشارك الجمهور في تحديد مسار الحدث المسرحي على المسرح بمساعدة الممثلين من خلال ابداء رأيهم عن طريق صعود الجمهور على المسرح وفق اللعبة المسرحية، وتبديل أكثر شخصية بحاجة إلى مساعدة، اي الشخصية الأكثر اضطهادًا في العمل المسرحي وتمثيل ما يرتأونه مناسبًا من أجل مساعدة الشخصية المضطهدة... ومن بعض المواضيع التي تتطرق اليها المسرحية: الأغنية الفاسدة، الزواج المبكر، العنف داخل الأسرة، حالات الاختفاء، والضغوط التي تواجه الفتاة في العمل وغيرها من المواضيع الهامة.

جاليري المركز الثقافي البلدي في الناصرة يستضيف الفنانة ميرفت عيسى





* الناصرة - لمراسلنا الفني - يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة الفنانة ميرفت عيسى، في معرض لأعمالها الفنية والتي أبدعتها من الطين، اليوم الجمعة ٢٠٠٠/١٢/٨ الساعة ٨.٠٠ مساء. يشترك في افتتاح المعرض الفنان أسد عزي.

وقد وصف الصحفي والكاتب مرزوق حلبي اعمال ميرفت بهذه الكلمات:

كل الوجوه حكايات/ نطقت بها سيماؤها/ أو انغلقت عليها..

وجوه للبدايات/ وأخرى للنهايات/ وللمآسي والمتاهات.. كل الوجوه شهادات، شهادات

الوجوه هي الوجوه/ وما الزمان بغير وجوه؟

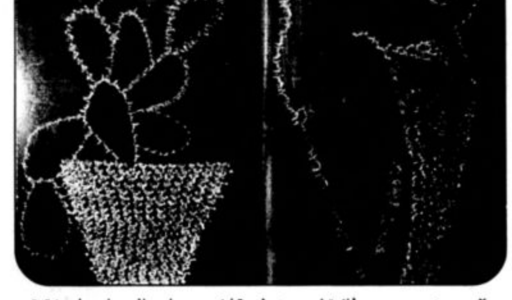
يوم الاثنين ٢٠٠٠/١٢/١١ في كلية اورانيم

معرض يتناول الاحداث السياسية في البلاد









(في الصورة الاولى، لوحة للفنان برودرمان بعنوان «طائرة، اكريليك على قماش ٧٠/١٣٠ سم. الصورة الثانية لوحة الصبار، اكريليك وزفتة على قماش ٥٠/٦٠ سم)

* يفتتح يوم الاثنين ٢٠٠٠/١٢/١١، معرض جديد لمجموعة من الفنانين المحاضرين في كلية الفنون التابعة لكلية اورانيم وخريجي قسم الفنون في الكلية، المعرض يضم اعمالا فنية مختلفة، تصويرًا، رسمًا، نحتًا. يشارك في المعرض الفنانان ايلي برودرمان والفنانة هوريت هرمان بيلد.

برودرمان يعرض لوحات اكريليك على قماش باحجام مختلفة تعالج موضوع الهوية المعقد والمركب حيث يكون لوحة من تكرار لكلمة «هوية» باللغة العربية داخل شكل طائرة ثم يعرض لوحة اخرى بعنوان «الى عاصم ابو شقرة»، حيث يتبنى الفنان بعض اشكال وتكوينات لوحة ابو شقرة ويقدمها باسلوبه الخاص وبمادة الزفتة.

الفنانة بيلد تعرض اعمالا رقمية عالجتها وانتجتها بواسطة الحاسوب حيث تعالج موضوع المختفي او المفقود من المشهد فهي تقدم اعمالا تميزها الضبابية والدرامية. وتقدم ايضا اعمالا تجهيزية (فيديو ارت). المعرض بشكل عام يعالج الاحداث الاخيرة والوضع السياسي العام الذي تعيشه البلاد.

«صفيح ورخام» فيلم وثائقي عن قرية «رمية» في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

* الناصرة - لمراسل خاص - يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة مؤسسة «فيديو ٤٨» في فيلمها الوثائقي، صفيح ورخام، (يوم الاربعاء ١٣/ ١٢/ ٢٠٠٠ الساعة ٨.٠٠ مساء) الذي يحكي قصة رمية، القرية البدوية غير المعترف بها، تعيش بلا بنية تحتية: بلا ماء ولا كهرباء، بلا شوارع ولا مدارس، بلا حاضر ولا مستقبل. وفي المقابل تعيش مدينة كرميئيل اليهودية، المتطورة، وتتوسع على حسابها وعلى حساب القرى العربية المجاورة.

المصير مجهول، ولكن رمية لا تجد أمامها إلا التمسك بالأرض في معركة متواصلة منذ عشر سنوات، منذ أمرتها السلطات في ١٩٩١ باخلاء أرضها بحجة «الحاجة العامة» لبناء حي للمهاجرين اليهود الجدد.

فيديو ٤٨ هو جسم اعلامي بديل يعالج قضايا الفلسطينيين في مناطق الـ ٤٨، وقد أخذ على عاتقه كشف واقع غالبًا ما تغطيه الشعارات المعسولة كالسلام والتعايش العربي اليهودي، هذا الواقع المرير الذي صار بشكل قنبلة موقوتة تنفجر اليوم بكل ما أوتيت من قوة.

فيلم صفيح ورخام من اخراج: شيري فيلك، سيناريو: يونتان بن افرات، نير نادر وشيري فيلك، حوار: ختام نعامنة، انتاج نير نادر.

يوسو ندور.. موسيقى أفريقية من أجل الفقراء!

• اقول للشباب: تمسكوا بالقرى ولا تذهبوا الى المدن.. الانسان اقوى في بلده ومحيطه • غنى لحقوق النساء في جميع انحاء العالم • يوسو ندور سفير لعدة منظمات: «الفاو»، «اليونسكو»، «الصليب الاحمر»، «العمل الدولية»، «لجنة شطب ديون العالم الثالث»، «مكافحة الألغام الأرضية» •



• بقلم: كلير بدريك •



* انضم يوسو ندور، المغني السنغالي، الذي حول الصوت الافريقي الى موسيقى مشهورة، الى الحرب التي تشنها الامم المتحدة ضد الفقر والجوع في العالم. وبصفته سفيرا لمنظمة الاغذية والزراعة «الفاو»، سيستخدم نجم الروك البالغ من العمر ٤١ عاما موسيقاه ونفوذه للمساعدة على محاربة سوء التغذية في جميع انحاء العالم وخاصة في افريقيا.

ويشتهر يوسو ندور بحفلاته الموسيقية والمضمون الاجتماعي لأغانيه، وهي خليط بين الموسيقى الشعبية الاصيلة وبين تأثيرات موسيقية حداثية بواسطة احدث تقنيات وآلات التسجيل. ويعود الفضل اليه بانه جعل الموسيقى الافريقية اكثر شعبية من غيره من الفنانين الافارقة.

ولد يوسو ندور وترعرع في حي «مدينة» في دكار، وينتمي الى اسرة من الطبقة العاملة، وبدأ احتراف الغناء وهو في سن ١٢ عاما، واصبح الآن يعرف بأب موسيقى «امبالاكس» وهي مزيج من ايقاعات الجاز والروك الافريقية والكاريبية. ولموسيقى المغني السنغالي جذور في «الجريوتز» وهم (الحكواتية) او الرواة الذين كانوا بمثابة مؤرخين ومعلقين اجتماعيين مستخدمين انواعا مختلفة من الايقاعات والطبول والآلات الوترية، ولكنها ممزوجة بموسيقى «الرامباس» والريغي، والجاز الكوبية والسنغالية، اضافة الى الآلات الموسيقية الكهربائية.

ويوسو ندور ملتزم التزاما سياسيا وانسانيا عميقا بالموسيقى الافريقية، فقد حافظ على تقاليد بلاده الخاصة بالتعليقات والنقد الاجتماعي. وتروي الكثير من اغانيه روايات قاسية للعبودية في الماضي والمشاكل التي يواجهها سكان القرى الذين هجروا الى المدينة حاليا.

في العام ١٩٨٦، كتب ندور كلمات اغنية بعنوان «نيلسون مانديلا» التي تندد باستمرار حبس رجل السياسة الجنوب افريقي، وفي العام ١٩٨٨، قام بجولة عالمية مع بيتر جابرييل وتريسي تشابمان وستينج وبروس سبرينجستين، لصالح منظمة العفو الدولية. وبأغنيته الناجحة «Shakinص Tree the»، عبر ندور عن ايمانه بضرورة منح النساء المزيد من الحقوق. وفي اغنية اخرى تحت عنوان «Toxiques» ندد ندور بالشركات المتعددة الجنسيات التي ترمي نفاياتها السامة في افريقيا.

وظهر الفنان السنغالي منذ تألقه على مسرح موسيقى الروك عالميا، على البومات الى جانب كبار الاسماء في عالم الغناء، امثال بيتر جابرييل ولو ريد وبريان انو وبول سايمون. وأحدث مجموعة غنائية له «Joko»، ومعناه (الصلة) والتي حققت شهرة عالمية كبيرة.

واصبح ندور في بلاده اسطورة وله اتباع كثيرون وخاصة بين الشباب، ومن بين البوماته الاخيرة مجموعة «Set» التي اوجدت حركة شبابية عفوية في السنغال ودفعت الشباب الى شوارع دكار لتنظيفها وتزيين جدران مباني العاصمة بالشعارات والفنون الرمزية.

وبخلاف بعض الفنانين الناجحين الآخرين من العالم النامي، اختار ندور عدم الذهاب الى الاضواء الباهرة لاوروبا او الولايات المتحدة وظل وفيا لجذوره ودكار التي يعيش فيها، ويسجل أغانيه في الاستوديو الحديث الذي يملكه، ويقضي اكبر قدر ممكن من اوقاته مع عائلته والمعجبين بفنه. ورغم انه يمضي وقتا كبيرا متنقلا من مكان الى آخر مقدما عروضه وحفلاته مع فرقته «سوبر ايتوال»، لكنه يحاول تخصيص نحو (٣) اشهر على الاقل في السنة للبقاء في البيت مع زوجته واطفاله الثلاثة.

ويتمتع ندور بسجل راق كفنان مرموق وملتزم بقضايا المجتمع مما أهله لمنصب مبعوث منظمة «الفاو»، وهو السفير السادس الذي تختاره المنظمة للمساعدة على محاربة الجوع في العالم الثالث، ورشحه لهذا المنصب في الثالث من شهر تشرين الثاني ٢٠٠٠، المدير العام للفاو جاك ضيوف، وهو سنغالي ايضا، ووصفه ضيوف «صديقي واخي العزيز»، وقال ان ندور سيستخدم حنجرته الذهبية لمحاربة الفقر والجوع. واكد ضيوف ان «يوسو ندور، كرس نفسه جسدا وروحا للقضايا الانسانية».

ونشاط ندور لا يقتصر على منصب سفير الفاو فقط، بل ان له نشاطات وعلاقات مع منظمة «اليونيسكو» ومنظمة الصليب الاحمر الدولية، ومنظمة العمل الدولية، ولجنة يوبيل ٢٠٠٠ لشطب ديون العالم الثالث، وحملة الامم المتحدة لمكافحة الالغام الارضية. وحصل على اعلى وسام سنغالي وتم ترشيحه كأفضل فنان افريقي في القرن.

وقال ندور، عند ترشيحه لمنصب «مبعوث الفاو»، انه يأمل في ان يبذل جهودا اكثر من استخدام صوته واسمه في الحرب ضد الفقر والجوع.. «ان مساعدة الجوعى واجب اخلاقي، وخاصة في الالفية الثالثة التي شهدت نموا كبيرا في عدد السكان وحيث زاد التقدم العلمي من القدرات على تحدي الفقر والجوع».. واضاف ندور «اكثر من (٨٠٠) مليون نسمة في العالم يعانون سوء تغذية ومن بينهم (٢٠٠) مليون طفل، الذين لا تخفى آلام الجوع الا في الليل عندما ينام الفقراء.. فكروا في هؤلاء الاطفال فالطفل الجائع لا يقدر على الدراسة او النوم او اللعب».. وقال متفائلا «سيأتي اليوم الذي لن يذهب فيه طفل الى الفراش ومعدته خاوية ولن تقلق عائلة حول ما اذا كانت ستجد طعاما تأكله في اليوم التالي».

* رسالة الى الشباب *

وفي مقابلة اجريت مع ندور في روما، تحدث فيها عن خططه لمساعدة الفقراء، وحول الحياة في دكار وحول صوت الموسيقى الفريد الذي جعله مشهورا للغاية:

*** كيف ستساعد الجوعى برأيك؟**

- اعتقد ان موسيقاي بل جميع انواع الموسيقى يمكن ان تصبح قوة لنقل رسالة، واعتقد ان الموسيقى وهي كل شيء في حياتي يجب وضعها في خدمة هذه القضية. وكنت دائما اريد ان اعمل اشياء اكثر من مجرد عزف الموسيقى... رغم ان الموسيقى مصدر قوة ويمكننا استخدامها لتعظيم رسالة انسانية.. لقد تأثرت كثيرا كفنان، عندما طلب مني نقل رسالة «الفاو»، كما انني سعيد بان المنظمة قررت الاتصال بقطاعات اخرى من المجتمع مثل قطاعات الموسيقيين والممثلين والرياضيين لان ذلك ينشر الرسالة بشكل اسرع وخاصة بين الشباب.

*** هل هناك رسالة خاصة تريد نقلها؟**

- اريد ان اقدم شيئا اصيلا، واعتقد انه يجب البحث عن افكار جديدة حول كيفية محاربة الفقر وتوفير الغذاء للناس المحتاجين. اليوم في كل مكان تذهب اليه ترى مدنا وخاصة في البلدان النامية. فالناس يغادرون القرى ويذهبون الى المدن لكسب رزقهم لكي يتمكنوا من الحصول على الطعام، وبهجرتهم الى المدن يفقدون الاتصال مع ارضهم وثقافتهم، والكثير من الشباب الذين يعيشون في المدن الكبيرة سواء في باريس او روما او غيرها لا يعرفون اي شيء عن الزراعة، ولذلك اعتقد ان علينا ان نتحدث الى الشباب، لانهم المستقبل، لكي نحاول افهامهم بان مستقبلهم يكمن في القرى اكثر من المدن، ويجب ان يكون هناك اتصال للشباب بالريف.

*** هل هناك فقر وجوع في السنغال؟**

- في بلادي هناك الكثير من الفقراء، ولكنني صعقت عندما زرت الهند، وخاصة نيودلهي والبرازيل، وشاهدت حقيقة الوضع هناك.. انه مخيف فعلا وهو اسوأ مما هو الحال في بلادي.

*** بخلاف الكثير من الفنانين الآخرين الذين حققوا نجاحات دولية، قررت انت البقاء في بلادك، لماذا؟**

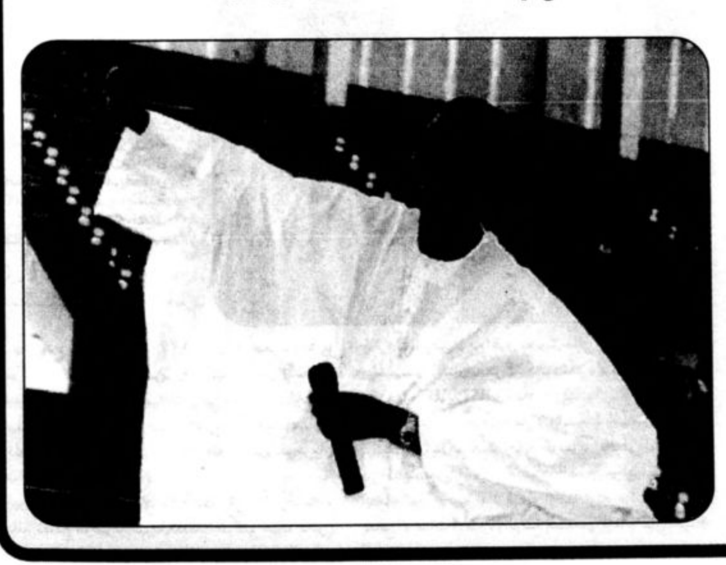
- لدينا مطار في دكار، كما تعلمين، ومن السهل لي السفر الى باريس ولندن.. الوطن مهم جدا، وخاصة مجتمعي، ومن المهم ان تكون عائلتي واصدقائي الى جنبي، وهذا ضروري لموسيقاي ولي شخصيا. فالانسان اقوى واكثر امانا في بلده ومحيطه.

*** عملت مع الكثير من الموسيقيين المشهورين من دول مختلفة، امثال بيتر جابرييل وبول سايمون ونينيه شيري... هل تؤمن باستخدام انواع مختلفة من الموسيقى، ام ان هناك نوعا واحدا من الموسيقى؟**

- في منتصف الثمانينيات، كان هناك الكثير من الحديث عن الموسيقى العالمية، واليوم الجميع يعزف الموسيقى العالمية لان الموسيقى الشعبية متأثرة بكثير من التأثيرات الموسيقية الامريكية اللاتينية والافريقية وغيرها، واعتقد ان اليوم لا يوجد الا نوع واحد من الموسيقى.

*** ما الذي يجعل موسيقاك عالمية ولماذا يحبها الكثير من الناس؟**

- الكثير من الناس يعتبرون الموسيقى الافريقية بانها موسيقى الغابات ولكن موسيقاي هي موسيقى المدن الافريقية واستمد الوحي من المدينة وهذا اقرب الى الشباب هنا وفي اجزاء اخرى من العالم ومن السهل ايصال الرسالة لهم.. والموسيقى الافريقية بالنسبة لي تعني المزج بين نفائس الموسيقى التقليدية والموسيقى العصرية.



النجومية في معيار السينما الامريكية

• بقلم: محمود الزواوي •

لم يكن مفهوم «النجومية» معروفاً في السنوات الأولى لظهور السينما الأمريكية منذ أكثر من مئة عام، بل ان الأشخاص الذين كانوا يظهرون في الأفلام السينمائية الأولى لم يكونوا يعتبرون أنفسهم ممثلين بمعنى الكلمة، وبالتالي فإن فكرة (النجومية) لم تكن واردة على الاطلاق، وكان هؤلاء الأشخاص ينظرون إلى أنفسهم كمجرد حرفيين يقومون بدور معين في عملية انتاج الفيلم وليسوا ممثلين في عمل فني، وكانوا عند الحديث عن مهنتهم يقولون انهم (يظهرون) أمام الكاميرا.

وكان (الفن) الذي مارسه هؤلاء المشلون نوعاً من البانتومايم أو التمثيل الإيمائي الذي كان يفرضه عليهم مخرجون كان يطلق عليهم في بعض الأحيان لقب (مدبرون) يصرون على الأداء المسرحي والمبالغة في حركة الممثلين ليعوضوا بذلك عن عدم التفوه بالكلمات في الأفلام الصامتة، ولم يكن تمثيلاً فعلياً كالذي اعتادوا عليه في المسرح أو السيرك اللذين جاء معظمهم منهما.

وكان معظم هؤلاء (الممثلين) من أفراد الفرق المتجولة الذين وجدوا في العمل السينمائي مصدراً ثابتاً للدخل وعملاً مريحاً مقارنة بعمل الفرق المتجولة الذي اقترن بالتشرد وعدم الاستقرار والأمان.

وكان كل ما يتمناه هؤلاء الممثلون في أوائل القرن الماضي هو أن يطول أمد (حمى السينما) التي ظن كثيرون آنذاك انها مجرد صرخة عابرة لن تدوم طويلاً، وكان كل همهم أن توفر لهم مصدر رزق مستقراً قدر المستطاع.

ولكن رغم مستوى الأداء الضعيف الذي اقترنت به معظم الأفلام السينمائية الأمريكية الأولى فإن الجمهور أخذ يميز بين الممثلين ويفضل بعضهم على البعض الآخر، ولم يكن هذا التفضيل مبنياً على الأداء الفني للممثل بقدر ما كان مبنياً على الخصائص الشخصية للممثلين.

ولم يكن في الأيام الأولى للسينما الأمريكية نقاد محترفون أو وكلاء للدعاية أو مؤسسات علاقات عامة أو مجلات سينمائية، بل كان الجمهور هو الحكم الأول والأخير، وأول من اختار نجوم السينما الأوائل.

ومن المفارقات أن رواد المنتجين السينمائيين كانوا أشد المعارضين لظاهرة (النجومية) لأنهم كانوا يعتبرون الممثلين عنصراً واحداً من عناصر صناعة الفيلم، وأرادوا أن يحافظوا على انخفاض تكاليف العناصر المختلفة لأفلامهم قدر المستطاع، وكان أي تغيير في تلك المعادلة، بما في ذلك ظهور نجوم في الأفلام، من شأنه أن يرفع التكاليف، أي ان الدوافع التجارية قصيرة النظر هي التي جعلتهم يقاومون النجومية.

ولم يدرك المنتجون التقليديون كما أدرك المنتجون المجددون أن التكاليف الاضافية للنجم السينمائي تؤدي إلى زيادة ايرادات الفيلم على شباك التذاكر وترفع الأرباح، بل ان بعض المنتجين السينمائيين كانوا ينظرون نظرة ازدراء الى جموع الناس الذين كانوا يتدفقون من أحياء المدن الفقيرة والمناطق الريفية على أماكن العرض ليشاهدوا الأفلام الجديدة التي كادت تكون مصدر الترفيه الوحيد لتلك الطبقات لقاء مبلغ خمسة سنتات.

ولكن مع مرور الوقت أخذ تفضيل الجمهور لممثلين معينين ينعكس في ايرادات أفلامهم التي لم يكن الشريط السينمائي يحمل أسماء أبطالها، وأصبح الجمهور يشير إلى ممثليه المفضلين بأوصاف معينة (كالفتاة ذات الجدائل الشقراء) و(الرجل السمين الطيب) و(الشابة الطويلة ذات الشعر الأسود) و(الشاب ذي القبعة البيضاء).

وبدأت رسائل المعجبين تتدفق على استديوهات السينما مستفسرة عن تلك الشخصيات السينمائية المجهولة وعن حالاتهم الزوجية ومكان ولاداتهم وعن أفلامهم المقبلة.

الا ان المنتجين التقليديين استمروا في تجاهل تلك الرسائل خشية ان يدرك الممثلون مدى أهميتهم ويطالبوا بزيادة في أجورهم، وأصر المنتجون على عدم كشف أسماء ممثلي أفلامهم، والشيء الغريب أنهم نجحوا في ذلك لعدة سنوات. إلا ان المنتج السينمائي كارل ليميل خرج عن تلك القاعدة في عام ١٩١٠ عندما استغل انتقال الممثلة فلورنس



لورنس، وهي واحدة من أكثر ممثلات تلك الفترة شعبية، من استديو (بيو جراف) الى استوديو (ايمب) الذي كان يملكه، وأرفق ذلك بأول حملة دعائية في السينما الأمريكية، بما في ذلك نشر اسم تلك الممثلة مع معلومات مثيرة عن حياتها الخاصة.

وبين عشية وضحاها تغير كل شيء في السينما الأمريكية وأصبح للممثلين والممثلات أسماء وجمهور، وأصبح للجمهور صوت في عملية صناعة الأفلام، إذ أصبح بمقدوره أن يسلط الأضواء على ممثليه المفضلين إلى أجل غير مسمى أو أن يتخلص منهم بين عشية وضحاها.

وهكذا أصبحت السينما ونجومها حديث المجتمع، وخلال عامين، أي في عام ١٩١٠، ظهرت مجموعة من المجلات الفنية المتخصصة بأخبار السينما والنجوم ووجدت سوقاً رائجة، وما زال بعض هذه المجلات يصدر حتى هذه الأيام. ولعبت هذه المجلات دوراً كبيراً في تغذية حمى السينما الملتهبة بأن أسهمت في تعريف الجمهور على نجوم السينما بنشر صورهم وأخبارهم ونشر المقابلات معهم والاجابة عن الأسئلة المتعلقة بحياتهم الخاصة، ولم يعد الممثل مجرد شخصية مجهولة يراها المشاهد على الشاشة بل أصبح نجماً سينمائياً وانساناً له شخصيته الخاصة.

وسرعان ما تحقق ما كان يخشاه المنتجون السينمائيون، فقد ارتفعت أجور نجوم السينما ارتفاعاً صاروخياً، كالممثلة جيرالدين فارار التي دفع لها المخرج والمنتج السينمائي سيسيل بي. دميل ١٠ الاف دولار في الأسبوع عن القيام ببطولة فيلم (كارمين) عام، ١٩١٥ وبعد عامين أي في عام ١٩١٧ بلغت أجور نجوم السينما ذروتها حين وقع كل من النجم الكوميدي تشارلي تشابلين والممثلة ماري بيكفورد أشهر نجمات السينما الصامتة عقداً قيمته مليون دولار سنوياً، وهو مبلغ مذهل بجميع المقاييس بالنسبة لتلك المرحلة التاريخية، ويزيد من حيث القيمة الفعلية على الأجور التي يتقاضاها بعض نجوم هوليوود في هذه الأيام وهي ٢٥ مليون دولار عن الفيلم، إذا أخذ عامل التضخم بالاعتبار.

٨٠ فيلما خلال ٣٠ عاما، المخرج بيتر باتساك يعرض ستة من افلامه في القاهرة

• بقلم: فوزي سليمان •

* تم افتتاح معرض الفنان النمساوى بيتر باتساك فى قاعة الفنون التشكيلية للاوبرا، وانتقل رواد المعرض الى مسرح الهناجر ليشاهدوا افتتاح تظاهرة تضم ستة من أفلامه كمخرج، وقد جاء الفنان المخرج وهو أيضا أستاذ بمعهد السينما فى فيينا على رأس مجموعة من طلابه ليشارك معهم فى ورشة عمل مع طلاب كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان والمعهد العالى للسينما.

وقد سبق أن عرفت القاهرة المخرج النمساوى بيتر باتساك، حينما كرمه مهرجان القاهرة السينمائى الدولى عام ١٩٩١ وعرض له أربعة من أفلامه ثم فى دورة عام ١٩٩٥ حينما شارك فى المسابقة الرسمية للمهرجان بفيلم انتاج ألمانى.

وفى زيارتيه للقاهرة استوحى كفنان تشكيلى من مناظرها وآثارها وخاصة الاهرام بعض لوحاته. وقد لفت انتباهه الفنان الدكتور رضا عبدالسلام من خلال اطلاعه على بعض أعمال الفنان النمساوى واطلاعه على كتالوجاته انه مر بمرحلتين متميزتين: مرحلة الستينيات التى اتسمت بالتشخيصية الرمزية، لتنتهى فى مرحلة التسعينيات بالتجريد المطلق وقد لاحظنا أن لوحات الدور الأرضى ذات لون أحمر، والدور الأعلى ذات لون أزرق.

كان عرض الأفلام الروائية الستة فرصة للتعريف بالسينما النمساوية، التى لا تعرض جماهيريا فى أى من البلدان العربية، وان كانت السينما العالمية الأمريكية خاصة قد قدمت بعض المخرجين النمساويين الأصل مثل أوتو بريمنجر ومايكل كورتيز وبيلى داليدر، كما تحسب أحيانا خطأ بعض رموز السينما النمساوية بل الأدب النمساوى للسينما والأدب الألمانيين مثل المخرج الكاتب بيتر هاندكه، ولعله لهذا السبب لم ينتشر الفيلم النمساوى، كصناعة صغيرة، الا من خلال الانتاج المشترك مع صناعة أكبر هى السينما الألمانية، وذاع فى العالم الناطق بالألمانية: ألمانيا سويسرا النمسا. وذاعت فى بعض الفترات الأفلام الموسيقية والغنائية المعتمدة على تراث النمسا الموسيقي وخاصة فى الفاكس والأوبرا. ولا ننسى أن الفيلم الأمريكى الموسيقي الذى حقق نجاحا جماهيريا عالميا كبيرا (صوت الموسيقى) صور في مدينة سالزبورج النمساوية موطن العبقرى موتسارت، الذى كان موضوعا لفيلم أمريكى آخر هو (آماديوس) للمخرج ميلوش فورمان.

والملاحظ أن أغلب الانتاجات السينمائية فى النمسا فى العقدين الأخيرين تمت بفضل التليفزيون، وتكتب الناقدة النمساوية سوزانا بيركر فى (دليل السينما الدولي) الذى يصدر فى لندن انه لا يكاد يوجد انتاج مستقل وإن الانتاج (يأتى من دعم معهد الفيلم النمساوي، ومن قناتى التلفزيون، اللتين مقابل التمويل تعرضان الأفلام على شاشتيهما بعد ثمانية عشر شهرا من عرضها العام، وفي استطلاع لرأى المشاهدين وجد أن نسبة المشاهدة الأكثر هى للأفلام الكوميدية.

فيلم الافتتاح فى هذه التظاهرة السينمائية النمساوية بالقاهرة كان (ريتشارد وكوزيما سلام الجنون) انتاج ألمانى عام ١٩٨٦عن حياة المؤلف الموسيقى الألمانى الشهير ريتشارد فاجنر الذى عاش بين ١٨١٣ و ١٨٨٣ وعلاقته الغرامية المتوترة بكوزيما فون بولدف، التى انتهت بالزواج، ونقرأ للدكتور ثروت عكاشة فى المعجم الموسوعى للمصطلحات الثقافية ان فاجنر نقل الدراما الموسيقية الى عالم الأوبرا، وكانت درامياته الموسيقية نوعا جديدا من الفن يضم مختلف الفنون شعرا ومسرحا وموسيقى تشكيلية واضاءة فيما دعاه العمل الفنى الشامل. ولهذا حفل الفيلم بمشاهد التدريبات الموسيقية والمسرحية، والكثير من الغناء الأوبرالى، وكذا مسرح العرائس الماريونيت فى اطار تاريخى من الأزياء، والمواقع حيث صور الفيلم فى أماكنه الطبيعية فى سويسرا وفينيسيا (ايطاليا) وبايرويت فى ألمانيا حيث مايزال يقام سنويا مهرجان لأوبرات وموسيقى فاجنر. كما ظهرت فى الفيلم شخصية معاصرة الفليسوف فريدريك نيتشه ولم يشفع هذا لتقبل الجمهور المصرى فقد انسحب كثيرون خلال العرض، قد يكون عذرهم احتشاده بالحوارات رغم بعض المشاهد الحسية، وتصوير شخصية الزوجة كوزيما التي توفي فاجنر بين ذراعيها، وهى التى ضحت من أجل عبقريته متغاضية عن علاقاته، فليس كل مشاهد (مولع بفاجنر) مثل الدكتور ثروت عكاشة الذى وضع كتابا عنه بهذا العنوان!

الفيلم الثانى لباتساك - فى التظاهرة (موت تلميذ) ١٩٨٩ التلميذ هنا هو الطالب برنسيب الذى قتل ولي العهد النمساوى فى سرايبفو فى ٢٨ يونيو ١٩١٤ وكان من عوامل الحرب العالمية الأولى، يهتم المخرج الذى شارك فى كتابة السيناريو بتناول التكدير النفسى للشاب ١٧ سنة أكثر من الناحية التاريخية ويؤكد بعد الفيلم عدم تعرضه لأى دين حيث لجأ الطلاب إلى مساجد سرايبفو للاختباء.

فيلم (فندق شنغهاى) ١٩٩٥ ـ ١٩٩٧ عرض فى أمسيتين لأنه من جزئين عن رواية للكاتبة فيكى باوم مؤلفة الرواية الشهيرة (الفندق الكبير) الذى تحول الى فيلم ١٩٣٢ ونال الأوسكار وكان من بطولة جريتا جاربو يدور فى أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين قبيل الحرب العالمية الثانية، وجو الاضطرابات فى شنغهاى. وبدء الحرب بين الصين واليابان وموقف الأجانب ومن بينهم روائى استرالى مقعد، يسعى للشفاء بالعلاج الطبيعى الصينى، وطبيب ألمانى يهودى، وصحفى أمريكى، وآخرون فى جو الأفيون والمؤامرات والصراع بين المخابرات اليابانية والأمريكية، وبعد قصف اليابانيين للمدينة بالقنابل يغادرون على باخرة. فيلم مشحون بالأحداث، وتحليل العلاقات المعقدة بين الأشخاص.

بيتر باتساك (٥٥ سنة) ويرصد دسوقى سعيد منسق هذه التظاهرة فى كتابه (بيتر باتساك - اسطورية نمساوية عالمية فى السينما والفن التشكيلى) فيلموجرافيا المخرج بدأ بحوالى ٨٠ فيلما من عام ١٩٦٧ بفيلمه الأول (الحقيبة) حتى العام ٢٠٠٠ بفيلمه الأخير (أفكر فى ألمانيا) ويترجم من الألمانية موضوعات وأحاديث نشرت فى الصحافة النمساوية والألمانية،وكذا بعضا من مقالات له تحمل انطباعات ذاتية، من بينها (كيف جعلتنى أمى مخرجة؟) و(جدتى فى ايطاليا) و(مع والدى فى السينما) ويكتب الناقد محيي الدين فتحى فى بداية الكتاب دراسة عن المخرج بعنوان (رحلة سينمائية فى أعماق النفس البشرية بين التاريخ والأدب) مركزا على تناول قضايا معاصرة من خلال أفلامه التى تتعرض لمراحل تاريخية، فهو يغوص فى أعماق التاريخ الإنسانى بمعناه الرحب، وعلى استخدامه للمونولوج الداخلى فى بعض أفلامه لنقل الخلجات الدفينة، دون التخلى عن الديالوج كعنصر أساسى فى سرد الأحداث.. وأنه رغم سيطرة النسق التليفزيونى على تكوينات أفلامه، فقد انطلق خارج الجدران يقدم مشاهد طويلة فى الخلاء، يتراشق من خلالها ممثلوه فى حوارات رشيقة بعيدة عن الملل.

البــــــازار



للإيجار في الناصرة

شقة مفروشة مساحة ٥٠م٢
للإستفسار ٠٥١-٣٦١٧٧٧
و٠٦-٦٥٧٠٣٩٣
(٤٩٧)

للايجار

مطعم الارقى في البلاد
مساحة ٣٢٠م٢ منطقة
مسغاف مفرق يوفليم
للاتصال: ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٤٩٢)

للايجار

دار في شارع وادي النسناس
١٨ حيفا
غرفتان طابق ٢
٠٣-٥٢٣٠١٩٣
٠٥٠٢٦٩٨٨١
(٤٨٩)

للايجار

محلات ومكاتب في
كفرياسيف
دور للسكن على ساحة العين
اسعار مغرية
للاتصال: ٠٥١٧١٥٦٨٦
(٤٨٧)

للايجار

في اول عباس ٣ غرف كبيرة
٣ فرندات. منطقة هادئة منظر
خلاب. للطلاب او للعائلات
٠٣-٦٠٥٥٦٩٥
٠٥٣-٤٥٦٢٩٢

ڤيللا للبيع

للبيع ڤيللا جميلة وواسعة
بمنطقة خلابة في شفاعمرو
للمعنيين الاتصال على رقم
الهاتف ٠٥٠/٣٦٨٣٧٩
(٤٨٠)

إلى جمهور المحامين

في مكتب المحامي نجيب زايد
في «برج المدينة» الواقع في
مركز القدس (الغربية) بقيت
غرفتان للايجار/ الاستئجار مع
امكانية اعطاء خدمات مكتبية.

مطلوب سكرتير/ة و/أو موظف/ة

للاستفسار هاتف
٠٢ - ٦٢٢١٥١٥
٠٥٠ - ٤٧٠٩١١
(٤٤٥)

دار للبيع

فرصة لا تعوض
٣ غرف + غرفة ملابس +
شرفتين مغلقتين + منظر
خلاب يطل على البحر.
سخان شمسي جديد + موقف
لسيارتين + مكيف هواء
مركزي.
للاتصال: ٠٤/٨٥٣٠٣٣٢
٠٥٢/٦٣٢٦٨٩
(٤٤٧)

للبيع

قطعة أرض في كفركنا
(الحمبوطة)، مساحة دونم وربع.
موقع ممتاز هادئ وجميل.
للاتصال: ٠٥٤٤٧٠٢٦٧

للبيع

دار مع أرض في عبلين.
للاتصال مساء:
٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

للايجار في الناصرة

شقة مساحة ١٠٠م٢ مع
موقف خاص، حارة اللاتين -
شارع السالزيان.
للاستفسار يرجى الاتصال:
مع انطون بضعان
تل: ٠٦/٦٥٥٤٥٠٧
(٤٤١)

للبيع

دار مع منظر خلاب
الطابق ١٠
٣ غرف + فرندتين في
شارع عباس ١٦
تلفون: ٠٤/٨٥٢٩٣٩٨
٠٤/٨٢٤٨٤٢٩
(٤٣٥)

للبيع

دار للبيع بالمفتاحية في عكا
الجديدة بمساحة ١٢٠م٢
للمعنيين الاتصال على هواتف
٩٩١٣٤٦٨
٩٩١٧٩٠٣
بيليفون: ٠٥٠/٤٠٠٦١١
(٤٩٨)

للبيع

٨٥م٢ طابق أرضي، مدخل
منفرد في حيفا. يجب
ترميمها.
٠٥٤/٩٤٨١١١
(٤٣٨)

للبيع في الناصرة

دار - ٣ غرف
في شيكون العرب -
شيكون بولس جاد، موقع
ممتاز
للإستفسار ت:
٠٦/٦٥٦٢٣١٩
٠٥٠/٦٨٧٠٠٩
(٤٤٠)

دار للبيع

شارع عباس ٦٨، طابق
أرضي، غرفتان ونصف
+ شرفة مغلقة، منظر
خلاب
٠٥١/٥٠٥٧٦٩
٠٤/٨٦٢٨٧١١

منجرة للايجار

- مساحة ١٢٠م - رخصة
- ماكينات كبيرة - ساحة
كبيرة- مدخل خاص
للاتصال ٠٥٢-٩٣١٥٩٢

دار للبيع بسعر مغر

في حي وادي النسناس
شارع حداد بمساحة ٨٥م٢.
بلفون ٠٥٤/٢٢٣٦٤٥
(٣٢٤)

للبيع

بيت صغير. طابق أرضي
في شارع أنيس كردوش في
الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للايجار

في مكان استراتيجي في
المنطقة الغربية من الطيرة -
شارع السلام، بالقرب من
مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على پلفون:
٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار

شقة سطح، ٦ غرف في
الهدار، حيفا، مساحة
مفتوحة اضافية، حمامين
- جميلة جداً. لتفاصيل
اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج

خمس غرف وضع ممتاز،
مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز
وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

مطلوب

موظفة تجيد الطباعة على
الماكنتوش
مع خبرة على البرامج
Page maker (الزامي)
Free Hand (الزامي)
ومفضل photo shop
للاتصال ٠٦/٦٥٧٧٦٤٠
٠٥١/٢١٠٤٦٥
(٤٧٨)

للبيع مكتبة

تحوي جميع أنواع القرطاسية +
هدايا + رفوف + طاولة مكتب
+ خزانة زجاج للعرض.
تعمل أقل من سنة.
للإستفسار: ٠٤/٦٧٨٤٢٠٤
و ٠٤/٦٧٢٩٣٣٠
و٠٥٢/٨٢٥٩١١
(٤٩٥)

مطلوب للعمل

فني أسنان - مع خبرة
امكانية لفني اسنان في فترة تمرين
للاتصال: ٠٥٢ - ٥٨١٤٢٣
٠٦ - ٦٧٤٦٦٧٧
(٤٤٤)

مطلوب

لأزيا، كافيه (קפה)
مفصلي قماش (גזרנים)
مع تجربة. للاتصال:
٠٤-٨٥٧٤٢١١
٠٣-٧٧٢٨٨٥٥

مطلوب للعمل

طبيب أسنان في نهاريا
للمعنيين الإتصال على

بيليفون رقم ٠٥١/٧٠٤٤٧٠
(٤٣٦)

مطلوب

مندوب/ة مبيعات للعمل في
مجال التسويق من الناصرة
وضواحيها. * خبرة في مجال
الحسابات ١+٢ * رخصة
سياقة. * قدرة على الاقناع *
مظهر لائق.
للإستفسار:
٠٥٤/٥٥٦٢٦٦
٠٣/٧٧١٦٩١٠
(٤٣٧)

مطلوب

حاضنة لطفلين
(٣ ٦ سنوات) من حيفا
ساعات بعد الظهر
من الساعة ٣٠ ١٣
من يومين الى ثلاثة أيام في
الاسبوع
ت: ٨٥٥٥٣٧٩
او ٠٥٠-٣٩٩٥٦٠
(٤٨٥)

مطلوب

عاملات خياطة للعمل في
مخيطة الأخوة + مسؤولة
عمل (אחראית)
شروط العمل:
١) من لها خبرة في الخياطة.
للاستفسار للاتصال مع حاتم
٠٤/٩٩٩٦٢٥٠
٠٤/٩٥٦١٨٩٨
٠٥٠/٧٠٢١٥٥
(٤٨٣)

مطلوب

سائق للإرساليات + سيارة
نصف شحن لسوبرماركت في
حيفا٠٥٢-٤٨٨٩٦٨
(٤٨٨)

للبيع

سيارة شحن رينو
موديل ٩١ - ١٥ طن بلاطه
٠٤/٩٩٦١٦٠٧
٠٥٠/٢٤٥١١٦
(٤٨١)

للبيع

طاولة بلياردو (סנוקר)
وضع ممتاز
للاتصال ٠٥٤/٦٩٠٤٨٢
(٤٧٩)

للبيع

سيارة اوپل اسكونا s 1600 موديل
٨٨ + مكيف هوائي يد ثانية.
للإستفسار ت: ٠٥٤-٨٧٠٢٢٦
(٤٢٧)

للكهربائيين الصناعة

حتى نفاد المخزون
مواد كهرباء للصناعة وأدوات
٠٣/٩٦٩٤٦٧٥ أمنون
(٤٣٤)

للبيع

شفروليت كورسيكا

موديل ٩٤ بحالة ممتازة
للاتصال مع سعيد
٠٥٠/٥٠٣٣٩٨
٠٦/٦٣١٣١٧٩
(٤٤٦)

جمعية نساء ضد العنف

إعلان عن وظائف شاغرة

مرشدات للعمل مع الفتيات:
وظيفة كاملة تشمل مناوبات ليلية ومبات.
متطلبات الوظيفة: - لقب جامعي أول في مواضيع العلوم الاجتماعية أو التربية. - خبرة سابقة في العمل مع الفتيات. **عاملة اجتماعية:** - بنسبة ٥٠٪ من الوظيفة. متطلبات الوظيفة: - شهادة لقب أول في العمل الاجتماعي. - خبرة سابقة في العمل مع الفتيات في ضائقة أو دورة علاج فتيات في ضائقة. - مرونة في ساعات العمل. - قدرة على التنظيم والادارة.
تقدم الطلبات مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات إلى «جمعية نساء ضد العنف»، ص.ب ٣١٣ الناصرة، حتى موعد أقصاه ٢٠/١١/٢٠٠٠.
(٤٣٩)

جديد في الوسط العربي

قروض، قروض، قروض

من ١٠,٠٠٠ لغاية ٣٠٠,٠٠٠ فما فوق

بفوائد بنكية وقانونية
* الفترة الزمنية يقررها المقترض نفسه
للمزيد من المعلومات، الاستفسار يرجى الاتصال
على هواتف: ٠٤-٩٩٦٨٠١١٨
٩٩٦٨٠٤٩٠
٠٥٢-٦١٩-٥٠٨
كفرياسيف

مطلوب

لكلية IBM ACADEMY

في كفرياسيف:

١) معلمون ذوو خبرة في التعليم واصحاب شهادات تأهيل في احد المجالات الآتية:
JAVA, VISUAL BASIC, C, C++ מסדי
JAVASCRUPT נתונים
DHTML, HTML, ORACLE, SQL
XML, ASP, FLASH,
רשתות תקשורת מיקרוסופט ונובל גרפיקה
PHOTO SHOP, GOLIVE, ממוחשבת
OFFICE. אינטרנט, חומרה.
2) יועצות לימודים:
סטודנטיות.בוגרות ניהול עסקים או
מחשבים. עבודה אתגרית ומעניינת.

لمزيد من التفاصيل: ١٨٠٠-٧٧٥٥١١

وساطة عقارات شفاعمرو

دور وأراض للبيع والتأجير

للحصول على تعويض بشأن مصادرة ارض او عقار ولتسجيل عقارات في الطابق واجراء المعاملات الرسمية والاستشارات القانونية
راجعوا مكتبنا فنحن عنوانكم الصحيح نقدم لكم الخدمات على يد خبراء ومحامين مختصين
شفاعمرو هاتف: ٠٤-٩٥٠١٨٠٣
فاكس: ٠٤-٩٥٠٠٠١٦ خلوي ٠٥٣-٦٩٧٩٨٦
(٤٩١)

الحياة الجديدة חיים חדשים

باستطاعتكم من اليوم الحصول على خدمات يومية لمدة ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة انفسهم، لدينا عاملات من سريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين، كذلك بالامكان الحصول على مساعدة مالية حكومية عن طريق المكتب للاستفسار ٠٦/٦٣٥٤٥٧٣
(٤٨٤)

الناصرة 2000 للفضائيات والكمبيوتر

ت: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢ - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695 color	Printer HP 840 color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان

مجموعة كاملة من البرامج التعليمية
والهندسية والترفيهية لجميع
الاجيال NEG صحن 200 محطة
Digital 80 محطة عربي 120
اجنبي 2500 ש"ח

معرض الأمير للسيارات - كفركنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٦/٦٥١٩٩٠٨ ٠٦/٦٤١١٥٦٥

١. شيفورليت كفلير كوبا ٩٧+ كفلير ٩٦
٢. مازدا لانتيس F ٩٦+ ٣٢٣ ٩٥ +٩٦ +٩٧
٣. سوزوكي بلانو ٩٨ اوتوماتيك +تيوتا كورولا ٩٧
٤. سوبارو جراندليونا ٩٦+لجاسي ٩٣
٥. متسوبيشي سوبرلانسر ٩٧+لانسر ٩٢
٦. دايهو ريسر ٩٥+٩٤ +اودي ٨٠ ٩٢
٧. بيجو ٣٠٩ اوتوماتيك ٩٢+ ٤٠٥ اوتوماتيك ٨٩+٣٠٦ ديزل ٩٦
٨. رينو ميجان ٩٦ اوتوماتيك +اوبل استرا ٩٤
٩. G.M.C. سفاري ٩١+سوبارو تندر ٩١

بسيخومتري وبچروت

سيقام لقاء مجاناً في المعهد

بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)

لا مستحيل عند الارادة القوية.....

نحن بانتظارك

أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنوانك عندنا !!

نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:

دورات بسيخومتري لموعد ابريل ٢٠٠١

اهلا وسهلا بكم ....

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بتلفون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٤-٩٨٦٠٦٤٦

مطلوب

مدير/ة عام

لشركة الكواشف للاستثمار

شروط القبول:
١) حاصل/ة على لقب جامعي.
٢) تجربة على الأقل ٣ سنوات في ادارة شركات استثمار وقوى عاملة.
٣) قدرة الحديث والطلاقة والكتابة والقراءة في اللغات العربية والعبرية ومفضل الانجليزية.
٤) قدرة التفاوض مع جهات رسمية وغير رسمية. مفضل من سكان المنطقة.
ترسل الطلبات مع سيرة ذاتية لشركة الكواشف للاستثمار - ص.ب. ٢٤٢ مدينة طمرة ٢٤٩٣٠
(٤٩٦)

لشركة عمار א. סמארה في كفرياسيف

مـــطـــلـــوب

מהנדס ראשי או מנהל עבודה
מפעיל טרקטור - מיני מחפרון
وأيضاً دور سكن في الدار الغربية للإيجار.

للاستفسار:

وليم ٣٠٤٠٧٧ - ٠٥٠ - ٦٠٢ - ٠٤/٩٩٦١
(٤٩٤)

دورات موسيقية في حيفا والشمال

- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

المجلس القطري للتنظيم والبناء

اعلان بخصوص اعداد خارطة هيكلية قطرية

يعلن بهذا وفقا لقرارات المجلس القطري للتنظيم والبناء في جلسته رقم ٣٧١ يوم ٢/١٢/١٩٩٧ بشان اعداد خارطة هيكلية قطرية جزئية مع تعليمات خارطة مفصلة للغاز الطبيعي ت م م/٣٧أ وفي جلسته رقم ٤٠٧ يوم ١٩/٩/٢٠٠٠ فيما يتعلق بتحويل الخارطة ت م م/١٣٧أ١ شبكة نقل بري جنوبي لملاحظات اللجان اللوائية بموجب المادة ٥٢ من قانون التنظيم والبناء واعتراضات الجمهور.

ماهية الخارطة:

اتاحة امكانية جزء من المرحلة الأولى من شبكة استيعاب الغاز الطبيعي كمصدر جديد اضافي للطاقة، ونقله الى المستهلكين الرئيسيين ومن بينهم محطات توليد الطاقة لشركة الكهرباء ومراكز الصناعات الثقيلة. تشمل شبكة النقل الرئيسية أنابيب ممتدة تحت الارض ومنشآت تابعة لتشغيل الشبكة المراكز ومحطات الغاز.

أهداف الخارطة:

١. تخصيص الارض لقطاعات أنابيب الغاز ونقل الغاز لشبكة النقل البري من غيزر في الشمال وحتى سدوم والحدود المصرية جنوبا.
٢. تحديد قيود على استعمالات الارض في نطاق الخارطة.
٣. اصدار تعليمات لتامين سلامة شبكة النقل.
٤. اصدار توجيهات لتقليص المكاره البيئية الناتجة عن إقامة شبكة النقل وتعليمات ترتيب المساحة وترميمها.
٥. اصدار تعليمات لإقامة شبكة النقل.
٦. تحديد شروط لاصدار رخص بناء لإقامة شبكة النقل.

وصف عام لمسار أنبوب الغاز:

مقاطع مسار الشبكة المشمولة في هذه الخارطة هي جزء من مسار شبكة النقل القطرية التي حددت في الخارطة الهيكلية القطرية للغاز الطبيعي ت م م/٣٧.

ت م م/١٣٧أ١ تتعلق بشبكة النقل في المسار البري فقط من غيزر في الشمال وحتى سدوم والحدود المصرية جنوبا.

تشمل الخارطة على الخط الرئيسي على امتداد نحو ١٢٥ كيلو مترا باتجاه عام جنوب شرق وعدة فروع باتجاه الشرق الغرب. يبدأ الخط الرئيسي من الحدود المصرية في منطقة كيرم شالوم مرورا باتجاه الشمال الشرقي الى الشمال من بئر السبع ومرفا ايشل هنسي، وسيواصل من هناك شمالا على امتداد خطوط الوقود، شارع رقم ٦ المقرر، ويصل حتى جنول مفترق غيزر.

ومن شمالي مرفا ايشل هنسي يتفرع عن الخط الرئيسي فرع سدوم. يمر مسار هذا النوع جنوبا بمحاذاة خطوط بنى أساسية قائمة حتى محطة توليد الطاقة رمات حوفاف، ومن هناك يواصل مسيرة شرقا طريق رمات بقع حتى الملتقى مع شارع رقم ٢٥ ثم باتجاه الجنوب الشرقي حيث يمر في ميشور روتم وبمحاذاة خطوط المياه وخطوط الملاحات القائمة حتى سدوم.

جنوبي كريات غات يتفرع الخط الرئيسي غربا في أشكلون الذي يمر في غالبيته من جنوب خط سكة الحديد حتى محطة توليد الطاقة روتنبرغ في أشكلون ومن الشمال قرب بنيامين ومفترق شوريق المقرر يتفرع فرع أشدود الذي يمر شمالي شارع رقم ٧ المقرر عن طريق مفترق غدره على امتداد شارع ٤١/٧، طريق مفترق بني دروم وسكة الحديد حتى محطة توليد الطاقة أشكول.

في المنطقة الواقعة الى الجنوب من قرية منحات يتفرع فرع باتجاه الشرق ويمر بمحاذاة خطوط الوقود القائمة الى محطة توليد الطاقة تسفيت، وفي المنطقة الواقعة الى الشمال من مصانع نيشر الرملة يتفرع فرع باتجاه الشرق نحو محطة توليد الطاقة غيزر.

مكان عرض الخارطة:

الخارطة بكافة مستنداتها بما في ذلك المخططات ذات العلاقة لكل لواء موجودة في مكاتب اللجان اللوائية للتنظيم واللواء في ألوية وزارة الداخلية، المركز، القدس والجنوب. الخارطة موجودة في مكاتب اللجان اللوائية تل ابيب، حيفا والشمال بكافة مستنداتها بدون مخططات حيث ان المسار المشمول في الخارطة لا يمر بهذه الألوية.

نسخة كاملة عن الخارطة التي تشمل كافة المخططات موجودة في مكتب سكرتيرية المجلس القطري للتنظيم والبناء في وزارة الداخلية، كريات بن غوريون، شارع كبلان ٢ القدس (تلفون ٥٨١/٦٧٠١٦٣٩-٠٢).

كل من يهمه الامر بإمكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. وتسهيلا على المعنيين سوف تتوفر في مكاتب اللجان اللوائية للتنظيم والبناء التي يمر المسار في مناطقها تفاصيل الاحواض والاقسام المشمولة في الخارطة.

كل معني بالأرض أو أي تفصيل تخطيطي آخر يرى نفسه متضررا من الخارطة يحق له تقديم ملاحظاته واعتراضاته خلال ٩٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى المجلس القطري للتنظيم والبناء ص.ب ٦١٥٨ القدس ٩١٠٦١ مع نسخة الى مكتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، الجنوب أو القدس وفقا للموضوع.

يكون التوجه الى المجلس القطري خطيا وعلى ثلاث نسخ ومرفقة بأسباب الادعاءات وتعزيزها.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها:

منطقة التنظيم اللوائية: المركز القضية: الرملة، رحوفوت.
منطقة التنظيم المحلية: لوديم، الرملة، زموره، شورفوت.
السلطات المحلية: غيزر، ناحل شوريك، الرملة، غدروت، حيفل يفنه، مزكيرت باتيه، غدره.
منطقة التنظيم اللوائية – الجنوب
القضية: أشكلون، بئر السبع.
منطقة التنظيم المحلية: شكمي، كريات غات، أشدود، أشكلون، بئر طوفيه شمعونيم، اوفاكيم، بئر السبع، جليلي، ديمونه، رمات هنيجف، تمار.
السلطات المحلية: اشدود، أشكلون، حوف أشكلون، يواف، بئر طوفيه، حيفل يفنه، لخيش، شفير، كريات غات، بني شمعون، أشكول، مرحافيم، بئر السبع، اوفاكيم، ديمونه، رمات هنيجف، تمار.
منطقة التنظيم اللوائية: القدس.
القضية: القدس.
منطقة التنظيم المحلية: مطيه يهودا.
السلطات المحلية: مطيه يهودا.

قائمة الاحواض والقسائم

حوض ٤٦٢٨ (في مراحل التسوية).
حوض ٤٦٢٦ قسائم: ٤٢، ٧٦، ٨٤ أجزاء القسائم: ١٦، ٤٣، ٥٠، ٥١، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠.
حوض ٤٧٦٧ قسائم: ١٢، ١٤ أجزاء القسائم: ٢، ١٠، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٠.
حوض ٤٤٢٩ قسائم: ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤ أجزاء القسائم: ١٥٢، ١٩٦.
حوض ٤٣٨١ قسيمة: ٣ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨.
حوض ٤٣٨٢ أجزاء القسائم: ١، ٤.
حوض ٤٣٧٩ أجزاء القسائم: ٦، ٧.
حوض ٤٣٨٠ أجزاء القسائم ٢، ٣، ٦، ٨.
حوض ٤٣٨٤ أجزاء القسائم ٢، ١١، ٤٦.
حوض ٤٤٠٤ قسائم: ٦، ١٩ أجزاء القسائم: ٥، ٨، ١٧، ١٨.
حوض ٤٧٣٤ قسائم: ١٢، ١٥، ١٦، ١٧ أجزاء القسائم: ١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩.
حوض ٤٧٣٥ قسيمة: ٥١ أجزاء القسائم: ٥، ٤٥، ٥٠.
حوض ٤٣٩٧ أجزاء القسائم: ٤، ١٨، ١٩.
حوض ٤٣٩٨ أجزاء القسائم: ٥، ٦.
حوض ٤٣٩٦ جزء من القسيمة: ١.
حوض ٤٣٩٩ أجزاء القسائم: ٨، ٩.
حوض ٣٧٢٤ قسائم: ٣٣، ٣٤ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٣، ٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨.
حوض ٣٧٢٥ جزء من القسيمة: ١٠.
حوض ٣٧٢٣ قسائم: ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٥ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٤٨.
حوض ٣٧٢١ جزء من القسيمة: ٢٢.
حوض ٤٧٣٧ قسيمة: ٨ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧.
حوض ٤٧٣٦ قسيمة: ٢ أجزاء القسائم: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨.
حوض ٣٧٢٧ أجزاء القسائم: ٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٥٣.
حوض ٤٧٥٦ أجزاء القسائم: ١٥، ١٨، ٢٠.
حوض ٣٧٢٨ قسيمة: ٢٠ أجزاء القسائم: ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٨.
حوض ٣٧٢٩ قسائم: ٢٤، ٢٥، ٣٨ أجزاء القسائم: ٢٢، ٢٣، ٢٨.
حوض ٣٧٣٠ أجزاء القسائم: ٢٦، ٣٤، ٣٦.
حوض ٣١٤٩ أجزاء القسائم: ١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٨، ١٩.
حوض ٣١٥٠ قسيمة: ١٨ أجزاء القسائم: ١، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١٦، ١٧، ٢٣.
حوض ٣٨٩١ قسائم: ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٧ أجزاء القسائم: ١٠، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٢.
حوض ٣٩٠٥ قسائم: ٧٥، ٧٨، ٨١، ٨٤، ٨٧ أجزاء القسائم: ٢٧، ٢٨، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٦٤، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٦.
حوض ٣٩١٢ قسائم: ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٦٩ أجزاء القسائم: ٢، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٦٤، ٦٨، ٧٠، ٧٣.
حوض ٣٩٠٧ أجزاء القسائم: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥.
حوض ٣٩٠٨ قسائم: ٣٦، ٤٠، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٥ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦.
حوض ٤٥١٤ أجزاء القسائم: ٢٦، ٢٧.
حوض ٤٥٥٠ أجزاء القسائم: ٢٠، ٢١.
حوض ٣٩٠٩ قسائم: ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٤ أجزاء القسائم: ١، ٣٦، ٦٣، ٦٧.
حوض ٣٦٠٢ قسائم: ٣١، ٣٧ أجزاء القسائم: ٣٥، ٣٦.
حوض ٤٥١٤ أجزاء القسائم: ٢٦، ٢٧.
حوض ٤٣٠٣ أجزاء القسائم: ٥٥، ٥٧.
حوض ٤٣٠٤ أجزاء القسائم: ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٦.
حوض ٤٣٠٥ جزء من القسيمة: ٢٤.
حوض ٢٣٠١ قسيمة: ٣٣ أجزاء القسائم: ١، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٦.
حوض ٢٣٠٣ أجزاء القسائم: ٧، ٩.
حوض ٢٦٩٧ قسائم: ٢، ١٧ أجزاء القسائم: ٦، ٧، ٩، ١٦.
حوض ٢٦٩٨ قسيمة: ١ جزء من القسيمة: ٣.
حوض ٢٧٠٥ أجزاء القسائم: ٧، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦.
حوض ٢٧٠٦ قسائم: ١، ٢٧، ٢٨ أجزاء القسائم: ٤، ٧، ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣.
حوض ٢٦٠٦ أجزاء القسائم: ٤، ٣.
حوض ٢٦٠٨ جزء من القسيمة: ٥.
حوض ٣٤٠٠١ قسيمة: ٢٧ أجزاء القسائم: ٨، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٧.
حوض ٣٤٠٠٣ جزء من القسيمة: ٣٣.
حوض ٣٤٠٠٢ قسائم: ٦، ١٦ أجزاء القسائم: ٣، ٥، ٧، ٢١، ٣٦، ٣٧، ٤٠.
حوض ٣٤٠٠٤ قسيمة: ٤ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٥، ٦، ١٧، ٢٢، ٣١، ٣٢.
حوض ٣٤١٠٥ قسيمة: ٢ أجزاء القسائم: ٤، ٧، ٩.
حوض ٣٤١٠٨ قسائم: ٤٨، ٦٥ أجزاء القسائم: ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ٤٩، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٤.
حوض ٣٤١٠٦ أجزاء القسائم: ٢، ٧، ١٨، ١٩.
حوض ٢٩٧٢ قسيمة: ٣ أجزاء القسائم: ٢، ٤، ٥.
حوض ٢٩٧١ قسائم: ٧، ٨، ٩ أجزاء القسائم: ٣، ٥، ٦، ١٠.
حوض ٢٩٧٠ جزء من القسيمة: ٨.
حوض ٢٩٧٣ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩.
حوض ٢٩٤١ أجزاء القسائم: ٢، ٣٧، ٤٥، ٤٦.
حوض ١٧٠٠٠ أجزاء القسائم: ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٨.
حوض ٢٩٤٤ جزء من القسيمة: ٨.
حوض ٢٩٤٥ قسائم: ٥، ٦ جزء من القسيمة: ٤.
حوض ٣٠٨٠ قسائم: ٥، ٦ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٤، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢.
حوض ٣٠٨١ أجزاء القسائم: ٦، ٧.
حوض ١٦٠٢ قسائم: ٢٠، ٢١، ٢٢، ١٢١ أجزاء القسائم: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٣، ١١٦.
حوض ١٥٦٣ قسيمة: ٢١ أجزاء القسائم: ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٦٨.
حوض ٣٠٨٤ قسيمة: ١٢ أجزاء القسائم: ٤، ٧، ١٣.
حوض ١٦٠٣ قسائم: ٩، ٢٠، ٦٦، ٦٨ أجزاء القسائم: ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٦٠، ٦٢، ٦٧.
حوض ١٦٠٦ أجزاء القسائم: ٢٩، ٣٢.
حوض ٣٠٨٣ قسيمة: ٩ أجزاء القسائم: ٥، ٦، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٢.
حوض ١٥٦٥ أجزاء القسائم: ١٦، ٢٣.
حوض ٣٠٨٣ أجزاء القسائم: ١٥، ١٦.
حوض ١٥٧٠ جزء من القسيمة: ٥٢.
حوض ٣٠٨٧ أجزاء القسائم: ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١.
حوض ٣٠٨٨ قسيمة: ٣٤ أجزاء القسائم: ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧.
حوض ١٥٧٢ أجزاء القسائم: ٥٣، ٦١.
حوض ١٥٧٤ قسيمة: ٧٩ أجزاء القسائم: ٧٣، ٧٤.
حوض ٣٠٣٢ أجزاء القسائم: ١، ٤، ٥، ٦.
حوض ٢٩٩٦ قسائم: ٨، ٩ أجزاء القسائم: ٧، ١١.
حوض ٣٠٣٢ أجزاء القسائم: ٤، ٦.
حوض ٢٩٩٥ أجزاء القسائم: ٤٥، ٤٦، ٨١.
حوض ٢٩٩٧ أجزاء القسائم: ١، ٣.
حوض ٣٠٠٠ جزء من القسيمة: ٢.
حوض ٢٩٩٨ جزء من القسيمة: ١.
حوض ٣١٠٢ أجزاء القسائم: ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٩.
حوض ٢٩٩٩ أجزاء القسائم: ١، ٣.
حوض ٣٠٠٧ جزء من القسيمة: ١.
حوض ٣٠٠٨ أجزاء القسائم: ١، ٧، ٩، ١٠.
حوض ٣١٠٠ أجزاء القسائم: ٤، ٨، ٩، ١٠، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٣.
حوض ٣١٠١ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٧، ٣٤، ٣٨.
حوض ٣١٠٧ أجزاء القسائم: ٥، ٦، ٨، ٢٢.
حوض ١٠٠٢٧٠/١ قسائم: ٢٤، ٢٦، ٥٢، ٥٣ أجزاء القسائم: ١٢، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٩، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٧٠.
حوض ١٠٠٢٣٢ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٣٢/٢ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٣٢/٧ قسيمة: ٢ أجزاء القسائم: ١، ٣.
حوض ١٠٠٢٣٢/٥ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٣٣/٤ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٣٣ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٣١/٩ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٣١ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٣٠/٢ قسائم: ٦، ١٠ أجزاء القسائم: ١، ٢، ١٢.
حوض ١٠٠٢٣٠ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٣٠/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٣٠/٣ قسيمة: ٢ أجزاء القسائم: ١، ٣، ٥، ٨، ١٢، ١٣، ١٤.
حوض ١٠٠٢٣٠/٥ قسائم: ١٠، ١٧ أجزاء القسائم: ٦، ٧، ٨، ١٥.
حوض ١٠٠٢٢٩/٥ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٢٩ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٢٩/٢ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٣.
حوض ١٠٠٢٤٣ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٦٩/١ قسائم: ٧، ٨ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٦.
حوض ٣٤٠٠٤ قسيمة: ٤ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٥، ٦، ١١، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢.
حوض ٣٤٠٠٣ جزء من القسيمة: ٣٣.
حوض ٣٤٠٠٦ قسائم: ٤، ١٨، ٢٠، ٣٧ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٥، ٧، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٣٨، ٤٥.
حوض ٣٤٠٠١ قسيمة: ٢٧.
حوض ٣٤٠٠٩ جزء من القسيمة: ٣٤.
حوض ٣٤٠٠٢ جزء من القسيمة: ٣.
حوض ٣٤٠٠٧ أجزاء القسائم: ١٢، ١٣.
حوض ٤٥٥٠ أجزاء القسائم: ٢٠، ٢١.
حوض ٥٤٤٦ أجزاء القسائم: ٩، ١٠، ١١.
حوض ٤٧٢٥ جزء من القسيمة ٢.
حوض ٥٤٤٧ جزء من القسيمة ٢.
حوض ٤٥٩٢ أجزاء القسائم: ٣٠، ٣١، ٣٩، ٤٥.
حوض ٤٥٩٣ قسائم: ١، ٢، ٨، ٣٢ أجزاء القسائم: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٣٨.
حوض ٤٥٨٦ جزء من القسيمة: ٣٨.
حوض ٤٥٨١ (في مراحل التسوية).
حوض ٤٥٨٦ جزء من القسيمة: ٣٨.
حوض ٢٢٣٥ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٢٧.
حوض ٣٨٧٤ أجزاء القسائم: ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١١٨.
حوض ٣٨٧٣ قسائم: ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٦٥، ٦٨، ٧٣.
حوض ٣٨٧٢ قسيمة: ١٣ أجزاء القسائم: ١٢، ١٤، ١٥، ٢٤.
حوض ٥٠٠٢ أجزاء القسائم: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٩.
حوض ٤٩٩٠ جزء من القسيمة: ٣٣.
حوض ٤٩٩١ قسيمة: ٢٢ أجزاء القسائم: ٤، ١٦، ١٨.
حوض ٥١٣٨ أجزاء القسائم: ١٤، ١٥، ١٦، ١٨.
حوض ٥٠٠٧ أجزاء القسائم: ٧، ٨، ٤٣، ٤٥، ٤٦.
حوض ٥٠٠٥ قسائم: ١٣، ١٦، ١٩، ٢٠ أجزاء القسائم: ٨، ٩، ١١.
حوض ٥٠٠٨ جزء من القسيمة: ٥٧.
حوض ٥٠١٥ جزء من القسيمة: ١١.
حوض ٩٦٠ أجزاء القسائم: ٤، ٥، ٦.
حوض ٤٩٩٩ قسائم: ٦، ٨، ٩ جزء من القسيمة: ٣.
حوض ٥٠١١ قسيمة: ٩ أجزاء القسائم: ٤، ٨، ١٠، ١٣، ١٥، ١٩.
حوض ٩٥٨ أجزاء القسائم: ٢، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٣، ١٤.
حوض ٤٦٥٩ أجزاء القسائم: ١٥، ١٦، ١٧.
حوض ١٠٠٣ قسيمة: ٢ جزء من القسيمة: ١١.
حوض ١٠٠٢ قسائم: ٢، ٥، ٤، ٧، ٩، ١١ أجزاء القسائم: ٣، ٨، ٦، ١٠، ١٢.
حوض ١٠٠٣ قسائم: ٢، ٣ أجزاء القسائم: ٤، ١٠، ١١.
حوض ٩٨٦ أجزاء القسائم: ٤، ٨.
حوض ٤٦٠ قسيمة: ١٢ أجزاء القسائم: ٣٩، ٤٠، ٤١.
حوض ٤٦٥٨ قسائم: ٢٤، ٢٥، ٢٦ جزء من القسيمة: ٢٧.
حوض ٤٦٥٧ قسائم: ٨٣، ٨٩، ٩٠ أجزاء القسائم: ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٣، ٧١٥.
حوض ٣٥٤٠ قسائم: ١٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠ أجزاء القسائم: ١٥، ١٦، ١٩، ٤٨، ٥١، ٥٦، ٥٩، ٦٢، ٦٨، ٧٠، ٧٧.
حوض ٣٥٤٣ جزء من القسيمة: ٩١.
حوض ٤٥٩ قسيمة: ٣٨ أجزاء القسائم: ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٦٠، ٦٢.
حوض ٤٨٨٠ أجزاء القسائم: ٥، ٦، ٧، ٨.
حوض ٢٠٤٤ قسائم: ٥، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٨ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٤، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٤٠، ٤٣.
حوض ٢٠٤٣ قسائم: ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٩ أجزاء القسائم: ٥، ٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٨.
حوض ٢٠٤٥ قسائم: ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٤٣ أجزاء القسائم: ١٣، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٢.
حوض ٢٠٤٦ جزء من القسيمة: ٣.
حوض ٢٠٤١ قسائم: ٣، ٤ جزء من القسيمة: ٢.
حوض ٢٠٤٧ قسيمة: ٤ أجزاء القسائم: ٣، ٩.
حوض ٢٢٩٦ قسيمة: ٥٢ أجزاء القسائم: ٤٥، ٤٦، ٥١.
حوض ٢٢٩٨ قسائم: ١١، ٤٦ أجزاء القسائم: ٨، ٩، ١٠، ٤٧.
حوض ٢٠٤٨ أجزاء القسائم: ٣، ١٠.
حوض ٢٠٤٩ أجزاء القسائم: ١٤، ١٥، ٢٠.
حوض ٢٠٥٥ قسيمة: ٤ أجزاء القسائم: ٥، ١٠، ١٨.
حوض ٢٠٥٤ أجزاء القسائم: ٧، ٨.
حوض ٢٠٧٨ قسيمة: ١٧ أجزاء القسائم: ٧، ١٦.
حوض ٢٠٥١ جزء من القسيمة: ١١.
حوض ٢٠٥٢ أجزاء القسائم: ١١، ١٦.
حوض ٣٠٨٨ قسائم: ١٩، ٢٤ أجزاء القسائم: ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣١، ٣٧.
حوض ٣٠٩٤ قسيمة: ١٣ أجزاء القسائم: ٣، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩.
حوض ٣١٤٣ قسائم: ١٦، ٢٤، ٢٥، ٢٦ أجزاء القسائم: ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣.
حوض ٢١٤٧ قسائم: ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤ أجزاء القسائم: ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٨٥.
حوض ٢١٤٦ قسيمة: ١١ جزء من القسيمة: ٢.
حوض ٢١٥٣ قسائم: ٢٨، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦٥، ٨٧، ٨٩ أجزاء القسائم: ١٠، ١١، ٢٧، ٣٩، ٤٧، ٥٠، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٧.
حوض ٢١٥٤ أجزاء القسائم: ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ٢٠.
حوض ٢١٥٧ قسائم: ٣٤، ٣٧، ٤٠ أجزاء القسائم: ٣٢، ٣٥، ٣٨.
حوض ٢١٥٦ قسيمة: ٣ أجزاء القسائم: ٢، ٤.
حوض ١٦٤٧ قسائم: ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٦٣، ٦٦ أجزاء القسائم: ١٥، ٢٥، ٢٦، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦١، ٦٤.
حوض ١٦٤٦ قسائم: ٤١، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٧٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤ أجزاء القسائم: ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ١٢١، ١٢٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣.
حوض ١٦٤٨ قسائم: ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨ أجزاء القسائم: ١٢، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٦، ٣٩، ٥١.
حوض ١٦٥١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٦٤٥ قسائم: ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩١، ٩٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٠ أجزاء القسائم: ١٦، ٦١، ٦٢، ١٠٩، ١١٤، ١٢٣.
حوض ١٦٤٤ قسائم: ١٧، ١٨، ١٩ أجزاء القسائم: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ٢٠.
حوض ١٦٤٢ قسائم: ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٨، ٢٩، ٣٠ أجزاء القسائم: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٣، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٣، ٦٤، ٦٧.
حوض ١٦٤١ قسائم: ١٣، ١٤، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٩٤، ٩٧، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥ أجزاء القسائم: ٥، ٥٨، ٦٧، ٧٥، ٧٩، ٨٣، ٨٥، ١١٩، ١٢٦.
حوض ١٢٦٠ قسائم: ٣٧، ٤٤، ٤٧، ٤٨ أجزاء القسائم: ١٥، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣.
حوض ١٢٦١ أجزاء القسائم: ١٢٢، ١٣٠.
حوض ٢٨٢١ قسيمة: ١ أجزاء القسائم: ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٦، ٢٨، ٣١، ١١، ١٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١.
حوض ٢١٧٢ أجزاء القسائم: ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٥٦.
حوض ٢٥٨١ جزء من القسيمة: ٢٢.
حوض ٢٨٢٢ قسائم: ٢، ٢٦ أجزاء القسائم: ٣، ٥، ٢١، ٢٢.
حوض ٢٥٨١ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ١٩.
حوض ٢٨٤٦ قسائم: ٦، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣٢ أجزاء القسائم: ١، ٧، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٣٦.
حوض ٢٨٤٥ أجزاء القسائم: ١٦، ١٣، ١٩، ٢٠.
حوض ٢٨٣٣ أجزاء القسائم: ١، ٤، ٨، ٩، ١٧.
حوض ٢٨٤٢ جزء من القسيمة: ٢.
حوض ٢٨٤٤ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٤.
حوض ٢٨٣٤ أجزاء القسائم: ٣، ٧، ٩.
حوض ١٤٣٥ قسائم: ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٥٢ أجزاء القسائم: ١، ٩، ١٠، ٢٠، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٥٥، ٧٠، ٧٢.
حوض ١٢٨٠ قسيمة: ٦٣ أجزاء القسائم: ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢.
حوض ١٤٣٦ قسائم: ٤، ٣، ٢ أجزاء القسائم: ١، ٥، ٦، ٣٢.
حوض ١٤٣٨ قسائم: ٢، ١٣ أجزاء القسائم: ١، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١.
حوض ١٧٣٦ قسائم: ١٨، ١٩ أجزاء القسائم: ١، ٧، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠.
حوض ١٩٢٤ قسيمة: ١٩ أجزاء القسائم: ٥، ٧، ٨، ٩، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢.
حوض ١٠٠٣٠٢ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٣٠١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٣٠٠ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٩٥/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٩٥ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٩٦ أجزاء القسائم: ٢٣، ٢٥.
حوض ١٠٠٣١٠ قسيمة: ٣٥ جزء من القسيمة: ٢٨.
حوض ١٠٠٢٩٤ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٩٩/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٣١٠ قسيمة: ٣٥ جزء من القسيمة: ٢٩.
حوض ١٠٠٢٩٣/١ قسيمة: ٨ أجزاء القسائم: ٣، ٥، ٧، ١١.
حوض ١٠٠٢٩٣ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠١٩٩/١ أجزاء القسائم: ١، ٢.
حوض ١٠٠٢٩٣/١ جزء من القسيمة: ١١.
حوض ١٠٠٢٠٠ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٠٥/١ أجزاء القسائم: ١، ٢.
حوض ١٠٠٢٠٥ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٠٦/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٠٦ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٠٧/٣ جزء من القسيمة: ٢.
حوض ١٠٠٢٠٧/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٠٩/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢١١/٢ أجزاء القسائم: ٢، ٦.
حوض ١٠٠٢١٢/١ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٤٣/١ أجزاء القسائم: ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٢.
حوض ١٠٠٢٤٣ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢١٢ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٤٣/٢ أجزاء القسائم: ٧، ٩، ١٣، ١٤.
حوض ١٠٠٢٢٩/٢ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٣.
حوض ١٠٠٢٢٩/٥ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٢٢٩ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٦٩ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٣٠ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٦٩/١ قسائم: ٧، ٨، ٩، ١٠ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٣، ٤، ٦.
حوض ١٠٠٢٦٩/٥ قسيمة: ٣ أجزاء القسائم: ١، ٢.
حوض ١٠٠٢١٥/١ أجزاء القسائم: ٨، ٩، ١٠، ١١.
حوض ١٠٠٢١٣ (في مراحل التسوية).
حوض ٣٨٠٩٩ (في مراحل التسوية).
حوض ٣٨٠٩٩/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٨٠/٤ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٧٩/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٧٩ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠١٨٠/٢ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٨١/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٧٨/٤ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٨٢/٢ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٧٨ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠١٧٨/٢ جزء من القسيمة: ١.
حوض ٤٠٠٠٣٠ جزء من القسيمة: ١.
حوض ٣٩٧٧٤ أجزاء القسائم: ١، ٢.
حوض ٣٩٧٧٥ أجزاء القسائم: ١، ٥.
حوض ٣٩٧٧٧ أجزاء القسائم: ١، ٣.
حوض ٣٩٧٧٨ أجزاء القسائم: ١، ٢.
حوض ١٠٠١٥٧/١ جزء من القسيمة: ١٥.
حوض ١٠٠١٥٦/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٥٦/٢ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٥٦ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠١٥٤ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠١٥٨ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠١٥٨/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٥٨/٢ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٥٤/١ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٦٠ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠١٦٠/٢ أجزاء القسائم: ١، ٥.
حوض ١٠٠١٦١ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٠٨٣/٥ قسائم: ٢، ٣ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٠٨٣ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٠٨٣/٦ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠٠٨٧ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٠٨٨ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠٢٥٦ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠١٦٥ قسيمة: ٢ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١٦٦ قسائم: ٢، ٤ أجزاء القسائم: ١، ٣.
حوض ١٠٠١٦٧ (في مراحل التسوية).
حوض ١٠٠١٠٩ (في مراحل التسوية).
حوض ٣٩٠٧٤ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١١٠ قسائم: ٧، ٨ أجزاء القسائم: ٣، ٤.
حوض ١٠٠١١٢ قسائم: ٧، ١١، ١٢ أجزاء القسائم: ٦، ١٣.
حوض ٣٩٠٧٤ جزء من القسيمة: ١.
حوض ١٠٠١١٧ أجزاء القسائم: ١، ٤.
حوض ١٠٠١١٦ أجزاء القسائم: ١، ٣، ٤.
حوض ١٠٠١١٤ أجزاء القسائم: ٣، ٥، ٦.
حوض ١٠٠١٢٢ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٣، ٥، ٦.
حوض ١٠٠١٢١ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٣.
حوض ١٠٠١٢٠ جزء من القسيمة: ١.
حوض ٣٩٦٨٠ قسيمة: ١١ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٥.
حوض ٣٩٦٨٣ أجزاء القسائم: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠.
حوض ٣٩٦٨٤ أجزاء القسائم: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦.

عمرام قلعجي
رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

على الشاشة الصغيرة

• الجمعة ١٢/٨

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - فيلم وثائقي.
٨.٥٥ - كارولين وأصدقاؤها.
٩.٢٥ - الرائد.
٩.٣٠ - سامي ورامي.
٩.٣٠ - الباندا الذكية.
٩.٤٠ - عائلة السعادة.
١٠.١٠ - أولاد الحارة.
١٠.٣٠ - مهرجان القصة القصيرة.
١١.٣٥ - مسارات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - أطفال في القمة.
١٢.٥٠ - المدينة الخضراء.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص الطائر.
١٣.١٠ - البلبليم.
١٣.١٥ - عائلة دولي.
١٣.٣٥ - في سلة الدمى.
١٣.٤٥ - المحطة الصغيرة.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٠ - السيدة فلفلة.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - أمي محقق خاص.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة الصغيرة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي «أحلام هند وكميليا».
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - المسلسل الاجنبي رجل بين النساء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - طيبرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.
٢٤.١٥ - ختام.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٢٣ - كاسبر.
٦.٣٥ - قصص اطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أطعمة.
١٠.٣٠ - أهل وجراء.
١١.٠٠ - بنات الجيل الذهبي.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - أولاد الحارة.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - بادج.
١٣.٣٠ - برنامج مع بساط زعمط.
١٤.٠٠ - الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
١٤.٣٠ - يعود على نفسه.
١٥.٠٠ - أصدقاء باربي.
١٥.٢٥ - شوكو تلعاد.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - برنامج ديني.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - فيلم أمريكي.
٢٤.٢٥ - فيلم أمريكي.
٢.٠٥ - سحر السينما.

• السبت ١٢/٩

• القناة الاولى

١٠.٠٠ - جلوبوس.
١١.٠٠ - اغنياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - عريسك.
١٣.٠٠ - فيلم بريطاني.
١٤.٤٠ - آمال وكمال.
١٥.١٠ - الكرة الأرضية.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مدن في العالم.
١٧.٤٠ - اليوم..
١٨.١٥ - ستارغيت.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - شيف.
٢٠.٠٠ - نظرة حول العالم (أخبار).
٢١.٠٠ - مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٤٥ - اسبوع جيد.
٢٢.٤٥ - فيلم أمريكي.
٢٤.٢٠ - الأخبار.

• القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - كبار الأمة - غولدا مئير.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - فيلم أمريكي.
١٦.٠٠ - مسلسل (الصدق على الطرقات).
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - تعذيب قاتل.
١٨.٠٠ - مواجهة الصحافة.
١٨.٣٠ - مباراة كرة قدم.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٢٠ - مسلسل اسرائيلي.
٢٢.٣٥ - برنامج وثائقي.
٢٣.٤٥ - هذه الحياة.
٢٤.٢٥ - فراشة الليل.

فيلم الجمعة العربي «أحلام هند وكاميليا»

* يعرض مساء اليوم فيلم مميز، انتجته بطلة الفيلم الفنانة نجلاء فتحي، وقد عرض في العديد من المهرجانات الدولية والعربية وفي مصر أيضاً، وحصل على أكثر من جائزة هامة.

هند وكاميليا، صديقتان تعملان في خدمة البيوت (شغالات). هند تعمل في مكان واحد، أما كاميليا فتفضل التنقل بين البيوت، حتى تحافظ على استقلاليتها.. وتحلم كاميليا دائماً بالهرب حتى تغير من وضعها الصعب في خدمة البيوت، وتحاول التأثير على صديقتها هند بالانضمام اليها.. لكن بعد الهرب تنهار كل احلامها...

انتج الفيلم عام ١٩٨٨، اخراج محمد خان، بطولة: نجلاء فتحي، عابدة رياض وأحمد زكي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠٠/١٢/٧ (سحب ٢٠٠٠/٥٦)
فاز بمبلغ ٥٠٠.٠٠٠ ١ ش.ج، الرقم ٧٢٤١٠٠
فاز بسيارة، الرقم ٨٧٧٨٠٧
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٦٥٢٩٥، ٩٤٥٦٤، ٣٤٠١٣، ٤٦٥٥٠، ٨٨٣٠٩، ١٤٦٨٠، ١٣١٦١، ٦٠٣٥١، ٣٩٨٣٩، ٦٥٢٨٤، ٦٦٢٧٩، ٥٤٤٩٨، ١٨٠٦٨، ٥٧٤٢٤، ٧٨٢٩٥، ٨٦٦٥٦، ٥٣١٦٠، ٨٣٢٩٢، ٢٥٢٨٩، ٥٩١٩٢، ٩٥٧٥٠، ٥٤٥٥٧، ٦٥٨٥٨، ٩١٨٣٥.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٧١٨، ٢٧٩، ٥١٠، ٨٧١، ٣٣٥، ٢٢٩، ٣٦٨، ٤١٠، ٢٠١، ٣٣٩، ٥٣٩، ٩٧٠، ٨١٨، ٤٠٤، ٦٩٩، ٥٤٦، ٦٥٧.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣٣، ٦٤.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣، ٥.

حل اللغز الماضي

أفقياً:
١ - عمر امون - سعاد الصباح ٢ - محمود عبد العزيز - رلا ٣ - ام - مرد - ال - درد - آه ٤ - دولاب - جر - ما - نادانا ٥ - عدم - توفيق توفيق - نان ٦ - باعد - صو - لا - ايهم ٧ - دل - حنقنا - متقارب - بس ٨ - امس - ن ن - ليلية - برعتم ٩ - للا خديجة - انابيب ١٠ - حيانه - رغدة - ند - رانا ١١ - لج - دنانير - عاونوه ١٢ - بينمية - بيوت - تأنيب ١٣ - ما - لن - ترمق - نرس ١٤ - دانا - ألم - عادوهما ١٥ - بحث - سعاد حسني - المتر ١٦ - برلين - لغا - أنا - مع ١٧ - تنهمان - امتحان - الات ١٨ - رمم - نيام - نلومهما.

عمودياً:
١ - عماد عبد الحليم - بيتر ٢ - محمود المليجي - دحرتم ٣ - رم - لمع - ساء - غائلهم ٤ - اوما - دح - خادمان - يم ٥ - مدربة - تندهني - اسنان ٦ - وعد - وصفني - اتل - ني ٧ - نب - جفون - جرن - نائل ٨ - داري - التغيب - ادغام ٩ - سال - قل - دريد لحام ١٠ - عل - متأملات مس - تن ١١ - وادعا - تين - عتت - نرحل ١٢ - دزر - فاقتانا - رعي - او ١٣ - ايدني - يدوما - انم ١٤ - لز - اقاربي - ناقدان ١٥ - اد - بيربرون - ولانم ١٦ - برهانه - اهينهم - لا ١٧ - ال - ناميتان - برمتما ١٨ - حالان - سمعاه - سارعتم.

ك ل م ا ت م ت ق ا ط ع ة

• إعداد: وفاء وريم احمد ريان - طمرة •

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

أفقياً:
١ - إسم أطلق على أصحاب الكهف.
٢ - علم الأمراض - طلبق.
٣ - يعبر - أول مسجد بني في الاسلام (في المدينة).
٤ - قنص - أماكن عامة للترفيه واللعب.
٥ - مكان تم فيه التحكيم بين علي ومعاوية (في الأردن) - موسم زرع الحبوب (غير معرفة) - ضمير (معكوسة).
٦ - حن - ادخل له البهجة.
٧ - من الأشهر (معكوسة) - تسكتي.
٨ - يستعدوا - اسم أم أين حاضنة النبي محمد «ص».
٩ - معركة انتصر فيها العرب على البيزنطيين سنة ٦٥٥ بقيادة «ابن ابي سرح».
١٠ - علم مذكر بمعنى ذكي - مدينة ايرانية (اسمها القديم شابور).
١١ - ضعفه - بحر - من الضمائر (معكوسة).
١٢ - نفس الإسم لمحافظة ومدينة مصرية - سهل.

عمودياً:
١ - أسم أطلقه العرب على احدى جزر البليار (اسبانية) - أقدم مدينة وميناء فينيقي في لبنان (جبيل اليوم).
٢ - عاتب - أجزاء صغيرة جداً - قبو (أو دهليز).
٣ - غطى - برد (معكوسة) - ملك تدمر وزوج زنوبيا.
٤ - سهل ونهر ايطالي - عكس غلط - تخافها.
٥ - ضد سري - مسست.
٦ - ضمير غائب - حيوان مفترس - من الثروات الحيوانية (غير معرفة).
٧ - أحترم (أو نعم) - أميرة عربية اشتهرت بمحاربة الروم وبطلة قصة شعبية طويلة زمن العباسيين.
٨ - ملكي - كلام فظ (غير معرفة) - ضغط (معكوسة).
٩ - نفس الاسم لبلدة لبنانية ومنطقة في شمال بلادنا - عاصمة ولاية مساشوستش الأمريكية.
١٠ - والد (معكوسة) - يسكنّ بالقرب من البيت.
١١ - فردية (أو نصف ثنائية) - رشيد.... (سياسي لبناني).
١٢ - وسيلة إعلام غير مسموعة وغير مقروءة - وعند ...... الخبر اليقين.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
تحاول التملص من مسؤولياتك تجاه الحبيب.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
عليك التخفيف من توترك في هذه الفترة.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
سيفاجئك الحبيب بأمر غير متوقع.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
لا تستطيع النزول الى مستوى الأحاديث الدائرة حولك.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
ابتسامتك تسحر المحيطين بك وتجعلهم منجذبين نحوك.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
حاول أن تكون سلساً في التعامل مع الآخرين.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
تبدو متعباً هذه الفترة، لذا خذ فترة من الراحة.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
إياك والتلهي بالثانويات وإهمال الأساسيات.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
تستعجل حصول الأمور وهذا يسبب لك الإرباك.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
تبدو مملاً هذه الأيام خاصة عندما تتصرف بطريقة غريبة.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
احدهم يقدم لك هدية ثمينة لكنك لا تعرف حقيقة نواياه.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
تقوم بمبادرة مهمة تجاه الحبيب ولا تجده في المقابل متحمساً.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائماً وتسقط أمطار متفرقة تشتد يومي السبت والأحد وتتوقف صباح الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ١٥° * تل-أبيب وضواحيها ٢٠° * حيفا وضواحيها ٢٠° * إيلات ٢٤° * جبال الجليل ١٤° * المروج الشمالية ٢٠° * جبال المركز والجنوب ١٥° * السهل الداخلي ٢١ * السهل الساحلي ٢٠° * النقب الشمالي ٢٠° * بحيرة طبريا وجوارها ٢١ * منطقة البحر الميت والعربة ٢٣.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

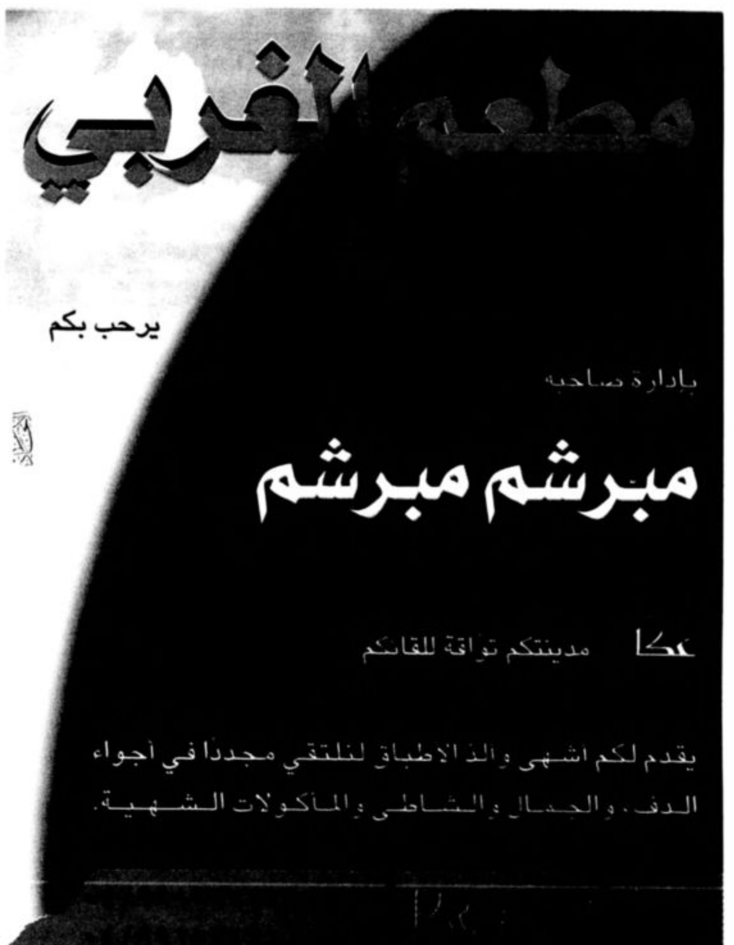
ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

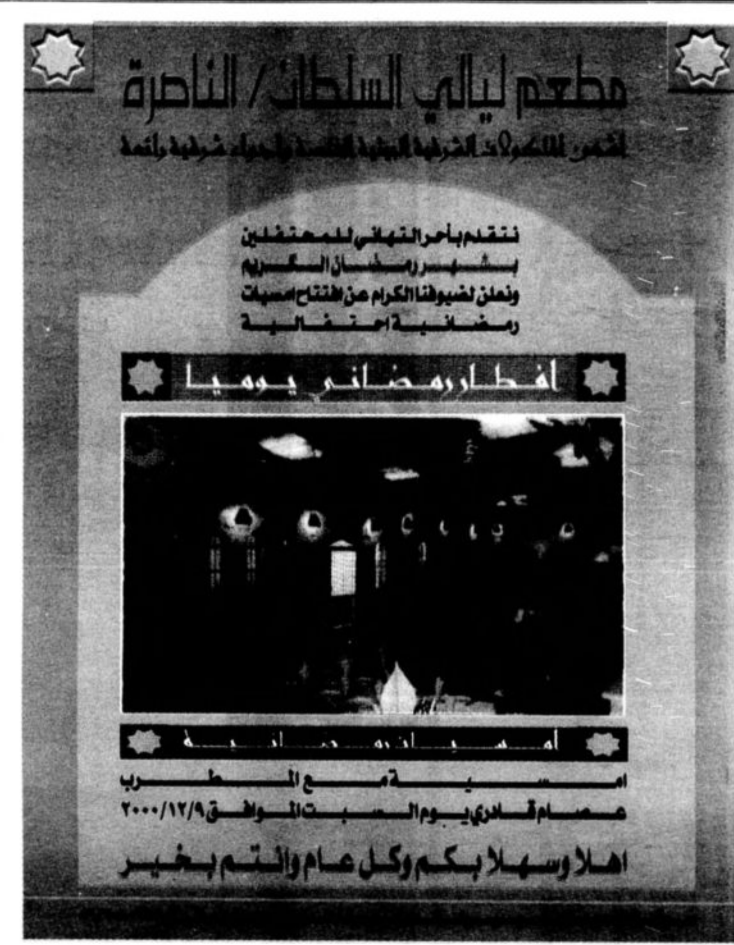
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠٠/١٢/٧)

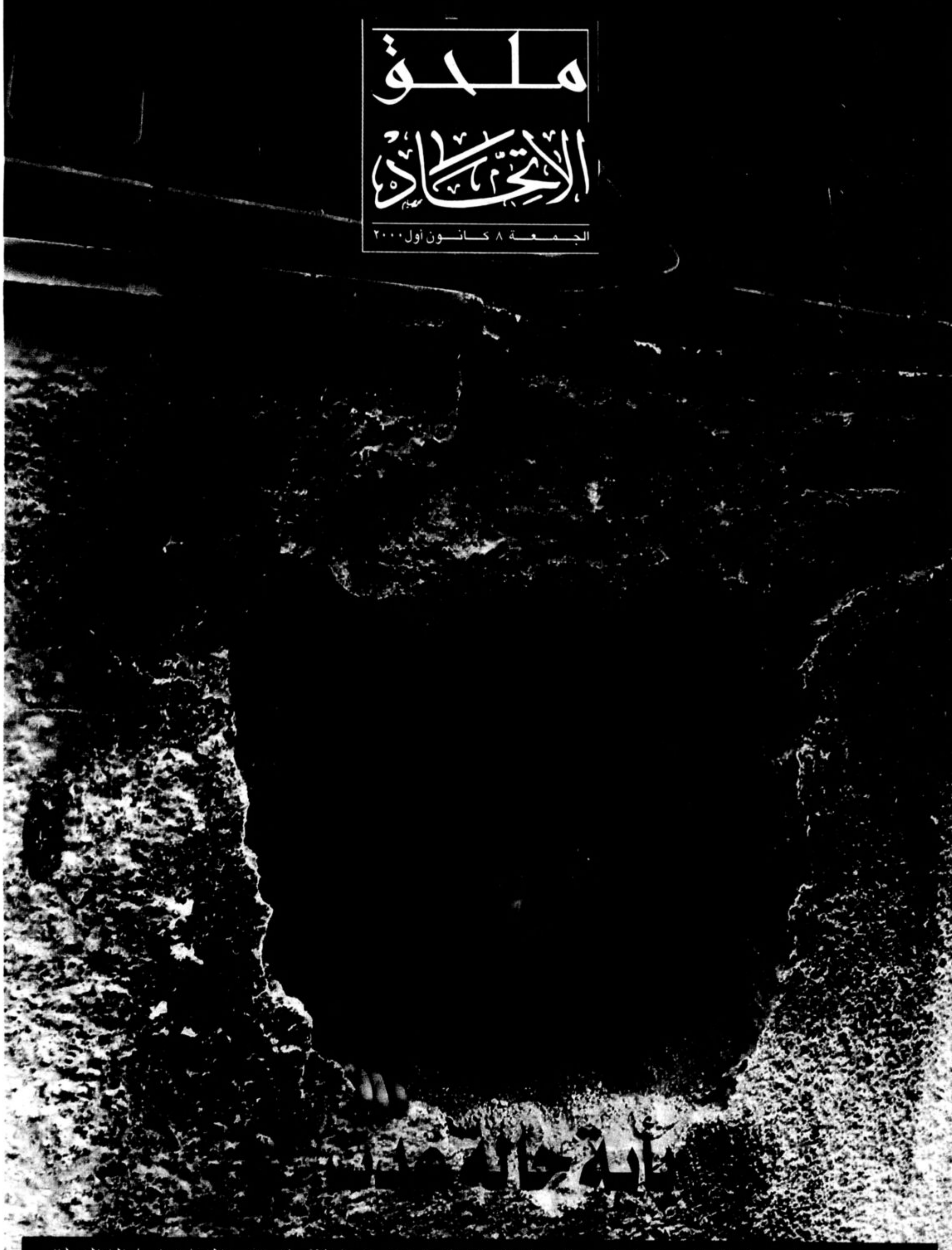
* دولار أمريكي	٤.٠٩٠٠	ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٦٠١	ش.ج
* مارك الماني	١.٨٧١٤	ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩١٢٧	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٥٨٠	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٦٩٧٢	ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٥٠٠	ش.ج
* «اسود»	٤.٠٩ - ٤.١٣	ش.ج


مطعم الغربي
يرحب بكم
بإدارة صاحبه
مبرشم مبرشم
عكا مدينتكم تواقة للقائكم
يقدم لكم اشهى والذ الاطباق لنلتقي مجدداً في أجواء
الدفء والجمال والشاطئ والمأكولات الشهية.


مطعم ليالي السلطان / الناصرة
نتقدم بأحر التهاني للمحتفلين
بشهر رمضان الكريم
ونعلن لضيوفنا الكرام عن افتتاح امسيات
رمضانية احتفالية
افطار رمضاني يوميا
اهلا وسهلا بكم وكل عام وانتم بخير


قاعات داوود للأفراح
كفرياسيف
تهنئ جميع المحتفلين بالأعياد
وتدعوكم لاستقبال أول أيام
السنة الجديدة في أفخم
القاعات ومع
فرقة
الشموع الذهبية
وذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/١٢/٣١،
بالاشتراك مع نخبة من ألمع
الفنانين وأعذب الأصوات
سهيل فودي • هاني روبي
• رياض داوود • اياد خوري
عشاء فاخر
مفاجآت كثيرة
زهير فرنسيس
وفرقته الموسيقية أحلام،
وكل عام وأنتم بخير
للحجز والاستفسار ٠٤-٩٥٦٣٠٠١/٢ ٠٥٢-٨٧٠٥٤٤


على يد أمهر المهنيين
وآحصل على:
Windows 2000 مجاناً
أرقى المختبرات
بعد التعليم
للتسجيل والمزيد من التفاصيل إتصلوا مجاناً
1800-775511
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف
04-9563222
טכנאי מחשבים
רשתות תקשורת



• بعد غد ١٠/١٢/ يحتفل العالم او يفترض باليوم العالمي لاعلان وثيقة حقوق الانسان وفي بلادنا تواصل آلة البطش الاسرائيلية جرائمها بحق الشعب العربي الفلسطيني وتزداد تعل المؤسسة الاسرائيلية المدنية على الجماهير العربية • (ص ٢



د . احمد سعد

في اليوم العالمي لحقوق الانسان!

• بعد غد، الاحد ١٢/١٠، يصادف اليوم العالمي لحقوق الانسان. وبهذه المناسبة تجرى العديد من النشاطات المتنوعة في مختلف بلدان العالم، التي تتمحور حول المطالبة برفع الغبن الذي يصادر من الانسان حقه في الحفاظ على كرامته كإنسان، حقه في الحرية وحرية التعبير، حقه في العلم والعمل، حقه بالمساواة المدنية والقومية ونفض غبار التمييز العنصري والقهر القومي.

ويصادف احياؤنا لهذا اليوم، هذا العام، في ظروف ترتكب من خلالها الجرائم بحق الانسان الفلسطيني، وفي وقت يرتفع صوت العدالة الى عنان السماء: الى متى سيبقى الانسان الفلسطيني محرومًا من حقوق الانسان الاولية والبديهية - حق شم نسيم الحرية تحت ظلال السيادة الوطنية والتخلص من موبقات الاحتلال الاستعماري الاسرائيلي. فبدخولنا الالفية الثالثة لم يبق نظام استعماري يحتل اراضي الغير سوى اسرائيل، ولم يبق شعب يرزح سياسيًا تحت نير الاحتلال سوى الشعب العربي الفلسطيني!

شعب بأكمله تهدر كرامته ودماء ابنائه ويواجه ابشع الجرائم بحق الانسانية على ايدي قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين الفاشية ودعاة حقوق الانسان من انظمة «التمدن الحضاري» في واشنطن ولندن وبرلين وغيرها يجلسون في مدرج المتفرجين يمارسون العهر السياسي تحت يافطة «الموقف المتوازن» ووضع علامة المساواة بين المجرم وضحيته. شعب يواجه ابناؤه الموت الزؤام يوميًا ويقدم الشهداء والجرحى ويعيش معاناة المجاعة والحصار القاتل والانظمة العربية والاسلامية تدور في دائرة «بغل الحنانة» تطحن البيانات وانذارات التهديد والوعيد بدون رصيد.

ان صرخة الحق الفلسطيني العادل في اليوم العالمي لحقوق الانسان تستدعي تحرك جميع انصار حقوق الانسان لتصعيد التضامن السياسي والجماهيري والمادي مع الشعب الفلسطيني، ولردع العدوان الاسرائيلي ووقف نزيف الدم وزالة الحصار العسكري والاقتصادي عن المناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة جزئيًا. تصعيد الكفاح لازالة العدوان الاسرائيلي وآثاره الاستيطانية ولانجاز حق الشعب العربي الفلسطيني، حق الانسان الفلسطيني، بالحرية والسيادة وحق العودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية، حقه في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة.

وحقيقة هي ان اسرائيل الرسمية ترتكب الجرائم وتغتصب ليس فقط حق الانسان والشعب الفلسطيني بالتحرر والسيادة، بل كذلك حق المواطن العربي الفلسطيني والاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل بالمساواة في وطنها.

حكام اسرائيل والمنظمة الصهيونية العالمية ووسائل الاعلام الامبريالية يروجون بشكل تضليلي ان اسرائيل «واحة الدمقراطية والحضارة» في شرق الجهالة والتاخر والتصحر العربي!

وحقيقة اغتصاب حق المواطن العربي والاقلية القومية بالمواطنة الكاملة، بالمساواة القومية والمدنية، تنسف قواعد هذه الكذبة التضليلية الكبيرة. فحق الانسان العربي في اسرائيل مهضوم جراء سياسة التمييز القومي الممارسة منهجيًا. فأين هي العدالة وحق الانسان في وضع يقتل فيه المواطن العربي على ايدي اذرع القمع السلطوية لأنه عبّر عن موقفه ورايه بالتظاهر استنكارًا للمجزرة الدموية والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي وسوائب المستوطنين ضد شعبه الفلسطيني؟ اين هي العدالة وحقوق الانسان عندما تبلغ نسبة البطالة - المعدل الوسطي، في الوسط العربي ١٣-١٤٪ بينما لا تتعدى ٩٪ في الوسط اليهودي؟ اين هي العدالة وحقوق الانسان في وضع يؤلف فيه المواطنون العرب حوالي ١٩٪ من مجمل السكان بينما تتعدى نسبتهم ٤٣٪ من سكان تحت خط الفقر في البلاد. اين هي العدالة وحقوق الانسان عندما يحرم المواطن العربي من القرى العربية غير المعترف بها بحق الاعتراف بوجوده ومن حق توفير الخدمات له من المياه والكهرباء والخدمات الصحية والتعليمية.

اننا في هذا اليوم، كما في مختلف ايام السنة، نجدد قسمنا الوطني والانساني بمواصلة كفاحنا العادل، السياسي والجماهيري، وعلى مختلف الصعد المحلية والعالمية، من اجل حقنا الشرعي والانساني، بالمواطنة الكاملة في بلادنا، وبالمساواة التامة، القومية واليومية، ورص اوسع وحدة وطنية كفاحية عربية، وعربية - يهودية لدفن سياسة التمييز ومصادرة حقوق الانسان.

بماذا يعيّر حزب «العمل» نتنياهو؟

ردًا على تحديات بنيامين نتنياهو واحتمال ترشيح نفسه لرئاسة الليكود والحكومة اصدر حزب «العمل» بيانًا («هآرتس» ١٢/٥) اكد فيه «ان نتنياهو يأمل بأن تخون الذاكرة الجمهور، ولا يتذكر جيدًا ماذا كان في فترته»! وبماذا يعيرون نتنياهو؟ ان في فترته «قتل ٥٩ اسرائيليًا من عمليات التفجير و١٤٠ قتلوا في لبنان، واحداث النفق والتي في اعقابها نقل ١٣٪ من الارض الى الفلسطينيين واطلاق سراح احمد ياسين، ولهذا على نتنياهو ان لا يعرض نفسه كمنقذ قومي»!!


• طفل غزي يرسم صورة محمد الدرة، المغدور - ضحايا مجرمي العصر •

يعيّر حزب «العمل» نتنياهو بأنه انسحب من ١٣٪ من الارض الفلسطينية المحتلة وانه ليس افضل من «العمل» في مواجهة الشعب الفلسطيني لطمس حقوقه. وفي هذا الموقف يصدق حزب «العمل». فخلال سنة ونصف من حكم براك - «العمل» نجحت حكومتهم اكثر من نتنياهو وفي مدة زمنية اقصر في ارتكاب جرائم اكثر ضد الشعب الفلسطيني. فحصيلة العدوان الدموي لوحده ضد الشعب الفلسطيني منذ المجزرة وانفجار انتفاضة القدس والاقصى اكثر من ٢٢٠ شهيد فلسطيني واكثر من ١٠ آلاف جريح، اضافة الى تجريف وقلع البساتين والسهول الزراعية واشجار الزيتون وهدم البيوت والخراب الاقتصادي والمجاعة التي تفرض على الشعب الفلسطيني ويعاني منها. وفي فترة براك القصيرة «نجح» في بناء (٢٨٣٠) شقة سكنية للمستوطنين!

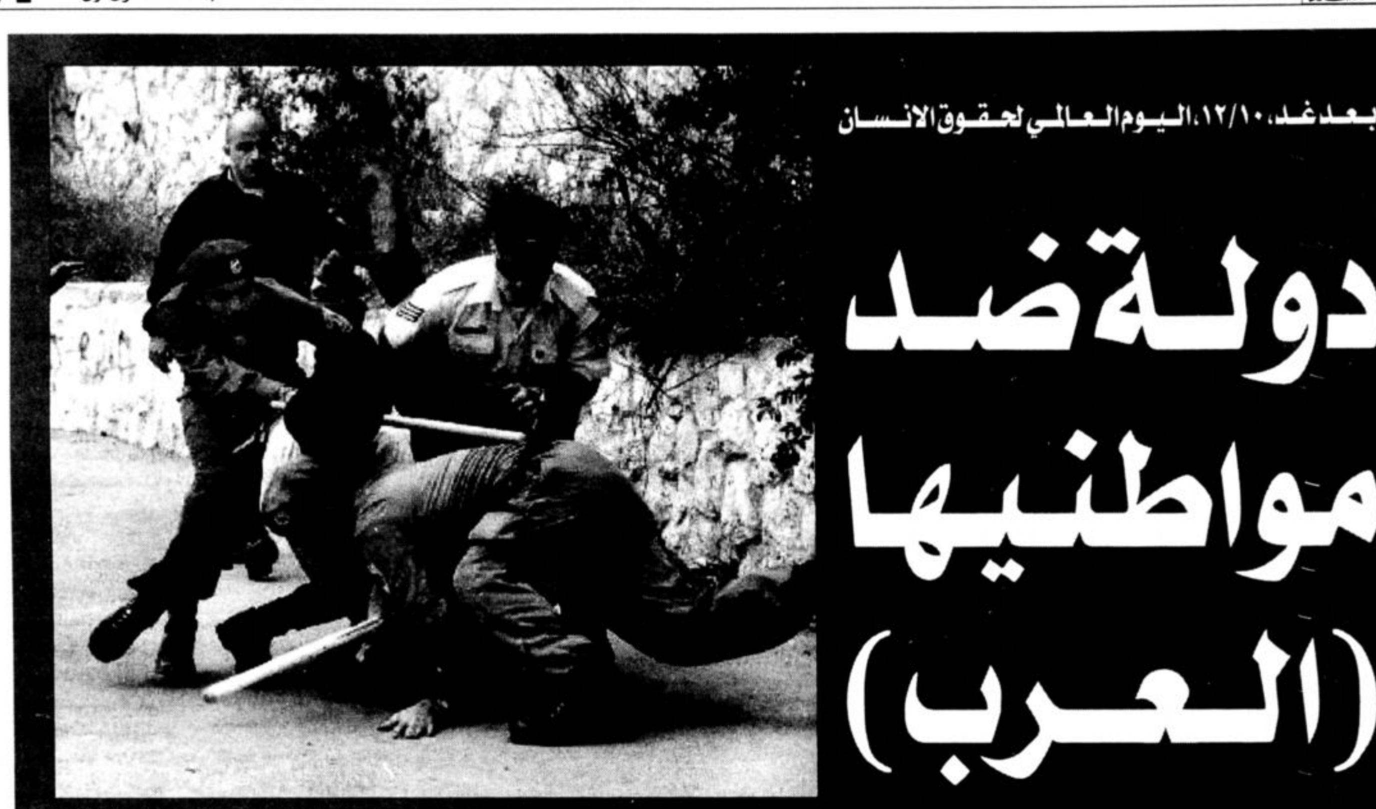
ولهذا على نتنياهو ان لا يزاود على براك في «الخدمة القومية»، فإذا نجح نتنياهو في قيادة العملية التفاوضية مع الفلسطينيين الى هاوية الجمود، فبراك في وقت اقل نجح في ايصال العملية السياسية مع الفلسطينيين الى الطريق المسدود وجنّزها بحمام دم العدوان من ارواح الشهداء والجرحى. فبراك اثبت «ان شهاب الدين اطقع من اخيه، وكلا الاخوين طقاع»، وعذرًا للاصل، ولكن الحقيقة ان السياسة التنكرية للحق الفلسطيني المشروع كانت العامل الحاسم في قصف اجل حكم كل من نتنياهو وبراك قبل الموعد المحدد.

ولن يكون هناك اي استقرار لا لحكم «العمل» ولا لحكم «الليكود» الا بإنجاز الحقوق الشرعية الفلسطينية بالتحرر والسيادة في اطار دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وضمان حق العودة.

عندما يخرج رؤساء الشاباك الى التقاعد!

تبرز على ساحة التطور والصراع في اسرائيل ظاهرة «تعقلن» رؤساء الشاباك، المخابرات، بعد خروجهم الى التقاعد، خاصة فيما يتعلق بالموقف من حق الشعب العربي الفلسطيني. فغالبًا ما يوجهون سهام الانتقاد لسياسة المؤسسة التي خدموها ويفصحون عن مواقف سياسية مناقضة لها، مواقف اكثر واقعية وموضوعية وباتجاه المطالبة بالاعتراف بالحقوق الشرعية الفلسطينية، احيانًا بشكل صريح واحيانًا بشكل مبطن. ولعل السبب في ذلك معرفتهم، وبحكم معلوماتهم المخابراتية، حقيقة موقف ونفسية الفلسطينيين شعبًا وقيادة. فعلى سبيل المثال، التصريحات الجريئة لرئيس الشاباك السابق، عامي ايالون، امام اجتماع قسم الميزانيات في وزارة المالية في القدس مساء ١٢/٤. فايالون وجّه انتقادات لاذعة الى سياسة حكومة براك وحذر من مغبّتها. انتقد بشدة خطة براك للفصل الاقتصادي والسياسي مع الفلسطينيين من جانب اسرائيلي واحد، الذي يعني ترسيخ اقدام الاحتلال من خلال عزل عنصري وفرض نظام ابرتهايد على الشعب الفلسطيني. وقد اكد ايالون تعليقًا على هذه الخطة الكولونيالية ان «اسرائيل يجب ان تختار سريعًا البيئة التي ترغب بالعيش فيها لأن النموذج القائم يحتوي بعض عناصر الابرتهايد ولا ينسجم مع المبادئ» اليهودية. وانتقد بشدة عدم اطلاق سراح سجناء الحرية من الفلسطينيين ولجوء اسرائيل الى العنف كوسيلة للتعامل مع الفلسطينيين والتي لا تولد سوى المقاومة لدى الفلسطينيين.

اقوال جريئة وايجابية ولكن كان على ايالون ان «يكمل الآية» بانه لا مفر امام اسرائيل سوى انهاء الاحتلال الاسرائيلي والانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ٦٧ والاعتراف بإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. فبهذا وبهذا فقط يمكن «للتوام السياسي»، على حد تعبير ايالون، ان ينظم علاقاته الاقتصادية على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة وفي ظل سيادة اجواء الامن والاستقرار والسلام العادل.



بعد غد، ١٢/١٠، اليوم العالمي لحقوق الانسان

دولة ضد مواطنيها (العرب)

• شرطة اسرائيل ومتظاهر عربي.. أعمال شغب..!•

• فيما يلي ملخص التقرير لمتابعة التوصيات الصادرة عن اللجنة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فيما يتعلق بانتهاك اسرائيل لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل، وقد اعد هذا الملخص اللجنة العربية من اجل حقوق السكن في اسرائيل •

• منذ ان اصدرت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية توصياتها الملخصة عام ١٩٩٨ والتي بموجبها طالبت الحكومة الاسرائيلية بتقديم معلومات اضافية حول عدد من المواضيع المتعلقة بحق الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل، منذ ذلك الحين حصلت تطورات كثيرة داخل اسرائيل منها الايجابي ومنها السلبي تجاه الجماهير العربية.

لقد وصلت الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق المواطنين العرب ذروتها في شهر اكتوبر من العام الجاري، ٢٠٠٠، حيث اطلقت الشرطة و«حرس الحدود» النار على المواطنين العزل في اثناء مظاهرات احتجاجية على المجازر المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧.

وكانت النتيجة قتل ١٣ مواطنًا عربيًا بدم بارد واصابة اكثر من ٤٠٠٠ مواطن بجراح، وبدلاً من ان تضع الحكومة حدًا لهذا القمع الدموي وتعتذر لمواطني الدولة العرب، قامت بزج المئات من الشبان داخل المعتقلات الاسرائيلية، اغلبيتهم الساحقة تتراوح اعمارهم بين ١٣-١٨ عامًا.

ان هذه الاحداث تثبت ليس فقط سياسة التمييز العنصرية التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة تجاه مواطني الدولة العرب - سكان البلاد الاصليين - وانما تثبت عداء هذه الحكومات لهم، الامر الذي ينسجم تمامًا مع تعريف الدولة لذاتها كـ«دولة اليهود» فقط وليست دولة جميع مواطنيها كما ينبغي ان تكون الدول الدمقراطية.

لقد ورد في تقرير اللجنة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البند العاشر، تحت باب التمييز، ان تعريف اسرائيل لذاتها كدولة اليهود يشجع على التمييز ضد المواطنين غير اليهود والعرب تحديدًا، ويصنفهم كدرجة ثانية، ولاحظت اللجنة ان الدولة لا تعطيهم حقوقًا متساوية رغم انهم يشكلون ١٩٪ من سكان الدولة، الامر الذي يتجلى بحرمانهم من السكن اللائق والخدمات على مختلف انواعها ويبقي المواطنين العرب في ادنى درجات السلم الاجتماعي.

ان اوضاع المواطنين العرب المزرية تؤكد صحة هذا الادعاء، لا بل اكثر من ذلك فإن اغتيال (١٣) مواطنًا عربيًا على يد الشرطة و«حرس الحدود» لهو وثيق الصلة بالمبنى العنصري للدولة، ليس فقط المستوى الرسمي وانما ايضا على المستوى الشعبي، حيث ان اثنين من الضحايا يشتبه في انهم قتلوا على ايدي مواطنين يهود في مدينة الناصرة.

هذه السياسة الاسرائيلية التي وصلت حد الاغتيال والقتل تنعكس ايضا على العلاقة بين المواطنين اليهود والعرب في الدولة وشجعت المواطنين اليهود والمؤسسات اليهودية على مقاطعة العرب اقتصاديًا، الامر الذي ضرب بالصميم المصالح الاقتصادية للجماهير العربية وزاد في عمق الازمة الاقتصادية التي يعانون منها.

العمالة

اذا كان تقرير اللجنة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد حث في توصياته منذ عام ١٩٩٨ (توصية ٣٧) الحكومة الاسرائيلية على ضرورة توفير فرص متساوية من العمالة لمختلف القطاعات في الدولة، فإنه لا بد من الاشارة هنا ان اي شيء على هذا الصعيد لم يتحقق لصالح المواطنين العرب. ففي تقرير الحكومة الرسمي الاخير الذي صدر في آب ٢٠٠٠، حول البطالة في الدولة، يتضح ان نسبة البطالة في الدولة وصلت هذا العام الى ٨,٥٪، في حين تراوحت في الوسط العربي بين ١٢-١٥٪. وحسب القرار الحكومي فإن اول ٢٠ قرية وبلدة في اسرائيل تقع على راس جدول القرى المتضررة من البطالة وجميعها قرى عربية، وبعدها تأتي ٨ بلدات يهودية. ان هذا التقرير يشكل ادانة صارخة للحكومة ويكشف حدة التمييز تجاه المواطنين العرب وينسف الادعاءات الرسمية لحكومة براك انها ستعمل على جسر هذه الهوة.

ان احد تجليات التمييز في مجال العمالة ايضا هو عدم تشغيل المواطنين العرب في مؤسسات الدولة او في الشركات الحكومية مثل شركة «بيزك» للاتصالات او شركة الكهرباء القطرية وغيرها، وعلى هذا الصعيد لم يحصل حتى الآن اي تطور ايجابي، بحيث لم يتم توظيف اي عربي رغم المحاولات المتكررة لاعضاء الكنيست العرب سن قوانين تسمح بتشغيل المواطنين العرب داخل هذ المؤسسة والشركات. والانكى من ذلك انه في اعقاب الاحداث الاخيرة ترفض شركة «بيزك» وشركة الكهرباء تقديم الخدمات للوسط العربي بحجج «امنية»، مع العلم ان الضحية في هذه الاحداث كانوا المواطنين العرب الذين فقدوا ١٣ شابًا وآلاف الجرحى برصاص الشرطة كما سلف.

القرى غير المعترف بها (بعد..)

لقد تطرقت اللجنة في توصياتها الى قضية القرى غير المعترف بها (توصية ٣٢) وطالبت الجانب الاسرائيلي بتقديم معلومات حول حصول تقدم في المخطط الهيكلي لقرية عين حوض والاعتراف بقرية عرب النعيم شمالي اسرائيل.

في هذا السياق فإن تقدمًا ايجابيًا حصل في بعض القرى التي تم الاعتراف بها عام ١٩٩٥ وبشكل خاص قرية ضميدة الواقعة شمال اسرائيل، حيث تم انهاء المخطط الهيكلي وادخال شبكة الكهرباء.

اما باقي القرى التي تم الاعتراف بها وبشكل خاص عين حوض وعرب النعيم فإنه لم يحصل حتى الآن اي تطور يذكر. ففي قرية عين حوض ما زال المواطنون محرومين من الخدمات الاساسية كالشارع والكهرباء ولا يسمح لهم بتراخيص للبناء، ذلك بسبب عدم الانتهاء من التخطيط الهيكلي لهذه القرية رغم مرور ٦ سنوات على الاعتراف بها. وما زالت السلطات تقدم المواطنين الى المحاكم بحجة البناء غير المرخص، مع العلم ان قرار الاعتراف بالقرية يلغي منطقيًا هذه الحجة. وهذا الامر ينطبق ايضا على قرية عرب النعيم التي تم الاعتراف بها عام ١٩٩٩، لكن حتى الآن لا يوجد في القرية كهرباء او شوارع ولا تسمح السلطات ببناء بيوت جديدة او ترميم البيوت القائمة. التقدم الذي حصل في هذه القرية هو وصلها بنقطة مياه في مدخل القرية وغير مسموح ربطها بالبيوت واقامة روضة اطفال.

والوضع اكثر سوءًا في القرى التي لم يتم الاعتراف بها في

◄◄◄

الشمال وتحديدًا ام السحالي التي تم هدم ثلاثة بيوت داخلها العام ١٩٩٨ وقرية القبسي التي هدمت السلطات بيتين داخلها في شهر حزيران الماضي.

اما في مناطق النقب، جنوبي اسرائيل، فما زالت الحكومة ترفض الاعتراف بالقرى العربية - البدوية وتستثنيهما من اي تخطيط مستقبلي.

في عام ١٩٩٦ صرح مسؤولون في الحكومة الاسرائيلية انه سيتم الاعتراف بخمس قرى في النقب الا ان هذا التصريح لم ينتقل الى حيز القرار الرسمي حتى الآن.

لقد علمنا من مصادر اسرائيلية ان الحكومة تنوي اقامة مجمعين سكنيين في منطقة النقب، اضافة الى المجمعات السبعة القائمة والتي قامت اساسًا ضمن خطة اسرائيلية لتركيز ١٢٠ الف عربي من منطقة النقب داخلها.

ان هذا الحل (اي اقامة مجمعين جديدين) لا يحل مشكلة العرب البدو في منطقة النقب ويتناقض مع مطالبهم المشروعة بالاعتراف بهم داخل قراهم وعلى اراضيهم، ولا يحل مشكلة الاراضي القائمة في النقب منذ قيام الدولة، بل يؤكد ان الحكومة مستمرة في سياسة نهب الارض والمصادرة والتي سيترتب عليها في المستقبل المزيد من الاخلاء القسري للمواطنين. خاصة ان السلطات ترفض الاعتراف بملكية عرب النقب على اراضيهم والبالغة مساحتها حوالي مليون دونم.

تلفت انتباه اللجنة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ان الجمعيات العربية الفاعلة في منطقة النقب قدمت للحكومة منذ خمس سنوات مخططًا هيكليًا لحل مشكلة القرى غير المعترف بها في منطقة النقب، طالبت بموجبه الاعتراف بـ(٣٥) قرية في النقب ضمن حلول تخطيطية عصرية شارك في اعدادها خبراء تخطيط اسرائيليون. الا ان الحكومة تجاهلت هذه المخططات حتى الآن وتحاول الاستمرار بمشروع توطين اليهود على حساب المواطنين العرب. ويوميًا يتم محاكمة المواطنين بحجة البناء غير المرخص وتستصدر اوامر هدم واخلاء جديدة بحقهم. هذا بالاضافة الى أن عشرات القرى غير المعترف بها في النقب محرومة حتى الآن من المياه والكهرباء والشوارع والخدمات الصحية والتعليمية، وحتى الآن يضطر الطلاب في بعض القرى للسير من ١٠-١٥ كيلومترًا يوميًا بهدف الوصول الى الشارع الرئيسي المؤدي الى المدارس.

المهجرون - الحاضرون الغائبون

في العام ١٩٩٤ تشكلت لجنة وزارية اسرائيلية لبحث موضوع اعادة اهالي كفربرعم واقرث الى قريتيهم في اعالي الجليل شمالي اسرائيل. وقد اوصت هذه اللجنة بتخصيص ٦٠٠ دونم لكل قرية والسماح للاهالي بالعودة وبناء منازلهم ضمن هذه المساحة الصغيرة من الارض.

لكن من المؤسف ان هذه التوصية ظلت حبرًا على الورق، ولم يتم حتى الآن تبنيها من قبل الحكومة وترجمتها الى قرار رسمي، رغم انها لا ترقى الى مطالب اهالي القريتين المستندة اصلاً لقرار من المحكمة العليا في سنوات الخمسين، والذي بموجبه يحق العودة للاهالي الى جميع الاراضي التي هجروا منها والتي بلغت مساحتها آلاف الدونمات.

في السنوات الاخيرة اعاد الاهالي فتح الملف وتقديم شكوى مجددة ضد الدولة امام المحاكم الاسرائيلية بهدف تنفيذ قرار المحكمة العليا السابق واعادة الحق الى اصحابه. الا ان هذه المحاولة من قبل الاهالي تصطدم بسياسة المماطلة الرسمية من قبل الحكومة وجهاز القضاء الاسرائيلي والهادف الى دب اليأس في قلوبهم وبالتالي تجميد القضية ووضعها طي النسيان.

اما بالنسبة لباقي القرى المهجرة والتي تم تهديمها عام ١٩٤٨ واقيمت عليها مستوطنات وقرى يهودية والبالغ عددها اكثر من ٤٠٠ قرية، فإن الحكومة ترفض حتى الآن الاعتراف بحق الاهالي بالعودة او ترميم الكنائس والمساجد التي بقيت في عشرات القرى. في السنتين الاخيرتين سمح بإجراء عمليات الترميم للاماكن المقدسة في عدد ضئيل من القرى مثل اقرث وكفر برعم والغابسية.

وتبرر الحكومة عدم اتخاذها قرار بإعادة اهالي كفربرعم واقرث رغم وجود قرار من المحكمة الاسرائيلية يسمح بذلك، بأن قرارًا من هذا النوع يشكل سابقة للقرى الاخرى. لذا فهي تفضل الاستمرار في سياسة المماطلة والتنكر لحقوق اكثر من ٢٠٠ الف مهجر مواطني دولة اسرائيل بالعودة الى قراهم، حسب ما تملي عليه جميع المواثيق الدولية.

من المفيد التاكيد ان لجنة الدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل قدمت اقتراحات عملية لحل المشكلة دون المس بالمجمعات اليهودية القائمة على اراضي المهجرين، وانما اعادة بناء القرى المهجرة الى هذه المجمعات بشكل يضمن الحد الادنى من اعادة الحق الى اصحابه وازالة الغبن التاريخي الذي لحق بهم على مدى ٥٢ عامًا هي عمر دولة اسرائيل.

ليس فقط ان الحكومة ترفض هذه الحلول وانما تحاول هدم وإزالة ما تبقى من آثار تدل على وجود هذه القرى، حيث كانت محاولة لإزالة مقبرة الاستقلال بالقرب من حيفا والتي تتبع لاحدى قرى المهجرين، كذلك تم هدم واحراق عدد من المساجد في اماكن مختلفة من البلاد على ايدي عصابات متطرفة، ولولا يقظة الهيئات الشعبية العربية لما تم انقاذ هذه المقدسات.

• أم الفحم - صور الروحة •

المدن المختلطة - جمود..

يعاني السكان العرب من الناحية السكنية في المدن المختلطة العديد من المشاكل والصعوبات. اذ ان الظروف السكنية الصعبة للعرب في هذه المدن، آخذة بالازدياد، وهذا يعكس السياسة الرسمية التي تنتهجها الحكومة والبلديات اليهودية ازاء الاحياء العربية لفرض سياسة الامر الواقع واجبار العائلات العربية الى الهجرة من بيوتها واخلاء مناطق سكنها. ولم يطرأ في السنوات الاخيرة اي تطور ايجابي يذكر على اوضاع المدن المختلطة، بل على العكس استمرت الحكومة بمحاصرتها للمواطنين العرب عبر هدم واخلاء مزيد من البيوت. ففي نهاية عام ١٩٩٩ تم هدم بيتين في مدينة اللد وقبل اكثر من شهر تم اخلاء ثلاث عائلات عربية من حيفا من منازلهم، بحجة انها آيلة للسقوط، في حين لم تقدم لهم اي بديل آخر.

ففي وادي النسناس والحليصة والبلدة التحتا في حيفا، تشكل البيوت خطورة على سكانها. وقد وقعت في السنوات الاخيرة عدة حوادث اذ سقطت عدة بيوت. ومن السياسة المتبعة ازاء اصحاب هذه البيوت من قبل بلدية حيفا وشركات الاسكان عدم مساهمتها في ترميم وتصليح هذه البيوت بل العكس فهناك تجاهل متعمد لهذه القضية لتفاقم المشكلة حتى يضطر اصحاب البيوت تركها والرحيل عنها.

ان هذه الازمة تتعقد يومًا بعد يوم حتى يتعذر على العائلة العربية في هذه الظروف وبعد الهجرة اليهودية الاخيرة من روسيا ايجاد بيت بديل للسكن. وذلك اما لارتفاع الاسعار او لاسباب عنصرية برفض اصحاب الملك تأجيرها او بيعها للعرب.

وقد اعلن من خلال تقرير شركات الاسكان لسنة ١٩٩٧ ان العرب في حيفا بحاجة فورية لـ٢٨٥٠ شقة سكنية كحل اولي لأزمتهم. وان في الاحياء العربية ٦٠٠ بيت مغلق بدواعي الخطورة والتصدع وغيرها.

من الجدير ذكره ان ٦٧٪ من البيوت التي يسكنها العرب في المدن المختلطة تعود ملكيتها الى الحكومة بموجب انتزاع ملكيتها عام ١٩٤٨ من اصحابها الفلسطينيين، وحولتهم مستأجرين محميين في بيوتهم، اي ما يعرف «المفتاحية». وبموجب هذا القانون تستولي الحكومة على ما تبقى من هذه البيوت وتقوم بتحويلها الى شقق سكنية للمهاجرين اليهود.

اضافة الى الاوضاع السكنية المزرية يعاني المواطنون العرب في المدن المختلطة في الشهرين الاخيرين من مقاطعة اليهود لمحالهم التجارية وذلك بسبب سياسة التحريض الحكومية على المواطنين العرب ومعاملتهم كأعداء للدولة. هذا ناهيك عن مشكلة البطالة المتفاقمة والتي تصل في مدينة اللد وحدها ١٢٪ بين المواطنين العرب.

لقد ادت ضائقة العرب في المدن المختلطة الى تدهور كبير في صفوف الشباب العرب على المستوى الاجتماعي والثقافي، فزادت في السنوات الاخيرة نسبة المدمنين على تعاطي المخدرات، وكذلك نسبة الطلاب المتسربين من المدارس، خاصة في ظل انعدام اية مؤسسات ثقافية او اي اطر تعليم منهجية لرفع مستوى الوعي لديهم.

التميز الممأسس

في الثامن من تشرين الثاني ٢٠٠٠ ورد في صحيفة «هآرتس» تقرير تحت عنوان «مخططات حكومية لمضاعفة عدد اليهود في الجليل».

وجاء في التقرير ان مكتب رئيس الحكومة ووزارة «الامن» يعلنون على اعداد خطة لمضاعفة اليهود في منطقة المجلس الاقليمي «مسچاف» في الجليل خلال الخمس سنوات القادمة، وذلك كرد فعل على «المشاغبات» التي قام بها المواطنون العرب في المنطقة، وجاء ايضا ان الخطة سيتم المصادقة عليها في مجلس الوزراء قريبًا.

تجدر الاشارة الى ان المجلس الاقليمي مسچاف يعتبر اكبر المجالس الاقليمية في منطقة الشمال ويسيطر على ١٨٥ الف دونمًا داخل منطقة نفوذه. وتضم ضمن هذا المجلس ٢٩ مستوطنة يهودية يبلغ تعداد سكانها ١٠٥٠٠ نسمة (٢٨٠٠ عائلة). بكلمات اخرى، فإن معدل حصة الفرد من الاراضي ١٧,٥٠ دونمًا. هذا في حين تصل منطقة نفوذ مدينة سخنين العربية المجاورة لمسچاف ١٠,٠٠٠ دونما رغم ان عدد سكانها يبلغ ٢٠ الف نسمة، اي ان حصة الفرد من الارض نصف دونم فقط.

ان سياسة التمييز هذه المنصوص عليها في القانون والمطبقة من قبل الحكومة لا يمكن ان يقال عنها اقل من انها سياسة اپرتهايد.

ونتيجة لهذه السياسة تعاني مدينة سخنين من ضائقة سكنية حادة وحرمان من وسائل الترفيه والبنى التحتية الملائمة داخل منطقة نفوذها. وغالبية الاراضي الاحتياطية للمدينة تقع تحت منطقة نفوذ مسچاف، يوضحها تقرير «هآرتس» ادناه، انها لا تخضع لقيم المساواة في التخطيط المنطقي او المدني الدمقراطي امام القانون وانما الى قيم الاپرتهايد في التخطيط الاثنوقراطي، مضاعفة عدد السكان اليهود وفقط اليهود في منطقة مسچاف خلال الـ٥ سنوات القادمة. فالسيد ايرز كرايزلر رئيس المجلس الاقليمي قال في التقرير المذكور، عندما صغنا هذه الخطة (اي مضاعفة اليهود في منطقة مسچاف)، قبل ثلاث سنوات، ركزنا على المشاكل التي

(البقية على ص ٢٨)

خلف أرقام موت الأطفال..

• هذا الاسبوع كشف استطلاع جديد لدائرة الاحصاء المركزية ارقامًا خطيرة حول معدل وفيات الاطفال.. وفاة كل طفل مؤلمة بحد ذاتها، ويتضاعف الالم ازاء واقع ترى فيه التمييز يصل حد الموت.. فالأطفال العرب يموتون اكثر.. • الاخصائيون يشيرون الى الاوضاع الصحية القاسية، الى الاهمال المنهجي، وايضا الى ملاحظات تخص مجتمعنا •

تقرير : آمال شحادة

• الارقام التي طرحتها دائرة الاحصاء في مطلع هذا الاسبوع، ودلت على ان وفيات الاطفال في الوسط العربي اضعاف المعدل في الوسط اليهودي، والتي تتضاعف اكثر في النقب، لم تفاجئ اهالي النقب كثيرًا. فهم يخوضون منذ سنوات معركة قضائية من اجل الحفاظ على سلامتهم وسلامة اطفالهم، وتوفير الحد الادنى من الخدمات الصحية.

المطلعون على الوضع، وجدوا رغم كل الارقام الحادة والمزعجة التي طرحت، ان تحسنًا ما طرا على الوضع القائم، والامل لتحسين الوضع في السنوات القادمة، لا يزال كبيرًا. «نحن نبذل قصارى جهودنا من خلال زيادة الوعي لدى جمهور الشباب على جميع الظواهر التي قد تسبب وفيات الاطفال. ومن جهة اخرى سيكون نفسنا طويلاً في المعركة القضائية التي نخوضها من اجل ضمان الاولية للمواطنين، وبشكل خاص الاطفال والنساء»، يقول د. عبد المعطي جعفر، مدير العيادة المستقلة في راهط.

ومشكلة وفيات الاطفال، من يوم الولادة وحتى جيل سنة، هي واحدة من اكثر المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي عمومًا وفي النقب بشكل خاص، حيث تعتبر هذه المنطقة، حسب اولويات السياسة الاسرائيلية، نائية ومنعزلة الى حد يشعر الواحد في بعض الاحيان انها خارج حدود الدولة!

هذه الحياة الاجتماعية الاقتصادية القاسية التي تعاني منها المنطقة تنعكس على مختلف مجالات الحياة. والاوضاع الصحية، هي الاكثر قساوة في هذا المجال، حيث ان الحديث يجري هنا على حياة الانسان، اطفال يولدون مهددين لا لذنب، الا انهم ولدوا لعائلة عربية.. والا فكيف يمكن تفسير هذا الاهمال الصحي المنهجي الذي يعاني منه اهالي النقب وبسببه اضطرت «جمعية الجليل» للخدمات والبحوث الصحية الى تقديم عدة استئنافات الى العليا لتلزم وزارة الصحة بفتح عيادات صندوق مرضى لضمان توفير العلاج.

نعم، معركة قضائية من اجل فتح صندوق مرضى!

وهذا بحد ذاته يعطي جوابًا جزئيًا للمشكلة التي نطرحها: النسبة العالية لوفيات الاطفال العرب حتى جيل سنة.

**

اذا ما عدنا سنوات الى الوراء، نجد ان النسبة في النقب كانت (٢٣) حالة وفاة من كل الف مولود بينما كان المعدل في الوسط اليهودي (٥) حالات لكل الف ولادة، وفي الوسط العربي عامة (١٣) حالة وفاة لكل ولادة. وهذا الامر، كما يقول د. عبد المعطي ابو جعفر، يشير بشكل واضح الى النسبة العالية قياسًا بالمعدل العام في البلاد والنسبة بين اطفال النقب.

والسبب؟

يجيب د. ابو جعفر «(٥٠٪) من النسبة تعود الى اسباب تتعلق بولادة اطفال يعانون عاهات خلقية لاسباب مختلفة تتعلق بعدة قضايا، منها ظاهرة زواج الاقارب التي تعتبر واحدة من ظواهر المجتمع الحقيقية والتي يدفع الاطفال احيانًا ثمن حياتهم بسببها وايضا عدم اجراء الفحوصات اللازمة للمرأة الحامل طوال فترة الحمل، وامكانية الكشف عن عاهات خلقية لدى الجنين. واضافة الى هذا، هناك مشكلة الامراض الوراثية التي تعتبر سببًا جديًا لوفيات الاطفال في النقب حيث تظهر الكثير من الامراض». ويضيف د. ابو جعفر «هناك اسباب كثيرة تؤدي الى وفيات الاطفال منها غير معروفة ولا توجد لها تفسيرات، ولكن بدون شك هناك اسباب تكون عامة ايضا مثل ولادة الاطفال الخدج وجيل الحمل لدى الام وامراض مرافقة لدى الام».

ويؤكد محدثنا ان الاهمال الصحي الذي تعاني منه منطقة النقب يشكل سببًا اساسيًا في النسبة العالية لوفيات الاطفال، اذ انه كما يقول، (٥٠٪) من عرب النقب لا تتوفر لديهم الخدمات الصحية بشكل كامل، والنصف الذي يحظى بالخدمات تكون نسبة الازدحام لديه عالية جدًا مما يعيق تقديم العلاج اللازم. واذا ما اخذنا على سبيل المثال ضغط العمل في مركز رعاية الام والطفل، والذي يعتبر المركز الاساسي في رعاية صحة الاطفال والام الحامل، نجد ان هناك نسبة عالية جدًا من المعالجين لدى كل ممرضة.

ويقول د. ابو جعفر: «اذا كانت النسبة عالية جدًا في راهط حيث الوضع هو الافضل نسبيًا، فكيف يكون الحال في بقية المراكز؟!،

• النقب - نحو الخروج من دوامة التمييز •

ففي راهط الممرضة الواحدة تقدم الخدمات لـ(١٢٠) طفلاً و(٧١) امرأة حامل، وفي بقية المراكز يصل الوضع الى اضعاف هذا الرقم، الامر الذي يعني عدم ضمان توفير علاج لازم وكاف».

**

اسمهان، شابة في الخامسة والعشرين من عمرها، تزوجت وهي في جيل (١٧) عامًا، وخلال السنوات الثماني عانت الكثير: «في البداية اجهضت مرتين وقالوا لي ان ذلك بسبب جيلي الصغير، فانتظرت حتى جيل (٢٠) عامًا وحملت. وطوال فترة الحمل لم اتمكن من الوصول الى مركز الصحية بسبب بعده عنا، اذ لا يمكنني ان اصله مشيًا على الاقدام لأن ذلك يعني ان امشي ساعة كاملة ذهابًا، واخرى لدى عودتي الى البيت، وهذا امر مرهق. فمن جهة اخاف ان اجهض بسبب المشي ومن جهة اخرى لا توجد لدي القدرة على المشي مسافات»..

تحدثنا اسمهان وتضيف: «ولكن الصحيح اني دفعت ثمنًا باهظًا فقد انجبت توأمان يعانيان من تخلف دماغي وتشوهات .. وقد ابلغني الاطباء في المستشفى انه كان بالامكان الكشف عن وضع طفلي قبل الولادة بواسطة صورة خاصة (اولتراساوند).. ولكن لا ادري فأنا لست الوحيدة التي لا اذهب الى «الصحية». اعرف ان جميع النساء لا تذهبن ونحن اليوم نسمع انهم يطالبون بإقامة مركز للصحية قريب من السكن».

ومشكلة اسمهان نجدها لدى الكثير من العائلات في النقب، واحيانًا لا يكون السبب في عدم معايدة مركز الام والطفل، انما الحمل في جيل الاربعينيات او جيل صغير جدًا احيانًا (١٥) و(١٦) عامًا، او حمل امرأة تعاني من امراض قد تنتقل الى الطفل، ومع معرفتها لذلك الا انها تصر على الحمل وتنجب الطفل الثامن او التاسع. وهذا بحد ذاته امر مقلق. ولكن، يقول د. ابو جعفر، انه في الفترة الاخيرة هناك حملة كبيرة لتوعية المجتمع على خطورة مختلف العادات والتصرفات التي تعكس بشكل واضح قلة الوعي وتسبب بالتالي مشاكل كبيرة منها ما يؤدي الى الوفيات.. ويضيف: «في هذه الايام، نركز، ومن خلال جمعية الجليل للخدمات الصحية، على تكثيف الوعي لدى جيل الشباب، وبشكل خاص طلاب المدارس. فالاحصائيات تشير الى ان الشباب (اقل من ٢٥ عامًا) يشكلون ٧٠٪ من العرب في النقب، وهؤلاء يحتاجون الى حملات توعية كبيرة. ونركز من جهتنا بالاساس على زيادة الوعي، على خطورة ظاهرة زواج الاقارب، وضرورة اجراء الفحوصات اللازمة قبل ارتباط الزوجين. واذا كان هناك احتمال بإنجاب اطفال معاقين، الافضل الامتناع عن الزواج. وبدون شك هذه خطوة ايجابية ومحاولات تلاقي تشجيعًا كبيرًا وتجاوبًا من قبل الشباب الذين يرون كم يتألم الاطفال الذين يعانون من عاهات خلقية نتيجة هذا الزواج، وبالتالي، فإن التحقيق من هذه الظاهرة والوعي لها، يخفف من نسبة وفيات الاطفال».

**

لدى حديثنا عن المجال الصحي في النقب لا يمكن الا الاشارة الى الجهود الكبيرة التي تقوم بها «جمعية الجليل» للخدمات الصحية، والتي تخوض معركة قضائية كبيرة بالتعاون مع مركز «عدالة» القضائي لتوفير الحد الادنى من الحقوق الصحية والخدمات الطبية لسكان هذه المنطقة. وبشكل خاص اهالي القرى غير المعترف بها، والذين يعانون حياة قاسية وصعبة ومريرة. ففي كل يوم تزداد معاناتهم. سعيد رابي الذي يركز عمل مكتب الجمعية في النقب، يقول ان الجمعية، تقدم الخدمات لـ(٥٨٧) عائلة موزعة على (١٢) موقعًا، وبحسب الاحصائيات المتوفرة لدى الجمعية فإن (٨٥) الفًا من سكان النقب محرومون من الخدمات الصحية، ويقول: اننا نعمل ضمن معركة حقيقية من اجل ضمان الخدمات الوقائية والعلاجية في كل موقع وتجمع سكاني، لأن النقص في هذه الخدمات الاساسية نجدها شبه معدومة في معظم المناطق، الامر الذي نلمسه فيما بعد في المشاكل الصحية وخصوصًا بين الاطفال والنساء، وهناك مشاكل جدية بالنسبة لعدم تمكن النساء من الوصول الى مراكز رعاية الام والطفل لضمان الحصول على الخدمات الطبية للحفاظ على صحة النساء والجنين ومن ثم الاطفال.

منذ العام ١٩٩٦، رفضت «جمعية الجليل» وكما يقول رابي، عدة دعاوى استئناف ضد قرارات لوزارة الصحة، بموجبها لا تقام مراكز لرعاية الام والطفل ولصناديق المرضى او حتى اغلاق القائمة، وتسعى الجمعية لاقامة عيادات ثابتة بدل المتنقلة التي تعمل بإشراف الجمعية.

الانتخابات المقبلة: تكون او لا تكون؟

الناخبون العرب: محاولة في رؤيا ما ينبغي ان يكون..

* التصويت للاحزاب الصهيونية، الموقف من انتخاب رئيس الحكومة، جواهر التحالفات، فكرة المجموعة ومحوريتها في وضعية الجماهير العربية، جرائم اكتوبر الاسود وخلفياتها السياسية - كل هذه وغيرها قضايا ماثلة امام السؤال الصميمي حول شكل الاداء العربي الانتخابي وماهيته، وهناك دائمًا ضرورة للخوض فيها انطلاقًا من ان مجرّد التذكير بها مرارًا وتكرارًا من شأنه ان يدل عليها في المساحة الزمنية المتبقية امامنا حتى الانتخابات ولتصير هذه المساحة حلبة سجال او صراع نحاسب فيها انفسنا بأنفسنا ونكمل المسيرة *

انطلوان شلحت وهشام نفاع

* اذا تم تبكير موعد انتخابات الكنيست ورئاسة الحكومة لدورة ثانية على التتالي - وهو ما لا يمكن الجزم به منذ الآن - فإن السؤال السياسي الاساس، الذي سيطغى اكثر فاكثر على جدول اعمال هذه الانتخابات، يتمثل في ما يلي: هل آل حوالي عقد من «النزاع» حول «متطلبات السلام واجراءاته» الى الفشل؟.

قد تكون مبالغة تعميمية ان نخلع توصيف «الفشل» على جميع السنوات المنقضية من عمر «النزاع» السالف. مع ذلك فمن الصعوبة بمكان التحرر تمامًا من انطباع قوي مفاده ان العوامل، التي جعلت تبكير الانتخابات اشبه بالامر الحتمي، خصوصًا في فترة الاشهر الثلاثة الاخيرة، لا تزال ممسكة بتلابيب المسؤولين الاسرائيليين في الحكومة والمعارضة، تتحكم بمسلكيتهم وتتغلب على العوامل المضادة المطلوبة للنجاح في اجتياز حاجز تبكير الانتخابات، وفي تخطي عتبة الازمة الشديدة التي تعصف بـ«عملية السلام»، ايضًا.

لكن اذا افترضنا بأن الانتخابات ستجري قبيل موعدها، او حتى في موعدها، فإن الدور المعول على جمهور الناخبين العرب ان يؤدوه لا يزال، بطبيعة الحال، محددًا تحت اطار سقف ما. مثل هذا السقف في مواصفاته الاكثر اهمية يبدو، صحيحًا حتى الآن، انه حاضر بقوة، وبالاخص في ضوء احداث الهبة الجماهيرية الاخيرة. فهذه الهبة كان فيها للجمهور العربي كافة، تجربة مريرة مع نظام الحكم ومع الاحزاب الصهيونية جمعاء - من اقصى «اليسار» الى اقصى «اليمين»، مع كل التحفظ على الدلالة الحصرية لهذين الاصطلاحين في ممارسة هذه الاحزاب - تعمدت (التجربة) بدماء الشهداء والجرحى وانات المعتقلين. ومع هذا كله تبقى هناك ضرورة للخوض في بعض القضايا التي تختص بالاداء العربي الانتخابي، انطلاقًا من ان مجرد التذكير بهذه القضايا، مرارًا وتكرارًا، من شأنه ان يدل عليها في المساحة الزمنية المتبقية امامنا حتى الانتخابات، وكذلك لتصير هذه المساحة - طويلة كانت ام قصيرة - حلبة سجال او صراع، حيث استحالة التجاور بين النقائض من دون صدام، تشكل شرطًا لا استغناء عنه للمعرفة والاستشراف على حد سواء.

***

على رغم ما قيل بشأن التجربة الاخيرة، والمترتبات المفترضة عليها، فمن «الاسرار المفضوحة» ان ثمة عوامل كثيرة يمكن ان تعود وتأتلف فيما بينها لتجعل نسبة لا بأس بها من الناخبين العرب (وكل نسبة مهما تكن ضئيلة هي كذلك) «ناخبين سلبيين»، بمعنى ان يدلوا باصواتهم للاحزاب الصهيونية. وهذه العوامل جديرة دائمًا بالتأمل والفحص، ومن شأن ذلك الافضاء الى ان نحاسب انفسنا بأنفسنا.

بيد ان محاسبة النفس لنفسها، هي ما يظهر اننا «نربأ» بفعله حتى الآن.

لماذا؟.

لأننا، في جهة، نفتقر الى تقاليد انتقادية في ممارستنا السياسية. وفي جهة اخرى، لأن كل ما يمكن ان يرهص بهذه التقاليد الانتقادية عادة ما ينتهي بالنكوص، على خلفية محاولات يصعب حصرها من الاغتيال بتهم جاهزة ومكرورة.



• براك وقبضته •



• نتنياهو وصورة محرجة «لنا» •

حين لا تزال عرضة لرصاص «بوليس دولتك» دون تمييز، على خلفية الانتماء الايديولوجي، السياسي او الديني بل يكفي ان تكون عربيًا.. في وضعية كهذه تغيّب اجتهادات كثيرة، ونتجاوز خلافات عميقة جدية. فالمعركة هي على الحياة

وحتى لا يكون هذا الحكم مغاليًا او شاطًا يمكن الاشارة الى ان واحدة من ابرز تلك التهم، وهي في الآن ذاته اشدها ختلاً، هي تهمة «المؤامرة».

قبل فترة وجيزة نشرت احدى الدوريات العربية مقالة تحليلية وافية لكتاب بالفرنسية صدر في بيروت عام ١٩٨٧، بعنوان «اساطير وسياسة في لبنان». وقد تصدى فيه مؤلفه، نواف سلام، ضمن اشياء اخرى، لمقولة المؤامرة عرضًا وتحليلاً في غضون الحرب في لبنان.

وبعد ان اعتبر المقولة السالفة «عريقة في الفكر السياسي العربي واللبناني تاليًا» توصل الى خلاصة مفيدة مؤداها ان مقولة «المؤامرة» شكلت «الشائعة الاوسع انتشارًا لتفسير اسباب تلك الحرب ومنعطفاتها»!

ما يلفت النظر في هذا الكتاب، في التحصيل الاخير، النسبة لنا هو فكرة جوهرية لماحة تميل الى ارجاع تقبل الشعوب العربية والشرقية لمقولة المؤامرة، بصورة استحواذية، كتفسير غير قابل للجدل للاحداث السياسية التي تعصف بها، الى رسوخ فكرة الغيب في وعي هذه الشعوب، التي تقبل على اعتماد مقولة المؤامرة في حياتها السياسية اقبالها على الاعتقاد بتدخل الجن والعفاريت والابالسة في وجوه حياتها اليومية!

هل نتجنى حين نقول ان هذه الفكرة تسري علينا ايضًا؟.

بدون الدخول في تفاصيل الجواب على هذا السؤال فإننا نحذر من مغبة الاستسلام امام «مقولة المؤامرة»، لأن ذلك من شأنه ان يبقي جهود تحقيق المزيد من التباعد بين الجمهور العربي وبين الاداء الانتخابي السلبي، من خلال التصويت للاحزاب الصهيونية، فوق اسطح رجراجة من التشخيص، من غير مقدرة على النفاذ الى الجوهر.

***

نطرح، في السياق نفسه، سؤالاً آخر: ما هي العوامل والاسباب التي تقف وراء دفع الناخب العربي نحو السلبية؟.

مهما تكن هذه العوامل والاسباب فإن واحدًا منها يتعلق، بكيفية ما، بالصورة العامة التي ستجري في ظلها المعركة الانتخابية بين القوى السياسية والحزبية الفاعلة في المجتمع العربي. فليس سرًا ان بعض الممارسات في السابق، داخل نسيج العلاقة بين هذه القوى، يمكن للمراقب الموضوعي يدرجها في عداد عوامل دفع الناخب العربي نحو السلبية (نفتح هنا قوسًا لنشير الى انه اذا كان هذا الجانب فيه بعض التفسير لتلك السلبية فهو، في الاحوال جميعًا، لا يعد متكا لتبرير النسبة العالية التي «تحصدها» الاحزاب الصهيونية من بين اصوات الناخبين العرب).

• بين فوهة البندقية والرأس المصوب عليه - مساحة ضيقة للحراك (الصورة في خان يونس) •

ما هو المطلوب، والحالة هذه؟.

ان نتجند، منذ الآن، بجميع الوسائل الممكنة لتحجيم ظاهرة تصويت المواطنين العرب للاحزاب الصهيونية، في الحدود الدنيا.

مثل هذا التجند يفترض فيه ان يتحرر من حيز التأملات الفلسفية او المواعظ الاخلاقية، التي غالبًا ما كان يكتفى بها.

ان مشاهد الزيارات الانتخابية والمهرجانات وحتى اللافتات المتدلية من شرفات المنازل العربية للاحزاب الصهيونية كافة ينبغي ان تثير في النفس شعورًا اقل ما يقال فيه انه شعور بالقرف والاشمئزاز.

ولن يكون بغير جدوى ان يوجه قادة ونشيطو القوى السياسية الفاعلة في مجتمعنا العربي جل الجهود والنشاط، تحضيرًا للايام المقبلة، في وجهة اقناع الناخبين العرب بالنأي عن سلبية التصرف السياسي والمواطني، الذي يعنيه مجرد التصويت لأي حزب صهيوني، من «الليكود» الى «ميرتس» وما بينهما، حتى لو كان ذلك من خلال «التعفف» تكتيكيًا عن التشديد على الحاجة والضرورة الى ذهاب اصوات العرب الى القوى العربية - اليهودية المعادية للصهيونية (وفي المنطق المعقول فإن ذهاب هذه الاصوات الى تلك القوى، بمجرد الامتناع عن التصويت للاحزاب الصهيونية، سيكون لا اكثر من تحصيل حاصل).

***

ثمة مسالة اخرى تتعلق بكيفية دعوة الناخبين العرب الى ان يصوتوا لرئاسة الحكومة.

اذا حصل، على سبيل التخمين وليس اكثر، وتمت الدعوة للتصويت الى احد المرشحين الاوفر حظًا (ومثل هذه الممارسة كانت في الانتخابات السابقة توخيًا لغاية الحاق الهزيمة ببنيامين نتنياهو حصرًا، وليس ابعد منها)، فإن هذه الدعوة لا تعطي اية شرعية لتصويت الناخبين العرب لصالح الاحزاب الصهيونية.

نعرف اننا في هذه المقولة نسير وسط «حقل من الالغام»، ذلك ان هذه الدعوة يمكن ان لا تتباعد عن المسار الذي نوظف كل ما اوتينا من امكانات للتحذير منه. ولا نغفل ان مثل هذه الدعوة، في الانتخابات السابقة، صدرت متاخرة بعض الشيء، بحيث تعسر مع هذا التاخير تسويقها في منأى عن هذه الشرعية او عن جانب منها.

هذا الموضوع فيه ما يعيدنا الى كل ما يتعلق بموقفنا الجماعي من قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة (هل يوجد موقف كهذا، فعلاً؟).

في هذ الصدد من المعروف ان هناك داخل اسرائيل حركة نشطة في الكنيست، وكذلك بين الاوساط الشعبية والثقافية والاكاديمية، من اجل الغاء هذا القانون والعودة الى ما كان قبله، وذلك لأسباب ودوافع قد تخص جميع هؤلاء وحدهم. بيد ان هناك اسبابًا ودوافع تخصنا ايضا، وهي تستدعي ان نكون جزءًا فاعلاً يردف الحركة الساعية الى هذه الغاية.

ورغم ان الغاء القانون سيسقط الاشكالية المترتبة على بقائه، فيما هو مختص بمحاربة التصويت للاحزاب الصهيونية، فإنه لا مهرب من الخوض، في الوقت نفسه، في الاسئلة المتعلقة بهذا الشأن:

- الى اي حد يقوي قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة من فاعلية الصوت العربي؟

- الى اي مدى يؤدي هذا القانون الى تحجيم هذه الفاعلية، بالنظر الى وضعية «التوازن الحرج» بين الاحزاب اليهودية والصهيونية؟.

الوصول الى اجوبة شافية لا يتم بواسطة السحر. وايضا لا يتم، وهذا هو الاهم، دون طرح الاسئلة على اجندة ادائنا السياسي كفلسطينيين وكمواطنين في اسرائيل.

جواهر التحالف

احد الاسئلة المرتبطة بمسألة التحالف او التحالفات انه يتم تناولها فقط حين تطرق انتخابات الكنيست الاسرائيلية ابواب الجماهير العربية. والمثال الراهن كاف للتدليل على السؤال. فما ان خاض ايهود براك حربه الدامية ضد شعبنا العربي الفلسطيني، وبعد ان ادار ظهره العسكري المغطى بظلال نياشينه لاستحقاقات الاتفاق السياسي المنتظر، حتى دخل الطريق الشائكة للحفاظ على مقعده السلطوي، في انتخابات تلبثت مؤشراتها بسرعة غير متوقعة (او متوقعة!). وهنا، وجدت الجماهير العربية نفسها في وضع مألوف، جزء نظري من الحلبة السياسية الاسرائيلية يلعب، بوصفه تابعًا، حسب الاصول التي تحددها الاجندة الصهيونية الرسمية.. فجأة كانت الانتخابات على الباب..

وبدأ الحديث عن التحالفات، عن ضرورتها، عن اهميتها، عن شروطها، وعن عراقيلها ايضا. دافعية الحديث تتفاوت من واحد لآخر. الواحد قد يعني فردًا، لكنه غالبًا ما يعني تنظيمًا. والدافعية، ان تجانست في جوهرها، فسوف تختلف في منطلقاتها واهدافها، وبالطبع في المصالح المترتبة عليها. بعض فاقدي المصداقية السياسية يرون فيها الطريق المثلى لاعادة توثير المقعد البرلماني الوثير. وقد تجدهم يواصلون لعبة الترشيح المجوجة لرئاسة الحكومة! بعضهم يجري حساباته بأدوات الجبر الرياضية، المترجمة وقائعيًا وواقعيًا الى عدد (ما) من المقاعد، او بعدد محدد من المقاعد يتلخص في الرقم السحري المسمى «انا»! بعض آخر، يحسب احتمالاته التي مرت «عملية ريجيم» قسرية داخل حزبه هو، ويبدأ بالتلفت الى «حزب الجيران».. وفي الانتخابات الاخيرة ما يكفي لاستيعاب هؤلاء الذين كان بامكانهم ان يكونوا افضل لاعبي الاكروباتيكا والسيرك والجمباز، فخلال (٤٨) ساعة بدلوا ثلاثة احزاب، كما يبدل البعض الزبائن في الغرف الوردية اللون..

ولكن، بالمقابل هناك من ينظر الى التحالف، بوصفه اداة سياسية شرعية اولاً، وناجعة ثانيًا، استنادًا الى الاجندة السياسية/الاجتماعية/الاقتصادية - الوطنية الجماهيرية، التي تشغله وتشكل هاجسا له. هنا، يظل الامر محكومًا بالاجتهادات، وكذلك بالايديولوجيات. هذا الاحتكام يظل راقيًا، كونه مسنودًا ومستندًا الى طرح، الى وجهة الى مبادئ - الطروحات والوجهات والمبادئ تتفاوت اختلافًا، باتجاهات عدة، لكنها تظل كاملة الشرعية. فمن واجبنا - جماعيًا - ان نواصل الاختلاف، لأن البديل اسوأ..

حتى هنا يكتسب الحديث صفة ممعنة بالذاتية. فما قيل بالنسبة للفئة الثانية، ينطبق على مجموعات عدة، مختلفة، تؤلف هذه الفئة، ولكن لا بد من محاولة للخروج الى دوائر اوسع، يصبح فيها المشهد العام هو الموضوع، وكذلك الذات المتكلمة. نعترف بصعوبة هذا الخوض ولكن لا بد من خوضه.

عالمثالثيتنا!

خلف فكرة التحالف قد تقف مثل عدة. لا تجد هنا اية محاولة لحصرها اكاديميًا، ولكن هناك اصرار على تناول الملّح فيها. اولها



الناخبون العرب: محاولة في رؤيا ما ينبغي ان يكون..

◄◄◄

قد تكون فكرة المجموعة التي يطرح مؤيدو نهج التحالف باسمها، باسم مصالحها وباسم اجندتها، هذا التكتيك/الاستراتيجية (والفرق محفوظ طبعًا).

الجماهير العربية تعيش وضعًا متميزًا. ففي دولة ذات طابع كولونيالي كاسرائيل وهذه الجماهير بوصفها منتمية بامتياز الى الشعب ضحية الكولونيالية، تقع في فخ مزدوج. مواطنة معلنة وممارسة لدور الضحية في العلن والخفاء على السواء. وهذا اشبه بوضع عالمثالثي في عالم اول. صفة المواطنة هي «الرسمية» فقط. والرسمية بالتعريف هي حالة شكلية لا يشترط وجودها توفر المضمون. وهكذا فإن الجماهير العربية تستطيع اللهو حتى اشعار آخر بنعمة المواطنة لكنها ستظل محكومة بالشكل الذي يعرف فيه الكولونيالي نفسه. وهو، بتعريفه، بات غير خجل حتى بالمجاهرة بتعريفه هذا.

هنا تبدأ الصورة المحكيّة بالتعقد، وليس التركيب فحسب. فبما ان الوضع الاولي، الذي يفترض الانطلاق منه هو دوني بالضرورة، فإن الحُراك السياسي، مهما وصل حد التكامل، سيظل دونيًا بالضرورة ايضا. وهكذا نصل مرحلة، يصبح فيها الاختلاف الداخلي، مسالة ثانوية، قياسًا بالاختلاف الراديكالي الصارم: جماهير مواطنين عالمثالثية في مواجهة جهاز كولونيالي ثنائي البعد، تجاه شعبنا وتجاهنا - رغم ضريبة المواطنة الكلامية.

مثلاً، حين لا تزال تواجه هدم بيت، بيت لم يتم بناؤه «ضد الدولة»، بل من اجل السكن.. وحين لا تزال تحارب على حق الاطفال الرضع بالموت في مساواة، كما يموت ابناء الغالبية (رهيب هذا الكلام، حقًا، ولكن نسبة وفاة الرضع العرب اكبر بثلاث مرات من وفاة الرضع اليهود).. وحين لا تزال عرضة لرصاص «بوليس دولتك» دون تمييز، على خلفية الانتماء الايديولوجي، السياسي او الديني بل يكفي ان تكون عربيًا.. حين لا تزال في وضعية كهذه تغيّب اجتهادات كثيرة، ونتجاوز خلافات عميقة جدية. فالمعركة هي على الحياة.

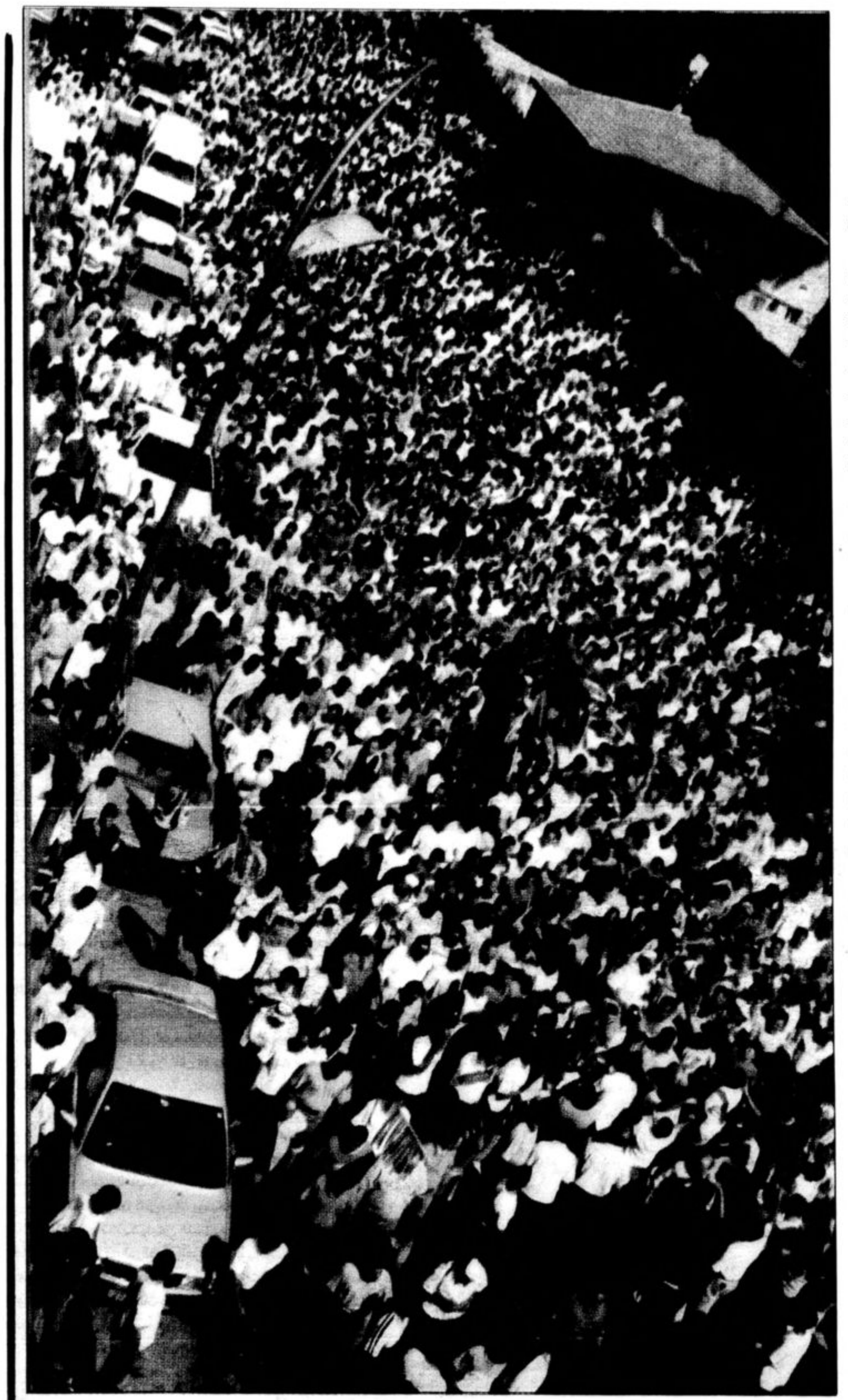
هنا تبدأ اولى ملامح شرعية، بل ضرورة التفكير التحالفي. و مضمونه التفكير بتجميع النقاشات والادعاءات واطلاقها حجّة باتجاه واحد: هو الاكثر صرامة/هو السلطوي.. فنحن لا نعيش في ترف، بالكاد تقوى على ممارسة الحياة الطبيعية الاولية. لم نصل حد التصادم القيمي في وضع حر، فما ان يختلف ابن الحزب (أ) والحزب (ب)، حتى يركضان معًا الى بقايا بيت مهدوم في القيسي، او الى بيت شهيد فحماوي برصاص اسرائيلي، او الى زيارة معتقل قاصر متهم بالاخلال بالنظام الاسرائيلي العام..

تكتشف، وان كان هذا يعارض ما تود ان تؤمن به، ان التحالف مع خصمك الداخلي هو ضرورة، هو امر غير ارادي، له ظرفيته الموضوعية الواضحة. لأن فوق الخصومات يقف عدو. ليس لأنك تريده عدوًا، بل لانه نصّب نفسه من ايام خطيئة ٤٨ الرهيبة عدوًا بامتياز. وضع شائك فعلاً، يضع الشعارات، غير المصطنعة بل الحقيقة، في مهب عواصف الممارسات غير المصطنعة بل الحقيقية حتى الالم، بحقنا..

حياة كهذه، بكل قسوة مركباتها، تستدعي اعادة ترتيب للاوراق. اقلية لا تزال بحاجة الى احداث التعزيز الاولى حتى تحافظ على ملامح ضعفها.. على ملامح جماعيتها. وهذا يشكل التسويغ الثاني لفكرة التحالف. ليس لمصالح مؤلفي التحالف، بل من اجل تعزيز المجموعة التي تشكل قاعدة المتحالفين.

فكرة التعزيز هذه، هي نفس الفكرة التي تجمّع قطاعات جدية من كل حركة ثورية تدعو للتحرر. نحن، دعوتنا كانت وما تزال من اجل التحرر. ليس بمفهوم المستعربين الذين يكيلون لنا اتهامات الانفصالية وتلك التي تصور الامر تمترسًا عسكريًا تحت بنية الدولة التحتية.. بل التحررية الهادفة للخروج من عنق زجاجة دمقراطية اسرائيل، نحو فضاء دمقراطي حقيقي. يكفل للانسان ذلك الجوهر الذي يفترض ان تؤلفه برنامجة حقوق الانسان (التي يحتفي بها العالم بعد غد، ١٢/١٠)، جوهر كرامة الفرد الانسان.

هنا، يحق للقائل القول ان رهن كل هذا الطرح بمحدوديات لعبة السياسة البرلمانية الاسرائيلية هو اشكالي.. صحيح، ولكن السنا محكومين، بوصفنا ضحايا الفخ المزدوج، بلعبة الدولة ايضا؟ ثم ان لعبتنا السياسية الداخلية لا تجري في فضاءات موضوعية، وانما في الفضاء السياسي الذي نعيش فيه. وهو، ما العمل، فضاء اسرائيل. اذن، هل يجب ان نتنازل عن هذا المعترك؟!



• الجماهير التي ودعت الشهيدين عمر عكاوي ووسام يزبك - لن تنسى •

الـ(١٣)، ليس رقمًا!

غريب ان تحجز الذاكرة نفسها في شهرين. ومن غير الطبيعي ان تتحرك بانتقائية مناقضة لطبيعة التاريخ، لتقول لذاتها ان الشهرين الاخيرين فضحا كل شيء .. ومع ذلك!

مع ذلك، خلال ايام معدودة مطلع اكتوبر الاسود الاخير قتلت دولتنا (١٣) من اخوتنا. جرحت دولتنا المئات، ولا تزال تعتقل كل من سمح لنفسه بالغضب على جرائم دولتنا.

الوقت لم يحن بعد للحسابات، لأن الاستيعاب لم يكمل دائرته بعد.. ولذلك، ومع ذلك وفوق ذلك، الا يكفي هذا لإعادة النظر في السلوك. الا يكفي للخروج من دوائر توارث أزماتنا النفسية، الواحد تجاه الآخر، نحو إعادة صياغة لما يشكل تلك الارضية الاشكالية حتى الموت، والتي افضت الى انقطاع حياة محمد، احمد، علاء، عماد، اسيل، رامز، رامي، محمد، عمر، وسام، اياد، وليد وايهاب؟!

سؤال سيظل يدق ضمائرنا، حتى لو فشلت كل التحالفات!



كنور
ما أطيب اكتشاف الفارق
شوربات كنور طيبة ولذيذة ودافئة وذات مذاق غني وجودة عالية. شوربات كنور هي الرائدة في العالم بمذاقاتها المتنوعة . منتجات كنور لغني الوجبات والماكولات ووجبات الافطار في شهر رمضان المبارك. والان وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك نقدم لكم كنور وصفة لشوربة غنية وشهية ولذيذة يطيب تناولها مع افراد الاسرة .
صوما مقبولا وافطارا شهيا
شوربة خضار مغربية (لكفي لستة اشخاص)
المقادير:
١ كيس شوربة عائلية خضار مغربية من كنور
١ ملعقة كبيرة شوربة دجاج اصلية بويون كنور
٣٠٠ غم دلوريت او فرع مقشّر ومقطّع لمكعبات صغيرة
٦ كؤوس ماء
رزمة بقدونس مقطّع
٥٠ غم فستق مقلي ومقشّر
ربع ملعقة صغيرة قرفة
ربع ملعقة صغيرة كمون
ربع ملعقة صغيرة جوز معطّر
كأس عصير برتقال
برش ليمون من ليمونة واحدة
كيس شوربه الخضار المغربية من كنور وجبة متكاملة بحد ذاتها ويمكن التلذذ بها كما هي بدون إضافات .
طريقة التحضير:
١ . نضع الطنجرة على النار. نضيف ٦ كؤوس ماء . كأس عصير البرتقال ومكعبات القرع/ دلوريت. ونتركها حتى تغلي ونطهو لمدة ٥ دقائق.
٢ . في وعاء منفرد نخلط التوابل . برش الليمون. مسحوق شوربة الدجاج بويون كنور وكيس شوربة الخضار المغربية من كنور.
٣ . نضيف للطنجرة محتوى الوعاء. خلال التحريك ونطهو لمدة ٥ دقائق مع تغطية جزئية للطنجرة (ينصح بالتحريك بين الفينةوالاخرى)
٤ . في غضون ذلك . نقلي الفستق او بالفرن بإضافة زيت زيتون ٧٧٨ . او بواسطة مقلاة على الغاز .
٥ . نضيف الفستق الى الشوربة قبل ان نقدّمها ساخنة. ينصح بتقديمها مع المفتول او لحم مطبوخ.

وسائل الاعلام الاسرائيلية والانتفاضة

الابرياء.. من الموضوعية!

سلمان ناطور

• هذا البحث من اعداد مركز «إعلام» وجمعية «القانون»، وشارك فيه فلسطين اسماعيل (ادارة) مها قبطي، جعفر فرح، حنين زعبي، المحامي خضر شقيرات وسميح محسن (لجنة اشراف)، علاء حليحل، عيسى ديبي، بلال درياس، حنا شماس، شادي بطحيش، عادل سمعان، امل زيادة، تامر فحماوي، ادهم جبارين وسهى سيباني (طاقم البحث) •

هذه الدراسة النقدية لوسائل الإعلام الإسرائيلية تفرضها الحالة التي آل إليها هذا الاعلام، فمنذ اليوم الأول لبداية الانتفاضة تجند الإعلام الإسرائيلي بأغلبيته إلى جانب المؤسسة العسكرية والمؤسسة الحكومية مصورًا الحالة العامة وكأنها حالة طوارئ وحرب لا تترك مجالاً للحياد او للموضوعية.

حتى وإن كان الأمر صحيحًا، أي حالة الحرب، وهي ليست كذلك، فالحرب هي من الطرف الإسرائيلي، هو المعتدي وهو الأقوى وهي لا تجري على أرضه، بل على أرض الطرف الأخر المحاصر تمامًا والذي لا يملك سوى الحجر والبندقية أمام ترسانة عسكرية هي الأضخم في الشرق الأوسط، ومع ذلك فإن محك الصحافة هو في ساعة الضيق وفي الحالات الصعبة والمعقدة، خاصة الصحافة التي تعتبر نفسها مستقلة وحرة ودمقراطية.

لم يتسع الوقت لإجراء بحث موسع عن دور وسائل الإعلام منذ البداية، ولم نأخذها في الشهر الأول، أي شهر تشرين الأول، اكتوبر، الذي شهد احداثًا عنيفة، وفيها وقع هذا الإعلام في أخطاء وخطايا صارخة متجاوزًا كل أصول الصحافة المهنية، بل تناولنا الأسبوع الأول من الشهر الثاني من (٢٠٠٠/١٠/٣٠ - ٢٠٠٠/١١/٥) وكان أسبوعًا هادئًا نسبيًا وتابعنا وسجلنا ما نشرته وسائل الإعلام، وقد عزّز هذا البحث انطباعنا الأولي بانحياز الإعلام إلى المؤسسة وتحوّله إلى بوق لها ولعلاقاتها العامة.

في إسرائيل عشرات الصحف ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، لم نتابع كل هذه الصحف، بل ركزنا على أهمها وأوسعها انتشارًا. وهي التلفزيون الإسرائيلي بقناتيه الأولى والثانية، والإذاعة الإسرائيلية العبرية الثانية (ريشت بيت) والصحف: «هآرتس»، و«معريف»، و«يديعوت احرونوت».

لم نأخذ وسائل الإعلام المتحيزة مسبقًا، والمعروفة باتجاهاتها الواضحة اليمينية أو السلطوية، مثل القناة السابعة، اذاعة المستوطنين، و«غالي تساهل»، إذاعة الجيش والتلفزيون الإسرائيلي باللغة العربية وصوت إسرائيل باللغة العربية.

تتوفر في أرشيفنا تسجيلات البرامج المسموعة والمرئية وقصاصات الصحف الثلاث، التي تشتمل على المواضيع المتعلقة بالانتفاضة والشعب الفلسطيني، وسنقوم لاحقًا بنشر المعطيات الإحصائية، كذلك سوف نواصل متابعة وسائل الإعلام الإسرائيلية لإصدار المزيد من التقارير والمنشورات الدورية، وذلك للدور الهام الذي يقوم بها هذا الإعلام في بلورة مواقف الراي العام الإسرائيلي والتأثير أيضًا على اتخاذ القرار السياسي والعسكري.

من المعتدي والمعتدى عليه؟

بالرغم من انه لم يصدر اي إعلان فلسطيني، ولم يتخذ اي قرار في اية هيئة فلسطينية لإعلان إنتفاضة، إلا ان وسائل الإعلام الإسرائيلية أصرّت منذ الأيام الأولى على الادعاء بأن هذه الانتفاضة مدبرّة ومخطط لها، متجاهلة انها بدأت كرد فعل على محاولة اقتحام اريك شارون محاطًا بحراسة اكثر من الف جندي وشرطي للحرم الشريف، يوم الخميس ٢٠٠٠/٩/٢٨ واطلاق الرصاص في اليوم التالي الجمعة ٢٠٠٠/٩/٢٩ على المصلين في ساحة الحرم بعد الانتهاء من الصلاة، وسقوط خمسة شهداء في ساحة الحرم وجرح العشرات من المواطنين، الأمر الذي ادى الى انطلاق مظاهرات احتجاجية في القدس ورام الله وغزة والمدن الفلسطينية الأخرى، ووقوع مصادمات مع الجيش الإسرائيلي الذي حاول قمع هذه المظاهرات بإطلاق الرصاص المطاطي والحي على المتظاهرين وسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى بينهم الأطفال، وقد اشتد هذا الغضب لمشاهدة قتل الطفل محمد جمال الدرة برصاص الجنود الإسرائيليين.

هذه الوقائع التي نقلتها جميع وسائل الإعلام في العالم، وكذلك وسائل الإعلام الإسرائيلية، غطت عليها وسائل الإعلام الإسرائيلية بتصويرها «كمشاغبات واضطرابات واعتداءات فلسطينية على الجنود الإسرائيليين» وعلى انها تنفيذ لمخطط فلسطيني «استعدادًا لإعلان الدولة الفلسطينية في١٥ نوفمبر»، ومحاولة «للبننة» المناطق الفلسطينية بتوجيه من ياسر عرفات وتنفيذ «تنظيم فتح»، وأن الفلسطينيين يعودون لممارسة «العنف والإرهاب» من أجل تحقيق مكاسب سياسية.

هذا الخط الرسمي، الذي صدر عن المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين، هو الخط الذي تبنته وسائل الإعلام الإسرائيلية في نقلها للأحداث وكذلك في تحليلاتها.

الفلسطيني هو المعتدي والإسرائيلي هو المعتدى عليه.

الفلسطينيون بدأوا الحرب والإسرائيليون يدافعون عن انفسهم.

هذه هي الصورة التي تظهر في وسائل الإعلام الإسرائيلية والتي تترك انطباعًا حقيقيًا ان هذا الإعلام مجند في خدمة المؤسستين السياسية والعسكرية الإسرائيليتين.

لا نريد أن نوّجه لائحة اتهام إلى وسائل الإعلام الإسرائيلية، وبالطبع لا نريد التعميم، ولكننا نود بهذا البحث أن نعبّر عن قلقنا، كمؤسسة إعلامية ومؤسسة للدفاع عن حقوق الإنسان وحرية التعبير، من رضوخ وسائل الإعلام الإسرائيلية لإملاءات المؤسسة الحاكمة وتحوّلها الى ابواق للدعاية الرسمية الأمر الذي يمس بأخلاقيات ومهنية الصحافة المستقلة، ويزوّر الحقائق او يقدم أنصافها للراي العام المنشد إليها في هذه الأيام، باعتبارها مصادر لمعلوماته وبلورة وعيه.

ولا بد هنا إلا أن نشير الى ظاهرتين إيجابيتين في وسائل الإعلام الإسرائيلية، قبل أن نستعرض وجوهها السلبية وهما:

أولاً: صحوة بعض الصحفيين ووسائل الاعلام الاسرائيليين، وارتفاع أصوات ناقدة وبداية جدل في وسائل الإعلام حول دور الصحافة الإسرائيلية في هذه الانتفاضة، وتوجيه نقد شديد لها، يؤكد الاستنتاجات التي توصلنا إليها في متابعتنا وقراءتنا للصحافة الإسرائيلية.

ففي ملحق جريدة «هآرتس» (٢٠٠٠/١٠/٢٧) قال البروفسور شلومو زند، محاضر التاريخ في جامعة تل ابيب، في مقابلة أجرتها معه دالية كاربل: «منذ الأيام الأولى لبداية الأزمة الحالية، نرى إن معظم الصحفيين، من اليسار واليمين، يندفعون إلى مواقف ساطلق عليها مواقف قومية متلهفة».

وردًا على سؤال إذا كان يقصد المراسلين العسكريين؟

أجاب البروفيسور شلومو زند: «لا يفاجئني المراسلون العسكريون. فلم أتوقع من روني دانييل (المراسل العسكري للقناة الثانية - س.ن) ولا من ألون بن دافيد (المراسل العسكري للقناة الأولى - س.ن) شيئًا آخر، لأن وجودهما ومكانتهما مستمدان من معلومات تصدر عن عسكريين إسرائيليين. إن إيهود يعاري (محرر الشؤون العربية في التلفزيون الإسرائيلي العبري، القناة الأولى - س.ن) هو احد الأمور المستهجنة في هذه العملية، فمنذ البداية قال إيهود يعاري إن عرفات حرّك كل شيء وفعل كل شيء وبعد أسبوعين عرفنا من اورلي أزولاي كاتس (مراسلة «يديعوت احرونوت» في واشنطن - س.ن) ان عرفات كان في كوخاف يئير (منزل إيهود براك) وطلب واستجدى لدى براك بألا يسمح لشارون بالوصول الى باحة الحرم».

ويضيف شلومو زند: «يجلس ايهود يعاري، كل مساء، مع ثقة غير عادية بالنفس ويقرر كل ما يجري على الأرض قبل ان يعرف عرفات. المشكلة ان يعاري لم يعد يتكلم بلهجة حيادية وهو ينجر لاتخاذ مواقف».

ويضيف أيضًا: «إن معظم المراسلين والمذيعين في الراديو والتلفزيون يتحوّلون الى محرّضين، انهم ملتصقون بجهاز الدولة».

إن «ظاهرة إيهود يعاري» لم تضايق شلومو زند وحسب، بل العديد من المثقفين الدمقراطيين اليهود، فقد خصصت «هآرتس» في ملحقها (يوم ٢٠٠٠/١١/١٠) أربع صفحات لتقرير أعدته ساره ليبوفيتش دار تحت عنوان «قال إيهود يعاري..»

كتبت ساره ليبوفيتش دار: «يعاري مرتبط بشكل جيد بالمؤسسة الأمنية. فهو مقرّب من عاموس ملكا، رئيس قسم الاستخبارات في قيادة الجيش الإسرائيلي، والجنرال المتقاعد يورام يائير (يا-يا) هو صديقه من ايام الطفولة. كذلك من أصدقائه الوزير أمنون ليبكين شاحك والسفير الأمريكي مارتين إنديك». ثم تتحدث الكاتبة عن حقد يعاري على ياسر عرفات وتستعرض المواقف العديدة التي يعبر فيها عن هذا الموقف الحاقد على عرفات من خلال «تحليلاته» الصحفية في القناة الأولى. ومن بين الشخصيات التي قابلتها الكاتبة لتقييم «ظاهرة يعاري» يبدو جليًا أن من يدافع عنه هم فقط زملاؤه والأقربون الى السلطة: رفيق حلبي (مديره) وموطي كيرشنباوم (مديره سابقًا) وشمعون شمير سفير اسرائيل سابقًا في الاردن والبروفيسور اشير ساسار من معهد ديان، ولكن الذين انتقدوه بشدة هم اكاديميون، اساتذة في التاريخ والعلوم السياسية والاعلام مثل: ايلان بابي، ومناحم كلاين، ويورام ميطال وجاي بيخور وأوري أفنيري وشاؤول مشعل وغيرهم.

ولا بد أن نشير هنا ايضًا الى متابعات الصحفي افيف لافي من «هآرتس» لوسائل الاعلام الاسرائيلية وانتقاداته المتكررة لها، منذ الايام الاولى ، وقد كتب في زاويته الاسبوعية (رأيت وسمعت) ملحق «هآرتس»، ٢٠٠٠/١١/١٠: «لو ان الامر يتعلق ببعض الصحفيين، لكانت اسرائيل قد اطلقت من زمان بعض الصواريخ ذات الرؤوس النووية على الدهيشة ورام الله، انعطاف العديد من الصحفيين الى اليمين منذ بداية الحرب بالاضافة الى السطحية التي ميزت العديد منهم، خلق اعلاما متعطشا للدم لا مثيل له من قبل» .

الظاهرة الثانية التي تجدر الاشارة اليها في معرض الحديث عن الايجابيات هي ما تقوم به الصحفية عميره هيس، مراسلة «هآرتس» المقيمة في رام الله، والتي تنقل الحدث من مواقعه وتأخذ بالاعتبار «الجانب الآخر» اي الطرف الفلسطيني، ان كان أقوال المسؤولين او المشاركين في الحدث وبشكل خاص الضحايا، إنها الوحيدة التي تنشر اسماء الشهداء الفلسطينيين، كذلك لا بد من الاشارة الى تقارير ومقابلات الصحفي جدعون ليفي في «هآرتس»، والصحفي سليمان الشافعي، والصحفي يورام بنور في القناة الثانية.

هؤلاء الصحفيون، بدلاً من أن يشكلوا القاعدة في الصحافة، فانهم يشكلون الاستثناء.

معظم الصحفيين في وسائل الاعلام الاسرائيلية، كانوا مجندين في خدمة الخط الاعلامي الرسمي، السياسي والعسكري، ليس فقط بالاكتفاء بمصادر المؤسسة لنقل المعلومات الى مشاهديهم ومستمعيهم وقرائهم، بل في توجههم الى الشخصيات الفلسطينية التي كانوا يقابلونها بين الحين والآخر، ما نورده هنا هو أمثلة فقط على هذا التوجه:

• صباح يوم ٢٠٠٠/١١/٢ اجرى مقدم برنامج «هبوكير هزيه» في اذاعة اسرائيل الثانية (ريشت بيت) مقابلة هاتفية مع زياد ابو عين، قدّم على انه احد قادة «التنظيم»، وعندما تحدث ابو عين عن السبب في اندلاع الانتفاضة، قاطعه مقدم البرنامج أرييه جولان اكثر من عشر مرات خلال اربع دقائق بعصبية قائلاً: «خرجتم الى الحرب، فخذوا الحرب، إن اسرائيل دولة قوية، هل تعرف ذلك؟»

قال ابو عين: نحن الفلسطينيين نريد السلام.

فعقب أرييه جولان: اذا كنتم تطلقون النار على مستوطنات مدنية وعلى الجنود، فهل تعتقد انكم ستأخذون الورود؟ سوف تأخذون الرصاص.

ابو عين: الاسرائيليون لا يريدون دفع ثمن السلام.

جولان: هذا غير صحيح..

ان المستمع الى هذا الحوار لن يعرف أنه يدور بين صحفي وسياسي، بل بين سياسي منحاز وله مواقف محددة وسياسي يقف في الطرف الآخر.



• صورة قديمة لمظاهرة في بئر السبع ضد تحويل جامع الى متحف - كل ادعاء حول المس بالمساجد هو هراء، - كتب أمنون دنكنر! •

ومن جهة اخرى، عندما تجري مقابلة مع شخصية اسرائيلية، توجه اليها اسئلة تحريضية للحصول على أجوبة تحريضية، مثال على ذلك المقابلة التي أجرتها دالية ينيري، مقدمة برنامج «شان آخر» (عنيان أحير) في نفس الإذاعة وفي نفس اليوم، هكذا سألت نائب وزير الأمن افرايم سنيه:

ينيري: «نحن نطبق الاتفاقات، نحن نتنازل، والجانب الفلسطيني يرى في ذلك ضعفًا، لقد اصغينا الى الاذاعات الفلسطينية والزعماء الفلسطينيين، وهم يضحكون علينا ويقولون إن اسرائيل ضعيفة».

فأجاب افرايم سنيه: «لو أن اسرائيل ضعيفة لما قتل منهم ١٥٠ شخصًا في الاسابيع الأخيرة، ونحن ما زلنا منضبطين، ولذلك فهم يعرفون ان اسرائيل قوية».

مقدمة برنامج تبدأ سؤالها بـ: نحن نطبق.. نحن نتنازل.. عندما يقول صحفي «نحن» في لقاء صحفي يجب ان تعود الى الصحفيين وليس الى الشعب او الحكومة وها هي هنا تتحدث باسم حكومة اسرائيل امام نائب وزير في هذه الحكومة. ثم كيف يسكت صحفي على تبجح سياسي بقتل ١٥٠ شخصًا، ويزعم أن هذا انضباط؟؟

وفي نفس اليوم وفي البرنامج الذي يليه في نفس الاذاعة، برنامج «هكول دبوريم» (من العاشرة حتى الثانية عشرة) اجرى مقدم البرنامج يارون ديكل، مقابلة مع فارس قدورة ، وقد عرّف من كبار قادة فتح والتنظيم في الضفة الغربية، وما ان بدأ قدورة بالحديث عن السبب في اندلاع الانتفاضة، حتى قاطعه ديكل بقوله: «انا لا اريد التحدث عن زيارة شارون - فكلنا نذكر انه لم يصل مسلحًا الى الحرم..

صحيح ان شارون شخصيًا لم يكن مسلحًا، ولكن هل الحراس الذين قدروا بأكثر من ألف جندي وشرطي، لم يكونوا مسلحين؟

ثم يسأله ديكل: هل تلقيتم الاوامر من عرفات بوقف العنف؟

وكرر السؤال المراسل آفي سحاروف: هل ستوقفون اطلاق النار؟

الموقف الذي روّجت له وسائل الاعلام الاسرائيلية من أن عرفات هو المبادر وهو الذي يخطط ويأمر بالتنفيذ، وان الفلسطينيين هم المعتدون، يظهر واضحًا في هذه المقابلات، كما في غيرها منذ بداية الانتفاضة.

وعلى سبيل المثال ايضًا مقابلة اجرتها المذيعة غينولا إيفن في برنامج «عيرف حداش» مع حسين الشيخ، التلفزيون الاسرائيلي التعليمي (٢٠٠٠/١٠/٣١)، القناة الاولى، بعد حادث قتل حارس مكاتب التأمين الوطني في القدس، حيث كررت سؤالها بانفعال: هل اتخذتم قرارًا بالتصعيد في شرقي القدس وتنفيذ عمليات واعمال قتل؟

ثم طلبت منه الانتظار لمشاهدة مقابلة مع زوجة الحارس، على نسق مواجهة «الضحية لجلادها» وسألته ماذا تقول لهذه المرأة؟! حسين الشيخ الذي حمّل براك والاحتلال مسؤولية الجرائم التي ترتكب ضد الاسرائيليين والفلسطينيين، يصبح في هذا المشهد المسؤول عن مأساة هذه المرأة.

ومع أن وسائل الاعلام الاسرائيلية، لم تكثر من مقابلة القادة الفلسطينيين إلا أن المقابلات القليلة معهم أثارت غضبًا ونقاشًا واحتجاجًا على السماح لهم بالظهور في الاعلام الاسرائيلي.

المحرر موشيه زاك في جريدة «معاريف» (٢٠٠٠/١٠/٣٠) عقب على المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع جبريل رجوب، بقوله: «إن لغة جبريل رجوب العبرية هي مصدر للقلق في الحرب السيكولوجية التي اندلعت بيننا وبين الفلسطينيين».

ويضيف موشيه زاك: «في حديث جبريل رجوب مع الصحفيين الاسرائيليين هناك محاولة لإيقاعهم في الفخ ولتحويلهم الى جهاز لتليين الجبهة الخلفية الاسرائيلية في ساعة المحك المرتقبة».

الظاهر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تبنت اقتراح «الخبراء» في «تنجيع» عملية الدعاية الاسرائيلية، مثلما اقترح البروفيسور رامي فريدمان (في مقابلة مع عنات دافيدوف، الاذاعة الثانية، برنامج «بحتسي هيوم») اذ قال: «نحن لا نستطيع الجلوس جانبًا دون أن نشرح لاصدقائنا ولا ان نخوض الحرب على الرأي العام لدى اعدائنا، فيجب ان نفهم بأنه في بيت جالا يجلس أناس تحدثنا معهم هاتفيًا ويقولون لنا، نحن نفهمكم ونفهم الدولة، ولكن افهمونا انتم، اذ يدخل علينا رجال مسلحون من التنظيم ويهددوننا بتصويب السلاح على رؤوسنا ويقولون لنا، اذا لم تسمحوا لنا باطلاق الرصاص من غرف الاطفال فإننا سنقتلكم».

واضح ان فريدمان يختلق إدعاءات كاذبة، تعرض في وسائل الاعلام ثم تتحول الى «حقائق» يتبناها المستمع والمراسلون فيما بعد، تمامًا كالادعاء الذي روّج له المراسل ألون بن دافيد والمحرر إيهود يعاري، عندما كانت تقصف مدينتا بيت جالا وبيت لحم بالرشاشات والمدافع والدبابات الاسرائيلية، حيث ادعيا ان الفلسطينيين يطلقون النار على مستوطنة جيلو من بيوت قريبة من الكنائس المسيحية لتقصف اسرائيل احدى هذه الكنائس لاثارة الرأي العام المسيحي في العالم ضد اسرائيل.

في نشرة الاخبار الخاصة في التلفزيون الاسرائيلي، الساعة الرابعة بعد الظهر، (٢٠٠٠/١١/١) في اعقاب عملية «الخضر»، قال ألون بن دافيد: «إنهم يطلقون النار من حي مسيحي ربما على أمل بأن يصاب رمز مسيحي او مواطنون مسيحيون، وهذا سيؤدي الى مضاعفة اهتمام الرأي العام العالمي».

وفي نفس النشرة عقب ايهود يعاري قائلاً: «حسب التقارير الفلسطينية اصيبت الكنيسة الفرنسيسكانية في بيت جالا، هذا هو الأمر الذي يريدونه. لقد اختار الفلسطينيون بيت لحم لتكون الحلبة الأهم من غزة ورام الله بسبب الأهمية الدينية والسكانية للمدينة، فبيت لحم التي تثير المشاعر المسيحية والدينية هي أمل الفلسطينيين بان تقوم اسرائيل بقصف احدى الكنائس. إنها الأمل الكبير ولذلك اعلنوا بما يشبه الفرح عن اصابة الكنيسة».

لم يصدر هذا الكلام عن مسؤول اسرائيلي، عسكري او سياسي، قبل ان يصدر عن مراسل ومحلل التلفزيون الاسرائيلي، فهل هذا هو ما يعنيه مدير قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي، رفيق حلبي، عندما قال عنه في هآرتس (٢٠٠٠/١١/١٠): «ايهود يعاري، هو ظاهرة، ظاهرة لا مثيل لها في أي مكان آخر في العالم، أشعر أن الدولة تسير وفقًا لما يقوله، وليس أنه يسير وفقًا لما تقوله الدولة».

إيهود يعاري، وفقًا لتقييم مديره، يبدو أنه يصنع السياسة ولا يعكسها. فهل هذا دور الصحفي ووسيلة الاعلام؟

الفلسطيني بلا اسم ولا أم

في كل يوم يقتل من اثنين الى خمسة فلسطينيين، ويجرح المئات، ومعظم المصابين من الاطفال. ووسائل الاعلام الاسرائيلية، المسموعة والمرئية والمكتوبة، تكتفي بنشر عدد القتلى والجرحى (باستثناء صحيفة «هآرتس» التي تنشر اسماء القتلى واعمارهم)، جميع هؤلاء الضحايا - حسب الاعلام الاسرائيلي - «سقطوا في مواجهات مع قوات الجيش عندما اطلقوا النار على جنود او ألقوا حجارة». أي انهم هم المعتدون والجنود يدافعون عن أنفسهم.

على سبيل المثال: بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٢٩ سقط أربعة قتلى فلسطينيون في مواجهات مع القوات الاسرائيلية.

صحيفة «هآرتس» نشرت الخبر في اليوم التالي تحت هذا العنوان: **مقتل ٤ فلسطينيين. الجيش أدخل الدبابات الى نيتسريم.**

وورد في الخبر (بقلم عميره هيس وعاموس هرئيل):

أربعة فلسطينيين قتلوا أمس في صدامات مع قوات الجيش في المناطق. وجرح اسرائيليان جراحًا خفيفة، معظم المصادمات وقعت في قطاع غزة، جرح حوالي خمسين متظاهرًا فلسطينيًا.

القتلى الفلسطينيون هم: شادي شولي، ٢٣ عامًا، من عصيرة الشمالية، وعصمت الصبر، ٣٥ عامًا من نابلس، قتلا في صدامات عند المدخل الجنوبي الشرقي لنابلس. سمير عليوه، ٣١ عامًا، من غزة، قتل بالقرب من معبر كارني في قطاع غزة، وحسني نجار، ١٥ عامًا اصيب بجراح بالغة في مواجهات وقعت في رفح وتوفي في وقت لاحق متأثرًا بجراحه. يقول شهود عيان ان الأربعة لم يشكلوا خطرًا على أحد ولم يكونوا قريبين من مسلحين.

تقول مصادر فلسطينية انه بالقرب من نابلس اطلق فلسطينيون النار في اتجاه الجنود فقط بعد ان قتل متظاهران وجرح أحد عشر».

مثل هذا النص لم نجد في أية وسيلة اعلام اسرائيلية أخرى، جميع وسائل الاعلام الأخرى اكتفت بذكر مقتل اربعة فلسطينيين دون ان تذكر اسماءهم واعمارهم واماكن سكناهم وظروف استشهادهم ولم تقدم أي وجهة نظر فلسطينية، فصحيفة «يديعوت احرونوت» أوردت الخبر في سياق خبر تحت عنوان أحمر على عرض الصفحة وصورة للدبابات الاسرائيلية. العنوان الكبير: يوم معارك في كارني.

العنوان الثانوي: **مئات الفلسطينيين سدّوا الطريق الى كارني. الدبابات فتحت الطريق بنيران الرشاشات. أربعة فلسطينيين قتلوا في المناطق.**

في سياق الخبر ذكر ان فلسطينيًا قتل في المواجهات على طريق كارني، نيتسريم وجرح ١٨. وفي رفح قتل شاب فلسطيني في الرابعة عشرة. و«في مفترق كاليل قرب نابلس وقعت مواجهات وبعدها تبادل إطلاق نار، ادّت الى مقتل فلسطينيين».

متى تنشر تفاصيل عن الضحية الفلسطينية؟

عندما لا يكون عربيًا، مثل الشهيد الطبيب الألماني الأصل الدكتور هاري سيشارد (٥٥ عامًا) الذي قتل بشظايا صاروخ في بيت جالا عندما كان يستعد لمساعدة الجرحى من المستشفى....

وعندما تتم عملية إعدام ميداني لأحد قادة فتح أو تنظيم فلسطيني، الصحافة الاسرائيلية تطلق عليها «تصفية» «إغتيال».

بتاريخ ٢٠٠٠/١١/٩ نفذت اسرائيل حكم إعدام ميداني ضد حسين عبيات، في بيت ساحور، بصاروخين اطلقا على سيارته.

الصحافة الاسرائيلية المكتوبة والمرئية والمسموعة نشرت عنه تفاصيل مأخوذة عن مصادر الجيش التي تتهمه بارتكاب «عمليات تخريبية ضد اسرائيليين وقتل يهود». وقد نشرت هذه المعلومات عنه لتبرير عملية إعدامه أمام الرأي العام. وهكذا فعلت مع الآخرين الذين أعدمتهم في قطاع غزة..

وسائل الاعلام الاسرائيلية نقلت المعلومات عن حسين عبيات، كما عممتها سلطات الجيش وقائد المنطقة الوسطى الجنرال يتسحاك إيتان، حيث اتهمت عبيات بتخطيط وتنفيذ عمليات عديدة في منطقة بيت لحم، وقيادة مجموعة مسلحة و«فرض رهبته على سكان بيت جالا».

المراسلون العسكريون الذين نقلوا هذا الخبر، في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، تحدثوا عن هذه العملية بانفعال كواحدة من بطولات الجيش الاسرائيلي، وقدرته على الوصول الى كل فلسطيني مطلوب، كما وصفها جنرالات الجيش. ولم تذكر وسائل الاعلام (باستثناء هآرتس) اسم امرأتين قتلتا في هذه العملية هما عزيزة شعيبات (٥٢ عامًا) ورحمه شاهين (٥٥ عامًا) واللتين تواجدتا بالصدفة قرب السيارة التي قصفت صاروخيًا من طائرة مروحية.

الفلسطيني ليس له اسم ولا أم ولا ابناء، ليس من يعيش فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل ايضًا الفلسطيني الذي يعيش في دولة اسرائيل، المواطن الاسرائيلي من الجليل والمثلث.

في المظاهرات التي انطلقت في مطلع شهر تشرين الاول في الجليل والمثلث احتجاجًا على قتل وقمع اخوانهم في الضفة والقطاع، قتل خلال اسبوع ١٣ مواطنًا، في أحسن الحالات كانت الصحف الاسرائيلية تذكر اسماءهم واعمارهم واماكن سكناهم في التقارير عن الصدامات، ولكنها خلال اسبوع كامل لم تنشر صور الضحايا، لم تنشر التفاصيل عن ظروف قتلهم إلا من مصادر الشرطة، لم تنشر عن عائلاتهم ولا عن امهاتهم.

ليس حدثًا عاديًا أن يقتل مواطنون بالرصاص الحي من بنادق الشرطة المكلفة قانونيًا بالحفاظ على أمنهم، ومع ذلك اكتفت وسائل الاعلام بنقل ادعاءات الشرطة نفسها التي وصفت الضحايا أنهم كانوا «يشكلون خطرًا على حياة افراد الشرطة وحرس الحدود»، وذلك لتبرير قتلهم، وكان هناك شبان قتلوا برصاص قناصة صوبوا عليهم من بعيد.

فقط بعد شهر ونصف قامت صحيفة «يديعوت احرونوت» (ملحق «شفعا يميم» ٢٠٠٠/١١/١٧) باعداد تحقيق صحفي حول مصرع المواطنين الفلسطينيين في الجليل والمثلث وذلك بعد ان قررت الحكومة تشكيل لجنة تحقيق رسمية في ظروف استشهادهم.

تغييب الطرف الآخر.. الفلسطيني

في هذا الصراع، قد لا نتوخى الموازنة بين الطرف الاسرائيلي والطرف الفلسطيني، في وسائل الاعلام الاسرائيلية، ولا نطلب من الصحافة الاسرائيلية الحياد والموضوعية التامة، ويمكن أن نفهم أن المراسل والمذيع وكاتب الخبر وناشره هم في نهاية الأمر بشر لهم إنتماء ويتأثرون وينفعلون مما يحدث، ولكن مهنة الصحافة تتطلب الحد الأدنى من الموازنة والموضوعية لكي تحافظ على مصداقيتها.

(البقية على ص ٢٢)



• أطفال فلسطين: في الاعلام الاسرائيلي أظهروهم مدججين •

كيف يتحوّل الخبر الفني الى خبر تحريضي ؟

يوم ٢٠٠٠/١١/٢ افتتح مهرجان عكا «للمسرح الآخر»، بعد تأجيل لمدة اسبوعين. صحيفة «معاريف» في نفس اليوم لم تجد عنوانًا أفضل من العنوان الذي كتبته وهو: «اليوم يفتتح مهرجان عكا، تحت حراسة بوليسية».

طبعًا المقصود هو ان الحراسة البوليسية لسلامة اليهود خوفًا من العرب. لقد اختارت الصحيفة هذا العنوان، مع أنها تكتب في الخبر أن قائد منطقة الجليل، يهودا سولومون، قال: «لا يوجد أي مجال للقلق، فقد وعد أهالي عكا القديمة بان يستقبلوا زوار المهرجان استقبالاً مثاليًا».

وكيف تتحول المقبرة إلى سيارة ؟

في كفر ياسيف مقبرة يهودية قديمة، اليهود يقبرون في الأرض والقبور تبنى من حجر. في اخبار الساعة العاشرة يوم ٢٠٠٠/١٠/٣١، ورد الخبر التالي في اذاعة اسرائيل العبرية: «يوسف خطيب، ابن ٢٣ عامًا، من كفر ياسيف، اعتقل بتهمة محاولة حرق المقبرة اليهودية القديمة في كفر ياسيف»!

واضح ان مصدر الخبر هو الشرطة. ولكن، ألم يسأل محرر النشرة نفسه والشرطة:

- ماذا يمكن أن يحرق في مقبرة قديمة؟

- يقول الخبر، انها محاولة! هل نجحت المحاولة وهل حقًا حرقت المقبرة؟

- راديو اسرائيل لم يكرر الخبر في نشرات أخرى، ولم يتابعه ولم يعرف مصير هذا المتهم.

لقد قمنا نحن بعد شهر وفحصنا ما حدث:

أولاً: لم تحرق المقبرة في كفر ياسيف!

ثانيًا: صحيح أن يوسف خطيب اعتقل.

وعلمنا منه ومن محاميه انه اعتقل لمدة اربعة ايام، ثم فرضت عليه اقامة اجبارية في عكا لمدة سبعة أيام. وقد جرى معه تحقيق لكن حول حرق سيارة.. ونشاطات أخرى، ولم يسأل أو يحقق معه حول محاولة حرق المقبرة.

ويذكر أن الشرطة حتى كتابة هذه السطور، أي بعد شهر من اعتقاله، لم تقدم ضده لائحة اتهام.

لماذا لم يسأل محرر نشرات الاخبار، هذه الاسئلة؟ وما القصد من إشاعة هذا الخبر عن حرق مقبرة يهودية في قرية عربية؟!

ولادة عند الحاجز . . خبر طريف

ان تلد إمرأة في سيارة على الطريق، هذا أمر غير عادي ولكنه مقبول ويقرأ بطرافة إذا انتهت الولادة على خير.. لكن أن تلد امرأة في سيارة عند حاجز الجيش لأن الجنود منعوها من العبور، فهذه جريمة، وتنشر على الصفحات الأولى، ويطالب بالتحقيق مع الجنود.

وكالات الانباء عممت هذا الخبر، وقد نشرته «يديعوت احرونوت» يوم ٢٠٠٠/١٠/٣١، على الصفحة السابعة بحجم صغير وتحت عنوان ظريف «ولادة مستعجلة». وجاء الخبر كالتالي (ترجمة حرفية) «فلسطينية ولدت أمس عند حاجز الجيش شمالي أريحا، بعد أن منع الجنود سيارتها من الوصول الى المستشفى. إبتسام شعبان (٣١ عامًا) مواطنة من قرية قريبة من أريحا، اعتقلت عند الحاجز في طريقها الى المستشفى. بعد تأخيرها لمدة ساعة ولدت في السيارة. في وقت لاحق نقلت المرأة ووليدها للفحص في المستشفى وعادا الى البيت سالمين ومعافين».

ماذا كانت ستكتب الصحف الاسرائيلية، لو أن امرأة يهودية مستوطنة ولدت في سيارة لأن فلسطينيين اخروها ساعة؟ عند حاجز!؟

عودة بشارات

الخط الاحمر

الكثير من الاخذ والعطاء من الممكن ان يكون بيننا وبين حزب العمل . خاصة ان جمهور هذا الحزب اقل شوفينية ومستعد للاصغاء اكثر من جمهور اليمين. وفي حزب العمل ايضاً هنالك اوساط ديمقراطية قادرة على التأثير باتجاه السلام والمساواة والديمقراطية. ويجب تطوير حوارنا وتعاوننا مع اوساط في حزب العمل.

ولكن ما فعله براك وبن عامي كان بمثابة حرق للجسور. ويجب ان تكون كلمتنا واضحة تجاه ذلك. صحيح ان السياسة، مثل الحياة، لا تتحمل الاشياء المطلقة ولا يوجد بها الابيض والاسود. وحتى اهم القرارات واكثرها مبدئية تحيد قليلا عندما تقول الحياة شيئًا آخر. ولكن في هذه الظروف ، عندما يتم قتل ١٣ مواطناً عربياً، وبحسب كل الدلائل فان ذلك لم يأت في حالة وجود خطر حقيقي على حياة من اطلق الرصاص حسب التعليمات الرسمية نفسها، فهذا الامر يجب ان يكون له رد حاسم من العرب. دم العرب ليس رخيصاً، اذا سُفك من قبل الليكود واكثر واكثر اذا سُفك من قبل الذي صوتنا له !

عندما يقتل «العمل» مواطنين عرب، فلن يشفع له الامر انه «عدو» الليكود، مع الكثير من التحفظ لكلمة «عدو». لأننا بالضبط اردنا من حزب العمل سياسة افضل في قضايا المساواة، السلام .. والان يتضح انه ليس فقط لم يفعل ذلك بل «سمح لنفسه» ان يفعل ما لم يفعله الليكود بنا. فلماذا اذن ندعم مرشحه؟ هذه هي مشكلتنا مع مرشح حزب العمل.

وهنا ستأتي المفاضلة بين الليكود والعمل، وانه في نهاية الامر يجب ان نختار الجانب الذي ليس فيه شارون وغاندي وليبرمان. كل هذا صحيح ما دامت المعادلة لا تحوي حقيقة قتل ١٣ مواطناً عربياً. لانه حتى الاب، المفترض ان يكون حنوناً مع ابنائه، يتم ارساله الى السجن عندما يعتدي على افراد عائلته ولا يشفع له ان من ضربهم هم من لحمه ودمه. شو يعني؟ اذا كانوا من لحمه ودمه فهل دمهم ولحمهم مباح؟!

اليوم، في هذه الانتخابات وبعيدًا عن العواطف، اقول انه من الضروري ان نضع خطاً احمر للتعامل معنا، «للصديق» قبل العدو، حتى ولو كان الثمن صعود العدو، وخاصة ان هذا الصديق في تصرفاته الاخيرة معنا ومع اخوتنا الفلسطينيين لم يكن يختلف كثيراً عن «العدو».

بين الفزعة والانتخابات

هنالك من يعتقد ان الانتخابات هي الموسم للهجوم - «عليهم».

تُستل السيوف والمطاوي والحجارة ويتم قذف كل ما تطوله اليد، .. ولكن الانتخابات مش هيك.

الانتخابات في ظروفنا هامة جداً وتقرر وجهة السير نحو السلام ام نحو الحرب، وتقرر كذلك السياسة في العديد من الامور الاساسية التي تم حسمها في المجتمعات الغربية. . وفي ظروف الجماهير العربية في اسرائيل فان الانتخابات تحمل اهمية خاصة بعد عدوان بوليسي علينا ذهب ضحيته ١٣ شاباً وعشرات الجرحى.

هذه الامر يتطلب، من جهة، العمل بكل قوة من اجل عدم بعثرة الصوت العربي وان لا تكون الانتخابات موسماً لتمزيق وحدتنا وثوابتنا الاساسية، ومن جهة أخرى من الضروري الاخذ بعين الاعتبار عدداً من الامور قد لا تجد صوتاً مرتفعاً يعبر عنها في اجواء الفزعة (احياناً تكون «الفزعة» للمشاركة في طوشة وايضاً لعمل الخير- مثل صبة الباطون).

وأضع هنا امرين يجب ان يرافقا كل تحرك نحو التشكيلات المحتلمة للاتجاهات السياسية للجماهير العربية :

الاول، ان الجماهير العربية في اسرائيل شأنها شأن اية مجموعة سكانية واعية ، لديها تعددية في الآراء والمواقف والايديولوجيات والافكار، وهذا الامر لا يمكن، بحجة «الفزعة»، ان يتم كنسه تحت البساط. صحيح اننا نعيش في ظروف تتطلب تغليب المشترك على الثانوي، ولكن الى جانب هذا وبدون الوقوع في الانشقاقات نستطيع الوصول الى صيغة تضمن تعددية- بخطوطها العامة- وتمنع، من جهة اخرى، بعثرة الصوت العربي.

هنالك الكثير من الاختلاف في العديد من القضايا، مثل الموقف من المرأة ودورها في المجتمع، الديمقراطية، رفض التعصب الديني والتقوقع الطائفي، ضد استغلال الدين لمآرب سياسية لهذا الفريق او ذاك.

الامر الثاني، اننا لا نريد ان نقيم وحدة بمعزل عن النفس الديمقراطي اليهودي، الذين هم، لمن نسي ، الاكثرية في هذه البلاد. من يريد ان يقيم وحدة عربية وبنفس الوقت ان يساهم في خلق ظروف لوحدة يهودية ضدنا هو ابعد ما يكون عن مصلحة الجماهير العربية. واذا لم نعمل بكل جدية ،الان، من اجل تحالف جدي مع ديمقراطيين في الشارع اليهودي، حول خطوط عامة للاتفاق عليها، نكون في نهاية الامر «كمن اطلق النار على رجله»، كما يقال بالعبرية. قد نحقق اوسع وحدة بيننا ولكن قد نجد في مواجهتنا اوسع وحدة يهودية. او ، وانتبهوا جيداً، قد نجد رؤوس هذه الوحدة العربية الظافرة لدينا في وحدة حال مع اليمين في الشارع اليهودي... كما حدث في انتخاب رئيس الدولة او كما حدث في قضايا محلية وذلك مقابل كسب «انجاز» انعزالي، يزيد من فرقتنا- تذكرون دور عزرا وبوروش في قضية شهاب الدين في الناصرة !

الفزعات هي امر جيد ، لانها تأتي، حسب عاداتنا، لنصرة معتدى عليه، او للقيام بواجب .. ولكن احياناً عندما تصبح الفزعة اداة للتغطية على النقاشات واستيضاح المواقف تصبح ضارة للتطور الديمقراطي لمجتمعنا ولمصلحته.

رمزي حكيم

أي مجتمع نريد؟!

*** هنا يتحدد شكل ومضمون الحوار ومركباته. فالوحدة ليست شعارًا لاستقطاب الجماهير وتحريك عواطفها او محاولة لإحراج بعضنا البعض. فهي برنامج عملي، يتلاءم مع الفكر، يملك تصورًا محددًا وواضحًا للحاضر والمستقبل ***

* حتى لا نقع، كمجتمع، في نفس الارتباكات التي وقعنا فيها سابقًا، في كل ما يتعلق بمسالة التحالفات وارتباطها بالانتخابات البرلمانية المقبلة، وما يتفرع عنها من دعوات عادت تطفو على السطح، في مركزها الدعوة لاقامة ما يسمى ب«قائمة واحدة» تضم جميع التيارات الفاعلة في الوسط العربي، بيسارها ويمينها، بطرحها الاجتماعي التقدمي والمحافظ - فإن مهمتنا ان نلفت النظر الى عدد من الملاحظات في محاولة لقراءة الواقع واستنباط امكانية افضل لرؤية المستقبل.

الملاحظة الاولى ان قضية التحالفات او الوحدة من المفترض ان لا تكون شعارًا لاستقطاب الجماهير وتحريك عواطفها وكسب ودها، او محاولة لاحراج بعضنا البعض، انما مرتبطة، بخط مباشر ومستقيم، مع برنامج عملي لكيفية تحقيق هذا الشعار وربطه بالمهمات الآنية او الاستراتيجية.

من هنا اغامر بالقول ان اغلب ما تملكه القوى التي ترفع شعار «قائمة واحدة للجميع» هو مجرد شعار تمليه الحالة الراهنة. بكلمة اخرى فإن هذه القوى، وتحديدًا الحركة الاسلامية التي ترفع هذا الشعار، لا تملك تصورًا محددًا وواضحًا لكيفية تحقيقه، انما تختبئ وراء الشعار للاستهلاك الانتخابي وكسب عطف الشارع. لذلك تظل هذه الفكرة بنظر الحركة الاسلامية، قضية مؤجلة، اذا تم طرحها للتنفيذ العملي فعلى الفور - وهذه هي حقيقة الواقع - تتباين حولها الاجتهادات والمواقف الى اقصى حد لدرجة عدم امكانية تحقيقها.

الخطورة في هذا النهج انه يتعالى عن الواقع ويتجاهل الفروقات والاختلافات، ويعطي الانطباع انه يمكن تحقيق ما لا يمكن تحقيقه من خلال بث شعار «الوحدة الشاملة»، دون الالتفات الى مضمون هذا الطرح، وبالتالي نعطي الجمهور العام آمالاً كبيرة، وتكون خيبة الامل، فيما بعد، بقدر تلك الآمال واكثر، وقد تكون المحصلة هروب ويأس وحتى سخرية من الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي التي لم تنجح في «توحيد» ذاتها في «قائمة واحدة»، وهو طرح، كما اشرت اليه، طوباوي غير واقعي يشكل «روشيته» لتمويه الناس.

كان من الضروري ان نبيّن هذا الطرح (قائمة واحدة للجميع)، ذلك ان اسقاطاتها ستمس بشعارنا الاساسي وهو عدم اعطاء اي صوت للاحزاب الصهيونية.

الملاحظة الثانية تتمحور حول السؤال الثاني: كيف يمكن اقامة تحالفات او قوائم انتخابية مشتركة متحالفة بمعزل عن البرنامج والفكر والسياسة والتنظيم والرؤية الاجتماعية والوظيفة الايديولوجية؟

من الضروري، ومن المفيد، قول كلمة في هذه المسالة. وتفريعًا عن هذه النقطة فإن التحالفات تكون بين احزاب وحركات وتيارات المشترك بينها يغلب الاختلاف، في كافة مجالات الحياة. وللتوضيح اكثر فإن الموقف من الانسحاب الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)، او الموقف من قمع الشرطة لجماهيرنا العربية الفلسطينية داخل اسرائيل او من هدم البيوت ومصادرة الاراضي، ليس المقرر والحاسم لاقامة التحالفات. فهذه وغيرها مسائل يمكن الاتفاق على عمل كفاحي وحدوي مشترك حولها دون اللجوء الى «قائمة واحدة تضم الجميع». لكن ماذا مع المواقف الاجتماعية؟. الموقف من المرأة؟ الموقف من التقدم الاجتماعي؟. الموقف من العلمانية؟. الموقف من تنظيم العلاقات داخل مجتمعنا؟ الموقف من اليسار الاجتماعي والسياسي والفكري الذي ننتمي اليه؟. الموقف من طبيعة المجتمع وطبيعة الدولة؟. الموقف من الفكر الثوري؟. الموقف من السلفية؟. الموقف من الصراع الطبقي؟. الموقف من التنظيم الحزبي الديني؟. الموقف من المجتمع المدني؟. الموقف من العدالة الاجتماعية؟. الموقف من التعاون اليهودي العربي المشترك؟. وحتى الموقف من طبيعة الدولة الفلسطينية العتيدة ونظامها؟.

كلها مسائل غاية في الاهمية لا يمكن القفز عنها. وفي هذا السياق لسنا بمعزل عن البرنامج المشترك. فلكل قائمة، ولكل تحالف في قائمة، برنامج مشترك ملزم لمركبات القائمة. فكيف سنتعامل مع المسائل السابقة، وهي مسائل اساسية وجدية؟. هل نتركها لأننا نختلف حولها؟. واذا تركناها ماذا سيتبقى من «الوحدة» بعد الانتخابات؟. ام ان الهدف هو ايصال اكبر عدد ممكن من النواب العرب، وبعدها ليتصرف كل نائب وكل حزب حسب مزاجه؟.

هنا ندخل، ايضا، في نهج عقد الصفقات على حساب المبادئ الاساسية. فقد ظهر التباين في المواقف في دورة الكنيست الحالية، في مسألة التصويت على رئاسة الدولة وقبلها مسألة التصويت على الميزانية.

اذن، الوحدة مطلوبة في الموقف، ايضا واساسًا، وليس لضمان مقاعد في البرلمان قد تستخدم صوتها وتأثيرها بما يتناقض مع مصالح الجماهير التي يجري الحديث عن الوحدة باسمها.

من الامور التي تستفز المتتبع عند طرح فكرة «القائمة الواحدة» الى الحركة الاسلامية، او بالاحرى المتحدثين باسمها، يكررون مقولة انهم مع ضم الجبهة الى هذه القائمة حتى لو حافظت على تركيبتها اليهودية العربية. بمعنى ان الحركة الاسلامية تريد ان توهم الرأي العام انها «تنازلت» عن دورها في تقويم «خطأ» الجبهة التاريخي في هذه المسالة لصالح «الوحدة العربية». هذا ما تحاول ايصاله من خلال هذا القول، كأنها تريد ان تقول ما تخفيه وهو انها تفضل ان تأتي الجبهة بتركيبة عربية. لكنها تقدم موقفها هذا قربانًا للوحدة!.

الملاحظة الثالثة ان هذه المرحلة تبدو كمرحلة تتصاعد الحاجة فيها الى الوحدة. وهذه نتيجة هامة لأنها تفرض فتح آفاق الحوار الوطني التقدمي اليساري من اجل تأسيس حالة تستقرئ الواقع في محاولة للتفتيش عن كيفية بلورة مستقبل افضل.

لا نعيش، كأقلية عربية فلسطينية في اسرائيل، في كانتونات مستقلة. نريد ان نحقق التغيير داخل المجتمع اليهودي، وبالتالي المجتمع الاسرائيلي الذي نعيش فيه، باتجاه قضايا السلام العادل والمساواة والمواطنة والازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والعدالة والدمقراطية وفصل الدين عن الدولة. هذه هي الهموم الفعلية التي يجب ان نحرص على ايصالها الى عموم الناس.

ضمن هذا السياق تتفرع قضايانا ومشاكله. التقوقع القومي لن يوقف مظاهر العنصرية والفاشية والكولونيالية في اسرائيل، الدولة والنظام. ففي نهاية الامر نريد ان نؤثر وان نحدث التغيير ونريد ان يتبنى

(البقية على ص ٢٨)



سلمان فخر الدين

كيف تنتصر الحقيقة..

• تعقيبًا على رسالة عبد الله الاحمر الى وليد جنبلاط • وايضًا من قتل اولف پالمي وكمال جنبلاط، وكيف يرتبط الامر بالوثائق التي فضحها جنبلاط وكشفت علاقة لبنانيين بإسرائيل.. •

• بين الخطأ والخطيئة تفصل النية فقط. ولأن النوايا غير قابلة للقياس الكمي، فنتائج الاعمال تصبح جزءًا من دوافعها، وبهذه الحالة لا نستطيع الفصل بين نتائج اعمالنا والاعمال نفسها، ففي نهاية الامر، علينا ان نحتكم في حال الخلاف الى ناتج اعمالنا كجزء من العمل ذاته. وان السذاجة في معرفة دوافع الاشياء لا تعفي حاملها وفاعلها من المسؤولية عن العمل برمته، فالوصول الى الاهداف النبيلة مشروط بانتهاج طرق نبيلة وصحيحة والا فإن الوقوع في الخطأ فجأة يعني السذاجة. لكن السذاجة النشطة، الفاعلة، لا تستطيع اعفاء نفسها بحجة «لم نعلم»، «لم نقصد» و«لم يكن هذا هدفنا». المهم هنا ابقاء المساحة كافية لاختلاف الاجتهادات حول اي موضوع وما يستطيع حسم هذه الاجتهادات هو نتائجها، فهي ملزمة كجزء من العمل برمته من مرحلة التفكير الى حالة الفعل ذاته. وفي العمل السياسي لا مكان ابدًا لتبرير القصور والخطيئة، بالخطأ والسذاجة، لا مكان في السياسة للسذاجة، ولا الساذجين.

ادارة الصراع وصراع الارادات في لبنان

منذ انسحاب اسرائيل من لبنان، بدأ الصراع يأخذ بعدًا جديدًا على الساحة اللبنانية، وفي الحديث عن سوريا ولبنان لا يمكن اغفال الضلع الثالث (الكيان الاسرائيلي). الارادات الرئيسية في المعادلة هي «وحدة المسارين السوري واللبناني» في مواجهة الطرح الاسرائيلي بفصل المسارين لخرق الموقف السوري واللبناني بشكل او بآخر استحضار «اتفاق ايار» بحلة جديدة وعبره ضرب الموقف السوري واللبناني معًا. وضوح هذا الموقف لا يحتاج الى اكثر من الاعتراف به «كخيار ممكن للمرحلة». هذا الموقف يكتسب اهمية استثنائية اليوم في زمن انتفاضة الاستقلال الفلسطيني (انتفاضة الاقصى والقيامة). وليس محض صدفة ان حاولت اسرائيل الهروب الى الامام من الانتفاضة نحو الشمال برفع درجة حرارة الجبهة والوصول الى حافة الانزلاق نحو حرب (صغيرة) في لبنان. ان الحصار الذي يلف اسرائيل اليوم يدفعها دفعًا الى افتعال فتنة وانجع الفتن فتنة الاديان والطوائف، لذا لا عجب ان نرى اسرائيل تجند كل وسائل اعلامها لتثبت ان الفلسطينيين لا يهمهم تدمير بيت لحم (المسيحية)، انتبه للمسيحية هنا! فهي محاولة شفافة جدًا لضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية، وفي لبنان ما يكفي من عناصر الفتن المذهبية، لضرب مسيرة المصالحة الوطنية والنهوض بلبنان على كل الصعد بعد طرد الاحتلال الاسرائيلي عن الجنوب - رغم بقائه في منطقة مزارع شبعا.

ان دفع العلاقة اللبنانية السورية، الى موقع الصدام، لا يمكن ان تحمل ملامح ايجابية حتى على صعيد شكل هذه العلاقة وادوات تنفيذها، فحق اللبنانيين بالوصول الى حالة مصالحة وطنية لا يمكن ان ينتقص منه بل يجب تجنيد كل عناصر نجاحه لانه يشكل اصلا نجاحًا للموقف السوري. فالحروب العبثية في لبنان لم تنفع احدًا سوى الاعداء لحد الآن ولأكثر من مرة استطاعت اسرائيل الدخول الى الساحة عبر هذه المنافذ التي وفرتها الحرب وحالة الصراع (المذهبي) في لبنان. واذا اراد احد قطع هذا الحقل من الاشواك علينا دعمه وتوفير سلامة المرور والوصول باقل قدر من الجراح والنزيف. من هنا يمكن القول، ان اعادة تموضع القوات السورية في لبنان ليس «تابو» مغلقًا على احد او على شيء، لكن هناك طرقًا «ترد فيها الابل» بدل دفع الصراع في هذه النقطة الى مواقع حاسمة وساخنة.

ومن الجدير ذكره ان الموقف السوري بدأ طوعًا سوريًا بالتقلص عن بعض المواقع اللبنانية منذ مطلع العام ٢٠٠٠. وهذا بحسب اقوال سياسيين كثر تقدمهم تصريح الرئيس بشار الاسد بأن هذه العلاقة متروكة للحوار بين البلدين رسميًا. وكلنا يعرف ان نقل السياسة الى الشارع اللبناني بدل المؤسسات تحمل الكثير من المخاطر والخطر، خاصة ان الشارع اللبناني يحمل الكثير من عوامل الانفجار (الفئوي) مذهبيًا وهذا شكل للصراع يفتح الباب واسعًا امام دخول اسرائيل للحرب المقبلة، او على الاقل جر المنطقة الى اجواء تعطي اسرائيل مساحة زمنية لتصدير ازمتها مع فلسطين باتجاهات مختلفة وليس لنا فيها اية مصلحة وطنية او قومية.

ان ارتكاز السياسة الى وحدة المسارين، موقف سياسي صحيح لهذا المرحلة، وهذا لا يعني ان الكثير من التصويب يلزم هذه العلاقة. ومن هنا يمكن القول ان شكل علاج هذه العلاقة هو موضوع الاجتهاد. والموقف من الوجود السوري في لبنان قابل للنقد والتصويب والتغيير، لكن في اطار من الود وعلاقات الصداقة والمصلحة الوطنية للدولتين وشعبهما، فسوريا ولبنان اكثر الدول تداخلاً ومتانة في العلاقات ويمكن القول ان سوريا ولبنان دولتان لشعب. وفي هذا الاطار يمكن ويجب العمل على تطوير هذه العلاقة كل يوم وكل شهر. فالواقع يطالب بإلحاح بتصويب العلاقة وتطويرها واصلاحها. يبقى السؤال كيف «ترد الابل»؟؟ اما رسالة عبد الله الاحمر فهي موضوع جدي يستحق التفكير وبعمق. ففي اذاعة القدس بتاريخ ٢٠٠٠/١١/٢٣ الساعة ٣،١٠ دقائق وجّه عبد الله الاحمر رسالة الى وليد جنبلاط ملخصها ان في العام ١٩٧٦ ارسل الشهيد كمال جنبلاط الى الرئيس الاسد ٤٦ وثيقة مصدر معظمها اولف پالمي رئيس وزراء السويد (الشهيد) وتم تحويل هذه الوثائق الى عبد الله الاحمر لدراستها بحضور اثنين من القياديين احدهما لا يزال حيًا يرزق. وكانت الوثائق تدور حول علاقة لبنانيين بإسرائيل، وقد اعتمد الاسد على كمال جنبلاط للاعلان عنها مدعومًا بموقف سوريا، بالطريقة التي يرتأيها جنبلاط، فكان ان اعلن الشهيد جنبلاط عن هذه الوثائق بمؤتمر صحفي كبير فاضحًا هذه الوثائق. وحسب الاحمر ان هذه الوثائق لها اهمية استثنائية جدًا بحيث ادت الى قتل الاثنين الشهيد جنبلاط واولف پالمي. وهذا الاستنتاج منطقي جدًا تدعمه الاسئلة. من قتل اولف پالمي ولماذا؟؟

هل اختبأ قاتل جنبلاط تحت الخلاف بين سوريا وجنبلاط؟؟

ما هي مصلحة الاسد في قتل جنبلاط؟؟ وهو صديق الامس والغد رغم الخلاف؟؟

الا نستطيع الاستنتاج ان القاتل اراد اصلاً ان تتجه اصابع الاتهام الى الاسد. بطريقة اسميها الوقوع بين الكراسي. فهكذا قتل فهد القواسمة، ابو اياد، ابو الهول، ناجي العلي، ماجد ابو شرار.. هذه مصيدة قتل فيها الاعداء العشرات من القادة تحت ظروف فيها ما يكفي من التمويه للقاتل الحقيقي، فهل يحق لنا اللعب في مساحة التمويه ام الوصول الى الحقيقة المحايدة. فالحقيقة لا يمكن اسرها من قبل احد، انها تبقى الحقيقة وان كان يلفها الغموض، وان اهم ادوات الحقيقة هي الشك بالواقع المعقول وبالمسلمات سلفًا، هكذا فقط تنتصر الحقيقة..

(الجولان للدراسة والإعلام - مجدل شمس السورية المحتلة)

محمد بكري

لكل نهر ضفتان وللبحر شاطئ

لكل نهر ضفتان وللبحر شاطئ.

هكذا قالت الطبيعة وبرهنت، وما تبقى فهو للعيون التي ترى الحقيقة، حقيقة الطبيعة التي لا تؤول ولا تقاوم.

لكل نهر ضفتان وللبحر شاطئ.

لا نهر في بلادي، سوى ضيف يمر في اذيالها ما يسمى بـ«نهر الاردن».

اما الآخر المسمى بـ«اليركون» فهو «مطفي المرارة» ملوث المياه، يرفضه «النيل» و«المسيسيبي» و«السين»، ولا شك ايضًا «دجلا والفرات» يرفضونه، ولا يقبلونه فردًا من عائلتهم.

فهو قزم ملوث و«مطفي المرارة» قياسًا بهؤلاء العمالقة اعلاه.

كنت اتمنى ان يكون في بلادي نهر محترم وله ضفتان لا واحدة، لليركون ضفة واحدة، اما الاخرى فقد «خرّبتها» الشوارع السريعة والعمارات والجسور..

لذلك لا تستطيع الا ان تتمشى على «ضفة واحدة» وعندها تكون رؤياك محدودة من الضفة الواحدة..

هكذا النهر في بلادي.

وهكذا يفكر من يتمشى على الضفة الواحدة، ولا يحق لكل واحد ان يتمشى على الضفة الواحدة الا اذا كان من نفس الضفة وليس من الضفة الأخرى.

هذا ما حدث لابني «الصالح» صالح الذي ذهب ليتمشى على ضفة «اليركون» حتى قفز اليه رجال من «الشين بيت» واصطحبوه الى مركز الشرطة، بعد ان فتشوه، من راسه حتى اخمص قدميه، وساقوه الى غرفته المستاجرة في تل ابيب، وقلبوها «فوقاني تحتاني» بعد ان دعسوا بكنادرهم على فراشه.. وفي النهاية اقتادوه الى مركز الشرطة.

وبعد ان تأكدوا انه «صالح» وليس مخربًا ابدًا اطلقوا سراحه. اتصل صالح بي واخبرني بما حدث له على ضفة «اليركون». لم يفاجئني.. لانني اكتشفت منذ زمن بعيد ان للـ«يركون» ضفة واحدة.

درس الزغب.. درس التعب!

(فصل من رواية تصدر قريبًا بعنوان «طفل المحاة». وهي الاولى من مجموعة روايات تشكل في مجملها ما اسماه الكاتب بـ«الملهاة الفلسطينية»)

بقلم : ابراهيم نصر الله

تـــعـــريـــف

** يسر «الاتحاد» ان تنشر، بدءًا من هذا العدد، فصلاً من رواية الروائي والشاعر ابراهيم نصر الله، التي ستصدر قريبًا عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت بعنوان «طفل المحاة». وهي الرواية الاولى من مجموعة روايات تشكل في مجملها ما اسماه الكاتب بـ«الملهاة الفلسطينية» والتي يعمل عليها منذ عام ١٩٨٥. ولكل رواية – حسبما افادنا الكاتب – اجواؤها الخاصة وشخصياتها واستقلالها عن الروايات الاخرى.*

ولقد خصَّ نصر الله، مشكورًا، جريدة «الاتحاد» بهذا الفصل. وهو بعنوان «درس الزُّغب. درس التَّعب». اما سائر دروس الرواية فإنها تحمل العناوين التالية: «درس الحسب من غير نسب» و«درس الرسائل والهوى درس الرُّتب» و«درس الغضب»!!! و«درس العجايب والعجب». وإننا على ثقة من ان القارئ، الذي تعرّف على نصر الله – من خلال رواياته السابقة «عوْ» و«مجرد ٢ فقط» و«طيور الحذر» وغيرها، ومجموعاته الشعرية المختلفة، سيجد في هذا الفصل ايضا تلك البصمة الفريدة التي يواصل هذا الكاتب تاكيدها في خارطة الادب الروائي العربي المعاصر.
(المحرر)

عتبة الحياة

التي تبدأ من سطح

حين ادرك ان ثمة شيئًا غريبًا قد حدث في رأس العريف فؤاد، قرر ان يعيد له حياته متتبعًا مسارها منذ اليوم الاول الذي التقاه فيه.

**

: انظر جيدًا. قال له.

حاول العريف فؤاد ان يحدق ما استطاع في الجهة التي حددها له صاحبه، فلم ير شيئًا.

: هل ترى ما أراه؟

هز العريف فؤاد رأسه، فليس من اللائق ألا يرى شيئًا مما يراه صاحبه، وقال: اجل.

: اعني هل ترى بوضوح؟

هز رأسه ثانية وكان اقل ثقة بنفسه وبصاحبه.

: ارى السيدة الوالدة مشغولة بغسيل ثيابكم، وفرحة بذلك الصابون الذي تستعمله لأول مرة في حياتها. انها تتلفت، تبحث عنك لا بد، اتراها؟

هز العريف فؤاد رأسه ثالثة، لكنه لم يكن متأكدًا من انه ينظر في الاتجاه الصحيح ام لا.

: من هنا بدأت حياتك، اتعرف ذلك؟ من هنا تمامًا! ومن هنا ابتدأ اهتمامي بك، او بعبارة اخرى لفتَّ انتباهي!!

.. ها انت تدور حول البيت، تحاول تسلُّق اغصان الشجر الجافة، تغرس اظافرك الطرية في الجدار الطيني للبيت، تحاول الصعود، تنزلق، وحين تهم ثانية، لا تستطيع، ثمة غصن تعلق بثوبك كما لو انه لا يريدك ان تصعد للسطح، تنتبه اليه، تتخلى عن المسافة التي قطعتها صعودًا، لم تكن كبيرة على اي حال، اليس كذلك؟ ها انت تُبعد الغصن بعصبية طفل لا يستطيع، بعدُ، ان يملك موقفًا حادًا، حتى، من غصن جاف.

وتصعد

لقد غدا الامر الآن اكثر سهولة من قبل، كان يمكن ان تمسح مخاطك ولو بطرف كمّك، قبل ان تحاول مرة اخرى، لأن مخاطك سيضايقك بعد قليل، ويلسعك كنحلة، في وقت ليس من السهل عليك فيه ان تحك انفًا دائم الجريان كانفك.

الشمس اكثر حرارة مما هي عليه في مثل هذه الاوقات من السنة، يمكن ان استنتج هذا من الضيق البادي على ملامح السيدة الوالدة، الضيق الذي يُطيّر نصف فرحها برغوة الصابون، رغوة الصابون التي تختفي فيها اصابعها، وتظهر، كما لو ان في الامر سحرًا سمعت عنه طويلاً وللمرة الاولى تراه.

تنزلق اصابعها، تتخلل بعضها بعضًا، ككائنات غريبة عليها تمامًا، كائنات طريفة مهرّجة، تتشيطن، تخفي رؤوسها وتظهرها، غير عابئة بشيء.

اترى؟

اختاك لا نلمحهما الآن، انهما ابعد بكثير من مدى عيوننا، لا بد ان الصغيرة تحاول الامساك بالبقرة من قرنيها، في الوقت الذي تقوم فيه الكبيرة بحلبها.

فالوقت ضحى.

والدك عبد الله، هناك، لا بد، في الحقل، صحيح اننا لا نراه كما لا نرى شقيقتيك، لكنه هناك وينتظر طعام الافطار.

في هذه الاماكن شبه المنسية، انت تعرف، ليس على الام ان تعيد الامر اكثر من مرة على بناتها كي يفهمن الدرس ويعملن به.

نستطيع من هذه الناحية ان نقول: ان السيدة الوالدة تجلس مطمئنة وهي تلتف على وعاء غسيلها. ثمة ما يجعلها تنتبه الى ذلك اللهو الذي تمارسه اصابعها:

انها تتوقف.

صمتًا.

انها تحاول التقاط حركة تنبئ عن وجودك في المكان.

صمت كامل ينتشر، ففقاعات الصابون تتفجر، تحدث خشخشة ناعمة كقدمين صغيرتين في حقل من الاعشاب الجافة.

هل تسمع؟!

قلبها يحدثها، يقلق راحتها، هذا واضح، يمكنك ان تراها الآن تهم بالوقوف، اترى، ها هي تقف، تنفض بقايا الماء والصابون عن راحتيها، اتتجه للباب ام للشباك؟ لا نعرف. ها هي تتجه للشباك، عبره تستطيع مشاهدة الساحة الخلفية للمنزل وامتدادات الخلاء التي تنتهي ببعض اشجار الكينياء، والنخلة الوحيدة التي نجت من ذلك الحريق الكبير الذي اجتاح اخواتها قبل سنوات.

انت تعرف انك لست هناك!!

وتدرك هي ذلك.

لو مضينا معًا الآن الى الجانب الآخر للمنزل لرأيناك متشبثًا بصعوبة بحافة السطح.

لقد انشغل قلبها اكثر، ثمة شيء يقال منذ القديم حول قلوب الامهات وقدرتها على الاحساس بالاشياء، وانا احد اولئك الذين لا يجرؤون على الشك فيه. الست معي؟

يمكننا القول: انها بدأت تتوجس خيفة من عدم ظهورك، هي التي نادرًا ما كانت تفتقدك، لأنها لا تسمح لك بأن تغيب عن عينيها. ها هي تحاول التقاط اي صوت يدل على وجودك في المكان، لكنها لن تسمع غير صياح ديك، سيخيل اليها انه واحد من الديوك الكسولة التي لا تنهض من نومها قبل وصول الشمس الى خاصرة السماء.

ها هي تطلق صوتها..

اريد ان اسالك بصراحة: هل سمعتها؟ لا، لا اريد اجابة اعرفها!!

الشيء الاول الذي احست به السيدة الوالدة على الفور، كيف ان الديك قطع صياحه من منتصفه تقريبًا، تاركًا لصوتها حرية ملء الفضاء.

وللحظة، كانت مستعدة للتراجع عن رأيها المتسرع في الديك، وقد ابدى تفهمًا لاحاسيسها التي تمور بين اضلاعها.

بالمناسبة، انا واحد من الاشخاص الذين يؤمنون الى حد بعيد بهذا التواصل بين مخلوقات الله وان اختلفت لغاتها واجناسها، وفصائلها ايضا، وانت مثلي!!

ذلك الفزع الذي سيدب في اوصال دجاجاتكم واغنامكم في الليلة العاصفة تلك، ألم يكن حبل نجاتك، حين لم يتمكن اولئك الذين تسللوا لاختطاف عينك، بل وربما حياتك، من الوصول اليك؟

لا تستطيع ان تنكر ذلك!!

لكن، دعنا الآن من المستقبل، ولا تجعلني استحث خطاه، فكل شيء تستطيع استعجاله سواه. ولنعد الى امك التي احست بما احست به تجاه الديك.

ها هي في حيرة من امرها، كما قالت العرب ولم تزل تقول. اتغادر النافذة باتجاه الباب ام تطلق صوتها يتتبعك ويعيدك؟

ما دامت قد وصلت الشباك ونادت، فلا يضيرها ان تنادي مرة اخرى، خاصة وان الديك لم يعد لاطلاق صياحه، في ظل صمت طال.

لعل الغرفة ابتلعت بعض صوتها في المرة الاولى، لأن رأسها لم يكن خارج النافذة كما يجب. لم تتأكد من ذلك، لكنها حرصت ان يكون رأسها خارج النافذة تمامًا هذه المرة، وان اصبح خوفها اكبر من ان تصبح صرختها الثانية سببًا في ايقاظ شقيقتك الرضيعة.

انت تعرف، صرختان، لا استجابة لهما امر يبعث على القلق دائمًا.

: فؤاااد.

ها هي تنادي.

لم تستيقظ الصغيرة. الحمد الله.

ها هي تترك لندائها الفرصة كي يبلغ اقصى نقطة يمكنه الوصول اليها.

انها تتراجع الى الوراء اقل من خطوة، دون ان تفارق عيناها المساحات الممتدة امامها.

وفجأة...

ها انت تهوي من اعلى السطح.

لا تقل لي انك كنت تحاول اختصار الطريق على ندائها. ها انت تهوي. اتسمع ذلك الصوت الذي يصدر عنك؟ هل كنت تبكي ام تضحك؟ ام ماذا؟

ها انت تمر امامها عينيها، خطفًا، ها هي تلمحك. اللحظة اقل من ثانية نعم، لكنها كافية كي تعرف ام ان ابنها هو الذي يمر خطفًا امام عينيها ويهوي.

ها انت ترتطم بالارض.

وها هو الصمت، الذي لم تستطع السيدة الوالدة اجتياز عتباته بصرخة، يمتد. انها تحاول الآن اجتياز عتبة البيت بكل ما في بدنها من قوة متداعية. تصل الباب وستحمد الله فيما بعد انه كان مشرعًا، لأنها لم تكن قادرة على فتحه في لحظة عصيبة كتلك.

تتعثر قليلاً بطرف ثوبها، لكنها لا تسقط، وبفطنة الغريزة المرتبكة تمضي راكضة لذاك المكان الذي سقطت فيه، تحت الشباك تمامًا، لكنها ستقف مصعوقة هناك، لأنك غير موجود في المكان الذي من المفترض ان تكون فيه!

انها تنحني على الارض باحثة عن آثار دمك، عن حفرة في الارض قد تكون ابتلعتك، عن اي شيء يشير الى ان طفلاً في الرابعة من عمره قد سقط هنا.

ولكن لا شيء.

ملحق الاتحاد
الجمعة
٨
كانون أول
٢٠٠٠

: يا خراب ديارك يا خيرية.

بدأت تصيح. وكلما انتصبت لتبحث بعينيها، تعود لتحفر، قبل ان تفقد الامل، وتبدأ الشك في عقلها.

: لقد جننت يا خيرية، وهذا كل ما في الامر.

لكنها تعرف انها رأتك، بل وتذكرت رائحتك المزيج من التراب والمخاط والعرق المجبول بريش الصيصان والاعشاب الجافة.

ولم يكن بإمكانها، بالطبع، ان تشك في انفها وعينيها معًا.

ها هي تستدير، باحثة عن قشة تتعلق بها، او انسان.

: لا يعقل ان يختفي الولد من بين يدي، من امامي. وانا احدق فيه!

انها تركض نحو باب الغرفة التي غادرتها، ها انت امامها، لكنها تجتازك، تتوقف، ثم تعود اليك، ها انت تحدق في وجهها، مستغربًا هذا الكم من الدموع الذي يهطل من عينيها، انها تحتضنك، انت بين يديها ثانية، انت بلحمك وعظمك، انت الذي هويت من اعلى المنزل، وارتطمت بالارض، ارتفعت قليلاً، نهضت. دون ان تفتقد نفسك، او تنفض سحابة الغبار التي اختطفت ما تبقى من لونك، واستدرت لتمضي في الاتجاه المعاكس للاتجاه الذي كانت تهرول فيه امك. نظرت الى وعاء الغسيل فلم ترها تحيط به، ثم واصلت طريقك، لتجدها امامك تعدو، وتتجاوزك قبل ان تعود وتلحق بك، وتقفان في النهاية وجهًا لوجه. مخاطك قد فقد بريقه المعتاد لفرط اختلاطه بالتراب، وعيناك تلمعان بحيرة ابن الرابعة الذي رأى امه تحتضنه بلا سبب، وصوتك يخرج متلعثمًا.

: تبكين، لماذا، ما الذي حدث؟!!

بقية الحكاية

وما دار حول دور الملائكة فيها

تلك واحدة من المعجزات التي لم تستطع السيدة الوالدة كتمانها، على الرغم مما ستسببه لها من مشكلات.

في قرية صغيرة، في عشرينيات القرن العشرين، كان اهم ما يمكن ان يحدث هو ان يحدث شيء ما، اي شيء، لأن عدم وجود حكاية، لا يعادله الا عدم وجود الخبز، او انحباس المطر، او هبوب داء غامض يختطف الارواح مخلفًا اسراره الغامضة والكثير من الاثواب السوداء.

ولقد ولدت الحكاية، ولم تكن بحاجة لهبة هواء تنقلها الى القرى المجاورة وليالي صمتها المتعطشة.

انت لا تعرف!!، ان اسوأ ما يحدث في هذه الحياة ان يجلس رجلان، او رجل وامراة، دون ان يجدا كلمة تقال، فما بالك ان تجلس قرى بكاملها صامتة.

انه الجحيم، وانا اعني ذلك تمامًا!!

حكايتك، كما ترى، كانت خطوة باتجاه تحويل الليل الكبير هناك الى ابتسامات وشهقات، واستعادة عبر اهمها، من له على هذه الارض يوم سيحياه رغم كل شيء، و، لم ينج من موت محقق كهذا، الا لأن الارادة الالهية قد اعدت له الكثير مما سيراه لاحقًا.

وهذا صحيح؟!!

بإمكاننا الآن ان نعود الى السيدة الوالدة، انها تجلس وتحتضنك، فهي لم تعرف بعد ان احتضانها لك سيطول، دون ان يكون لها يد فيما سيحدث في المرة الكبيرة القادمة.

اتلمح شقيقتيك؟ لقد وصلتا النخلة اليتيمة عائدتين من الحقل.

ما يقطع قلب البر اليابس هذا العام، ان الصيف قد جاء بلا شتاء، وكان صيفًا محاصرًا بين ربيع لم يزهر، وخريف لن يجد على جسده حتى ورقة واحدة تلهو بها الريح.

الوالدة التي حملتك من حوش البيت الى المصطبة المبلطة، لم تزل محنية عليك، تتسمع وقع نبضات، ناسية غسيلها الذي راحت تتلاشى عن سطحه فقاعات الصابون الساحرة وتموت.

اقتربت شقيقتاك، احست الوالدة بذلك، دخلتا الحوش عبر البوابة الخشبية المتهالكة. وقفتا امامكما صامتتين، انفجرت دموع السيدة الوالدة من جديد.

: ما الذي حدث؟ سألت سعدة - الكبيرة، وبكت سعاد - الصغيرة.

: قطّع قلبي، الله يجازيه.

امام جملة كهذه حدقت الصغيرتان الى ذلك الموقع الذي من المفترض ان يكون القلب فيه، فوجدتا ان ثوب السيدة الوالدة سليم، ولا اثار دم عليه، تراجع قلقهما، لكن البكاء استمر، فبدأتا تبكيان، قبل ان تنطلق سعدة لاخبار السيد الوالد في الحقل، لكن، وقبل بلوغها باب الحوش، تنهض الوالدة وتجري وراءها.

ها هي تمسكها وتعود بها، هل ترى؟!!

ها هي سمية الرضيعة تستيقظ اخيرًا باكية، ثمة شيء ما، فيها، من السيدة الوالدة، تمضي اليها سعدة تحملها، وتقوم بما عليها القيام به. وللحق فقد كانت تدرك واجباتها الملقاة على كتفيها، هي التي لم تتجاوز السابعة من عمرها بعد، كما تدرك امرأة كبيرة ما عليها واكثر. واذا كان لا بد من كلمة حق تقال هنا، سأقول: لقد كانت امك تلد، وسعدة تربي. سعدة التي لم تعجبك، لأنها ببساطة ليست ولدًا يمكنك اللعب معه، لكن لنعترف انك لم تتمن يومًا ان تكون ماتت بدل اخيك الاكبر الذي اختطفه الموت من بين يديك وانت تحدق به.

لنختصر كثيرًا. الآن، يمكنني ان اقول لك: نلتقي في المساء، دون ان اودعك!

يصل السيد الوالد، شمس غاربة كبيرة خلفه، افق دام، وعشرات طيور الدوري التي تتقاطر وتندس في شجر الكينياء.

كما تركناها قبيل الظهر سنجدها، منكفئة عليك، لا اثر للدموع في عينيها الآن، لكن ذلك لن يدوم طويلاً.

ها قد بدأت تبكي ما ان رأت السيد الوالد. وبدورك رحت تبكي.

ها هو يسألها، لماذا تبكين؟

فتبكي اكثر.

ها ذراعه تمتد وتختطفك من بين يديها، ها هو يسألك، ولماذا تبكي حضرتك ايضًا؟

: لأنني حشران؛ ستقول له.

يدفعك بيده باتجاه الباب، تمضي بخطوات ثقيلة وساقين منفرجتين، خائفًا ان يذهب صبر النهار كله هباء في لحظة واحدة. وخائفًا اكثر من ان تراك شقيقتك سعدة وقد بللت ثيابك.

إحساسك المبكر بالكرامة، من الأمور الأساسية التي شدتني إليك، اتعرف ذلك؟!

بهدوء تختفي، بهدوء تعود، دون ان تتيح لاحد فرصة الضحك عليك. لكن السيدة الوالدة لم تزل على حالها، تبكي، وهذه احدى عاداتها التي لا نستطيع القول انها سيئة، حتى لا نسيء اليها.

لكل غيمة قطرة اخيرة من ماء تلقي بها وتتلاشى، او ترحل بعد حين، لكن ما يتعب السيد الوالد ان دموع السيدة الوالدة اذا ما بدأت، فإنها لن تتوقف قبل ان تجف الوالدة نفسها تمامًا وتتشقق.

هكذا، تراه الآن يستدير مزمجرًا، يعبر العتبة الضيقة للغرفة، يخرج للحوش، يدور حول البيت، ويدور.

لقد بات مطمئنًا ان الاولاد بخير على الاقل، وهذه نعمة اذا ما تحققت، لا يحق للمرء بعدها ان يبكي. تلك احدى حكمه التي ترعرعت في ارض القناعة لدرء وطأة الفقر واحزانه، وجعل الارض اقل يتمًا امام صيف يجتاحها ولا شتاء خلفه.

**

نحن الآن في اليوم الرابع بعد حادثة السقوط، السيد الوالد في الحقل، عيدان الذرة جافة، اوراق الفجل والبطاطا والبصل محترقة دون ان تنبئ عن نضوج ما تحت الارض من ثمار، الدلو الذي ينزله الآن في البئر، سيعود بعد قليل نصفه ماء ونصفه تراب.

هذا ما كان يخشاه دائمًا.

حالة، كهذه، كانت على الدوام كافية لتكثيف هموم الدنيا كلها في هم غامض واضح، لا يستطيع معه المرء شيئًا، سوى طلب رحمة الله.

وهكذا، حين سيصل البيت في المساء.

ها هو يصل!

سيكون قد نسي ان امراه بكت ثلاثة ايام متواصلة، وان موعد كلامها عن سبب بكائها قد حان.

: لقد سقط الولد من فوق السطح.

ها هي تقولها.

وبفزع سيصرخ، وهل حدث له شيء؟!!

: لا. لقد سقط قبل ثلاثة ايام!

: لهذا كنت تبكين؟ وما ذلك الشيء العظيم الذي كنت تفعلينه بحيث لم تنتبهي له وهو يصعد للسطح ويهوي بعد ذلك؟

: كنت اغسل.

: تغسلين؟!! ماذا، ماذا سأقول لك؟! الا تستطيعين تحمل مسؤولية اولادك؟

ها هي على وشك بدء فصل آخر من البكاء.

ها هو الذي لا يمكن ان يحتمل شيئًا كهذا يختصر.

: الحمد لله، جابت سليمة.

تلملم السيدة الوالدة طلائع دموعها، تنظر اليه غير مصدقة ان الامر انتهى عند هذا الحد، ينظران اليك في الزاوية التي رحت تدس فيها جسدك ما استطعت، وعلى جانبيك سعدة وسعاد.

لم يكن مستعدًا لأن يسمع منها ما حدث، وخوفه من ايام قادمة تنتظره، يلوح في مخيلته شاسعًا ومقفرًا.

: كما لو ان يدًا حملتنا والقت بنا هنا. قال لنفسه عند الظهر.

....

انت تعرف، او لا بد انك سمعت على الاقل، ان الشارع المعبد الطويل هناك، يشبه الصراط المستقيم، فعلى الجهة الغربية منه تبدأ الحقول، وعلى الشرقية منه تبدأ الصحراء. لكنك ستحرم منه طويلاً، لأنك ستمضي ما سيأتي من طفولتك ما بين زاوية البيت وعتبة المدرسة التي لن تستطيع الوصول اليها بأمان، الا اذا كانت تحف بك قامة خالك، تحرسك، وتدفع الموت المتربص بك، وهل ثمة موت اقسى من ذلك الذي يترعرع في تراب الثار؟

لقد غدوت الهدف الاكثر اغراء لشهوة الدم، مذ غدوت شهيرًا في تلك الامتدادات. صحيح انهم لم يهددوا بقتلك، بل باقتلاع عينك لا غير، ولكن من قال ان هذا اقل شدة من القتل.

لو لم تسقط من على السطح لما كانوا قد سمعوا بك!

ولكن، دعنا من هذا الآن، فكل شيء سيقال في حينه..

....

لم تترك السيدة الوالدة شيئًا في اواخر تلك الليلة المتكئة ظلمتها على فتيل سراج متهالك، الا وقالته للسيد الوالد. لكن اول ما نطقت به هو طلب رضاء الله..

: الله يرضى عليه.

لقد بحثت طوال الايام الثلاثة الماضية عن سر هذه المعجزة التي تفتحت في فناء بيتها، فلم تجد الا تفسيرًا واحدًا لما حدث، وها هي تبوح به للسيد الوالد.

: كما لو ان ملاكًا رفعه، وملاكًا آخر تلقفه، هذا كل ما يمكن ان اقوله لك.

ولأن الامر كان من فصائل المعجزات فعلا، فها انت ترى السيد الوالد يهز رأسه موافقًا، وشاكرًا الله على الدور الذي لعبه الملكان هنا في بيته، دون بيوت اهل القرية، فكم من ولد سقط من على سطح بيت اقل ارتفاعًا من بيتكم فمات، وكم من طفل نطحته بقرة او سقط حجر من سنسلة فمات، وكم من..

: الحمد لله، قال لها، ورددت ذلك وراءه.

بعد فترة صمت، ها هي تقول

: ولكن يا عبد الله، لماذا يرفعه ملاك الى السطح ويلقي به، فيتلقفه آخر؟ مثل هذا لا يحدث الا اذا كان الاول شريرًا، اي شيطانًا، والثاني طيبًا، اي ملاكًا حقيقيًا، أليس كذلك؟

: صدقت، فهذا امر معروف عن الملائكة ومتفق عليه، اي وجود ملائكة اشرار وملائكة اخيار.

: لولا رحمة الله لضاع دم الولد بينهما. قالت خيرية، وقبل ان تنهي جملتها استغفرت الله وطلبت رحمته.

لكن الشيء الاكيد انهما قبلا معًا دور الملكين في حكاية ابنهما التي ستنتشر، ليشار اليه فيما بعد كواحد من الاولاد المباركين، قبل ان يحدث ما سيحدث، ويأتي من يهددهم باقتلاع عين الولد، بل والقضاء على حياة حماها المولى عز وجل ورعاها بنفسه، حين كتب له النجاة.

سأقول لك الآن شيئًا تعرفه، او ربما تحسه في اسوأ الاحوال، هذه الحادثة بطريقة او باخرى، لم تكن سوى عتبة الحياة التي ستعيشها فيما بعد، والتي سينقلب معناها، الى ذلك الحد الذي سيدفع امك لاعادة النظر بينها وبين نفسها في مسألة الملكين حين ستهمس لزوجها المتيقظ في ليالي الرعب التي ستهب على بيتكم الصغير، وعليك بالذات، لعل الملاك الذي القاه هو الملاك الطيب، كي يريحه مما سيراه، ولعل الذي تلقفه هو الملاك الشيطان، الذي يريد له ان يتعذب في دنياه.

الآن، لا استطيع ان اقول لك، كيف كانت خاطرة امك سببًا في شقائك، لا استطيع ان اقول لك كيف التقطها من يريدون الثار من ابيك، فانتزعوا صفة الولد المبارك عنك، والصقوا بك صفة الولد الذي لم ينجه الله الا ليتيح لهم فرصة تحطيم قلب ابيه على ما اقترف.

قلت لك، انا واحد من الاشخاص الذين يؤمنون الى حد بعيد بهذا التواصل بين مخلوقات الله، خيرًا وشرًا، وان اختلفت لغاتها واجناسها، وفصائلها ايضا، وانت مثلي..

و.. بيننا الايام..

(يتبع - في ملحق يوم الجمعة القادم)



بين الفن السياسي وسياسة الفن

(تأثير الرؤية السياسية على اللاشعور في عملية الابداع الفني)

بقلم : وسام جبران

من اجل الخوض في موضوع كهذا، احتاج الى اكثر مما تتسع له المقالة الواحدة، ولكنني سأكتفي هنا في اجمال بعض الافكار الاولية التي استعرض فيها تأثير طبائع الخطاب السياسي والتربية الدينية في مجتمعاتنا العربية على لا وعي الفنان وتشكيل «رؤيته» الفنية. ومن الطبيعي ان معظم النتاج الفني العربي يخضع لهذا البحث ولكنني سوف اكتفي هنا بمثال واحد اختاره للأسباب التالية:

١- لأن اي نموذج استخدمه اتناوله في البحث يجب ان يتمتع بالحد الادنى من المستوى الشعري والموسيقي والأدائي.

٢- لانه يدخل في اطار ما يسمى بـ«الاغنية السياسية» وهو المجال الامثل لتمثيل موضوعنا.

٣- لانه يحتوي على (جينات) دينية، وهو بعد هام يغني اهداف هذه المقالة.

٤- لأن موضوعه هو «القدس» وهي محور نزاع حاضر في نفوسنا في هذه اللحظات التي اكتب فيها.

٥- واخيرًا لأنه مثال معروف وحاضر في ذهن كل قارئ محتمل.

والمثال اذا هو اغنية «القدس» للرحابنة والتي نعرفها، للاسف، في صيغة واحدة وحيدة بصوت فيروز (كحال معظم النتاج الغنائي العربي الذي يكتب ويؤلف لاجل شخص بعينه وليس من اجل نوعية او طبقة صوتية معينة تتوفر لدى عدد من البشر، الامر الذي من شانه اغناء وتطوير البعد الأدائي لنفس العمل الموسيقي).

والآن، لست واثقًا من اين يجب ان ابدأ!.. فربما من ان الغالبية العظمى من «الملحنين» العرب (ولا اقول المؤلفين الموسيقيين)، حين «يتخذون قراراتهم» بتلحين اغنية سياسية او ما يسمونه احيانًا - «الاغنية الوطنية»، فإنهم، وللاسف الشديد، يقعون في فخ متكرر وهو: العودة اللاواعية الى العقلية الفاعلة في النتاج الموسيقي الحربي القديم (الموسيقى العسكرية (المارشات وغيرها)، والاغاني الحماسية التي رافقت الجيوش والغزاة في معاركهم)، ومؤداها، اولاً، اثارة النزاعات القومية والدينية والعشائرية ذات الطابع الانتمائي الضيق، والتي، وان ساعدت في تحقيق انتصارات آنية منشودة، فهي من تقف خلف الهزائم والكوارث الحضارية بعيدة المدى. وهي بهذا تعمل دائبة على تعزيز الطاقة الحنينية المالنخولية في طبقات الشعور على حساب تقوية وانعاش الحس الواقعي العقلاني. ولا اقصد هنا الدعوة الى التخلي عن الحق القومي والحقوق الوطنية او الطائفية لحساب «التأقلم البراغماتي» (مثل التأسرل او التامرك الخ...) ولكن، ما اقصده، هو، التعالي على الصيغ البدائية والرجعية للانتماءات السطحية او الضيقة والاستعاضة عنها بصيغ اكثر شمولية واكثر عمقًا، من شأنها ان تخدم نفس الحقوق، القومية كانت ام دينية او غيرها، بطرائق افضل وانجع.

وثانيًا، فإن هذا النوع من الاغاني او الاناشيد، وبسبب عدم النضج الكافي لثقافة منتجية او مبدعية، فهو متورط في حالة عصابية، ربما اسميها «عصابية الدائرة التي تبحث عن مركزها دون ان تتجرأ على الخروج عن محورها». ولكن كيف يمكن ذلك؟ ولهذا نجد ان اهم ما يميز هذا النتاج الفني هو استخدام ادوات وهمية وبالتالي فاشلة من اجل تحقيق واقع واهداف هي ليست في الواقع مستحيلة ومستعصية، بينما الحقيقي والاكثر صدقًا وواقعية هو البحث، دائمًا، عن رؤية وموقف وآليات عمل ممكنة لتحقيق الاهداف التي قد تبدو وهمية للوهلة الاولى (كالطائرة، وغزو الفضاء الخ..). المشكلة اذا في الاساليب المتبعة وفي الرؤية الفكرية وليس في الاهداف. والمشكلة، في حدود الدور الذي يؤديه الفن، هي في قدرته على الارتقاء في تعامله مع الوعي الحسي والذهني (Emotional and intellectual intelligence) لدى الفئة التي يبغي الاتصال معها والتأثير عليها.

ان الرحابنة في قصيدة او اغنية القدس يتعاملون (على الارجح لا شعوريًا، وهذا اخطر) مع مدينة ومسألة القدس بعقلية التمني المالنخولي وليس بعقلية المشاهدة الواقعية التحليلية. فعلى سبيل المثال، كل من يعرف مدينة القدس، يعرف ايضا ان التسامح الديني (وليس في القدس فقط) هو اكذوبة ضرورية في قاموس رجال الدين ايا كانت انتماءاتهم، (وليس معنى هذا ان اللاتسامح الديني يعيش حالة تراجيدية متفاقمة على الدوام)، ولكن المدينة، والعالم كله عمومًا، يعيش مفارقات دينية عنصرية تتراوح بين المسالة الكاذبة التي تعيش حالات كبت مؤقتة، والصراعات الدموية الكارثية التي تعبر وتكشف اللحظات التراجيدية التي يتم فيها تصريف المكبوت (والامثلة كثيرة).

تخضع الكلمة للعامل العقلي والذهني في معظم اعمال الرحابنة اكثر من الموسيقى التي هي عندهم، وليدة «العاطفة المحض» و«التلقائية الحرة»، لذلك فانا لا استغرب لوجود «حسابات» دينية وطائفية على مستوى الكلمة توظّف من اجل تعميق التسامح الديني بين اديان العرب (مع استبعاد التسامح الديني مع اليهود) وخدمة البعد القومي (الذي هو مرحلة اكثر شمولية من البعد الديني في حالة العرب، كما يتمنى الرحابنة)، بينما نجد ان الموسيقى قد خضعت لاتجاهين اساسيين بارزين هما: التأثير المارشي - العسكري والحماسي من جهة والتأثير الكنسي في التراث الموسيقي المسيحي من جهة ثانية! وقد يقول قائل ان الاغنية وصلت ونجحت في مخاطبة قلوب كل العرب، ولكن ماذا يعني هذا؟ وما هي قيمة هذا التقدير من الناحية الموضوعية؟ وما هي الشروط التي تخضع لها المكونات الثقافية والحسية لهذه القلوب؟ إلخ.. وهذا كله يذكرني (مع فوارق غير مبدئية) بالشكلة التي وقع فيها المؤلف الموسيقي «كارل اورف» مع اشهر اعماله الموسيقية (وربما من اشهر الاعمال الموسيقية في القرن العشرين) «كارمينا بورانا»، التي لم تبق اوركسترا في العالم الا وعزفتها، ولم تبق صالة كونسرت على الارض الا وجنت من عرضها الآلاف من النقود... ولكن ماذا بعد، وهي (اي كارمينا بورانا) مدعاة للسخرية لدى فئات الموسيقيين الاكاديميين والمثقفين، ناهيك عن راي الألمان انفسهم فيها وخجلهم غير المخفي في انها مساهمة جدية لانعاش وايقاظ المشاعر القومية التي تذكر بفترة الحكم النازي. نعم، ليس في تاريخ العرب جريمة شبيهة بجريمة النازيين ليخجلوا منها، ولذلك فإنهم لا ينتبهون لخطورة هذا النوع من الموسيقى على المدى البعيد، وتأثيرها على تكوين اللاواعي الشعوبي.

ولكي اختصر الافكار الكثيرة التي تجول في رأسي، اطرح سؤالاً اخيرًا على القارئ: ما هي الثقافة التي نريد ان نؤسس لها - لا الثقافة التي تخدم اهداف الساعة الملحة، بل ما بعد ذلك، وبمعزل عن ضغوطات اللحظة ومتطلباتها الآنية؟ وهل من اجل ذلك نحتاج الى موسيقى سياسية؟ ام ربما على الارجح اننا بحاجة الى التفكير بابداع سياسات فنية جديدة تساهم في القطار الثقافي العام المسافر نحو اهداف اكثر عمقًا وجذرية من الاهداف الطائفية والدينية والقومية ضيقة المدى؟

(عمان/ الناصرة)



• الرحابنة في قصيدة او اغنية القدس يتعاملون مع مدينة ومسألة القدس بعقلية التمني المالنخولي وليس بعقلية المشاهدة الواقعية التحليلية •



مقاربة حول الشعر في الحياة المادية

بقلم : د . فاروق مواسي

• في تقديري ان هذا العصر المادي منشغل عن الشعر وبالذات عن الغامض المبهم المعقد الذي لا يقول شيئًا، ذلك لأن الحياة تعدو وتتسارع، ونشدان ملذات الحياة واطايبها لا يبقي أو لا يفسح «لوجع الراس» مكانًا اي مكان.

اقرأوا معي هذه القصيدة المنشورة في مجلة «المدى» التي يحررها الشاعر سعدي يوسف، والقصيدة هي لشاعر سوداني كان قد اصدر خمس مجموعات شعرية بالالمانية وبالعربية، انه طارق الطيب (ولد سنة ١٩٥٩ويقيم في ڤيينا) وفكروا وانتم تقرءون، ماذا تقدم لكم هذه القصيدة:

HIGH WAY

عليك ان تملأ تانك سيارتك بالبنزين
في اقرب چاز ستيشن
ثم تاخذ طريق «الهاي وي» السريع
ثم تبحث في الخرائط عن طريقك
وتستمع الى موسيقى وتكر الى الهدف
تفتح نافذتك بزر اوتوماتيكي
لتغير الهواء وتغير حبسة الافكار
تشغل الـ«آير كوندشن»
ثم تعدّل من مراياك الخارجية حين تهدئ السرعة
ثم تشرب الـ«سفن آپ» او «سپرايت»
ثم تنظر بسرعة في رقم الخروج من الـ«إكست»
ثم تخرج خطأ من الطريق لتبحث عن دخول آخر
ثم تبحث عن خروج آخر صحيح
ثم تتذكر بتركيز خط الرجعة
ثم يزدحم الطريق
ثم يهدأ
ثم تخفف من سرعتك
عند سماع «سرينا» سيارة البوليس
ثم تزيد من سرعتك بعد غيابها
ثم تقلل من سرعتك بعد رؤية اخرى متربّصة
ثم تنظر الى الساعة والى «الكيلومتر»
ثم تنظر في عدّاد البنزين
ويكون عليك ان تملأ تانك سيارتك
في اقرب «چاز ستيشن»

(مجلة «المدى» العدد ٢٩ (٣) ٢٠٠٠، ص٦٤).

لا شك ان هذه «القصيدة» تصف حالة، ولكن من قال ان هذه الحالة هي بالضرورة شعرية؟ ثم من قال ان هذه الكلمات هي ذات عبرة او مغزى او منطق حتى على المستوى الوصفي لصورة او لحالة العجلة والارتباك والفعل الآلي (الميكانيكي) والعفوي او اليومي العابر؟! هل يمكنكم التخيّل كم سيقرءونها؟

او من سيحبونها؟! ماذا يفيد هذا القول اصلاً في عصر تتكالب الناس فيه على المادة وعلى الاستحصال والتنافس، في جو يسخر فيه عامة الناس من مجرد استشهادك بارسطوفان او المتنبي او غيره.

اما الشعر الرومانتي - كما سمعت المرحوم صلاح عبد الصبور وهو يسميه - فهو اثير لدى الناس عامة، وخاصة اولئك الذين ما زال قلبهم ينبض بالحب، فقصائد الغزل لها وقعها، ولها الاذن التي تسمعها او تلحنها، وتوقع عليها. وكذلك شأن الشعر الواقعي الذي يلامس الوقع النفسي ايضا.



ربما يكون لعصرنا المادي هذا بكل حدته وجهامته وانشغاله بعض الفائدة، فهو يفرز بين ما يمكن ان يقال وبين ما هو بالفعل تافه ضحل. انه يسبر غورًا ما ويمايز بين الضروري وغير الضروري، بين الآني والثابت. وحتى لا اتجنى على قصيدة الفكر او فكرة القصيدة (التي هي قصيدة حقًا) فإنني اقول ان صروف الايام هي هي التي تصحب الجمال والكلمة الرائعة، ولا بد الا ان تصل الى آذان تتلقف بعد ان ترهف السمع، ولا بد الا ان يستسيغها لسان فينطلقها انفعالاً وتساوقًا مع واقعيتها، ولا بد الا ان يرقص عليها قلب او تبكي منها عين، وقد تطيب ساعات لقاء، وقد يحتد إثرها موقف.

وأخيرًا،

فكثيرًا ما نجلس في منتدى ونعمد الى مطارحات شعرية ويكون بالقرب منا تاجران او محاميان يتداولان شؤون عملهما فيكون كل منا في واد، فإذا ما انتبه المجاوران لنا الى نقاشاتنا فإنهما يتغامزان، ويظنان بأن فينا مسًا ما، فمن هو (كثير عزة) هذا وما علاقة (ذي الرُمة) بعصرنا؟!

يسير كل منا في طريقه ويرتني ما يحلو له ويوافق هواه، ولكنه لا يقتنع بما اقتنع سواه، وتبقى الحياة مع دولابها الدوّار بكل ما تحمل من تناقضات ومتباينات. ويظل كل علم له رواده وكل شعر له عاشقوه ومن الفوه، وتظل الحياة تسير علمًا وادبًا وفنًا وهوى، ويظل الجنون فنونًا كما يظل الجنون فنونًا. ومن جهة اخرى تتكدس الاموال في جيب هذا وذاك، لكن الشاعر الذي يهتدي الى بيت او معنى جميل يظن انه ملك الدنيا، ولنقرا شيئًا من شعر العقاد (الذي لا يحب شعره الكثيرون.. ؟!) في وصف الشعراء

ملوك فاما حالهم فبعيد
وطير، ولكن الجدود قعود
اقاموا على متن السحاب فارضهم
بعيد، واقطار السماء بعيد
مجانين تاهوا في الخيال فودّعوا
رواحة هذا العيش وهو رغيد
مقيم على عرش الطبيعة حاضر
ولكنه بين الانام فقيد
اذا جال بالعينين فالكون بيته
فإن مد بالكفين فهو طريد
واقصى مناه في الحياة
نهارهوادنى مناه في الممات خلود
شقاوته في الشعر وهو هناؤه
وليس له في حالتيه محيد



وهكذا فكما ان «المادة» هي شقاء الماديين وهناءتهم فحسبنا نحن الشعراء ان يكون الشعر شقاءنا وهناءنا معًا، وما اصدق الشريف الرضي في مناجاته لحبيبته.

انت النعيم لقلبي والعذاب له
فما امرّك في قلبي وأحلاك

(باقة الغربية)

نساء رائدات في كتابة الرواية الانجليزية

بقلم: د. منير توما

• بانتشار الرواية في القرن التاسع عشر كانت النساء تقفن على قدم المساواة مع الرجال في أيّ فنٍ او بابٍ من ابواب الادب. فقد كانت أغلبية قرّاء الرواية من النساء، ومن المرجّح في ذلك الوقت ان الغالبية العظمى من كتاب الرواية كُنّ من النساء ايضًا. فالحبكة وزمان ومكان الرواية كانت في العادة مكرسة لمعالجة مواضيع وشؤون منزلية وعائلية - وهذه هي دائرة اهتمام النساء تقليديًا مع انه ايضا كان لهنّ بعض الاهتمام بالمواضيع الخارجة عن نطاق شؤون العائلة والمنزل. فكثير من نساء الطبقة المتوسطة المثقفات والمتعلمات واللاتي كنّ مقيّدات بفعل الاعراف السائدة آنذاك وجدن الفرصة السانحة للتعبير عن انفسهن عن طريق كتابة القصة او الرواية. وكما اشارت (جورج ايليوت) في مقالةٍ لها قائلة: «روايات سخيفة وساذجة مكتوبة بأقلام سيّدات روائيات». كذلك اضافت بانه «لن يكون بمقدور اية قيود ان تقف حجر عثرة في طريق النساء من الخوض في مواد كتابة القصة، ولا يوجد هناك انواع من الفن متحررة وخالية من المتطلبات الصارمة».

ومن الجدير ان نشير هنا الى انه من الصعب الحكم على الاهمية والدلالة الادبية لمثل هذه الاقوال.

وفي ايامنا هذه، فإنّ الحديث عن جنس الكاتب بكونه ذكرًا او انثى لهو امر مبالغ فيه. وقد يزعم بعض النقاد والمدافعين عن حقوق النساء (Feminist Critics) انه لا يوجد هناك فرق بين الكاتب الذكر او الكاتبة الانثى، وان اي حديث عن جنس الكاتب هو نوع من استمرارية تخليد الآراء المسبقة التقليدية التي تتضمن الكثير من التحامل.

بعد هذه المقدمة نرى من المناسب في هذه الدراسة القصيرة ان نقوم باستعراض موجز لمشاهير الروائيات الانجليزيات الرائدات اللاتي برزن في القرن التاسع عشر. وفي السطور التالية سأتحدث عن اليزابيت چاسكيل (Elisabeth Gaskell) والاخوات برونتي (The Brontes) وجورج ايليوت (George Eliot) مع التنويه الى اننا قد اغفلنا في هذه الدراسة الحديث عن الروائية الانجليزية الشهيرة (جين اوستن) لأن الامر يتطلب ان نفرد لها دراسة خاصة عن حياتها واعمالها الادبية الروائية.

اليزابيت چاسكيل

(Elizabeth Gaskell)

كانت السيدة چاسكيل زوجة لقسيس، وقد بدأت الكتابة لتلهي نفسها بعد وفاة طفلها. ومن منطلق كونها انسانة رائعة ومتميزة، وزوجة مخلصة واماًّ فاضلة وصديقة للروائية الشهيرة تشارلوت برونتي ولكثيرات اخريات، فإنها كانت تتسم بالتبصُّر والتفهم العاطف والادراك حاد للملاحظة للنفس والطبيعة البشرية، وباحثة موثوقة ومعتمدة وخصوصًا في ظروف العمال الصناعيين، وكانت قوة قديرة تسعى في سبيل تعاون اجتماعي اكثر فعالية ونشاطًا.

وقد كانت في تلك الايام تحظى بكثير من التقدير والاحترام ولها صيت وسمعة طيّبة مع ان اسهمها في هذا المجال قد هبطت الى حدٍ ما بعد وفاتها، الا انها عادت واستعادتها الآن من جديد. وللسيدة چاسكيل احدى الروايات المتميزة التي نالت دائمًا شهرة خاصة وهي رواية كرانفورد (Cranford) الصادرة عام ١٨٥١ وفيها تصور الحياة الساحرة الخلابة في بلدتها مسقط رأسها المعروفة باسم نتسفورد (Knutsford) وقد برز في هذه الرواية تأكيد الكاتبة على آداب السلوك الانسانية المألوفة ومستلزمات العيش اللائق بالانسان.

الاخوات برونتي

(The Brontes)

ان عائلة برونتي - تلك العائلة الاستثنائية - نشأت في المقر القساوسي هيوارث (Haworth) وهي قرية منعزلة جرداء وباردة جدًا تقع في منطقة مستنقعات يوركشير وهي الآن من اكثر المناطق التي يؤمها الزوار لزيارة المقامات الادبية في بريطانيا. ولم تكتب لهذه العائلة السعادة ابدًا في هذه الحياة، فقد عانى افرادها الامرّين من قسوة الحياة عليهم لا سيما وانهم قد عانوا من مرض السل الوراثي الذي المّ بهذه العائلة.

ولقد كان للاخوات برونتي الثلاث اخ يدعى (برانويل) الذي كتب مع شقيقاته تشارلوت Charlotte (١٨١٦-١٨٥٥) واميلي Emily (١٨١٨-١٨٤٨)، وآن Anne (١٨٢٠-١٨٤٩) مجموعة قصصية متقنة من ثمرات الخيال الخصب، وفي عام ١٨٤٦ نُشرت لهم مجموعة شعرية باسم مستعار هو الاخوة بيل (Bell). وقد اقنعت الاخت الكبرى تشارلوت اختيها ان تقوما بنشر الروايات التي كتباها، وبذلك تم في عام ١٨٤٧ ظهور روايات ثلاث لهن، وهذه الروايات هي جين اير (Jane Eyre) من تأليف تشارلوت، ومرتفعات ويذرنج (Wuthering Heights) من تأليف اميلي، ورواية اجنس جري (Agnes Grey) من تأليف آن برونتي، وقد صدرت جميع هذه الروايات بأسماء مستعارة للمؤلفات وهي كارير (Currer)، اكتون (Acton) والِس بيل (Ellis bell) على الترتيب، مما حدا بالقراء الاعتقاد بأن مؤلف هذه الروايات هو شخص واحد اي نفس الشخص. وبتوالي الاحداث سريعًا، فقد حاقت بهذه العائلة المصائب وقطعت مسيرة النجاح الجماهيري التي كانت قد بدأت تنمو في وسط هذه العائلة، فها هو الاخ (برنويل) توافيه المنية عام ١٨٤٨ بعد ان كان مدمنًا على معاقرة الخمر والكحوليات لتتبعها بعد ذلك بأشهر وفاة (اميلي) ومن ثم وفاة الاخت الصغرى آن. ولقد بقيت الاخت تشارلوت تعاني من آثار هذه الصدمات الكئيبة في العائلة لترعى والدها المصدوم بتلك الكوارث العائلية. ومع ان تشارلوت كانت من النوع الخجول وينقصها الثقة بالنفس، الا انها بدأت تختلط بالاوساط الادبية واصبحت صديقة حميمة للسيدة چاسكيل، وفي عام ١٨٥٤ تزوجت من راعي ابرشية والدها. وقد توفيت في سن التاسعة والثلاثين وهي حامل بولدها الاول. ان تشارلوت برونتي التي عاشت اطول مدة حياتية بالمقارنة مع اختيها واخيها بدت وكأنها الاكثر اهمية من حيث كتاباتها الروائية الحقيقية والاساسية مع ان البعض يعتبر (اميلي) بأنها اكثر شقيقاتها ذكاءً ونبوغًا في فن كتابة الرواية. ان رواية تشارلوت برونتي الاكثر شهرة بعد رواية (جين اير) هي رواية ڤيليت (Villette) التي كتبتها بعد قضائها فترة تسعة اشهر في بروكسل عام ١٨٤٢ حيث وقعت هناك في غرام مشغلها المتزوج، ففي هذه الرواية نجحت تشارلوت في ان تصهر وتذيب عالمها خارجيًا وداخليًا، وقد وصلت الى الحقيقة الكاملة لقدرها من خلال فنها.

ولا بد لنا هنا ان نتطرق ولو بإيجاز شديد الى رواية (جين اير) حيث يمكننا القول بأن بطلة الرواية هي انعكاس لصانعتها اذ انها كانت تطالب وتصر على استقلال عاطفي للنساء وبصورة ضمنية على استقلال جنسي. وقد كان ذلك مطلبًا ثوريًا في ذلك الوقت. وعليه فإن قوة رواية (جين اير) تتجلى في تعاملها الشخصي القريب من المسائل والقضايا المعاصرة والدائمة، وفي الوقت نفسه فإن هذه المسائل هي ايضًا قضايا عالمية بمعنى بروز الروح الفردية في ظل القيود والضغوط المفروضة من المجتمع والمصير، وهذا يصح وينطبق على كل انسان دون ارتباط بأي زمان او مكان او جنس، وذلك ما يجعل من رواية تشارلوت برونتي هذه احدى الكلاسيكيات الحية في الفن الروائي الانجليزي على مدى العصور.

اما بخصوص (اميلي برونتي)، فإن النقاد يعتبرون روايتها الوحيدة (مرتفعات ويذرنج) بأنها افضل الاعمال الروائية للاخوات برونتي، اذ ان هذه الرواية فياضة بالعواطف والاحاسيس القوية المتوهجة، وتعتبر قصة حب بطلها ذلك العاشق الرهيب المرعب هيثكليف (Heathcliff) حيث ان رواية (مرتفعات ويذرنج) تبرز كإحدى الروايات العالمية القليلة التي تتمتع بطابع مأساوي تراجيدي عظيم.

جورج ايليوت

(George Eliot)

كانت فرجينيا وولف (Virginia Woolf) قد اشارت الى ان جورج ايليوت (اسمها الحقيقي ميري آن ايفانس ١٨١٩-١٨٩٠) كانت الروائية الانجليزية الاولى التي كتبت حصرًا للبالغين. ان فكرها وفطنتها ونفاذ بصيرتها قد ادى الى توسيع مجال الرواية ومنحها رزانة وجدية اكبر، وقد برز ذلك في روايتها الشهيرة ميدلمارتش (Middlemarch) حيث اظهرت فهمًا مفصلاً عظيم المدى في مواضيع شتى وذلك من الطب الى السياسة. ولقد بدأت جورج ايليوت في كتابة المقالات عام ١٨٥٠، وفي عام ١٨٥٣ بدأت في علاقة غرامية قصيرة الاجل مع رجل متزوج يدعى جورج هنري لويس (الذي كان منهمكًا في ذلك الحين في وضع سيرة الشاعر الاكبر غوته) - تلك العلاقة التي تطورت فيما بعد الى شراكة مدى الحياة. وقد شجعها هذا الشخص على كتابة الروايات بشكل واسع. وقد تبنّت واتخذت لنفسها اسمًا ذكريًا مستعارًا لتكتب تحته رواياتها وهو اسم (جورج ايليوت) الذي اشتهرت وعرفت به، وكان تشارلز ديكنز قد استنتج واستدل على حقيقة جنسها الانثوي في احدى رسائل التشجيع والاعجاب برواياتها عام ١٨٥٨.

ان رواية جورج ايليوت الصادرة عام ١٨٥٩ والمعروفة باسم آدم بيد (Adam Bede) تؤكد وتدعم دقة رأي وحكم شريك حياتها لويس المذكور بأن شريكته تتمتع بموهبة فائقة في الكتابة، وقد اتبعت فيما بعد روايتها هذه بروايتين اخريين، هما: الطاحونة على النهر (Mill On The Floss) عام ١٨٦٠ ورواية سيلاس مارنر (Silas marner) عام ١٨٦١. وفي عام ١٨٧١ نشرت روايتها الشهيرة ميدلمارتش (Middlemarch) التي تعتبر رائعتها الروائية. ولقد كانت وفاة شريك حياتها لويس عام ١٨٧٨ بمثابة ضربة قاسمة لها، ولكن بعد مرور سنتين على وفاته تزوجت رجلاً يصغرها بعشرين عامًا، ولكن القدر لم يمهلها طويلاً حيث توفيت بعد ذلك بوقت قصير.

ومن الجدير بالذكر هنا انه في رأي العديد من النقاد فإن رواية (ميدلمارتش) تضاهي بفنها القصصي رواية تولستوي الخالدة (الحرب والسلام) في الادب الروسي وذلك لاتساعها في تغطية الكثير من المواضيع الانسانية والاجتماعية، مع ان (ميدلمارتش) يغيب عنها الكثير من النواحي الخيالية والنفسية والروحية التي كان قد استكشفها تولستوي في رائعته (الحرب والسلام). ولكن قلما نجد في الادب الانجليزي رواية مثل (ميدلمارتش) تفصّل وتصور بعمق العلاقات الرجالية والنسائية من خلال نمط مركب لمجتمع غني الادراك.

خلاصة:

استنادًا لما ورد من استعراض سريع لحياة وادب اولئك الرائدات في فن كتابة الرواية الانجليزية في القرن التاسع عشر، فإننا نجد انهن قد ابدعن في الفن القصصي واثرين المكتبة العالمية بخيرة الافكار الانسانية التي ان دلت على شيء، فإنها تدل على خيال خصب واسع يمتزج بقدرة فائقة على تصوير واقع فيه كثير من المرارة بفعل القيود الاجتماعية التي سادت في ذلك الوقت وحدت من حرية المرأة واستقلالها الذاتي فكريًا وعاطفيًا وان كان ذلك لم يمنعها من الخوض في مجالات النفس والطبيعة البشرية بكل ما يعتريها من صراعات وتقلبات تصلح معالجتها في كل زمانٍ ومكان كالحب والخير والشر والانتقام والعدل الاجتماعي، وما الى ذلك من مواضيع انسانية واجتماعية وعائلية.

(كفرياسيف)



صالح ابدام

بغداد: نحو كسر الخط الأمريكي الأحمر القاني..!

★ طائرات المعونات والإغاثة، العربية وغير العربية، أثارت انطباعًا خاطئًا وكأن الحصار الإرهابي الأمريكي على العراق قد انكسر.. ولكن التدقيق في الوضع يغير هذا الانطباع، فالخطوات شبه الاحتجاجية هذه، لا تزال بعيدة عن مواجهة عناصر الحصار الرئيسية! ★

عشر سنوات على حرب الخليج الثانية ولا يزال شعب العراق صامدا فى مواجهة تحديات الحصار الدولي، وهو حصار مستحكم لا نظير له ولا شبيه فى التاريخ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا وجويا ونفسيا. الا ان حركة الطائرات، الرسمية وغير الرسمية، باتجاه العراق، بالاضافة الى الخطوات السياسية والدبلوماسية، العربية وغير العربية، خلقت انطباعا بان الحصارالتجويعي الظالم يتداعى، وان مآله الى انهيار قريب. وان النور يبدو وشيكا فى انتظار الشعب العراقي نهاية نفق الحصار المظلم، الذي تجرع وبلاته أشكالا شتى من المآسي والمعاناة. فها هو العالم يكتشف فجأة انه لا اساس قانوني في قرارات الأمم المتحدة يجيز فرض الحصار الجوي على العراق، وبينما تقاطرت على مطار صدام الدولي نحو ٦٠ طائرة مدنية للتضامن مع شعب العراق.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، اول مسؤول عراقي ينتقل من بلاده جوا منذ فرض الحصار على العراق في آب العام ١٩٩٠، في مؤشر واضح على انهيار الحصار الجوي بحق العراق، وعلى الانفراج الواسع في العلاقات.

وكانت الرحلة الجوية بين بغداد ودمشق الاولى من نوعها الى خارج العراق، باستثناء رحلات الحجاج العراقيين في موسم الحج، كما ان الرحلة الجوية كانت الاولى من العراق الى سوريا منذ عشرين عاما، بنتيجة القطيعة، التي كانت سائدة بين البلدين الشقيقين المتجاورين. وقال عزيز انه من الطبيعي ان يأتي الى دمشق بالطائرة، مشيرا الى عدم وجود حظر على الرحلات الجوية المدنية. واضاف «هذه كذبة امريكية فرضتها الادارة الامريكية خلال السنوات الماضية».

ويشار الى ان القيادة السياسية العراقية تلعب دورا بارزا في تأكيد هذا الانطباع الخاطئ، علما بأن شيوع هذا الانطباع الخاطئ شديد الضرر. حيث سيقود الى استرضاء القوى التي تعمل على رفع الحصار على خلفية اقتناعها بأن قضيتها قد انتصرت، وان المسألة باتت مسألة وقت، عدا عن وقف وقطع التفاعل العربي وغير العربي مع مأساة الشعب العراقي وتخفف لدى الكثيرين، خاصة المسؤولين العرب، من الحرج الذي ولّده الضغط الشعبي العربي عليهم.

لقد نجحت القيادة السياسية العراقية في الاعوام الاخيرة، بتركيزها على آثار الحصار المدمرة على الحياة اليومية للشعب العراقي في مجال الصحة والغذاء والتعليم واتساع نطاق حالات وفيات الاطفال بخاصة وانتشار الاوبئة والامراض وتدني القيمة الغذائية لما يتناوله، في خلق حالة صدمة على صعيد الراي العام العربي والدولي قادت الى تعاطف واسع مع مأساة العراقيين، والى ارتفاع حدة الانتقادات والادانة لاستمرار الحصار ولأسلوب التعاطي مع احتياجات العراقيين بموجب قرار «النفط مقابل الغذاء»، وضع الادارة الامريكية وبعض الدول العربية في حرج شديد، ترتب على هذا توافر فرصة لكسر الحصار بإرسال الطائرات، التي تحمل وفودا رسمية وغير رسمية ومساعدات انسانية من جهة، ومن جهة ثانية، تفعيل الحركة السياسية والدبلوماسية للنظر في وضع حد لحالة انسداد الأفق، التي نجمت عن رفض القيادة العراقية للقرار ١٢٨٤ وتمسك الولايات المتحدة وبريطانيا بحرفيته، وإعطاء العراقيين املا بالخروج من النفق المظلم. ويرى العراقيون ان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ، الذي ابرم مع الامم المتحدة بهدف تلبية احتياجات الشعب العراقي الذي يعاني من نتائج حظر دولي متعدد الاشكال مفروض منذ عشرة اعوام، فشل في تحقيق اغراضه، بل اصبح عبئا جديدا ينجم عنه حجز العائدات النفطية العراقية من خلال تعليق العقود.

ويقول المسؤولون ان مذكرة التفاهم، التي دخلت حيز التنفيذ في العاشر من كانون الاول ١٩٩٦ «لم تحقق اي نجاح في السنوات الاربع الماضية. فبدلا من ان تسهم في وقف معاناة الشعب العراقي اصبحت عبئا جديدا على حجز الاموال المتحققة من بيع النفط العراقي من خلال تعليق العقود». وان سياسة الابادة الجماعية ضد شعب العراق، التي تمارسها الادارة الامريكية ما زالت متواصلة بهدف الحاق المزيد من الاذى بشعب العراق الصابر. وانتهت المرحلة الثامنة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في الخامس من كانون الاول ، اي يوم الثلاثاء الماضي، بينما لا يضخ العراق اي نفط للاسواق منذ الاول من الشهر الجاري.

وكان العراق قد اوقف تصدير نفطه بعد ان رفضت الامم المتحدة سعرا عرضه لنفطه لشهر كانون الاول معتبرة انه «لا يعكس اسعار السوق».



لوس انجلوس: مظاهرة احتجاجية ترمز بكل قسوة الى قتل اطفال العراق بفعل الحصار

بعيدون عن خط النهاية

وما حصل، الى الآن، لم يبلغ درجة توافر ظروف انهيار الحصار الظالم وخروج العراقيين من تحت وطأته المدمرة، حيث يمكن ملاحظة الآتي:

١ - ان للحصار الظالم هيكلية محددة يمكن ان نميّز بين عناصرها الرئيسي من الثانوي، فللرئيسي في عناصر الحصار مرتكزاته الثلاث: الرقابة على الاسلحة، السيطرة على المال، الذي يتوفر من بيع النفط العراقي، حظر الطيران فوق الشمال والجنوب. واي مبادرة او عمل لا يؤدي الى إنهاء هذه المرتكزات لا يؤدي الى إنهاء الحصار. اما بقية آلية الحصار فثانوية ولا يقود كسرها الى إحداث تغيير جوهري في الوضع.

٢ - ان الدول العربية وغير العربية التي تتحرك عبر إرسال الطائرات والمساعدات لم تقترب في طروحاتها من هذه المرتكزات، بل على العكس انها متمسكة بها، حيث ما تزال فرنسا مع عدم السماح للعراق بالسيطرة على أمواله ومع بقاء حظر الطيران فوق الجنوب وتربط رفع حظر الطيران على الشمال بإعطاء الأكراد حقوقهم. وروسيا مع رفع العقوبات الاقتصادية وليس العسكرية والمالية، ورفعها بالتدريج، عدا عن ربطها بين هذا الرفع واستئناف الرقابة الدولية على التسلح، وهذا يعني مطالبة العراق بالقبول بالقرار رقم ١٢٨٤. الصين، ايضا، ليست بعيدة عن هذا التوجه مع اختلاف في بعض التفاصيل.

٣ - لا تقوم هذه الدول بتحركاتها لاعتبارات عراقية صرفة، اي لا تقوم بذلك دفاعا عن حق الشعب العراقي في حياة حرة وكريمة، بل لحسابات سياسية وعسكرية واقتصادية ذاتية، وهذا يجعل مواقفها عرضة للتغير والتقلّب في ظل مساومات محددة على قضايا خاصة في اطار آلية الربط المعروفة في ادارة الصراع.

٤ - ان أمام كسر الحصار في مرتكزاته الرئيسة عقبة كبيرة تجسدها آلية اتخاذ القرار في مجلس الامن وسيف الفيتو الامريكي البريطاني المشهر في وجه اي قرار.

لذا يمكن قراءة رد الفعل الامريكي غير الحاسم على إرسال

• مستشفى بغداد، ام وطفلها الرضيع المصاب بفقر الدم - حصار امريكا متواصل •

الطائرات والمساعدات على عكس رده الحاسم على نبأ ضخ النفط العراقي عبر الانبوب السوري والذي يمكّن العراق من بيع نفط خارج الرقابة المالية للأمم المتحدة ويفسح مجالا أمام إنعاش الاقتصاد السوري، بعدم ابتعاد هذه المواقف في الجوهر عن الموقف الامريكي لتمسكها بالمرتكزات الرئيسة للحصار من جهة، ولاحتواء التعاطف الشعبي العربي والعالمي مع مأساة الشعب العراقي، خاصة بعد إدراك الجميع ان الحصار لا يضر بالقيادة العراقية، وانه كارثة على المجتمع العراقي.

ورغم أن الهدف المعلن للتحالف الدولي، الذي شاركت فيه ٣٠ دولة أجنبية وعربية كان قاصرا على تحرير الكويت، الا أن واشنطن ولندن كانتا لهما هدف آخر مشترك وهو تدمير مشروع النهوض التنموي فى العراق واجهاض قوته العسكرية التى لا تقوم له من بعده قائمة. ولعل الأكثر مدعاة للعجب والدهشة، حين استطاع بقواه وامكاناته الذاتية من اعادة تعمير معظم منشآت البنية التحتية، التي فرضتها أحدث أسلحة الدمار الشامل، ومن ذلك الكوبري المعلني، الذي قام بتصميمه وبنائه نفس المهندس الفرنسي العبقري، الذي سبق وشيد برج ايفيل الشهير في باريس، حتى بات الآن مؤهلا لمرور ضعف أوزان حمولته قبل انهياره تحت قصف الصواريخ الأمريكية, وانتظام التيار الكهربائي في بغداد ومعظم المدن العراقية التي كانت تقضي ساعات الليل في ظلام دامس عقدا من الزمان!

المهم ان تدرك القيادة العراقية ان كل ما جرى الى الآن ليس اجراءات على طريق رفع الحصار الظالم، بل هو بحث عن تصورات وحلول لإخراج القضية من جمودها الراهن، وان تتفهم طبيعة الظرف وتتحرك بما يتناسب وحاجة العراق والأمة العربية لإنهاء الحصار.

تستطيع القيادة العراقية استثمار الفرصة التاريخية، التي وفرتها «انتفاضة الاقصى» والتي اعادت ترتيب الأولويات العربية والاسلامية بإعادة القضية الفلسطينية الى أولوية لجميع الدول العربية والمسلمة وتركيز الجهود على ملف الصراع العربي - الاسرائيلي، وهذا سمح بالتعاطي مع بقية الملفات بمرونة أكبر وبالتخلي عن مواقف سابقة، وأزال الحرج عن تغيير المواقف ازاء قضايا حساسة باعتباره تضحية من أجل القضية الفلسطينية.

طريق المأساة، التي يتخبط فيها العراق، ما يزال طويلا، واطول بكثير مما يتصوره القائمون على السلطة، فالحصار لن يرفع غدا وتوالي نزول الطائرات في مطار صدام او حتى عودة الرحلات الجوية الداخلية من والى البصرة والموصل انطلاقا من العاصمة بغداد ليس باي حال اول الغيث. والمطر لن يهطل بعد اليوم ابدا في أرض السلطة الحالية التي غدت من الماضي.

مؤامرة .. وأخطاء

منذ الأشهر الاولى للحصار والعدوان، والسلطة لا تريد ان ترى مستقبلها الا في ماضيها الغابر وهي كانت وما تزال محكومة بهذا المنطق فلم تستطع في البداية ادراك الطبيعة الجديدة للحصار والعدوان الذي حل على العراق بفعل المؤامرة الامريكية واخطاء وسوء تقديرات السلطة، وظل القائمون على القرار يعتقدون ان ما تواجهه البلاد هو سحابة صيف يمكن رؤية نهايتها على مدى الأشهر او في أقصى الاحوال على مدى سنتين او ثلاث سنوات، ثم يعود كل شيء الى مجراه الطبيعي.

ان عمل هذه المؤسسة العملاقة والطريقة، التي أديرت بها بعد عام ١٩٩١ ينطوي على كل ما يحتاجه المراقب من عناصر المفارقة في توجهات ومفهوم سلطة فقدت فجأة عنصر حيويتها ووجودها ووضعت تحت شروط من شأنها ان تؤدي حتما الى تجدد الآليات الوطنية والى تسارع عودة ووتيرة الصراع الاجتماعي مع حتمية استعادة المجتمع للمبادرة بعد ان كانت السلطة قد استطاعت ولأول مرة في التاريخ العراقي الجديد تحقيق أرجحية استثنائية على المجتمع بمزجها عناصر متداخلة نواتها «عشائرية» عائلية تمكنت من السيطرة على حزب بدا شعبيًا وتحول الى حزب سلطة.

لقد اوجدت هذه السلطة لنفسها عقيدة اكراهية تقول بأنها هي الممثل التاريخي للشعب وللوطنية العراقية وللإرادة القومية وعملت طيلة عمرها على فرض مفهوم تمثيلها الطبيعي للحقائق الوطنية والقومية في العراق المعاصر، منكرة ومانعة كل إشارة الى دخول اي عنصر طارئ على تاريخ ووجود هذا النظام وعلى استمراره، وبالاخص عنصر الموارد النفطية.

وتعكس حالة العراق الراهنة بمناسبة تحد مصيري يصل لحد تعرض الشعب العراقي للإبادة استمرار الصراع بين نمط الدولة الفوقية البرانية الجذور والمتخلفة عن ماضي الانتكاسة التاريخية والحضارية، التي حلت بالعراق والعالم العربي قبل قرون وبين المجتمع وحركته المستمرة والصاعدة. ان العراقيين اليوم هم من اكثر الشعوب معاناة أمام كارثة هذا الفصل من التاريخ المعاصر ومن افكاره وتجاربه التي انتهت الى كارثة مروعة. ولا شك ان قضية المنظور الوطني العراقي هي التي تمثل الآن أهم التحديات، التي يجب ان تواجه في ضوء اختبارات هذا الفصل ونتائجه، فهذا هو الطريق الذي سيجعل مسألة عودة الآليات الوطنية للفعل تتحول الى تيار جارف يعلن نهاية عهد وحقبة كسر التوازن الذي حققته السلطة الحالية استثنائيا في الربع قرن الاخير.

ومهما تكن التطورات او الظروف التي سيمر بها العراق فإن اي امل بالعودة للوراء قد انتهى ولن ينتظر العراقيون من هنا فصاعدا سوى نهاية هذا الفصل الرهيب والكارثي الفريد والقاسي لدرجة الوحشية حتى بالقياس لإيقاع تاريخهم الذي تظلله دائما سحب المأساة.

واذا كانت الولايات المتحدة قد تحملت اعلان الحرب وقيادتها على العراق ومحاصرته، لأسباب تتعلق بمصالحها، وليس من اجل سواد عيون الكويتيين او السعوديين او غيرهم، فإنها لا بد ستعمد الى فك الحصار عن العراق والسكوت عن اقدام غيرها على فكه، اذا كان ذلك يخدم مصالحها، وهو غالبا يخدم مصالحها في المرحلة المقبلة، تحديدا بعد ان اثبت العراق انه بلد لا يمكن محاصرته، وتحديداً بعد ان ثبت انه لا يمكن لاقتصاد العالم خسارة نفط العراق وسوقه لفترات طويلة.

فواشنطن لا تريد اذلال العراق فحسب، انها تطمح الى محو قرابة سبعة آلاف سنة من التاملات والافكار والاشعار والنظريات والفنون. واشنطن تريد افناء حضارة زمنها اضعاف عمر الولايات المتحدة! فالامريكان لم يدققوا ولم يتاملوا جيدا تمثال حمورابي جيدا، وهو يتسلم التعاليم من السماء. فهل نظروا الى صولجانه؟؟

هذه الايام عندما تبدو بوادر ازمة بين الولايات المتحدة والعراق، سيبقى كلينتون في ايامه المعدودات المتبقية، ومهما كان خليفته في البيت الابيض، بعيدا جدا عن الشخصية العراقية، كما يترجم تمثال حمورابي العادل وصاحب القوانين الشهيرة.

فبغداد لم تنس المغول، ولم تغفر لبعض سكنتها خيانة الخبز والملح، واستقبلت بالورود والاحترام زوارها. الا ان واشنطن غير مؤهلة، ابدا، لمعرفة بغداد ... ولا حمورابي.

الابرياء..من الموضوعية!

(تتمة من ص ١١)

إن متابعة وسائل الاعلام الاسرائيلية، منذ بداية الانتفاضة وحتى اليوم تثير علامات سؤال عديدة حول مهنية ومصداقية مراسلين ومحررين وصحف، ليس فقط بما تقوله، بل بما لا تقوله.

صحيح أن هناك إثارة ودراماتيكية في عمليات العنف والقتل، خاصة عندما تشارك طائرات واسلحة ثقيلة وعمليات مواجهة ينزف فيها الكثير من الدم - ولكن ما يخلفه هذا العنف على الطرف المصاب، الضحية، لا يقل قسوة.

لم تنقل وسائل الاعلام الاسرائيلية معاناة أبناء الشعب الفلسطيني في قراهم ومدنهم، اكثر من ثلاثة ملايين انسان كانوا وما يزالون محاصرين، وهناك قرى معزولة تمامًا عن العالم، هذا الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني ليست مآسيه «ان العمال الفلسطينيين لا يستطيعون الوصول الى اسرائيل للعمل في ورشات وحقول وبيارات اسرائيلية»، بل مآسيه ان اكثر من ثلاثة ملايين انسان يعانون من حصار ونقص في الامدادات والمواد الغذائية ويعيشون في زنازين كبيرة، هذه المعاناة لم تصوّرها معظم وسائل الاعلام خلال هذه الفترة.

ولكن غياب الطرف الآخر يظهر ايضًا في التقارير التي تنشرها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، ففي معظم الاحيان تخلو هذه التقارير من ردود فعل فلسطينية، وعلى سبيل المثال، في الفترة الممتدة بين ٢٠٠٠/١٠/٣٠ و ٢٠٠٠/١١/٥، الأسبوع الذي أجرينا فيه هذا البحث. تبين المعطيات أن في الاذاعة العبرية الثانية (ريشت بيت) وفي البرامج الاخبارية التي تناولت موضوع الانتفاضة والصراع الاسرائيلي العربي أجريت مقابلات مع ٨٦ شخصية اسرائيلية يهودية، بينما أجريت مقابلات فقط مع ١٢ شخصية فلسطينية، ومثل هذه النسبة في التلفزيون الاسرائيلي.

ونلاحظ أيضًا انه في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني هناك تغييب شبه تام لأعضاء الكنيست العرب عزمي بشارة ومحمد بركة وعصام مخول وهاشم محاميد وطلب الصانع ونشاط الكتل العربية في الكنيست وخارجها. كذلك وفي الحديث الدائر حول تشكيل حكومة وحدة قومية، والاقتراحات لتقديم الانتخابات، يغيب دور الكتل العربية في جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية، ولا يجري حديث مع ممثليها لمعرفة موقفهم من الأزمة الحكومية التي تشغل جميع الاوساط.

وفي وسائل الاعلام الاسرائيلية هناك تعتيم شبه مطلق على اخبار المعتقلين من المواطنين الفلسطينيين، الذين اطلق سراح قسم منهم وهناك العشرات الذين ما زالوا رهن الاعتقالات ولا ينشر عنهم في وسائل الاعلام.

الاطفال الفلسطينيون يرسلون الى موتهم: عرفات يوغن

ضمن البرنامج الاخباري «شيباع وحيتصي» مساء ٢٠٠٠/١٠/٣١ استضاف مقدّم البرنامج يعقوب احي مئير، الصحفي أوري دان. واجرى مقابلة هاتفية مع حمادة غانم، أحد كبار ضباط الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة، عن الصدامات التي وقعت في ذلك اليوم.

ضيف البرنامج الصحفي اوري دان، وجه سؤالاً الى الضابط غانم حمدي، هذا نصه:

«هل تستطيع ان تحدثنا اليوم كيف ان السلطة الفلسطينية تستعمل الاطفال في الجبهة واين وقف مطلقو النيران من الشرطة. قال لي صحفيون فلسطينيون ان لعرفات حوالي ٦٠ الف شرطي فلسطيني مسلح، وهو يستعمل الأطفال كانهم «عرفات يوغن» استمرارًا لهتلر يوغن!!

هذه المقارنة بين عرفات وهتلر، وما أسماه «عرفات يوغن» اي شبيبة عرفات كاستمرار «لهتلر يوغن» اي شبيبة هتلر، صدرت عن صحفي اسرائيلي يهودي في التلفزيون الاسرائيلي الرسمي، دون أن يتحفظ منها اي من الذين جلسوا في الاستوديو واستمعوا اليها، وقد جلس في الاستوديو الى جانب اوري دان يعقوب احي منير، احد كبار مذيعي التلفزيون والمراسل العسكري ألون بن دافيد ثم إيهود يعاري.

الأطفال الفلسطينيون الذين يشاركون في المظاهرات ويلقون الحجارة، يصوّرون في وسائل الاعلام الاسرائيلية على انهم «كتائب» بيد السلطة الفلسطينية والتنظيم ويدفعون الى موتهم دفعًا لجني مكاسب سياسية، والأم الفلسطينية تبعث بهم الى خط النار ليقتلوا.

منذ بداية الانتفاضة قتل واحد وتسعون طفلاً، تبلغ أعمارهم من سنة واحدة الى ١٨ سنة، لم يُطلقوا الرصاص على اي جندي او مستوطن، ولكن معظمهم قتلوا برصاص القناصة الاسرائيلية ورشاشات الدبابات ومعظم اصاباتهم في الرأس أو الصدر أو الظهر والبطن. ومنهم من قتل بعيدًا عن المواجهات وخطوط التماس وهو عائد الى بيته من مدرسته، لم تقم وسائل الاعلام الاسرائيلية بنشر تفاصيل عن مقتل هؤلاء الاطفال، ولا تستطيع الادعاء انها لم تعرف، لأن الصحف الفلسطينية كانت تنشر يوميًا هذه التفاصيل وكذلك منظمات حقوق الانسان ووكالات الأنباء كانت تعممها.

الطفلة مرام عماد احمد حسونة – من رام الله – عمرها ثلاث سنوات قتلت نتيجة استنشاق كميات من الغاز المسيل للدموع. والطفل أحمد امين الخفش من سلفيت عمره ٧ سنوات، دهسه المستوطنون. وسامر سمير طبنجة، من نابلس، عمره ١٢ عامًا أصيب برصاص من طائرة عمودية وهو على سطح المنزل.

هؤلاء الأطفال الثلاثة، هم من الـ «يوغن» الذين تحدث عنهم الصحفي أوري دان في التلفزيون الاسرائيلي.

اللغة التحريضية.. والتحريض بعينه

لوسائل الاعلام الاسرائيلية لغتها ومصطلحاتها، فالعرب لا يقومون «بمظاهرات»، بل «بمشاغبات واضطرابات»، والعرب «يرجمون الحجارة ويلقون العبوات الناسفة ويطلقون النار» والجنود الاسرائيليون أو «قوات جيش الدفاع الاسرائيلي» ترد على هذه الاعتداءات. إعدام الفلسطيني المطلوب هو «تصفية»، وكل فلسطيني يقتل بمبادرة اسرائيلية يصبح قائدًا في «التنظيم»، و«التنظيم» يصوّر على أنه «منظمة إرهابية واجرامية»، ما يوقع عليه ياسر عرفات مع الجانب الاسرائيلي يوصف «حبرًا على ورق»، ما تقوله المصادر الاسرائيلية موثوق به، وما يصدر عن المصادر الفلسطينية «مشكوك به»، دائمًا يبدأ الاعتماد على المصدر الفلسطيني بكلمة: يدّعي .. يدّعي الفلسطينيون وتدّعي مصادر فلسطينية.

«جيلو» ليست مستوطنة، انها حي من أحياء القدس. في الخليل «السكان اليهود» وليس «المستوطنون اليهود».

لا تكتفي وسائل الاعلام الاسرائيلية بقاموسها التحريضي، بل في كثير من الأحيان تلجأ الى الاسئلة التحريضية ضد العرب، والى الخبر التحريضي، وعدم التعقيب على تصريحات عنصرية يطلقها مسؤولون يهود ولا يتم التحفظ منها.

تكثيف التحريض على الفلسطينيين في الداخل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، افقد وسائل الاعلام الاسرائيلية كل انضباط، ولا نريد التوقف هنا عند التصريحات العنصرية التي اطلقها السياسيون والعسكريون والمستعربون (الخبراء في الشؤون العربية) بل سنتوقف عند كلام الصحفيين انفسهم والاعلاميين من مراسلين ومحررين ومذيعين.

من البرامج الأكثر إصغاء في الاذاعة العبرية الاسرائيلية، هي البرامج المفتوحة للمستمعين للتعبير عن آرائهم ببث حي، الأكثرية الساحقة من المستمعين تحدثوا عن الفلسطينيين بعنصرية احيانًا لا تجد لها مثيلاً في أسوأ المجتمعات الفاشية، ودور مقدم البرنامج أن يفسح لهم المجال للتعبير عن آرائهم بحرية، ولكن عليه التحفظ من مواقف وآراء عنصرية وفاشية ودموية.

من هذه البرامج ما يقدمه جوجو ابو طبول (الاذاعة الثانية) قال في برنامجه «سيحوت إل توخ هليله» (٢٠٠٠/١٠/٣٠) «لو انني كنت مسؤولاً عن الطائرات لقمت بقصف رام الله بالطائرات ٤٨ ساعة - وليسقط اكبر عدد من القتلى».

وقد جاء ذلك في حوار مع ثلاثة مستمعين يهود، وصف احدهم الفلسطينيين بانهم حيوانات، وانسجم المذيع في هذا الجو التحريضي فاجرى مقارنة بين الفلسطينيين وبين الاسرائيليين، قائلاً: «الفرق بيننا وبينهم أنهم يدبرون كل شيء في الشوارع، ونحن لنا مسؤولون اصحاب خبرة وتجربة».

وقد «ابدع» المغني يورام جاؤون في برنامجه الاسبوعي الذي يقدم بعد ظهر أيام الجمعة تحت عنوان «جاؤون يتكلم» في التحريض على الفلسطينيين واصفًا إياهم بانهم لا يفهمون لغة المفاوضات (٢٠٠٠/١١/٣) وقال: «في الطرف الآخر لا يفهمون لغة المفاوضات، علينا الاحتفاظ بمصطلح «طاولة المفاوضات» لأنفسنا، لكي يعتقدوا اننا يئسنا من طاولة المفاوضات. وعندها سيخافون من خيارنا الآخر..» وسخر من مذيعي برامج التلفزيون الاسرائيلي الذين يجرون مقابلات مع قادة فلسطينيين.. ومن أقواله أيضًا التي تثير تداعيات مرعبة عند المستمع اليهودي، جاء: «دائمًا عندما يكون ضوء في نهاية النفق، يأتي الفلسطينيون ليشرحوا لنا ان هذا الضوء هو القطار الذي يقترب منا وهو يصفر».

منذ الأيام الأولى لانطلاقة الأنتفاضة كان أعضاء الكنيست العرب عرضة للتحريض المكثف، ليس فقط من قبل اعضاء كنيست من اليمين وسياسيين عنصريين، بل كانت المقابلات معهم في وسائل الاعلام عدائية ولا تخلو من التحريض.

فها هو اريبه جولان في برنامجه الصباحي (٢٠٠٠/١٠/٣٠) يحاور عضو الكنيست (ليكود) داني نائي حول اقتراحه بالزام المواطنين في اسرائيل «بالولاء للطابع الدمقراطي اليهودي لدولة اسرائيل» وقد سأل جولان عضو الكنيست اوفير بينس من حزب «العمل» عن رأيه بالاقتراح، فأجاب: إنه استفزاز واقتراح رخيص. ولكن المذيع جولان عاجله بالسؤال التالي: «ولكن هل لديك حل آخر لمواجهة اعضاء كنيست عرب، أحدهم معجب علانية بحزب الله وآخر دعا الى كسر أيدي وأرجل وأفراد الشرطة الاسرائيليين وآخر هو مستشار لياسر عرفات؟

أريبه جولان، (برنامج «هبوكير هزيه» ٢٠٠٠/١١/٥) في حوار مع محمد بركة وجه إليه السؤال التالي: «انت تدعو المواطنين العرب في اسرائيل للمشاركة عمليًا في الانتفاضة، اي انك تدعوهم للانضمام الى مطلقي النار، الى الذين ينفذون «لينش»، والذين يرمون العبوات الحارقة، ويضعون عبوات تخريبية، وسيارات مفخخة، هذا هو النضال الفلسطيني اليوم، هذا ما تريد ان يفعله عرب اسرائيل؟».

***

لم يقتصر التحريض على الفلسطينيين، في اسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وقد أوردنا هنا بعض الأمثلة، ولكن الصحافة المكتوبة كانت محشوة بالمقالات والتصريحات التحريضية، ليس فقط للسياسيين وانما لكتاب وصحفيين ومحررين في هذه الصحف وسنورد هنا بعض الأمثلة التي تعكس شيئًا من الاتجاه الذي تبناه هؤلاء الصحفيون في معالجتهم لموضوع الفلسطينيين والحديث عنهم.

في صحيفة «معاريف» (٢٠٠٠/١٠/٣٠) كتب المحرر أمنون دنكنر، في زاوية «دفاتر معاريف»:

«خيانة قادة الجماهير العربية وقعت عندما سكبوا النار على موقد المشاغبات. وقد فعلوا ذلك بادعاء باطل وهو أن اسرائيل تريد المسّ بالمساجد في جبل الهيكل. عرب اسرائيل يعيشون بين اليهود، ويعرفونهم جيدًا ويدركون توجهاتهم، كذلك اعضاء الكنيست العرب يعرفون اتجاهات الجمهور الاسرائيلي. كل هؤلاء يعرفون جيدًا أن كل إدعاء حول المس بالمساجد هو هراء وسوء نية».

وأما الصحفي المعروف ناحوم برنيع، فقد نشر في نفس اليوم مقالاً بعنوان «صوت السكينة» عن الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، كتبت فيه: «إن عرفات سيكون سعيدًا لو انه أنتج في يافا وحيفا والناصرة والفريديس نفس الصور التي ينتجها في رام الله وغزة، ولكن لأسفه الشديد فإن جيش التنظيم يتوقف عند الخط الأخضر».

وينهي مقاله بقوله: «اذا تصرفت أم الفحم مثل غزة، فستتحول الى غزة».

(طبعًا غزة المحاصرة والتي كانت تقصف بالطائرات والمدافع - س.ن).

خلاصة

ما قدمناه هنا هو امثلة وعينات مختارة من مئات التقارير والمقالات التي نشرت في وسائل الاعلام الاسرائيلية خلال هذه الفترة.

إن المتابعة المكثفة تترك الانطباع والأثر اللذين تتركهما وسائل الاعلام، بشكل مباشر او غير مباشر، على المتلقي فتؤثر في وعيه وتبلور هذا الوعي، من حيث يدري او لا يدري.

ما نستخلصه من متابعتنا هذه هو:

١: ابطال الصحافة في هذه الفترة هم المراسلون العسكريون والمحللون للشؤون العربية والناطقون بلسان الجيش والحكومة، الذين «أتقنوا» سوية عرض وجهة النظر الرسمية الاسرائيلية لما يحدث، وفي بعض الاحيان لا تستطيع ان تميز إن كان المراسل ناطقًا بلسان السلطة او الناطق بلسان السلطة هو المراسل.

٢: في التلفزيون الاسرائيلي، كان الظهور الفلسطيني مصورًا من خلف جنود الاحتلال، دائمًا من زاوية اسرائيلية، والصور التي بثت حول الاضرار والضحايا في الطرف الفلسطيني كانت في معظم الأحيان منقولة عن التلفزيون الفلسطيني مع تشكيك في مصداقيتها ووصفها بأنها دعائية وتعرض كأنها جزء من التحريض الاعلامي للتلفزيون الفلسطيني، حتى صور قصف محطة التلفزيون الفلسطيني نفسه.

٣: لم يكن هناك توازن معقول ومقبول بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، في المقابلات ونقل المواقف. وقد برز ذلك ليس فقط في قلة عدد الفلسطينيين الذين قوبلوا في التقارير الصحفية، بل في التوجه العدائي والاستفزازي والاستعلائي للصحفيين الاسرائيليين.

٤: الضحايا الفلسطينيون أصبحوا في معظم وسائل الاعلام الاسرائيلية مجرّد أرقام، لا أسماء لهم ولا اهل ولا امهات. والخسائر المادية والأضرار ليس لها أي قيمة، والبيوت التي تقصف هي «ثكنات لقوات التنظيم» وليس لها اصحاب ولا يسكنها عائلات واطفال.

٥: «عرفات عاد لممارسة الارهاب»، هذه هي الصورة التي اختلقتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بعد ان اعلن رئيس الحكومة ايهود براك «انه لا يوجد شريك للسلام، وان السلام يحتاج الى طرفين والعنف الى طرف واحد». العنف دائمًا يأتي من الجانب الفلسطيني.

٦: الجندي الاسرائيلي هو المهاجِم والمعتدى عليه، والقصف الاسرائيلي واطلاق النار على الفلسطينيين، هو دفاع عن النفس ورد على اعتداءات.

٧: لم تتورع بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية أو معظمها عن اطلاق فرية تتناقلها وتروّج لها، وعندما تنكشف لا تعمل على تصحيحها، مثل الادعاء أن «رجال التنظيم» استعملوا سيارات الاسعاف لاطلاق الرصاص منها على جنود أو مستوطنين. أو الفرية الكبرى التي اطلقها قائد الأركان موفاز عن الرئيس ياسر عرفات أنه يهرب الاسلحة بطائرته. أو أن افراد الشرطة والقوات العسكرية الفلسطينية يخلعون بزاتهم الرسمية ويطلقون النار من اسلحتهم على الجيش الاسرائيلي. أو أن الامهات الفلسطينيات يدفعن بأطفالهن الى مواقع الصدام غير مكترثات لمصيرهم.

٨: معظم وسائل الاعلام الاسرائيلية، وخاصة التلفزيون، كان مراسلوها ومعلقوها ينقلون ما «يفكر» به عرفات أكثر مما كان يقوله، ويتحدثون عن أهداف عرفات والقيادة الفلسطينية التي لم تعلن وكأنها حقائق ناجزة. مثل الادعاء عن رغبته في تخريب بيت لحم (كما خرّب بيروت وعمان - ايهود يعاري) أو أنه «يتمنى وقوع مذبحة» لاثارة الراي العام العالمي وزيادة دعمه للموقف الفلسطيني ولكن «الجيش الاسرائيلي يفوّت عليه الفرصة بضرباته المحكمة والمتقنة».

٩: قبلت وسائل الاعلام الاسرائيلية دون اي تشكيك بمقولات الجيش الاسرائيلي حول «الانضباط» وعدم تهور الجيش في الرد على العنف، وأن ما يقوم به هو الحد الأدنى مما يتطلب القيام به، ولم تر اية غضاضة في أن عدد ضحايا القصف والقتل من الفلسطينيين بلغ في الشهر الاول اكثر من مائة ضحية، وأصيب اكثر من ستة آلاف مواطن بجراح منها بالغة وخطيرة، وان شعبًا بأسره محاصر بشكل خانق. وقبلت الصحافة كل ذلك دون اي استثناف معتبرة اياه انضباطًا من الحكومة.

١٠: شاركت وسائل الاعلام الاسرائيلية بشكل فعال بالتحريض على الفلسطينيين وقادتهم، وخاصة اعضاء الكنيست العرب الذين وجّهت لهم الصحافة تهمة التحريض على الدولة واشعال الشارع الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب.

١١: تجاهلت وسائل الاعلام الاسرائيلية بشكل بارز، معظم النشاطات والفعاليات الاحتجاجية الكثيرة ضد الاحتلال وشارك فيها يهود وعرب، منها تظاهرات في المدن العربية والمختلطة وفي تل-ابيب وكذلك اجتماعات وامسيات مشتركة، حضرها العشرات واتخذت فيها مواقف منددة بالاحتلال وداعمة للحق الفلسطيني.

غازي أبو ريا

نتنياهو أو براك، من قال ان هذه كل الخيارات

* زيارة مقرفة، لرئيس حكومة «مقرف»، وهذا اشد النعوت تحفظًا للزائر والداعي ووجبات الطعام التي تناولها الجمع في مدينة عربية احتفاء بالرئيس صاحب الفخامة ايهود بن براك..

هذا الرئيس بالذات، لا يحمل اي نوع من المشاعر، اذا كانت المشاعر انواعًا او من صنف واحد، حتى وان كانت عنده بعضها. فإنها لا تهتز لأم عربية ثاكل. لأن الرئيس، كما يبدو، نشا وترعرع في الجيش وتدرب على فقدان الاحساس بآلام الآخرين. ويتحجر احساسه امام الدم الفلسطيني. وقد لا ابالغ لو صارحتكم بشعوري. ان فخامة الرئيس يتلذذ وهو يمارس سياسة اضطهاد الفلسطينيين.

هذا الرئيس، لم يسجل نقطة ايجابية لصالحه في الملعب العربي - ولم يفعل ذلك غباء او تقاعسًا، بل فعل ذلك عن قصد وسبق اصرار. لقد جاء «براك» ليكتب التاريخ له بأنه كسر شوكة العرب، وانه قد فعل ما لم يفعله بن غوريون وبيغن ورابين.

ورئيس الحكومة، يتمتع بوقاحة غير مسبوقة. فيشترط وقف الانتفاضة التي يسميها حضرته عنفًا وتخريبًا، لمواصلة التفاوض على حل قرره هو لوحده، ولا يتجاوب مع ادنى الحقوق الفلسطينية. ولا يتجاوب مع حلول اكثر عقلانية يطرحها زملاء براك في وزارته..

يمكن ان نضيف الى فخامة الرئيس صفات حميدة تليق بقيادته.. فهو، ايضًا، يتمتع بغير قليل من الغباء.. لأن فخامته على قناعة بأن العرب، واكرامًا لازاحته نتنياهو - سيتنازلون له لاستمرار حكمه خشية مجيئ الغول الليكودي .. متناسيًا ان العرب جربوا ذاك وهذا.. ولم يجدوا الى يومنا هذا فارقًا مرئيًا بين الصورتين - وكان الليكود والمعراخ، مثل الحزب الجمهوري والدمقراطي في امريكا، حيث يحتاج الناخب الى مجهر ليتبيّن الفوارق بين الحزبين ان وجدت بالاصل.

ولن اظلم حزب «العمل» كله واجعله شبيهًا بالليكود - لكن في ظل الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، يصبح رئيس الحكومة، هو الحاكم المطلق.. وتسقط القيمة الحقيقية للاحزاب، والكنيست والوزراء. ولقد نفذ نتنياهو اتفاق الخليل، رغم انف اليمين، وسقطت حكومته. ويجب الا ننسى بأن السيد شمعون بيرس - وحين استلم رئاسة الحكومة على اثر اغتيال رابين، وتمتع في حينه بتأييد ٨٠٪ من الشعب - لم يجرؤ على تنفيذ اتفاق اخلاء الخليل.. وظلت السيارات المفخخة تتطاير في الهواء مع اشلاء بشرية بريئة في شوارع القدس وتل ابيب. حتى استطاع نتنياهو معادلة النتيجة والانتصار في الدقيقة التسعين.

وفخامة براك، هو رئيس حكومة. والحكومة وزراء ورئيس.. لكن في الانتخاب المباشر هناك رئيس، اما الحكومة فليست الا جوقة يدرّبها مستشار الرئيس.. وان نشز صوت في الجوقة، يتم تهذيبه او ابعاده..

وفي ظل الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة.. والذي جرّبناه مرتين، اصبحت الامور واضحة جدًا. ان رئيس الحكومة هو كل شيء، لأنه يشعر بأن مرجعيته الشعب وليس الاحزاب. وكما ادار نتنياهو ظهره لليمين ونفذ اتفاقية اخلاء الخليل ووقع اتفاقية «واي»، كذلك، ادار براك ظهره لليسار ومارس سياسة معادية للسلام - وهذه جملة مخففة - لأن براك لم يهمل قضية السلام التي انتخب من اجلها وحسب، بل اعاد احقادًا كانت قد غابت بين الشعب الاسرائيلي والشعوب والاسلامية. وبراك، نضيف إليه وسامًا على اوسمته العسكرية، بأنه متغطرس فظ.. يسمح لنفسه ان يغلق مطار غزة متى شاء.. يسمح لنفسه بضرب كل مقرات السلطة الفلسطينية، ويسحب او يمنح بطاقات شخصية للقيادات الفلسطينية العليا. يقرر للفلسطينيين مقدار جوعهم وعدد ايامه. يقرر لهم ماذا يصدرون، وكيف ومتى. ويقرر لهم بكل استفزازاته لهم، متى يسمح لهم بالتظاهر. وهو ايضا يقرر لهم طرق مقاومة احتلال حريتهم وبلادهم..

وبراك نفسه الذي يحسب بأن الضفة الغربية وقطاع غزة ليست الا قضية هامشية للفلسطينيين في اسرائيل.. وان «موت» ثلاثة عشر من ابنائنا داخل اسرائيل - كل هذه الامور تافهة حين يقف الفلسطينيون بين خيار الليكود واحزاب اليمين من جهة وحزب «العمل» وكل اليسار من جهة اخرى.

لكن السيد براك يتناسى تمامًا بأن الفلسطيني الاسرائيلي لم يعرف احزانًا يمينية في عهد نتنياهو.. وكل الامر كان سياسة نتنياهو الرئيس في مواجهة معارضة يسارية حقيقية دفعته الى مراهنة على رفض اليمين، وتنفيذ اتفاقيات «منطقية». والتضحية بعد ذلك بمنصبه.

وجاء براك بكل ديكتاتورية القرون جمعاء، ليجعل من حاييم رامون، الوزير في مكتبه، يردد كالببغاء نشيد حاشية السلطان، ويزاود على اليمين بأن حكومته اشد قسوة من كل الحكومات السابقة. ويذكر عدد القتلى الفلسطينيين، وعدد الجرحى، يسترجع كل الآلام التي اقترفتها حكومته ضد الفلسطينيين. وكل ذلك، ليثبت انه يحرص على مصلحة اسرائيل.. وبكلمات اخرى، ان مصلحة اسرائيل، لا تكتمل الا في عذاب فلسطيني. هذا رامون بكل حمائمه البيضاء.

لقد حرق براك نفسه في المنظار العربي داخل اسرائيل وحرق معه بعض الذين حسبناهم «حمائم» مثل «رامون» و«بن عامي»، وغيرهما. ودفعنا الى ان نمزق اولا ذلك العهد الذي كتبناه على انفسنا بدعم اوتوماتيكي لمرشح حزب «العمل». فإذا كان من السهل اقناع الناس بأن سريد افضل من ليبرمان، وان بيلين افضل من سيلفان شالوم.. لكن الذي تقنعه بذلك، يفحمك حين يقول، «لكن الخيارات المطروحة انتخابيًا هي نتنياهو - براك.. ولا فرق بينهما الا بأسماء اختارها الآباء». لذا، لن اخدع حزب «العمل» ونفسي. ولن اقبل استمرار المغالطة التي وقع بها السيد يوسي بيلين حين قال، لقد قال العرب بأنهم لن يصوتوا لبيرس، ثم صوتوا له. وقالوا لن ندعم براك - ثم أيّدوه - وهذه المرة ايضا سيدعمون براك!

يا حزب «العمل»!! يا «ميرتس»!! اعرف ان ابراهام بورغ، هو الشخصية المطروحة اعلاميًا لمنافسة براك داخل حزبه.. وادرك ان بورغ ليس جديًا في طرحه - لأنه، وان تغلب على براك داخل حزبه.. فإنه سيرث ارضًا محروقة.. ويخشى الفشل امام نتنياهو. لذا، من الافضل لبورغ ان ينتظر حتى «يتمرمغ» وجه براك في هزيمة ساحقة.. فيركله بورغ ركلة واحدة، ويتزعم حزب «العمل»، ويعد نفسه للجولة التالية - هذه هي خطة بورغ.

لكن حزب «العمل» يحتاج الى جراة.. يحتاج الى شخصيات تدرك بأن براك انتهى. المتديّنون ضده بالإجماع، الروس ضده بشبه اجماع. العرب ضده بشيء من شبه اجماع.. واليسار اليهودي الحقيقي ضده. وفوق كل ذلك، ان جهاز حزب «العمل» و«ميرتس» وكل الذين رغبوا في التخلص من نتنياهو.. عملوا ساعات اضافية وبحماس بالغ. لكن، الدافع اليوم، هو اعادة تنصيب براك الديكتاتور.. لذا، لن نجد غدًا حزبًا واحدًا متحمسًا لبراك.. وحتى حزب «العمل» نفسه، لن يعمل بزخم الإنتخابات السابقة.

يا حزب «العمل»! يا «ميرتس»! يا عمير بيرتس، ويا ايتها الاحزاب صاحبة المصداقية في الوسط العربي. اطرحوا الآن بديلاً لبراك..

واتوجه الى اعضاء الكنيست في الجبهة الدمقراطية. لأنني اعتقد بانهم اكثر اعضاء الكنيست عقلانية، واكثرهم رغبة في السلام والمساواة، بأن يبادروا الى اجتماع مع «ميرتس» والاحزاب العربية وعمير بيرتس.. ويطرحوا ترشيح ابراهام بورغ.. لرئاسة الحكومة، او ترشيحه لقيادة حزب «العمل» اذا تم الغاء الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة قبل الانتخابات القادمة. ثم تعلن هذه الاحزاب بوضوح بانها ستطرح مرشحًا من عندها ان رفض حزب «العمل» قبول اقتراحها.. وان تهرب حزب «العمل» من اعطاء الجواب.. فإن ترشيح يوسي سريد لرئاسة الحكومة من قبل الاحزاب المذكورة.. سيجعل النتائج كالآتي، نتنياهو، سريد، ثم نتنياهو. وقد يدخل الى «اللعبة» مرشح يميني رابع.. وحتى لو لم يدخلها مرشح يميني آخر... فإن المعركة ستكون بين نتنياهو وسريد.. وقد يخسر سريد في الجولة الثانية.. لكن الفرز سيكون اكثر وضوحًا.. وتكون الانتخابات التي بعد القادمة، والتي بعدها، واضحة تمامًا. يكون يمين ويكون يسار، ونستريح من حزب «العمل» الذي يغني للسلام في قاذفة حربية، ويطلق حمائم السلام نحو السماء حتى لا يرى الناس اتجاه مدفعيته..

ولا اعرف طريقة اخرى للنصح اكثر من هذه لحزب «العمل»..

ولا اعرف انسانًا يمقت حزب «العمل» اكثر مني، لأنني عانيت منه شخصيًا، وعانيت منه كاقلية، وعانيت منه كإنسان. ورغم ذلك، اجد قواسم مشتركة مع حزب «العمل».. لكن، مع قائد مثل ابراهام بورغ.. اما مع براك.. فلا قاسم مشترك بيننا وبينه الا اتفاقية سلام مع قيادة الشعب الفلسطيني. ولن يقنعنا براك ولو اكل «مجدرة» و«ملوخية»، او غنى لعبد الحليم حافظ كعادته امام العرب. لقد قضى في الامر. اما معاهدة سلام او واحدة من الخيارات المفصّلة اعلاه..

سهيل قبلان

أبدًا على طريق الجبهة

* الواقع المعاش والملموس في الدولة، وفي مختلف المجالات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بشع ومأساوي وكارثي، وهو نتيجة حتمية لنهج يتناقض كليًا مع مصالح الجماهير الحقيقية، نهج تغذيه مفاهيم القوة والعربدة واصرار التسلط على شعب آخر بغض النظر عن الثمن المطلوب لذلك، نهج يطيل فترة حرمان الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه وتحرره وكسر قيود الاحتلال، لكن ليس الى الابد، وفي النهاية سيؤول الى زوال.

وعندما يقوم اي شخص بعمل جنائي، تكون عملية تجميع الادلة لتقديمها شواهد وبراهين ضده في اثناء محاكمته.

والادلة والبراهين والشواهد التي يقدمها الواقع الملموس، ادانة لحكام اسرائيل، من ليكوديين ومعراخيين ومن حولهم من الاحزاب الاخرى، اكثر من ان تحصى، ورغم ذلك يواصلون قيادة دفة الامور في الدولة، غير آبهين لخطورة وكارثية الطريق الذي يسلكونه وما يترتب عن ذلك من نتائج مأساوية. فبسياستهم الكارثية قطفوا الطفولة وصادروا الفرح ورغد العيش، من اطفال يهود وعرب، يعيشون في احياء الفقر. ففي الدولة اكثر من (٢٤٥) الف عاطل عن العمل، فهل يستطيع رب عائلة عاطل عن العمل، توفير كل شيء لأطفاله؟ وهناك الذين يعملون بمثابرة، لكن الرواتب التي يتقاضونها، اعجز من ان تلبي متطلبات الحياة. وهل سيفكر العاطل عن العمل تفكيرًا انسانيًا ويسلك سلوكًا حسنًا، ام سيميل الى الجنوح والسرقة واقتراف الجرائم؟ وفي صالح من ذلك؟ وتبيّن المعطيات ان مئات المدارس في جميع انحاء الدولة تشكل خطرًا على الطلاب، ولا تتلاءم مع معايير ومقاييس ومتطلبات الأمان، وترميمها بحاجة الى اربعمائة مليون شيكل، وما رصدته الوزارة للترميم فقط (٢) مليون شيكل، والحجة عدم توفر الميزانيات!! بينما صودق في الاسبوع الفائت على زيادة ملياري شيكل الى وزارة الامن، بحجة مواجهة الاحداث في المناطق الفلسطينية!

ونشرت مؤخرًا استطلاعات بيّنت ان نسبة كبيرة من الشبيبة اليهودية تؤيد سلب الحقوق من الجماهير العربية في الدولة، فهل ذلك جاء صدفة ام نتيجة حتمية لمفاهيم العنصرية والحقد والكراهية السائدة ضد العرب في الدولة؟

وفي الوقت الذي يتشدق فيه حكام اسرائيل برغبتهم الجارفة في السلام، تدحض ممارساتهم على الارض، يتشدقون به عبر وسائل الاعلام، فقد تبيّن ان (٦٨٪) من القسائم التي باعتها «دائرة اراضي اسرائيل»، في العام الجاري لاقامة ابنية عليها كانت في المناطق المحتلة! وان وتيرة البناء في المستوطنات ارتفعت في عهد حكومة براك بنسبة (٥٠٪) عما كانت عليه في عهد حكومة نتنياهو. وتجري هذه الايام عملية شق طريق التفافي في الارض الفلسطينية، الى مستوطنة «نتسريم» المعزولة في قطاع غزة، فهل ذلك يخدم قضايا السلام والهدوء والامن والاستقرار؟ وهذا غيض من فيض الممارسات الاحتلالية القمعية الهمجية ورغم ذلك يتشدقون بالحديث عن السلام!

وبدأت الاستعدادات للانتخابات البرلمانية التي ستكون على الغالب في ايار القادم. وبغض النظر من الذي سيفوز فيها، «المعراخ» ام «الليكود»، فالنتيجة مأساوية، لأن «سمور اخو حمور» سيذهب سمور ليأتي حمور وقد يظل سمور في الحكم، فالنتيجة مرة ومأساوية في كل الحالات، بسبب الاصرار على نهج العربدة والتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والاصرار على التمسك بالاحتلال مع كل ما يتطلبه ذلك من ثمن في الارواح والاموال.

ومن الادلة التي تدين حكام اسرائيل هي كيفية تعاملهم مع الجماهير العربية في الدولة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، بدأت في الاسبوع الفائت عملية الإحصاء وتثبيت العضوية في حزب «العمل»، استعدادًا لمعركة الانتخابات. واثار قلق قادة الحزب، ان نسبة الاعضاء العرب الذين دفعوا رسوم العضوية وشملهم الاحصاء، تكاد تكون صفرًا. واقترح احد قادة الحزب، في محاولة لجذب الاعضاء العرب لتجديد العضوية، تخفيض الرسوم بشكل كبير!! وفي ذلك قمة الاستهتار بالجماهير العربية. فإذا كانوا يتعاملون مع اعضائهم العرب كسلع ومواد رخيصة الثمن، فما بالك بالتعامل مع الجماهير العربية ككل في الدولة؟!

واثبت الواقع، انه مقابل النهج الرسمي العنصري الاستعلائي الكارثي للحكومات المتعاقبة، ضد الجماهير العربية وحقوقها وكرامتها ومستقبلها، فإن حارس الشرف الوحيد، ليس لحقوق وكرامة الجماهير العربية فقط، انما للجماهير اليهودية، والذي بإمكانه تعميق القيم الانسانية ومفاهيم التسامح والتفاهم والتعايش المشترك باحترام متبادل وصداقة ومساواة، هو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فهي البيت الدافئ والكرم الحافل بأطيب الثمار، وهي مستقبل الشعبين في السلام الحقيقي والتعايش المشترك. وابدًا على هذا الطريق.

الجبهة الفلسطينية الداخلية في ظل استمرار الانتفاضة:

متطلّبات وأولويات

* بقلم : د . احمد ابو مطر - خاص بـ«الاتحاد» من اوسلو *

* اكتب هذ المقالة مساء يوم الاثنين الموافق العشرين من نوفمبر، وكافة محطات الاذاعة والتلفزة، بمختلف اللغات، تذيع تفاصيل القصف الجوي والبحري الاسرائيلي للعديد من المواقع المدنية والامنية والبنية التحتية، في اغلب مدن قطاع غزة. ورغم اعلان الناطق الاسرائيلي وقف الغارات الوحشية، بعد ساعتين ونصف من بدئها، الا ان الناطق الفلسطيني اكد استمرارها، مؤكدًا سقوط عشرات. من القتلى والجرحى.

هذا التطور الهجومي النوعي، يؤكد، بالاضافة الى العديد من المؤشرات والشواهد، ان اسرائيل تشن فعلاً «حرب ابادة» ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته، مما حدا بالرئيس ياسر عرفات في ذلك المساء نفسه الى الاتصال بالعديد من رؤساء العالم وملوكه، مطالبًا الجميع بالتدخل السريع لحماية الشعب الفلسطيني من حرب الابادة هذه.

هذا التطور الخطير الذي جاء بقرار من مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر، يؤشر على انها، كما نرى، حرب طويلة. وهذا يطرح امام الجانب الفلسطيني مسالة هامة وضرورية، لمواجهة هذه التطورات، وهي موضوعة «الجبهة الداخلية الفلسطينية»، التي تستدعي عدة اجراءات سريعة، من شانها تمتين هذه الجبهة، لتصبح اكثر صلابة وتماسكًا في مواجهة هذه الهجمة العدوانية، التي لا مثيل لوحشيتها طوال عمر الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي.. ومن واقع الاحساس بالمسؤولية، ارصد في هذه المقالة بعض هذه الاجراءات /الامور، وربما تكون فاتحة لمناقشة هذا الموضوع في الصحافة المحلية، وحلقات الحوار المتاحة في مثل هذه الظروف، مؤكدًا وموضحًا من البداية ان ما سأطرحه ربما لا يعدو ان يكون العناوين الاساسية، تاركًا الحوار والنقاش العميقين للاخوة والزملاء المقيمين في ارض الوطن، ويواجهون ويعيشون الهجمة الوحشية، ليلاً ونهارًا، وذلك لأن تفاصيل العديد من هذه العناوين - في رأيي - لا يستطيع الباحث او الصحف او المراقب في الخارج ان يعطي رأيًا قاطعًا فيها، لان حساباته كمراقب، ربما لا تناسب ولا تنسجم مع مجريات الواقع المعاش، الذي لا يعرفه حقيقة سوى من يكتوون بناره يوميًا.. فمثلاً، يستطيع اي مراقب مثلي من الخارج، ان يقول ويطالب بمقاطعة البضائع الاسرائيلية، لأنه لا يجوز ان تكون الحرب المعلنة ضد الشعب الفلسطيني، مستعرة بكل انواع الاسلحة، وفي الوقت ذاته، نشتري ونستهلك البضائع الاسرائيلية التي تصب في خدمة الاقتصاد والمجتمع والجيش الاسرائيليين. هذا من ناحية نظرية صحيح مئة بالمئة. ولكن على ارض الواقع هل هذا ممكن؟ ونحن طوال السنوات الست الماضية، وبسبب العراقيل الاسرائيلية المتعمدة، لم نتمكن من فك ارتباط اقتصادنا بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي، وعلى ضوء ذلك فإن الارقام المعلنة من الجانب الفلسطيني تؤكد ان الفلسطينيين يستوردون سنويًا من المنتجات والبضائع الاسرائيلية ما قيمته حوالي ثلاثة مليارات دولار. لذلك فإن مقاطعة البضائع والمنتجات الاسرائيلية او عدمه، يقرره المختصون الفلسطينيون المقيمون في ارض الوطن، وقد تابعت تقارير محلية مفادها ان نسبة عالية من المواطنين الفلسطينيين، بدأت من تلقاء ذاتها، بالتوجه نحو شراء المنتجات الفلسطينية، كالالبان ومشتقاتها، وفي التقارير نفسها ما يفيد ان المشكلة تكمن في ان منتجات الالبان الفلسطينية تكاد لا تكفي اكثر من نصف حاجة السوق المحلية؟. فما العمل وكيف نوفق بين الحاح مقاطعة البضائع الاسرائيلية، ولا نملك البديل لها؟!، مع العلم ان اسرائيل هي التي تتحكم حتى الآن في حركة المعابر، وبذلك تتحكم في حرية الاستيراد والتصدير، وعمليًا لا تسمح بممارسة هذه الحرية، مما يحول دون مطالبة البعض باستيراد منتجات عربية بديلة.. لذلك فالامر كما قلت متروك للمواطن والمسؤول الفلسطيني، فهما وحدهما يقرران ما هو ممكن في هذه المسالة، لأن دعوات بعض الكتاب في الايام الاخيرة، ومنهم من بعض الفلسطينيين في صحافة لندن العربية، دعوا الى ذلك، اي مقاطعة البضائع والمنتجات الاسرائيلية، وبحماس شديد، وبخطب وجمل ثورية، دون ان يلامسوا الواقع المعاش الذي اشرت اليه.

تلك المسالة الاقتصادية هي من اولويات الجبهة الداخلية الفلسطينية التي تحتاج الى دراسة متخصصة، رقمية وميدانية، فبدون قاعدة اقتصادية متينة، توفر الحاجات الاساسية للمواطن، لا يمكن ان نطالبه بالصمود والتضحية، وعلى الاقل الحاجات الاساسية، ضمن ظروف ما يسمى «اقتصاد الحرب والحصار» او ما اطلق عليه الفلسطينيون اعوام (٩٢-١٩٨٨) اقتصاد الانتفاضة. اما المسائل الاخرى المتعلقة بالجبهة الداخلية الفلسطينية، فمنها:

التكافل الاجتماعي

اعتقد ان هذه المسالة لا تحتاج الى شرح وتفصيل، لأن طبيعة الظروف الصعبة التي اوجدتها حالة الحرب التي يعيشها شعبنا منذ نصف قرن على الاقل، خلقت عند الغالبية منه، ذلك الشعور الجمعي، اي الاحساس بـ«الغير»، في مثل هذه الظروف، ومن مظاهر او علامات هذا التكافل المطلوب:

• انتظار في ظل آثار الرصاص والقصف •

* تنشيط عمل الجمعيات الخيرية، في كافة مجالات الحياة، ودعمها من قبل الاشخاص والمؤسسات والبنوك القادرة، لأن هذه الجمعيات، ربما تكون اقدر على الوصول الى الاسر المحتاجة دون اية حساسية من اي طرف، ولأن شهر رمضان المبارك على الابواب، فإنه في حد ذاته مدرسة عظيمة، كي يشعر الغني مع الفقير، والقادر مع المحتاج، متذكرين انه من عادة المجتمعات العربية، ان تدفع الزكاة في اواخر هذا الشهر، رغم ان دفعها من الممكن ان يكون في اي يوم من ايام السنة.

* التوقف عن الممارسات والمظاهر الباذخة لدى الافراد والاسر القادرة، لأن هذا في حد ذاته، مظهر من مظاهر التضامن الاجتماعي، وقد نقلت الصحافة العالمية تقارير مشجعة في هذا المجال، حول اقدام العديد من الاسر والشباب على الغاء حفلات الزواج، او تأجيل الزواج، وان حدث فبدون اية علامات من الاحتفالات والدعوات.. وفي هذا السياق، وضمن تقاليد مجتمعنا، فإن هذا الامر يجد طريقه ميدانيًا بشكل تلقائي، فلا احد لديه القدرة على الاستمتاع، كما في الايام العادية، وهو يرى هذه الدماء وهذا الدمار من حوله يوميًا.

* المسالة الاخيرة المتعلقة ببناء الجبهة الداخلية الفلسطينية، في ظروف الحرب، هي - كما ارى - من اهم المسائل، وليس هناك حرج في التحدث فيها بصراحة واضحة او صراحة جارحة، وهي مسالة التسيُّب والترهل والفساد في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية. وربما يقول البعض، ليس الآن اوان هذا الحديث، ونحن نواجه حربًا شرسة، في حين انني ارى انه نعم.. الآن، هو أوان هذا الحديث، لأن السكوت والتغاضي لا يعنيان ان هذه الامور ليست موجودة. نعم انها موجودة وكل المواطنين العاديين والبسطاء والفقراء، وهم اكثرية شعبنا المطلقة، يتحدثون ويشتكون ويتاملون من هذه المظاهر. فإذا لم تكن هذه الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا، هي ظروف التصحيح والمحاسبة، فلن يحدث ذلك في الظروف السهلة. التسيُّب والترهل يفسد الجبهة الداخلية. الفساد يعني مصلحة اقلية صغيرة جدًا، على حساب اغلبية مطلقة. ولماذا لا ننظر الى ما يجري في الجبهة الاسرائيلية التي نعيش حربًا معها وبسببها، فالامور بسيطة قياسًا بما يحدث في بلادنا، ثم تقديم رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو للتحقيق والقضاء، وكذلك حدث مع رئيس الدولة السابق عيزر وايزمان.

ان محاربة التسيُّب والترهل والفساد، تحتاج الى قرارات عليا، صارمة وجدية، وخاضعة للمراقبة في اثناء التطبيق، وهي تعني:

* سيادة القانون وتفعيل المؤسسات القضائية واستقلاليتها المطلقة.

* وقف المحسوبيات الشخصية في دوائر السلطة الوطنية ومؤسساتها، وهذا لا يعني الا الشخص المناسب في المكان المناسب، ومن حق كل مواطن ان يوجد له العمل، لكن العمل المناسب لمؤهلاته وقدراته وخبراته فقط.

* تفعيل لجان المراقبة والمحاسبة في المجلس التشريعي، وخارجه، واعطائها الحرية الكاملة في التحقيقات وصولاً الى الحقيقة، ومحاسبة كل من تثبت مسؤوليته في اي أمر من هذه الامور.

* لجنة تدقيق ومحاسبة في كل وزارة من الوزارات، تتعلق بمراقبة الصرف الحاصل من ميزانية الوزارة، فكل فساد في العالم يتعلق بالمال، او القنوات التي تجلب المال.

وتبقى مسالة، تعمدت ان انهي بها هذه المقالة، كي تكون آخر ما يقراه القارئ، فربما تظل آخر ما علق في ذهنه، وهي السياسة العامة، لهذه الانتفاضة، واوضّحها عبر التساؤلات التالية:

* هل وضعنا سياسة عامة واضحة، تتحكم في مسار هذه الانتفاضة، ام انها مجرد هبة شعبية عفوية، تخمد نيرانها مع مرور الايام، واختفاء بعض مظاهر ما اشعلها؟

* ماذا نريد من هذه الانتفاضة؟ وهل ستقودنا الى انتصارات جديدة؟ ام الى طاولة مفاوضات جديدة، ونحن نعلم ان الجانب الاسرائيلي واضح في كل خطوطه التي يعتبرها حمراء لا يمكن تجاوزها، مما يعني عبث العودة الى طاولة المفاوضات، دون معطيات جديدة يقدمها الجانب الاسرائيلي؟

وفي النهاية اود التاكيد، ان كافة الملاحظات والتساؤلات السابقة، انما طرحتها من موقع المتضامن مع الانتفاضة، رغم قساوة او حراجة بعض هذه الملاحظات، لأن التغاضي عن بعض الامور، لا يعني انها غير موجودة، وان شعبنا لا يشتكي منها.. والامل كل الامل ان تكون كل هذه التضحيات البشرية والمادية، وسيلة لتحقيقنا مكاسب جديدة، وليس مجرد ارقام تضاف لخسائرنا السابقة!



حملة
Coca-Cola
والكؤوس علينا
نشتري
6 قناني من عائلة
كوكا كولا 1.5 لتر
ونحصل على:
3 كؤوس زجاجية
كوكا كولا
صوما مقبولا وافطارا شهيا
وكل عام وانتم بخير
Coca-Cola
enjoy
Sprite

الجذور الوطنية لمحاربة التطبيع

* لعل اكثر ما توصف به مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية من رؤية سلبية هو ان قراراتها ومواقفها تجيء في غالبية الاحيان ردات فعل نتيجة لمواقف انفعالية غاضبة، واحيانًا غياب الاستراتيجية والرؤى بعيدة المدى.

وليس غريبًا ان تجد من يتاسف على عدم قبول قرار التقسيم سنة ١٩٤٧، ومنهم من يتذمر قائلا لو قبلنا بخطة ومشروع السادات - كامب ديفيد سنة ١٩٧٧.. ومنهم من يتساءل عن الانجازات الفعلية للانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ مقارنة مع مستوى التضحيات والثمن الباهظ الذي دفعناه كشعب. السنا نحن نفس الشعب الذي دعا العمال الفلسطينيين الى مقاطعة العمل في المؤسسات الاسرائيلية منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية والقدس وقطاع غزة سنة ١٩٦٧. وها نحن نعتمد العمل في السوق الاسرائيلي كمصدر دخل اساسي؟ ليس هذا فقط، بل دعونا الى مقاطعة العمل في المستوطنات الاسرائيلية وسرعان ما دعونا الى السماح لعمالنا في قطاع غزة بالعمل في تلك المستوطنات (عندما فرضت سلطات الاحتلال الحصار على الشعب المرابط هناك).

ولعل ما يبرر حالة القرار الفلسطيني والموقف الوطني حيال هذه القضية او تلك - امور كثيرة - من ابرزها شدة الأزمات والمواقف الصعبة التي وجدت الحركة الوطنية الفلسطينية ذاتها فيه، وتعدد مصادر التضييق ومحاصرة القرار الوطني الفلسطيني - عربيًا وعالميًا - ناهيك عن حالة العسر التي شهدتها عملية ولادة بعض القيادات المحلية والرموز الوطنية الفلسطينية، واغتيال عدد لا باس به من القادة المحنكين سياسيًا وعسكريًا امثال ابو جهاد وصلاح خلف وغسان كنفاني وعمر القاسم وخالد نزال، والقائمة طويلة.

اردت سرد هذه المقدمة للخوض في موضوع انا اسميه معركة اعلام، وآخرون يسمونه حوارًا مع الطرف الآخر، وآخرون يطلقون عليه لقب التطبيع، وذلك بهدف البحث في الجذور الوطنية لمحاربة التطبيع.

في اجتماع خاص للمؤسسات الاهلية عقد في رام الله يوم ١١-١١-٢٠٠٠ جرى بحث سبل وقف المشاريع المشتركة بين المؤسسات الفلسطينية الاهلية ونظيراتها الاسرائيلية في ظل الاوضاع السياسية المتدهورة. بعد نقاش مطول طالب المجتمعون بوقف كافة اشكال التطبيع ووقف اية نشاطات تعاون مشتركة حتى يتم انهاء الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

بداية - وحتى لا يتم فهمي خطأ - لا بد من القول وبكل صراحة ان اي شكل من اشكال التطبيع مع الطرف الآخر، مرفوض بشدة، بغض النظر عن التبريرات والادعاءات الواهية. ان كل مواطن فلسطيني وعربي لديه ذرة احساس وشعور، لن يسمح لنفسه بأن يرتكب مثل هذا الاثم. فالمستوطنات الاسرائيلية لا زالت باقية وتمتد حدودها جراء مصادرة الارض الفلسطينية، وأنّات اسرانا وجرحانا ودماء شهدائنا ما زالت شاهدة على النهج العدواني للطرف الآخر.

وعليه واذا ما اخذنا المعنى اللغوي لمفهوم التطبيع الذي هو ترجمة حرفية للمصطلح الانجليزي NORMALIZATION اي اعادة الاوضاع الى طبيعتها، نتساءل هل ترى بإمكان الشعب الفلسطيني - قديمًا وحديثًا - اعادة الظروف والاوضاع الى حالتها الطبيعية مع الطرف الآخر، الذي كان ولا يزال يساوم على الارض وينهك الرجال وينتهك المقدسات، ويؤلب علينا ابناء المعمورة. ويحارب بكل ما اوتي من قوة برامجنا التعليمية والتنموية وكرامتنا الانسانية. ان لفظ ورفض الشارع العربي بشكل عام والشارع الفلسطيني بشكل خاص لكل اشكال التطبيع نابع من هذه الحقائق آنفة الذكر، يضاف اليها ان الشارع الجماهيري تحكمه الضمائر الحية ويفعل ما يريد وفق ما تمليه هذه الضمائر والاحاسيس الوطنية، ناهيك عن ان التنازلات التي يفرضها الامر الواقع على السياسيين لا محل ولا وجود لها عند الشعب وفئاته المختلفة.

واذا ما قصرنا مفهوم التطبيع على الحالة الفلسطينية - الاسرائيلية، لوجدنا المقصود به الغاء الخلافات والاختلافات السياسية وفتح ابواب التعامل الاقتصادي والاحتكاك الاجتماعي والثقافي. بعبارة اخرى اتباع نهج ورؤية متخاذلة مستسلمة للواقع الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي والولايات المتحدة الامريكية، وهنا ايضا اتساءل هل يمكن التغاضي عن المستوطنات القابعة على صدورنا؟ هل يمكن عدم تذكر فلذات اكبادنا وراء القضبان وهل يمكن نسيان دم

بقلم : د . غسان عبد الله

> • للكتابة في مثل هذا الموضوع الحساس لا بد من تناول شكل العلاقة المطلوب مع المؤسسات العربية في اسرائيل • التطبيع بصيغته المعروفة مرفوض بشدة، وهذا لا يناقض توجه فصائل فلسطينية وطنية لفتح معركة الحوار مع غير الصهيونيين المؤيدين لحق شعبنا •

الجرحى والشهداء؟!

اذن شكل التطبيع المقصود به سياسيًا وحتى لغويًا ليس بالامر الممكن، وبالتالي لن يتقبله كل متتبّع لمسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية منذ قيامها والذي يرى انها لم تغفل باب الحوار والاعلام مع كل ذي شان بقضيتنا بغض النظر عن الجنس واللون والدين. وذلك انطلاقًا من قناعة راسخة بأن معركة الاعلام لا تقل اهمية عن معركة المدفعية. لهذا تشكلت دائرة الاعلام في «م.ت.ف.»، وانبرت المؤسسات الاعلامية الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية، آخذة على عاتقها التزوير والتحريف من قبل الطرف الآخر اولاً منطلقة من قناعة صلبة استمدتها من عدالة ومشروعية حقوقها وقناعتها بها، مستلهمة من التجارب النضالية العالمية القديمة والجديدة منها، ولنذكر هنا مثلاً محاولات اقتلاع جذور الهنود الحمر من ارضهم عام ١٩١٠، والشعار الذي رفعه اميليانو زاپاتا «الحرية والارض» حين قاد ثورة الاحتجاج على المكسيكيين لسوء معاملتهم للهنود الحمر، وقد اغتيل هذا المناضل الثوري عام ١٩٢٠، لكنه لم يمت فعلا، فلا يزال الاحرار في كل مكان يهتفون «ڤيڤيا زاباتا» - نعم لا يمكن أن نمحو من الذاكرة البشرية ما يقترفه المجرمون بحق الانسانية.

نحن والآخر

حين بدات اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية (الرسمية وغير الرسمية)، لم يكن المثقف الفلسطيني ليخاف من الطرف الآخر. وليس فقط لانه صاحب حق مشروع. ولكن ايضا لان الطرف الآخر لا يملك ثقافة خاصة به. فثقافة الطرف الآخر مستمدة من الافلام والفنتازيا، الامريكية والاوروبية، وليس فيها الخاصية الابداعية. صحيح ان لديه تقدم ملحوظ في العلم والتكنولوجيا لكن هذا التقدم والنجاح هو استمرار مباشر للعمل والتكنولوجيا الغربية والامريكية. في نفس الوقت لم يغفل المثقف الفلسطيني خطورة الايديولوجية الصهيونية المستمدة من الميثولوجيا الدينية حول الشعب المختار/ ارض الميعاد والاستعلاء العنصري.

تتسم حالة النضال الفلسطيني بأنها معركة شعبية، وبمقدار تغلغل الحركة الوطنية الفلسطينية بين صفوف الجماهير ومؤسساته وتذويت القضية ونشر الوعي، بمقدار ما زادت الجاهزية للعطاء والتمسك بالحقوق الوطنية المشروعة.

ازاء هذه القناعة الرصينة - انخرطت بعض المؤسسات الاهلية، في معركة الاعلام، تحت شعار «نعم للمعرفة عن الآخر، نعم لتعريف الآخر بنا وبمطالبنا والف لا للتطبيع مع الآخر» - وكان السؤال المهم الذي لا يزال يراود هؤلاء وغيرهم، ايهم اهم، شكل العمل السياسي ام الوصول الى الموقف السياسي والنتائج التي ستتمخض عن هذا الموقف؟! اذا اتفقنا على ان جميع اشكال النضال مشروعة طالما لا تحيد عن ولا تساوم الحلم الفلسطيني المنشود. واذا اتفقنا على ان نهج الكفاح المسلح يسير جنبًا الى جنب مع نهج الكفاح الاعلامي - اذن لماذا لا تكون هناك محاولات اختراق وهز الصفوف وقناعات الطرف الآخر. هذا فعلاً ما تنبّهت إليه ليس فقط المؤسسات الاهلية الفلسطينية، بل وايضا غالبية فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

بنت فصائل الثورة الفلسطينية علاقاتها مع الطرف الآخر على اسس واضحة وبيّنة تخدم مسيرة التحرر الوطني وتحقيق الآمال المشروعة للشعب الفلسطيني وليس بهدف التطبيع، فمثلاً، وردت نشرة «راينا» العدد الثاني عشر، السنة الرابعة والثلاثون - حزيران ١٩٩٨، الآراء التالية حول مسالة التطبيع والاتصال مع الطرف الآخر.

- حددت النشرة المذكورة في الصفحة الرابعة، الفقرة الثالثة، هدفًا منبوذًا من قبل الفلسطينيين لعمليات الاتصال مع الطرف الآخر وهو «.. الذي يستهدف تجميل وجه نتنياهو امام الراي العام الاسرائيلي والامريكي.. بأن الامور تجري على ما يرام وان مسيرة السلام تسير بشكل مرض، فالمفاوضات واللقاءات مستمرة - وكذلك التنسيق الامني - وفق كل ذلك ها هم الشبيبة والصحفيين والمثقفين الفلسطينيين يرصفون مع جيرانهم الاسرائيليين درب السلام في احضان المنتجات الامريكية والنرويجية والسويدية والقبرصية.. الخ.

وفي الوقت ذاته حددت النشرة هدفًا نبيلاً للمناقشات الدائرة وسط المثقفين، فقد ورد في الصفحة الثامنة والتاسعة ما يلي: «ولا بد لنا ان نفرق بين مفهوم التطبيع الذي تجري مناقشته في الاوساط الثقافية التي ترفض مسيرة السلام من جذورها - وبين تلك الاوساط التي ترى ان تأييد المفاوضات والمسيرة السلمية لا يتضمن شرطًا بقبول التطبيع الثقافي - ولا يشترط اسقاط اسلحة الدفاع عن الهوية الوطنية والقومية الثقافية والحضارية التي يتميز بها الوجود التاريخي للامة العربية ويستطيع من خلالها ان يواجه كل محاولات الاحتواء والتتبع التي تستهدف الغاء الروابط القومية العربية التي تشكل على اساس المشروع النهضوي العربي المستقبلي.. وهناك في المجتمع الاسرائيلي الكثيرون ممن رفضوا ارتداء زي الذئب الصهيوني الذي يشكل الامبريالية لتكريس التجزئة والتخلف والتبعية. ومن هؤلاء من رفض انكار وجود حقوق الشعب الفلسطيني ورفض الصعود الى المستوطنات التي تشكل مسامير جحا في جسم الكيان الفلسطيني. ان التفاهم والتحاور مع القوى والافراد في المجتمع الاسرائيلي الذين لم يتطبعوا بأخلاق الصهيونية العنصرية، امر مختلف تمامًا، غير صهاينة الليكود الذين يعني التطبيع معهم ان نذعن للشروط الصهيونية ونتحول الى اداة صاغرة لها لتكريس تمزيق الحلم الفلسطيني والعربي والانساني».

وتستطرد النشرة في الصفحة رقم ١١ قائلة: «وحين يقول القائد الفلسطيني ان كل الخيارات مفتوحة انما نؤكد ذلك فهناك خيار واحد مرفوض وهو خيار الاذعان، خيار سلام التتبع».

اما الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، فقد شددت على اهمية الضغط على الحكومات العربية للتوقف عن كل اشكال التطبيع (مشروع الوثيقة البرنامجية السياسية - صفحة ١٩). في الوقت ذاته رات الدمقراطية «ان انجاز المهمات الوطنية يفتح الآفاق لنضال مشترك تنخرط فيه الحركة الوطنية لشعبنا الفلسطيني والقوى الدمقراطية الاسرائيلية المناهضة للصهيونية من اجل حل دمقراطي



• على أسوار «الممر الآمن» - حالة من الحصار المتشابك •

جذري يستأصل جذور الصراع القومي الدائر ويضمن ازالة الطابع الصهيوني لدولة اسرائيل والغاء قانون العودة الصهيوني واعادة توحيد البلاد في دولة دمقراطية موحدة يتعايش فيها الشعبان في ظل المساواة القومية الكاملة بعيدًا عن اي تمييز او اضطهاد قومي او عنصري او ديني».

في الفقرة الثانية من الصفحة العاشرة للبرنامج السياسي الذي اقره المؤتمر الوطني العام الثالث (١٩٩٤)، تطرق البيان ذاته، عند الحديث عن استنهاض وتأطير نضال الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، الى موضوع العلاقة مع الطرف الآخر في البند رقم ٦ صفحة ٣٧: «النضال المشترك مع القوى الدمقراطية الناهضة للصهيونية والتعاون مع سائر تيارات معسكر السلام الاسرائيلي من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي منها والاعتراف بحق شعبنا في تقرير مصيره بحرية واقامة دولته المستقلة على ارضه والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة برنامجها الوطني وتكوينها الائتلافي الشامل ممثلاً شرعيًا ووحيدًا لشعبنا وناطقًا بلسانه».

في الدراسة الخاصة بالمؤتمر الخامس للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (اعداد ماهر دسوقي ود. عادل سمارة، وصادر عن منشورات المركز الفلسطيني للدراسات - القدس - ايلول سنة ١٩٩٣) وبالتحديد في باب «اهلنا في المحتل من فلسطين ١٩٤٨» وردت النقطة و - صفحة ٢٢٩ والتي تنص على:

«السعي من اجل اقامة جبهة وطنية عريضة للقيام بالمهام والعمل على تعزيز وتحسين اواصر العلاقات السياسية والنضالية اليومية مع القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية المؤيدة لحق شعبنا بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

ويتكرر الموقف ذاته في البند رقم ٢٧ صفحة ٢٣١: «العمل على اقامة وتطوير مختلف اشكال التعاون مع القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية المعادية للصهيونية، بصرف النظر عن حجمها ووزنها ودورها في المعركة الدائرة لالحاق الهزيمة بالسياسات والممارسات الاسرائيلية وتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني».

قدمت اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني مشروع البرنامج السياسي للحزب في ايار سنة ١٩٩٨، ومما جاء فيه بخصوص موضوع العلاقة مع الطرف الآخر، الفقرة الاولى من الصفحة الثالثة: «ويسعى حزبنا من اجل تطوير علاقته الكفاحية مع مختلف القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية العربية، ايمانًا بترابط نضال الشعب العربي الفلسطيني مع نضال الشعوب العربية الشقيقة.. كما ويعمل على تطوير علاقات التنسيق والتعاون مع قوى السلام العادل في اسرائيل .. بهدف بناء اوسع جبهة تضامن لنصرة شعبنا العادل».

وفي الفصل الثالث - المرتكزات الاساسية للبرنامج الوطني للحزب ورد البند رقم ١٠ صفحة ١١: «التعاون والتنسيق مع القوى الاسرائيلية الراغبة في قيام سلام عادل والناصرة للحقوق الوطنية الفلسطينية والقيام بحملة اقناع لهذه القوى بأن السلام العادل والدائم لا يتحقق بدون الاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني - كما اقرتها قرارات الشرعية الدولية، وبدون انهاء سياسة التوسع والاستيطان التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية».

معركة الحوار

انسجامًا مع الرؤى السياسية هذه، انخرطت المنظمات الاهلية في معركة الاعلام والحوار مع الطرف الآخر متمسكة بالثوابت الوطنية الفلسطينية، وهذا غالبًا ما يفسر الزيادة الملحوظة في عدد المؤسسات الفلسطينية الحكومية وغير الحكومية الناشطة في هذا المجال - لا سيما بعد اتفاق اوسلو - دون تمييز بين مؤيد او معارض لاوسلو. لم يقتصر هذا النشاط فقط على المؤسسات الاهلية الصغيرة، بل تعداه الى جامعات ووزارات فلسطينية لتعمل في مشاريع عدة. لكن ما يلفت النظر في هذه المرحلة هو حالة التخبط التي وقعت فيها بعض هذه المؤسسات اما لحداثة تجربتها ورفضها الاتعاظ من تجارب الغير، او لعدم وضوح الرؤية السياسية عندها، او بسبب الابتزازات المتنوعة من قبل الطرف الآخر، واحيانًا اخرى بسبب الاملاءات والشروط التي تضعها بعض المؤسسات الداعمة لمثل هذا النشاط.

ازاء حالة التخبط هذه انبرت مجموعة من المنظمات الاهلية الفلسطينية للتدارس في الاشكاليات الناجمة لا سيما بعدا ن كثرت اللاحظات السلبية وزادت حالات الانزلاق الاخلاقي والامني والسياسي، فتشكلت لجنة متابعة عقدت عدة اجتماعات بحضور ممثلي المؤسسات المعنية على اختلاف مشاريعهم الفكرية، وكانت هذه الاجتماعات في (٢٠٠٠/١/٢٤) و(٢٠٠٠/٣/١١) و(٢٠٠٠/١٠/١٥) برعاية وزارة شؤون المنظمات الاهلية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي.

حددت وزارة التخطيط والتعاون الدولي في وثيقة وزعتها على المجتمعين ضرورة حصول موافقة الوزارة على اي نشاط تنموي مع المؤسسات الاسرائيلية الاهلية او الحكومية، اعتبار اسرائيل دولة مانحة بموجب اتفاقات اوسلو. وان جميع الاتفاقيات تعقد بين وزارة الخارجية الاسرائيلية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي، ضرورة التنسيق والاعداد الجيد من الجانب الفلسطيني وعدم نسيان الهدف الاسمى وهو تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. وشددت الوثيقة على ان الهدف من الحوار مع قطاعات المجتمع الاسرائيلي هو من اجل تغير بعض المفاهيم والراي العام الاسرائيلي ليتوجه نحو السلام لاقرار الحقوق الوطنية الفلسطينية كقضية اساسية داعمة للمصلحة التفاوضية، وهي تجري على عدة مستويات شعبية - برلمانية - سياسية واجتماعية. اما وزارة المنظمات الاهلية فقد ابدت الملاحظات التالية حول عمل المؤسسات الاهلية الفلسطينية في هذا المجال. وذلك من خلال الاجتماع الذي عقد في مقر الوزارة بتاريخ ٢٠٠٠/١/٢٠.

وكان من ابرز الملاحظات ما يلي:

١- غياب مرجعية وطنية وسياسية رسمية - رغم الاجتهاد القائم بموجب وثيقة الاستقلال واتفاقيات اوسلو.

٢- غياب بعض الضوابط الوطنية لبعض المؤسسات.

٣- عدم وضوح الموقف السياسي ينعكس على اداء الجانب الفلسطيني فيما يتعلق بالخلفية السياسية الداعمة لأي موقف ممكن ان يتخذ على صعود النشاطات المشتركة.

٤- انعدام التنسيق بين المؤسسات بسبب التنافس القائم بينها.

٥- هناك مشاريع تمت ذات مضمون فارغ ترفيهي مادي انعكس سلبيًا على تجارب غيرها.

٦- طبيعة العمل مع الجانب الاسرائيلي نابعة من موقف سياسي بحت بعيدًا عن التطبيع والتعايش.

اما لجنة المتابعة فقد حددت، ايضا، وبعد نقاشات موسعة مع المؤسسات المشاركة، الهدف من العمل مع المؤسسات الاسرائيلية التي تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وهو «احداث تغير نوعي في مفاهيم الشارع الاسرائيلي لكافة توجهاته السياسية لتأييد المطالب الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والتوصل لسلام عادل وشامل ودائم للشعبين».

عند الكتابة حول مثل هذا الموضوع الحساس، لا بد من الولوج الى شكل العلاقة المطلوبة مع المؤسسات العربية في اسرائيل. انها المرة الاولى والمكان الاوحد الذي يمكنني فيه استخدام مصطلح التطبيع بكل علانية وفخر حين نتحدث عن التطبيع مع اهلنا ومؤسساتهم العربية في الداخل.

لقد عمل الاحتلال الاسرائيلي وعبر الطابور الخامس الى شن هجمة اعلامية قوية ضد ابناء الشعب الواحد من خلال حملات التشكيك واطلاق الشتائم والاوصاف على شقي البرتقالة الواحدة. وبقي هذا الوضع الى أن جاء يوم الارض سنة ١٩٧٦ والهبة الشعبية ضد مجازر صبرا وشاتيلا سنة ١٩٨٢ والتنسيق الوطني الرائع ضد سياسة ضم الجولان سنة ١٩٨٣ والمشاركة الاعلامية الفاعلة في مقاومة سياسة القبضة الحديدية سنة ١٩٨٥ والعطاء المتواصل في انتفاضة سنة ١٩٨٧ واحياء الذكرى الخمسين للنكبة، والمشاركة الفاعلة الملحوظة وعلى كافة المستويات في انتفاضة الاقصى الحالية - كل هذا يؤكد احتدام التناقض بين مصالح الجماهير الفلسطينية ومصالح المؤسسات الصهيونية.

صحيح ان بدايات التنسيق الوطني العلني بين شقي البرتقالة بدأ بيوم الارض الا اننا اليوم بتنا نشهد مشاركة واسعة من قبل مؤسساتنا وشبابنا، لاسناد اهلنا المتشبثين بالارض والوطن والهوية، مقاومين ابشع محاولات التهويد والتهجير وطمس الشخصية العربية.

بناء عليه، ارى بل وادعو الى ضرورة تكثيف جهود التطبيع مع اهلنا في الداخل كي تتاح فرص الاتصال والتواصل، والتعريف بالارض والتاريخ لاجيال شعبنا الفلسطيني، وان اختلفت اماكن تواجده.

(رام الله)

أي مجتمع نريد؟!

(تتمة من ص ١٢)

جزءًا اساسيًا من المجتمع اليهودي قضايانا ومطالبنا ويناضل الى جانبنا من اجل تحقيقها.

ونحن لا نتحدث عن تعاون يهودي عربي من خلال صحن حمص بشكل الواجهة لقيادة حزب «العمل» للدخول الى الوسط العربي، مرة اخرى، في محاولة للتاثير عليه وكسب ثقته مجددًا. فمن يتعامل مع العربي بعقلية الحمص والفول انما هو رهين واسير عقلية الاستعلاء. فالعربي شرقي، والشرقي بسيط عاطفته تسبق عقله دائمًا. هكذا يتوهم رئيس الحكومة، ايهود براك، ومعه كل مستشاريه الاعلاميين الانتخابيين، انه يمكن كسب ثقة الشارع العربي حتى دون ان يقدم براك اعتذاره، علنًا، عن الجرائم التي ارتكبتها حكومته بحق الشعب الفلسطيني، هنا في داخل اسرائيل وهناك في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، كما فعل مع الاعتذار الذي قدمه لليهود الشرقيين في الانتخابات الماضية.

لسنا في معرض وضع الاعتذار مقابل التصويت. لتكن هذ المسالة واضحة. لكننا نورد مثالاً مبسطًا لعقلية فكفكة الانسان العربي وقضيته ودمه وربطه بصحن حمص يلحسه براك حتى آخر لقمة، فيخرج الصحن ومعه براك نظيفًا ملمعًا.

اعود، بعد هذا العرض، لطرح فكرة التحالفات بين احزاب وتيارات يجمعها الكثير من المشترك. اعتمادًا على ذلك يمكن تصور قيام وحدة بين قوى يسارية تقدمية وطنية متنورة، تحمل الهم الحقيقي لشعبي البلاد، العرب واليهود، وتطرح البديل للأزمة الراهنة، الامر الذي من شانه، في النتيجة، ان يخلق حالة عامة من الاستقطاب والتعبئة والجاهزية الكفاحية.

لنتجاوز التفاصيل هنا. فالدخول بها من مهمات ووظيفة الحوار الوطني اليساري المتنور. لكن يجب ان نكون، كتيارات وطنية تقدمية، واضحين في الطرح والموقف حتى لا يختلط الامر على الجمهور العام.

اذن، الهدف هو احداث التغيير على مستوى المجتمع الاسرائيلي وتحقيق التقدم والازدهار على مستوى مدننا وقرانا العربية ومحاصرة نهج القتل والعدوان والاحتلال الكولونيالي ومصادرة حق الآخر العربي.

والهدف، ايضا، هو ان تكون الغلبة داخل مجتمعنا للتيار الذي ننتمي اليه. وهذا توجه استراتيجي، لا مرحلي ولا تكتيكي انتخابي لدغدغة عواطف الشارع. ولا يمكن ان نتصور قيام وحدة لا نريد لها ان تدوم وان تستقطب وان تحدث التغيير. بهذه الطريقة تصبح الوحدة، من وجهة النظر هذه، عاملاً ايجابيًا للنهوض والتقدم، وحافزًا لمزيد من التعبئة والجاهزية الكفاحية واعادة تنظيم العلاقات بين الاحزاب وداخل المجتمع.

التناقض الفكري، بين القوى اليسارية العلمانية وبين القوى المحافظة، يظهر ايضا في صورة الممارسة السياسية. لذلك يكون المجتمع، في نهاية المطاف، هدف القوى السياسية والفكرية. وهكذا فإن تغييب الفوارق والصراع الفكري السياسي لا يخدم الهدف وهو المجتمع ووجهته المستقبلية.

الصراع الحضاري، اذن، يولد المعرفة. وغيابه يفقدنا تميزنا ووضوح الجوهر والمضمون. ضمن هذا المفهوم من المفترض ايجاد المعادلة بين التعاون على قضايا مشتركة وبين الصراع على طبيعة ووجه مجتمعنا.

اي مجتمع نريد؟. سؤال فوق اي مصلحة حزبية او فئوية. وهو سؤال من شانه ان يحدد شكل الحوار ومركباته ومضمونه ليستجيب مع الهم الجماعي.

دولة ضد مواطنيها (العرب)

(تتمة من ص ٤)

تواجهنا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.. اعتقدنا انه من الضروري زيادة حجم اليهود، بغض النظر عن اعتقادنا ان البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية الثابتة تشكل اساسًا للتعايش. لقد كانت المحفزات اقل عقائدية، لكن في اعقاب الاحداث اعادت تأكيد ما قلنا سنوات طويلة: المدن الكبيرة قادرة اكثر على مواجهة مثل هذه الحالات. (بدلاً من مدن كبيرة اقرأ مدن يهودية كبيرة او مدن كبيرة لليهود فقط).

منذ عام ١٩٤٨ ناضل المواطنون العرب ضد سياسة الابرتهايد. ولقد اثمر نضالهم جنبًا الى جنب مع مواطنين يهود ملتزمين بالقيم الدمقراطية والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وادى هذا النضال الى بعض التقدم والانجازات وخوض مجالات جديدة في الدفاع عن حق الفلسطينيين في اسرائيل فيما يتعلق بالحصول على حقوقهم بالسكن وعلى احراز تغيرات في التشريع الاسرائيلي الابرتهايدي.

احدى القضايا الملموسة الاكثر وضوحًا التي عرضت امام المحكمة العليا هي قضية عائلة قعدان ضد «دائرة اراضي اسرائيل» ووزارة الاسكان والمجلس المحلي «طال عيرون» وضد الوكالة اليهودية و«كتسير».

بالنسبة لعائلة قعدان من باقة الغربية، فإن هذه القضية التي تم اتخاذ القرار فيها في ٢٠٠٠/٣/٨ لصالحهم تمثل بالنسبة لهم خطوة صغيرة جدًا في نضالهم من اجل بناء بيتهم الذي اختاروا موقعه في كتسير.

القضية رفعت امام خمسة قضاة في المحكمة العليا وترأسها رئيس المحكمة اهرون براك، وتقرر بأغلبية اربعة قضاة مقابل واحد ما يلي:

المحكمة مضطرة لقبول طلب المدعين وتوفير قطعة ارض في كتسير بهدف بناء بيت لهم عليها. المحكمة مضطرة لفعل هذا الترتيب تأسيسًا على مبدأ المساواة ولأسباب عملية اخرى متعلقة بالوكالة اليهودية ومستوطنة كتسير.

بالامكان اعتبار هذا القرار خطوة الى الامام، الا انه ما زال منقوصًا ومن الممكن ان يصطدم بمعارضة «دائرة اراضي اسرائيل» في المستقبل قبل البدء ببناء البيت.

والخطر الاكبر يكمن في ان المساواة التي تتحدث عنها المحكمة والمستندة الى ما ورد فيما يسمى بـ«وثيقة الاستقلال» اي اعلان دولة اسرائيل منذ عام ١٩٤٨، تنحصر بالمساواة الفردية، ولا تاخذ بالحسبان المساواة القومية، اي انها لا تتعامل مع العرب كمجموعة قومية لها حقوق جماعية وبشكل خاص حقوق متعلقة بملكية الاراضي والثروات الطبيعية.

فالمساواة القومية تتطلب تشريعًا في الكنيست وليس فقط الاستناد الى قرار محكمة في قضية فردية او عامة، خاصة وان قرارات المحاكم لا تعتبر ملزمة في اسرائيل في حالة غياب القانون او التشريع البرلماني.

تجدر الاشارة الى ان المحكمة اكدت في حيثيات قرارها آنف الذكر ان تلخيصها «نابع بالاساس من كون اسرائيل دولة دمقراطية ودولة يهودية في آن واحد، وان الشخصية اليهودية للدولة لا تعتبر بمثابة تصريح للتمييز بين مواطنيها، حيث ان اليهود وغير اليهود في الدولة مواطنون مع حقوق وواجبات متساوية».

ان هذا التلخيص يتناقض تمامًا مع الواقع، حيث ان الدولة ما زالت تتعامل مع الاقلية العربية كاقليات دينية (مسلمون، مسيحيون..) من جهة، ومن جهة اخرى تعطي الحق للوكالة اليهودية للتصرف بأراضي الدولة واقامة المستوطنات اليهودية عليها، في حين تحرم العرب من ذلك، حتى على مستوى كونهم اقليات دينية. كذلك فإن قرار المحكمة ذاته يحتوي على مضمون سياسة التمييز الاسرائيلية حينما يعرف مركبات الدولة الاثنية كيهود وغير يهود وليس كيهود وعرب، بمعنى عدم الاعتراف بالعرب كاقلية قومية كما اكدنا سابقًا.

اضافة الى ذلك فإن التشريع الاسرائيلي العنصري تجاه العرب ما زال على ما هو عليه وتحديدًا فيما يخص قانون حق العودة الذي بموجبه يحق لكل يهودي في العالم القدوم الى اسرائيل والتحول اوتوماتيكيًا الى مواطن اسرائيلي، ولا يسمح للفلسطينيين الذين هجروا بالقوة من فلسطين في اثناء حرب ١٩٤٨ بالعودة الى اراضيهم.

منذ اكثر من خمسين عامًا ظلت المحكمة العليا الاسرائيلية صامتة صمت القبور على ما يحصل من انتهاكات بحق المواطنين العرب وعلى الجرائم التي ارتكبت بحقهم واذا كان هناك بصيص من الضوء باتجاه دمقرطة الحياة في اسرائيل استنادًا الى قرار المحكمة الاخير، فإنه لا شك ينبغي العمل الجاد من اجل تشريع ذلك ضمن القوانين الاسرائيلية. فحتى لو اصبحت الدولة لجميع مواطنيها، لن تكتمل الدمقراطية بدون اصلاح ما لم يتم تخريبه، ولن يتم ذلك بدون عودة اللاجئين الفلسطينيين، بحيث تصبح دولة اسرائيل لكل مواطنيها ولاجئيها على السواء.

اذا تمعنا في خبر «هآرتس» المشار اليه، يتاكد لنا ان سياسة الحكومة لم تتغير على الاطلاق وانها ماضية في مأسسة التمييز العنصري حيث تكرس جل جهدها لمخططات التهويد، ليس فقط عبر الوكالة اليهودية او «دائرة اراضي اسرائيل»، وانما ايضا عن طريق المجالس الاقليمية الصهيونية التي تخدم فقط اليهود على حساب العرب وتسلب اراضيهم تحت غطاء «قانوني».

توصيات واقتراحات

ان الحكومة الاسرائيلية على ما يبدو ماضية في سياسة التمييز العنصرية تجاه المواطنين العرب - سكان البلاد الاصليين - مواطني دولة اسرائيل، وهذا ما تثبته وتؤكده يوميًا التقارير الاسرائيلية والمعطيات على ارض الواقع في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومن الواضح ان مسألة المواطنة المتساوية بين العرب واليهود داخل اسرائيل، لن تجد لها حلاً ما لم يتم تغيير طابع الدولة العنصري المناقض لأبسط الاسس الدمقراطية، اي تحويل دولة اسرائيل من «دولة يهودية» الى دولة دمقراطية لجميع مواطنيها عربًا ويهودًا على السواء. الامر الذي من شانه ضمان تغيير سياسة العداء لمواطني الدولة العرب والاعتراف بهم كاقلية قومية، مع كل ما يترتب عن ذلك من حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية كما تنص عليه جميع المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وحقوق الاقليات على وجه الخصوص.

ان الجمعيات العربية التي اعدت هذا التقرير تعمل منذ سنوات على مختلف المستويات المحلية والدولية ومن ضمن ذلك التوجه الى الهيئات المختلفة للامم المتحدة وبشكل خاص اللجنة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي قامت مشكورة باتخاذ اجراءات كثيرة من شانها المساعدة في تخفيف حدة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق المواطنين العرب داخل اسرائيل. بودنا ان نحث اللجنة لمتابعة دعم قضايانا والزام الحكومة الاسرائيلية بتقديم المعلومات الاضافية التي طلبتها منذ عام ١٩٩٨ وتنفيذ توصياتها فيما يتعلق بالقضايا المذكورة آنفًا.

ونطالب تحديدًا بما يلي:

١) إدانة الحكومة الإسرائيلية لعدم تنفيذها لما التزمت به أمام اللجنة للحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية عام ١٩٩٦.

٢) ادانة الحكومة الاسرائيلية على قمعها الدموي للمواطنين العرب وقتل ١٣ مواطنًا وجرح ٤٠٠٠ مواطن آخرين برصاص الشرطة الاسرائيلية في تشرين الاول ٢٠٠٠.

٣) مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن جميع المعتقلين الذين تظاهروا بشكل سلمي تضامنًا مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، ومطالبتها بالتعامل مع المتظاهرين العرب اسوة بالمتظاهرين اليهود، حيث لا يوجد اي مبرر لقتل المتظاهرين العرب الذين لا يشكلون خطرًا على افراد الشرطة و«حرس الحدود».

٤) مطالبة اسرائيل بالاعتراف بجميع القرى العربية غير المعترف بها في منطقة الجنوب وتزويد هذه القرى بالخدمات الضرورية مثل المياه والكهرباء والشوارع، وفقًا للمخططات التي قدمتها الجمعيات الاهلية العاملة في هذه القرى. ووقف عملية هدم البيوت والاخلاء القسري للمواطنين.

٥) مطالبة الحكومة بانجاز المخططات الهيكلية للقرى التي تم الاعتراف بها منذ عام ٩٥ و٩٦ مثل عين حوض وعرب النعيم والحميرة ورأس النبع وغيرها، وتحويل الميزانيات التي قررتها الحكومة لهذه القرى منذ عامي ٩٥ و٩٦ وهي بقيمة ٥٠ مليون شيكل.

٦) مطالبة الحكومة الاسرائيلية بحل الضائقة السكنية للمواطنين العرب في المدن المختلطة والسماح للمواطنين بترميم منازلهم وتوفير الحد الادنى من شروط السكن اللائق لهم، ووقف هدم البيوت والمحاكم ضدهم.

٧) مطالبة الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ التزاماتها بجسر الهوة وتحويل الميزانيات التي اقرتها مؤخرًا الى الوسط العربي وهي بقيمة ٤ مليار شيكل، وحل مشكلة البطالة في الوسط العربي وتوفير فرص عمل متساوية للمواطنين العرب وتوفير وظائف في الشركات الحكومية والعامة في الدولة لهم بما يتناسب مع حجمهم السكاني (٢٠٪ من مواطني الدولة).

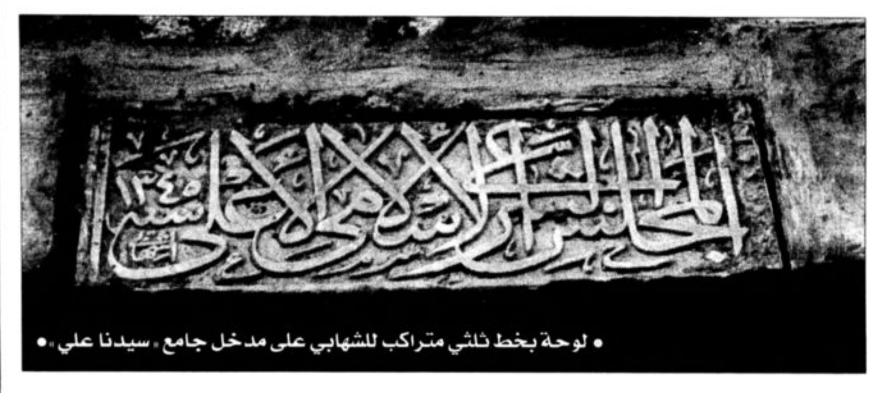
٨) توزيع الموارد في الدولة بشكل متساو وخاصة الاراضي وذلك من خلال الغاء الحق غير المشروع للوكالة اليهودية و«الكيرن كييمت ليسرائيل» باحتكار الملكية على اراضي الدولة. ورصد ٢٠٪ منها للمواطنين العرب، ليتسنى لهم بناء قرى ومدن عربية جديدة بما يكفل حل مشكلة السكن في الوسط العربي وفتح فرص جديدة امام المواطنين.

٩) المطالبة بالاعتراف بالمواطنين العرب كاقلية قومية وما يترتب عن ذلك من حقهم بإدارة شؤونهم الثقافية بأيديهم من خلال وضع برامجهم التعليمية وفق المضامين التي يرتأونها مناسبة، والسماح بإقامة جامعة عربية، واحترام اللغة العربية كلغة رسمية في الدولة وترجمة ذلك على ارض الواقع في شتى المجالات.

ابحار في عباب الذاكرة

نداء الذاكرة

نظير شمالي



• لوحة بخط ثلثي متراكب للشهابي على مدخل جامع «سيدنا علي»•

ماذا تفعل الرعناء عندما يقرع طبل الطرب؟!

نقول في امثالنا العامية: «ان دقّ الطُّبِلْ، ماعادْ لَلرِّعْنا صَبِرْ!!». ويضرب هذا المثل في المراة الطائشة غير المتّزنة التي سرعان ما ياخذ بها الطيش عند اول اختبار ولو صَغُرَ. وهو يضرب خاصة عندما تسمع هذه المراة اول نقرة من نقرات آلة الطرب، فلا تستطيع ان تملك نفسها من النزول الى ساحة الرقص.

خط وخطاط

على مدخل جامع «سيدنا علي» تطالعك لوحة نقشت بالحفر البارز بخط الثلث المتراكب وتوقيع الخطاط الفلسطيني المرحوم «عبد القادر الشهابي»، كتبها عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦/١٩٢٧م.

اما الخطاط المرحوم «محمد صيام» فيورد لخطاطنا الشهابي ترجمة مختصرة، فيقول عنه: «من مواليد القدس ومن عائلة الشهابي العريقة. كان وحيد زمانه في الخط العربي في فلسطين ولقب بخطاط حكومة فلسطين. تعلّم الخط العربي في استانبول على مشاهير هذا الفن في عصره. عمل مدرّسا في مدارس القدس الحكومية والاهلية ابّان الانتداب البريطاني على فلسطين، وله كتابات في المسجد الاقصى المبارك. وهو صديق للخطاط المشهور نجيب هواويني»[1].

ومن ملاحظاتنا حول هذه الترجمة المقتضبة ان المؤلف المرحوم لم يورد فيها سنة ميلاد خطاطنا الشهابي، وكذلك سنة وفاته، ولم يورد ولو اسمًا واحدًا من اسماء اساتذته في الخط العربي، كما لم يورد ولو نموذجًا واحدًا من خطوطه.

يا غزيل

«الغزيل» هو تصغير «الغزال»، وقد اورد التصغير هنا للدلالة على التحبب والتمليح والتدليل، نحو «هذه فتاة كالغُزَيِّل» و«يا بُنَيَّ» و«يا اخَيَّ».

ومن اغانينا الشعبية التي كانت لها شهرتها في الايام الخوالي اغنية «يا غْزَيِّلْ»، والتي من كلماتها:

-١-

يا غْزَيِّلْ ع المَنْشِيِّة ... لِعْبَتْ عِينُه عَلَيّ[2]
وَصّاني ع شِبْرِيِّة ... وْعلى خطيطْلَه مْقَصّبَة

-٢-

يا غْزَيِّلْ ع الغْنايَة ... بِدُّه بِنْتِ الغْنايا[3]
جِبْنا سِتّ الصّبايا ... بُوها شِيخِ الشّبابا

-٣-

يا غْزَيِّلْ على التُّوتِة ... مَهْهورَة طُقّي وْموتي[4]
افْتَحي البابِ وْفوتي ... (صالِح) خاصِ الشبابا[5]

-٤-

يا غْزَيِّلْ ع تِينَاتُه ... عَمْ يْحَوِّشْ عِنْباتُه
وِتْمَرْمَشُوا دَيّاتُه ... اكْلِ العِنَبْ طَيّبَا

-٥-

يا غْزَيِّلْ يا بِنْ عَمّي ... يا بُوْ كِمَامِ الرَّمْ
خُوذِ امّكْ وِارْحَلْ عَنّي ... وَصَّلَتْني جْهَنَّما

-٦-

يا غْزَيِّلْ مارِقْ مارِقْ ... قاعِدْ على المْفارِقْ
اللّه يْعينِ اللّي مْفارِقْ ... لِمْفارِقْ لِحْبَيِّبَة

-٧-

يا غْزَيِّلْ بِالعَرِيشِة ... وْقالِبْ شَعْرُه شالِيشْ
اللّه يِلْعَنْ هالْعِيشِة ... ما قُلْنا لُه مَرْحِبا

-٨-

يا غْزَيِّلْ بَعْدَكْ وَلَدْ ... يا بِنْ مُخْتارِ البَلَدْ
وْلاكْتِبْ ع حالي سَنَدْ ... غِيرَكْ ماني مْصاحِبَة

«فحج» في قاموس العامة

نقول في لهجتنا العامية: «فَحَّجْ»: اي باعَدَ بين فخذيه، و«مِشي مْفاحِجِة»: اي مشي مُباعِدًا بين فخذيه. وهذه الكلمة فصيحة الاصل: فَحِجَ (يَفْحَجُ) فَحَجًا وفَحَجَةً في مشيته اي تدانت صُدورُ قَدَمَيْه وتباعدت عَقِباه، فهو افْحَجْ. وفَحَّجَ في مشيته اي تدانَتْ صُدُورُ قَدَمَيْه وتباعدت عَقِبَاه. وفَحَّجَ رِجْلَيْه: فرّقهما. وتَفَحَّجَ الرَّجُلُ: فَرَّقَ بين رِجْلَيْه. وانْفَحَجَتْ ساقاه: انفرجتا وتباعدتا.

«العلت» او «الهندبة»

«العِلتْ» (او «العِلْتِة» كما يسميها البعض) او «الْهِنْدْبِة»: بقلة معروفة. لها اوراق خضراء يشوب بعضها حمرة. لها طعم فيه مرارة، وعادة ما تؤكل مطبوخة.

اما في الفصحى فتعرف بـ: «الهِنْدِبَاء» او «الهِنْدَبَاء» او «الهِنْدِبَا».

ذلك المكبتل والمحبحب الذي عرفوه

حدثني العم «احمد يوسف ابو الزغير/ ابو نمر» - عن والده المرحوم - بالحكاية التالية التي تصوّر اعتقاد وتوّهم بعض الناس بقدرات اهل «الكيف»: توجّه احد القرويين الى سوق المدينة لشراء بعض ما يحتاجه. وبينما كان «يتسوّق» في السوق العام، قام بمراقبته احد اللصوص الاشقياء، وتحيّن الفرصة المواتية، وسرق له محفظة نقوده التي اودعها مبلغًا كبيرًا من المال، وفرّ هاربًا لا يلوي على شيء.

بدا القروي بالصراخ والولولة بأعلى صوته، الا ان احدًا لم يستطع ان يمد له يد المساعدة، فهو لم يتحقّق من ملامح ذلك اللص اللئيم.

وبينما كان الرجل هائمًا في بعض شوارع المدينة كئيبًا مهمومًا محاولاً البحث عن ذلك اللص القاسي لعله يظفر به، راى احد الحشّاشين جالسًا القرفصاء على جانب الطريق. ولما لاحظ الحشّاش سوء حال الرجل استفسر منه عن سبب همّه وغمّه، فاخبره بالقصة. فما كان من الحشاش الا ان قال له مغتنمًا فرصته: «واللي بِيْطَلِّع لَكِ اياه لَلحرامي، شُو بْتِنْطِيه؟!». فاخبره المسكين بانه على استعداد بأن يعطيه ثلث النقود المسروقة.

وبعد ذلك الاتفاق بين الرجلين اصطحب الحشاش الرجل الى «محششته»، وهناك حدّث صديقيه بقصة الرجل المسكين، ولم يلبثوا ان «عَمَّروا الجوزه». «فمجّ» الاول من الجوزة «مَجّة» طويلة متأنية، ثم قال: «اللي سرق الجِزْدانْ حافي!». ثم «مَجّ» الثاني نفسًا طويلاً هو الآخر، ثم قال: «إسمُهْ لافي!». ثم جاء دور الثالث الذي قال بعد ان مج مجّته الطويلة: «صَنِعْتُهْ اسكافي!». ثم قاموا بالبحث عن ذلك اللافي الحافي الاسكافي، وسرعان ما عثروا عليه، فانقضوا عليه انقضاض الصاعقة، وقاموا بسحبه الى قاضي البلد، وادّعوا امامه بأنه سارق محفظة القروي.

سالهم القاضي متعجبًا كيف عرفوا انه هو اللص، وسالهم عن بيناتهم، وهل يعلمون بالغيب؟!! فطلبوا من القاضي ان يخبئ شيئًا ما يختاره هو دون علمهم، وسوف يعرفون ذلك الشيء الذي خبأه شريطة أن يصدّق بعد ذلك ادعاءهم بأن ذك الرجل المتهم هو اللص الحقيقي.

وافق القاضي على شرطهم، ثم قام وهمس في اذن حاجبه بأن يخبئ كوزًا من الرّمّان في مكان بعيد على ان يبقى ذلك الامر سرًا بينهما، وسرعان ما قام الحاجب بتنفيذ طلب سيده.

قام الحشاشون الثلاثة بـ«تَعْمير الجوزِه» في قاعة المحكمة ليصفو ذهنهم ويكشفوا سر ذلك الشيء الذي خبأه القاضي. و«مَجّ» الاول مجّته الطويلة وقال موجهًا حديثه للقاضي: «مْكَبْتَلْ». ثم سلّم «الجوزة» لزميله الآخر، الذي سحب بدوره نفسًا طويلاً، وقال: «مْحَبْحَبْ». ثم وصل الدور الى الثالث الذي قال للقاضي بعد ان «عَبّى راسُه بالكِيف» وهو يتوجّه بكلامه الى زميليه: «ما تْقولوا كُوزْ رُمّانْ!!!».

ولم يلبث ذلك اللص ان اعترف بجريمته وقد عقدت الدهشة لسانه ولسان القاضي، وقام بإعادة النقود للرجل المسكين، الذي اعطى هو بدوره ثلث نقوده المسروقة للحشاشين الثلاثة الذين انقذوه من ورطته، انه الاتفاق الذي ابرموه قبلاً.

(عكا)

هوامش:

(١) رياض الخط العربي في لوحات، محمد صيام، مركز احياء التراث العربي - الطيبة، ط ١، ١٩٩٠، ص ٢١٢.

(٢) من غنى ذلك البيت في منطقة عكا قصد بالنشيّة قرية النشيّة التي هي جزء من مدينة عكا اليوم.

(٣) الغنايا: الاغنياء، الاثرياء.

(٤) ويُغنّى في صدر البيت ايضا «تحت التوتِة» بدل «على التوتِة».

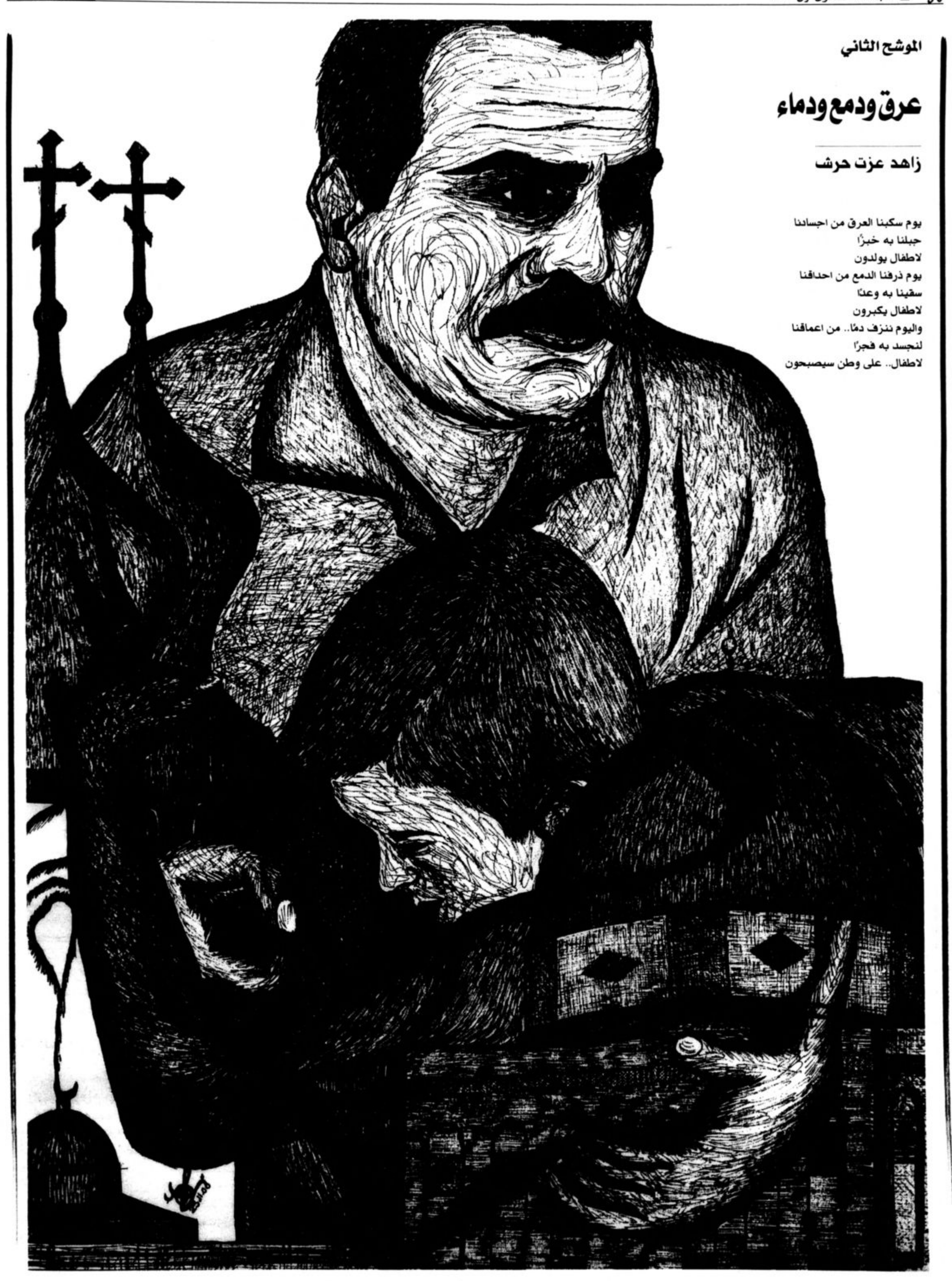
(٥) ويغنى هذا البيت ايضا على النحو التالي: هذا حبيبي اسكُتي / والبَوّابِة مْسَكّرَة.

الموشح الثاني

عرق ودمع ودماء

زاهد عزت حرش

يوم سكبنا العرق من اجسادنا
جبلنا به خبزًا
لاطفال يولدون
يوم ذرفنا الدمع من احداقنا
سقينا به وعدًا
لاطفال يكبرون
واليوم ننزف دمًا.. من اعماقنا
لنجسد به فجرًا
لاطفال.. على وطن سيصبحون





صرح مصدر مسؤول في.. رمضان!

* يتسلسل رمضان كماء النبع العتيق فترتوي الذاكرة من عطش الصيام، وقد ترك التاريخ علامتين من الشهر الفضيل. ففيه بداية القرآن، وبداية القرآن، اقرأ.. ومن حروف القراءة والكتابة يتشكل وعينا بالوجود والغيب. وفيه اول انتصار عسكري للإسلام، واول انتصار هو بدر، والبدر ذروة القمر، ورمضان ذروة التقويم القمري..

على اننا اذا اخذنا هاتين العلامتين للزرع في حديقة الروح، فإن رمضان الحديث له في ارواحنا واجسادنا ذكريات وذكريات..

حين وقعت مجازر ايلول الاسود، قبل ثلاثين سنة، كان الوقت رمضان، ولقد رأيت بعيني يومها ذلك الرجل الذي كان يحمل سطل الماء، ليبل ريق الاسرة في الافطار، لكن الرصاصة عاجلته فاتكا على ناصية الدرج، هناك في شارع المطران وسط عمان.. وكان الدم ينز من جسده قطرة قطرة على ماء السطل. مسكين ذلك الماء، لن يشربه احد، ولن يرطب جوف الصائم..

وحين وقعت حرب ١٩٧٣، كان التاريخ القمري يشير الى العاشر من رمضان، وهي ذكرى بدر ايضا. امكن للفرح يومها ان يرد امة العرب بحد طول طلاق.. لكن للفرح ضرائبه ايضا، ومنها على سبيل الدمعة والمثال، صورة جارنا محمد زيدان، ذلك الشاب الطيراوي الوسيم، وكنيته ابو الفهد، وكان اخوه فؤاد ابو العمرين قد استشهد قبل بضعة اشهر على طريق البادية المؤدية الى العراق.. اما ابو الفهد، فقد هرع، في دمشق، الى جهة اركان الجيش، حيث كانت طائرة الميراج تمخر الفضاء كأنها تنتظره.. ولست ادري كيف استدل اهله على اشلائه...

وحين اجتاح جيش بيغن وشارون، بالسلاح الامريكي الحديث، مدن لبنان وقراه وعاصمته. واستمر الاجتياح والحصار ثلاثة اشهر، مر شهر رمضان في المشهد. لم يحتفل الاطفال بمدفع الافطار، لكنهم عاشوا على دوي مدافع من نوع آخر، وارسل البحر شواظ الحمم والقذائف. ودلفت السماء صواريخ وقنابل، اما الارض فاخرجت بعض اثقالها، ولكن الحكام العرب لم يقولوا: ما لها؟ وكان على الفلسطيني والوطني اللبناني ان يتعمدا في وحدة الدم، فكان صيامهما مقبولاً، حتى وان طالبا بمياه الشرب التي كان المندوب الامريكي فيليب حبيب يضن بها إلا بشروط..

واندلعت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى اواخر عام ١٩٨٧ واستمرت الى ربيع ١٩٩٣، فمر رمضان بها ست مرات. كان الحجر ينطق، والريح تشهق، والتاريخ يحار في اللحمة التي تتشكل بين يديه، وكان العجز العربي الرسمي هو الفاكهة الدائمة لشعب تعوّد ان يتجرع العلقم.. ويتقدم.

وها هي انتفاضة الاقصى تخلخل حسابات المنطق والمنطقة، والشهداء يسجلون الارقام القياسية، فتجتمع قمة خجلة كان مقدّرا لها أن تتاخر بضعة اشهر، لولا انفجار الشارع العربي هذه المرة، فكان لا بد من تنفيس هذا الشارع، وظل الحجر يقابل الطائرة والدبابة والمدفع والطراد البحري. ويطل رمضان على حصار جديد تزينه جرافات تقتلع الزيتون والبرتقال والنخيل من الجذور. لكن الفلسطينيين الصائمين والمؤدين شعائر الايمان على مختلف طرائقهم، يواصلون الصعود، وقد يعزيهم كل مساء ان يذهب الظمأ وتبتل العروق.. وثبت الاجر ان شاء الله.

الرشاش العتيق

مع بداية انطلاقة الثورة الفلسطينية، ازدهر نوع من الاغاني والاشعار الشعبية لم نكن نعرف مصدرها في البداية، لأن الطهرانية المتطرفة كانت تمنعنا حتى من نشر اسمائنا الى جانب القصائد التي نكتب. ومن تلك الاهازيج التي تسحرني بموسيقاها البسيطة وتلقائية الكلمات فيها، واحدة تقول:

هادي طريق العاصفة هادي الطريق
يا اول رصاصة برشاشي العتيق

وكان السحر الشعري يتركز في كلمة «العتيق»، لا لأن القافية دعت اليها حتى تتجانس مع كلمة «الطريق»، بل لأن الرشاش العتيق يوحي بتركة النضال الموروثة من هبة عكا ١٩٢٠، الى استشهاد القسام في يعبد ١٩٣٥، الى ثورة ١٩٣٦، الى حرب ١٩٤٨. وكان قدر ذلك الرشاش العتيق الذي خاض تلك الحروب، ان يعيد صورة الفلسطيني المغيب، فيتوهج عام ١٩٦٥. وما كان لذلك الرشاش العتيق ان يكون قاطع طريق او داعية ارهاب، بل كان محمولاً بيد تحمل اختها غصن زيتون.

ونندرج في المقاومة، من المخيمات البعيدة والقريبة، ابناء مدن وارياف، بيننا العمال والفلاحون، وبيننا المثقفون، بيننا النساء وبيننا الرجال، الكهول والاطفال، ويصعد رجل من غزة، اسمه ابو الصادق، منبرًا في مدينة اربد الاردنية، وينشد: هادي طريق العاصفة هادي الطريق.. اذن هو انت؟ ونصبح صديقين، ونكتب اغاني مسلسل القسام بعد ان كتبت انا القصة والسيناريو والحوار. وتلتبس على الجمهور شخصية مؤلف الاغاني، اهو انا ام ابو الصادق؟ ويعرض ابو الصادق معادلة مرحة: «اسمع، انت ابو يسار وانا ابو الصادق، ونحن مشتركان في التاليف، فتعال ناخذ كلمة من كل اسم، منك «ابو» ومني «الصادق» والنتيجة هي ابو الصادق».. ونضحك معًا سعيدين بتلك القسمة الضيزى. لكنني كنت سارضى فعلاً لا مزاحًا، لو نسب الي نشيد: «هادي طريق العاصفة هادي الطريق».. ويزداد حنيني الى هذا النشيد يوم الثامن من هذا الرمضان، عندما شهدت فضائيات الدنيا على ياسر عرفات، وهو يستعيد لقبه الشعبي التاريخي «الختيار»، ويستعيد معه رشاشة العتيق، فحين تعرض له المستوطنون على طريق خانيونس غزة، كان لا بد من تلك الحركة الرمزية وهي الظهور ممتشًا سلاحه العتيق. طبعًا ما كان لياسر عرفات ان يطلق النار، فهو القائل ان فكرًا من غير قوة تسنده ليس الا هذيان حشاشين، وان بندقية من غير فكر يرشدها هي قاطعة طريق. وبهذا المعنى فإن الفكر الفلسطيني واضح، لقد عبر عنه قبل خمس وثلاثين سنة شاب من البروة كان يعيش في حيفا، وتنشد في حنجرته فلسطين:

انا لا اكره الناس
ولا اسطو على احد
ولكني اذا ما جعت آكل لحم مغتصبي.

ومع ذلك فقد كان مع الختيار وقت ليقول وهو يضبط اعصابه: اللهم اني صائم..

ابو العون والختيار

.. ولأنها ثورة شعبية، فطبيعي ان يظهر في صفوفها نماذج متباينة الثقافات والامزجة والاوضاع الاجتماعية. القطار يجتاح الزمن، والمسافرون يصعدون، انه اتجاه واحد، الى فلسطين.. لكننا نفتقد في الطريق - وهذا طبيعي - بعضًا منا، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، ومنهم من يتعب، ومنهم من يختفي.. لكن لكل واحد او واحدة نكهة او بصمة او ذكرى من نوع ما. وفي طليعة هذه النماذج، شخص طريف لا يمكن لمخضرمي «فتح» ان ينسوه: انه ابو العون..

وابو العون شاب - اقصد، كان شابًا - قصير القامة. له شعر عجيب غريب، فلا هو بالاصلع ولا بكثيف الشعر، وله ضحكة اشد غرابة. لم ينل من العلم، يوم عرفناه، الا اقل القليل. كان يبيع الجرائد في شوارع عمان. وحين اعلن الحكم العسكري، صيف ١٩٧٠، عن اغلاق الصحف اليومية، عمدت المنظمة الى تحويل نشرة «فتح» الداخلية الى جريدة يومية، وكنا نوزعها مجانًا، ولا ندري من اين انبثق ابو العون. كان يحمل رزمة الجرائد ويذهب بها الى اخطر الاماكن. كان كثيرًا ما يتعرض للضرب من الجنود، ولكنه يعود الينا باستمرار. فقد تجاوز الوضع مسالة الوطنية والاختيار الى حالة من الانتماء الحميم. وكان حشريًا يتدخل، لفظيًا طبعًا، حيث يتاح ولا يتاح له التدخل. ما من عامل في جريدة «فتح» الا وله معه قصة او نهفة.

ثم لا ندري كيف ارتبط اسمه باسم ابي عمار شخصيًا. فقد اصبح من الشائع القول في نقاشاتنا اليومية: «ان حركة كلها، من الختيار الى ابي العون..». وقد سمع به ابو عمار يومًا فاستدعاه. وطق عقل ابي العون من الفرح، ولم يخرج من اللقاء الا بصورة تذكارية مع قائد الثورة الفلسطينية. وحين انتقلنا الى دمشق وبيروت كان ابو العون معنا. وكثيرًا ما كان يداعبه المرحوم ماجد ابو شرار بالقول: يا بلديات.. ولم يكن له بيت، فكان ماجد يسمح له بالنوم في احد المكاتب. وذات يوم استيقظ ابو العون على رنين الهاتف. كانت احدى كبريات وكالات الانباء تطلب تصريحًا سياسيًا شديد الدقة والخطورة. وكان ابو العون يتمتع بصوت ضخم اجش، فوجد نفسه يخطب من خلال السماعة: «اننا نرفض، ونتحدى، واعلن ان ثوارنا الصائمين - وكانت الدنيا رمضان - لن يفطروا الا في جونيه..». ولمن لا يذكر فإن جونيه من اهم مواقع الكتائب وحلفائها المعادين للثورة الفلسطينية. وخرجت الصحف في اليوم التالي بعناوين عريضة: «مسؤول كبير في فتح يعلن الحرب - ابو العون يتحدى - هل تشتعل النار؟».

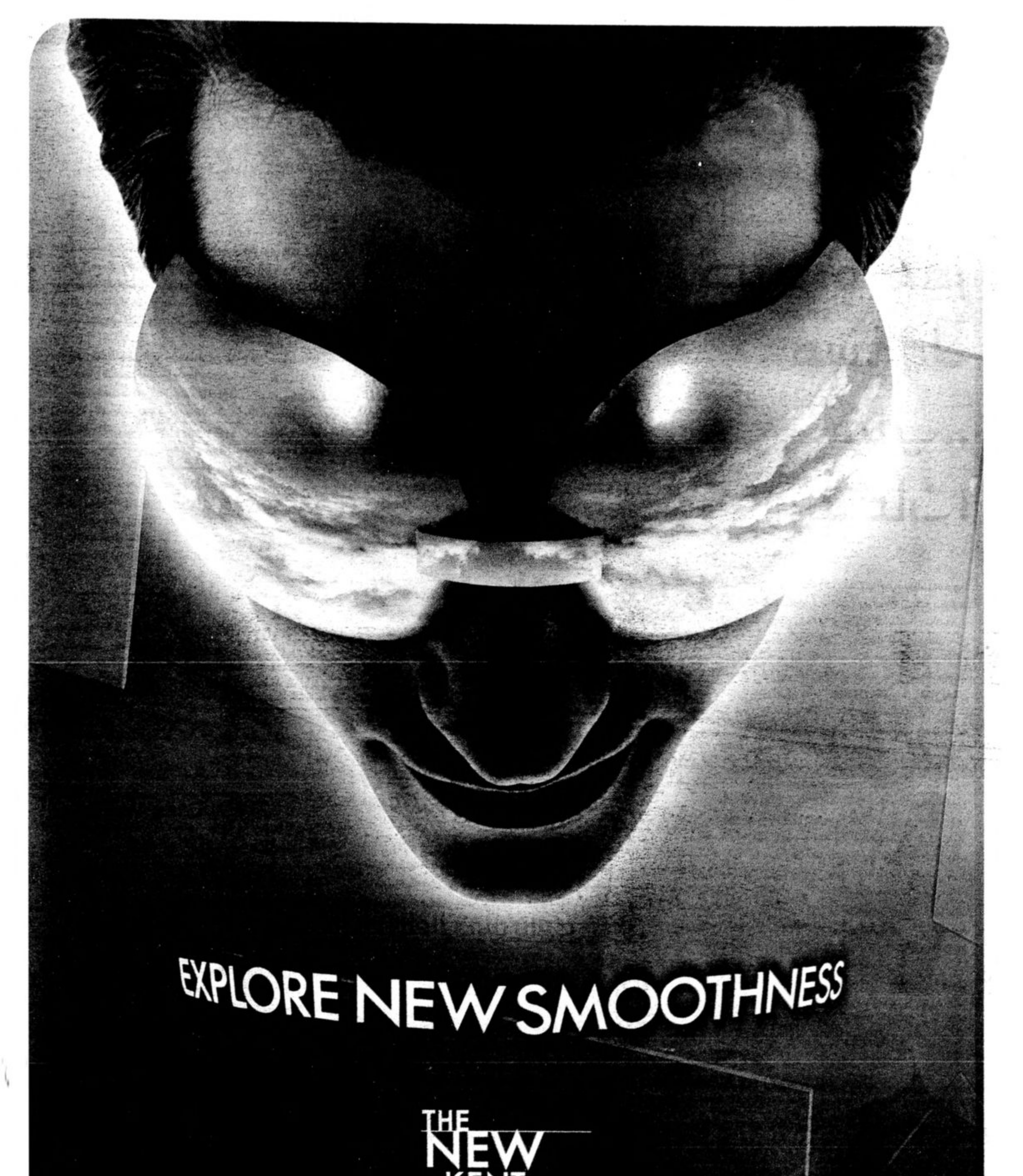
وكان يومًا عجيبًا غريبًا. توتر الجو السياسي، واستنفرت القوات، ومتنا من الضحك. ولكن من يقنع الطرف الآخر ان هذا ليس الا ابا العون؟ والله وحده يعرف كيف حلّت القيادة تلك المشكلة..

سيذكر ابناء «فتح» تلك النهفة ويرددونها الى ان وقع اجتياح بيروت. كان ابو عمار يصل الليل بالنهار. عين على الموقع وعين على الانظمة العربية الصامتة. وكانت المرارة شديدة، ثم قر القرار الا اعتماد الا على النفس، فالفلسطينيون واللبنانيون في مركب واحد، وشعبنا العربي لن يخذلنا. وفي ليلة مشهودة جن جنون بيغن وشارون، وضجت الدنيا بأخبار القصف والتدمير. ويبدو ان احد الحكام العرب البارزين اراد ان يرشو ضميره ويريحه، فاتصل ببيروت يطلب الاخ ابا عمار.. وقبل ان يحول الخط، قال المرحوم ابو اياد: انهم لا يستحقون مكالمة من الاخ ابي عمار، فاتركوا ابا العون يرد على الحاكم. وكانت المفاجأة ان الاخ ابا عمار اعلن: فشروا، لن نشرف المتخاذلين بمكالمة من ابي العون، فابو العون مناضل شريف...

وهكذا لم تتم تلك المكالمة. ولعل ابا عمار سيزعل اذا قرأ هذه المادة، فقد كان شعاره الشعبي البسيط هو: «خلّها في القلب تجرح». وذهب ابو العون مثلاً..

رمضان يا رمضان

ولا ادري ما فعل الدهر به. لكنني ادري ما فعل الدهر بنا. اننا تحت الحصار، والمعنويات فوق الريح. وابو عمار سيرد على مكالمات الحكام العرب هذه المرة. بل انه يتجاهل التجاهل والتساهل. وقد يرسل برقيات التهنئة او يستقبلها لمناسبة الشهر الفضيل. لكن هناك شفرة بيننا وبين شعبنا العربي. فنحن لن نزايد ولن نناقص. ولكن كما قال اجدادنا: من هالمراح ما في رواح. باقون على ارضنا، على الجزء المتاح لنا من ارضنا. هوذا رمضان يمر بنا، اطفالنا لا يحملون الفوانيس هذا الموسم. لكن الكبار سعداء لاقتران رمضان وعيد الميلاد في موعد واحد. سنحتال على الفرح من غير ان نجرح ذوي الشهداء. بل انهم - لو يدرون - فرحون ايضا بالمعنى التاريخي للكلمة. لقد انتصر الدم على السيف، وهادي طريق العاصفة هادي الطريق. لكنهم احرقوا الزيتون، لماذا يكرهون الزيتون الفلسطيني الى هذا الحد؟ احبنا يا رمضان.. رمضان يا رمضان..


EXPLORE NEW SMOOTHNESS
THE NEW KENT
ACF